الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية أصول الدين - الخروبة
جامعة الجزائر

مرويات عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في التفسير
- من الفاتحة إلى الأعراف -

جمع ودراسة

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير
في أصول الدين

• من إعداد الطالب :
سعد سعود كمال

• تحت إشراف :
الأستاذ الدّكتور : محمّد مقبول حسين

العام الدراسي : ١٤٢١-١٤٢٢هـ - ٢٠٠١-٢٠٠٢ م

TH 4 35

TH.2.1.1

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله أن مهّد الأسباب للإنسان، وجعل له سبلا تعينه وتسهل له ما صعب في حياتـــه، فاللهم لك الشكر أولا وآخرا، ظاهرا وباطنا، فكم من نعمة أنعمت بها علينا، وما شكرناك حـــقّ شكرك، فلك الحمد حتى ترضى وإذا رضيت.

ومن نعم الله عليّ أن يسّر لي إتمام هذه الرسالة، وإخراجها بهذه الحلـــة، بفضـــل إخـــوة كرام، ساهموا بما قدروا عليه-كلّ بحسبه-، وآخرهم من دعا لي بالتوفيق.

ولما كان شكر من أحسن إليه الناس من أوجب الأشياء شرعا وعرفا كمـــا قـــال عليـــه الصلاة والسلام: (من لم يشكر الناس لا يشكر الله)، كان لزاما علي أن أسلك ســـبيل الكرمـــاء فأكرم من أكرمني ولو بالشكر والامتنان، عسى -وما أظن-أن أردّ لهم بعض فضلهم علي ولكـــن حسبي قولهم: (ما لا يدرك كله لا يترك جله).

لذا أتقدّم بالشكر الجزيل، والامتنان الكبير لهؤلاء الطائفة الكريمة مبتدئا بمراتبهم مقتديا في ذلك بقول النبي الكريم ﷺ : (كبّر،كبّر)، أي إبدأ بالأكبر فالأكبر. وهؤلاء غير من سبق ذكرهم في الإهداء.

فأشكر ابتداء أساتذتي الكرام، ومشايخي الذين منهم اقتبست العلم والنور، فكانوا أصـــبر عليّ من الأم الحنون بولدها، فاللهم احفظهم، واحفظ بهم وأعل رتبهم في عليين وجازهم علـــى ما قدّموا ويقدّموا خير الجزاء يوم القيامة.

وأخص بالشكر شيخنا الفاضل الأستاذ الدكتور **محمد مقبول حسين** على أن شـــرّفني واختارني من بين كثير من الطلبة وقبل الإشراف على هذه الرسالة مع كثرة مشـــاغله ورحلاتـــه العلمية. فله مني جزيل الشكر ولست أوفّيه حقه.

كما أتقدّم بالشكر إلى إخوتي في دار ابن باديس للكتاب مديرا وعمالا على ما قـــدّموا لي من خدمات جليلة من إعارة، وكتابة على جهاز الحاسوب ومساعدات لولاها لكانت الرسالة في خبر كان. ولولا خشية الإطالة لذكرتهم واحدا واحدا لكنّ الله يعلمهم.

وأخص منهم صاحب الفضل الأخ نبيل صادق -يرحمه الله- الذي سمح لي باســـتعمال أي شيء في مكتبته بشأنه أي يسهّل لي البحث وهذا من حبّه للعلم والدعوة إلى الله.

وإن نسيت فلست أنسى إخواني أعضاء مكتبة الكلية فشكرا لهم واحـــدا واحـــدا، فقـــد كانوا والله خير إخوة غمروني بصبرهم قبل خدمتهم وما سمعت منهم تأففا ولا تضجرا، وأســـأل الله ﷻأن يعينهم في عملهم الشاق المضني.

وإلى كلّ من مدّ لي يد العون ممن نسيت فأسأل الله أن يأجرهم جميعـــا وأن يجـــزل لهـــم المثوبة وأن يغفر لنا ولهم ويرحمنا وإيّاهم.

والصّلاة والسّلام على رسول الله.

تمهيد

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله .

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون﴾[٣/١٠٢]

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إنّ الله كان عليكم رقيبا﴾[٤/١]

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما﴾[٣٣/٧٠]

أما بعد : فإنّ أصدق الكلام كلام الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

وبعد :

إن أكرم ما تمتد إليه أعناق الهمم، وأعظم ما تتنافس فيه الأمم، العلم الذي هو حياة القلب، وصحة اللب.وأجل أصنافها وأرفعها، هي العلوم الشرعية والمعارف الدينية.

وإنه مما ينبغي أن تنصرف إليه الهمم ويجري بما يحمله من مداد القلم علم التفسير لأنه مأخذ العلوم وأساسها وإليه يستند إقتناصها واقتباسها، بل هو رأسها ورئيسها.

قال الشافعي عليه رحمة الله :

كل العلوم سوى القرآن مشغلة **** إلا الحديث وإلا الفقه في الدين.

كيف لا وموضوعه هو الكتاب المجيد الذي لا نجاة لمن لم يستمسك به ويعتصم بحبله.

ولما كان علم التفسير أنواعا، وكان من أجلها وأنفعها وأسلمها التفسير بالمأثور وخاصة ما أثر عن الرعيل الأول صحابة محمد ﷺ أنوار الدرب ونجوم الدُّجى بما حازوه من شرف الصحبة، وسليقة اللسان وصفاء القلب وشهادته ﷺ بالخيرة بقوله : "خير الناس قرني ثم الذين

يلونهم ثم الذين يلونهم"[١].

آثرت من أجل كل هذا أن أجمع ما أمكن وما صح عن أحد هؤلاء الصحابة الكرام الذين شهد له عليه الصلاة والسلام بالعلم إذ قال : "من أراد أن يقرأ القرآن غضا طريا كما أنزل فليقرأه بقراءة ابن أم عبد"[٢].

نعم ذلكم هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمان من جلة الصحابة وخيارهم، ومن أعلمهم بالكوفة. فجعلت موضوع رسالتي مروياته في التفسير من غالب كتب التفسير والسنة مع دراسة الأسانيد وبيان ما صح منه وما ضعف، كما أنني علقت على بعض المسائل -خاصة- التي خالف فيها ابن مسعود ﷺ غيره مع عدم التطرق لمسائل الفقه -كثيرا- لحكم التخصص.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في إحصاء ما تفرق في بطون الكتب من أقوال الصحابة في التفسير -والذي يعتبر حجة عند المحققين- لقرب عهدهم من عهد النبوة، ولمصاحبتهم نفس النبي عليه الصلاة والسلام فبجمع هذا الكم الهائل من الآراء والأقوال نكتسب تراثا عظيما وفقها كبيرا بمعاني وأسرار الكتاب العزيز.

وقد كنت أريد بادئ الأمر أن أجمع كل ما ثبت عن الصحابة في التفسير ثم عدلت عنه لسببين :

الأول : أن هذا الأمر يطول ولا يكفي للمدة المخصصة للبحث.

الأخير : أن كثيرا من الباحثين قد كفونا مؤنة البحث كما سنبينه -إن شاء الله- في مبحث الدراسات السابقة فجمعوا أقوال ومرويات كثير من الصحابة في التفسير وغيره.

ثم لما رأيت أنهم لم يبحثوا في مرويات ابن مسعود مع أنه أولى بالاهتمام لرجحان مذهبه وقراءته بالكوفة شمرت عن ساعد الجد وقلّبت أوراق الكتب مستفيدا بذلك من كل ما وجدته

---

(١)- رواه البخاري (٢٦٥٢-٣٦٥١-٦٤٢٩-٦٦٥٨)، ومسلم (٢٥٣٣).

(٢)- رواه ابن أبي شيبه (٦/٣٠١٣٣-٣٠١٣٤-٣٠١٣٦)، وأبو نعيم في الحلية (١/١٢٤)، والشاشي في المسند (٢/٩٠٨)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/٧٠٨)، والطبراني في الأوسط (٣/٣٣٢٦)، وقال الهيثمي في المجمع :"رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس بن مروان وهو ثقة."

مسندا عن ابن مسعود ﷺ.

ولا يخفى على أحد ما ذكره ابن خلدون لما تطرق إلى أنواع التأليف قائلا : "أو متفرقا فجمعه." فجمعت ما تفرق من أقوال هذا الصحابي الجليل على شكل هذا البحث الذي سأذكر فصوله ومباحثه -بعد حين- نظرا لضعف الهمم وكلل العزائم أن يطالع الناس الأمهات ويبحثوا في الأسفار عن قول أو عن رأي.

فأهمية هذا البحث تكمن في أهمية هذا الفن إذ لا غنى لباحث على وجه العموم أو مفسر على وجه خاص عن أقوال الصحابي وآرائه خاصة إذا كان ممن عرف بكثرة أقواله وآرائه كعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وعبد الله بن عباس عنهم أجمعين.

سبب اختيار الموضوع :

يرجع السبب الأهم لاختياري علم التفسير إلى ولعي وشغفي به وهو مما أدّى بأحد أساتذتي أن يحفزني للبحث في هذا الأمر.

واخترت تفسير الصحابي -بعد أن كنت أود البحث في تفسير النبي ﷺ لأنه من أجلّ أنواع التفسير بالمأثور ولأن الباحث فيه لا يخاف على نفسه الغلط والقول على الله عز وجل بغير علم.

ثم في الأخير اخترت ابن مسعود لمكانته بين الصحابة ولمكانة تفسيره بين التفاسير كيف لا وقد تتلمذ على يديه كبار المفسرين كقتادة وغيره؟

أضف إلى ذلك أنه لم يبحث أحد في مرويات هذا الصحابي الجليل حسب علمنا مع كبر شأنه كما ذكرنا.

ثم هي محاولة لإبراز تفسير السلف وعمل تراث ضخم وكبير لأقوال الصحابة وفقههم من خلال ما فهموه من رسول الله ﷺ.

فحاجة الناس إلى ثروة تفسيرية صحابية بشكل مستوعب ومحقق تحقيقا علميا لا بد منه ولا يكاد يستغني عنه باحث لأن هذه الثروة جزء من التفسير الكامل.

وكذلك دعاني إلى جمع هذه الآثار والأقوال وتحقيقها هو ما نلاحظه من كثرة الضعيف واختلاطه بالصحيح في كتب التفاسير، والذي يحتاج هذا إلى تمحيص حتى لا يقع الباحث في الإثم حيث ينسب قولا خاطئا لصحابي أو غيره.

وكنت أود جمع التفسير الكامل لعبد الله بن مسعود ﷺ لكن لطول البحث وضيق الوقت رأيت أن أقتصر على الربع الأول وأنتهي بذلك إلى آخر سورة الأعراف، هذا وقد سمعت أنّ أحدا قد حقق جزء منه من سورة مريم إلى سورة الناس فبقي التثبت من ذلك والله الموفق.

الدراسات السابقة :

إذا أردنا بذكر الدراسات السابقة لمرويات ابن مسعود في التفسير فلا نكاد نجد من ذلك شيئا إلا ما هو مفرّق في كتب التفسير والسنن والمسانيد وغيرها لكن كتأليف مستقل فلا.

وهناك بعض الأبحاث فيما يتعلق بمرويات ابن مسعود من ذلك :

-مرويات ابن مسعود في الكتب الستة وموطأ مالك ومسند أحمد. تأليف : منصور بن عون العبدلي نال بها درجة الدكتوراه لعام ١٤٠١هـ.

لكن هناك دراسات كثيرة فيما يتعلق بجمع مرويات الصحابة في التفسير منها :

١-أبو هريرة ومروياته في تفسير الطبري وابن أبي حاتم :محمود ياسين توكي ماحي.ماجستير د.ت.

٢-أبي بن كعب وتفسيره للقرآن : أحمد منجي حسين.ماجستير ١٤٠٩هـ.

٣-أم المؤمنين عائشة ومروياتها في التفسير.محمود سليمان علي ماجستير ١٤١٠هـ.

٤-تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة عبد العزيز الحميدي دكتوراه ١٤٠٤هـ.

٥-تفسير القرآن العظيم مسندا عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين لابن أبي حاتم الرازي : دراسة وتحقيق أحمد بن عبد الله العماري الزهراني دكتوراه ١٤٠٤هـ.

٦-الروايات المسندة عند ابن كثير من كتب التفاسير المفقودة إعداد غالب محمود

عوايش الخامضي دكتوراه ١٤١٣هـ.

٧-صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في التفسير جمع وتخريج ودراسة : أحمد عائش اللطيف العافي ماجستير ١٤٠٩هـ.

٨-عبد الله بن عمر بن الخطاب وآثاره الواردة في التفسير جمع ودراسة : إسماعيل بن عبد الستار بن هادي الميمني ماجستير ١٤١٠هـ.د

٩-التفسير بالمأثور عن عمر بن الخطاب جمع إبراهيم بن حسن.

خطة البحث :

لقد اتبعت عند القيام بهذا البحث الخطة التالية:

ابتدأت بذكر مقدمة هامة في الموضوع ضمنتها سبب اختيار الموضوع، وأهميته، والدراسات السابقة في هذا المجال. ثم قسمته إلى بابين :

الأول منهما جعلت له فصلين :

أولهما : في التعريف بالتفسير لغة واصطلاحا مع الترجيح، ثم تطرقت إلى نشأة التفسير ومراحل تطوره منذ ابتدائه إلى عصر التابعين، ثم وقت التدوين مع ذكر أشهر كتب التفسير بالمأثور، ثم عرّجت على حكم تفسير الصحابي وذكر الخلاف في ذلك، ثم ذكر قيمة التفسير بالمأثور، وقيمة تفسير الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود.

الآخر : جعلته ترجمة للصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ﷺ ذكرت فيه اسمه ونسبه، أسرته، صفاته، إسلامه، هجرته ومغازيه، أخلاقه وورعه، مؤاخاته، مكانته عند النبي ﷺ، قراءته، علمه وحفظه، فضائله، ثناء غيره عليه، وفاته، وأخيرا تلامذته.

والباب الثاني جعلته خاصا بالنص المحقق وهو ذكر مرويات عبد الله بن مسعود ﷺ في التفسير.

وقد درجت في هذا القسم التحقيقي على ما يلي :

١. أذكر الآية وأجعلها بين قوسين ثم أتبعها برقم السورة والآية. مثلا سورة البقرة

آية ٣٢ أجعلها هكذا |٢:٣٢|.

٢. إعتمدت في كتابة الآيات على رواية حفص عن عاصم.

٣. أذكر الأثر تحتها سواء كان موقوفا أو مرفوعا.

٤. أذكر القراءة إن وجدت وذلك بقولي وقرأ عبد الله أو ابن مسعود، وأحيانا أقول وفي قراءة ابن مسعود.

٥. تخريج الأثر من مظانه في الكتب المسندة، ولم أقتصر على كتاب معين بل عمّمت البحث لتعم الفائدة.

٦. قد أخرّج الأثر من الصحيحين والسنن وأضيف معهم كتب التفاسير والمسانيد وغيرها رجاء أن يكون التحقيق علميا. ذلك أني أمر على الكتاب متفحصا فأجد الأثر الذي لعلني كنت قد وجدته في الصحيح أو السنن فأذكره لزيادة الفائدة، وآكد منه إن جاء من طريق أخرى، أو فيه زيادة ونحوه عسى أن يكون هذا الجزء الحديثي التفسيري مخرجا تخريجا شاملا.

٧. دراسة الأسانيد دراسة حديثية معتمدا على كلام أئمة الجرح والتعديل وأئمة التخريج.

٨. شرح الغريب إن وجد.

٩. التعليق على بعض المسائل التي اختلف فيها الصحابة كذكر ما معنى يغل، أو النصيب، أو بعض المسائل المتعلقة بالاعتقاد.

١٠. قد يكون الأثر لم تذكر فيه الآية ولكن تعلّقه بالآية المذكورة وثيق فأذكره على أنه تفسير لها. ولست بدعا في هذا بل هو منهج المحققين من المفسرين كابن كثير وغيره.

١١. عدلت عن ذكر بعض الآثار التي ذكرها المفسرون على أنها تفسير كقوله : "لعن الله المحلل والمحلل له" فكل كتب التفاسير ذكرته تحت قوله تعالى : "فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره" وغيرها من الآيات التي رأيت عدم إدماجها في صلب الرسالة إلا ما كان ارتباطه بالآية وثيقا.

١٢. لعل ابن مسعود ذكر أثرا مرفوعا فأذكره على أساس أنه من تفسيره لأنه لا يعقل أن يرى ابن مسعود تفسيرا غير ما فسره رسول الله ﷺ.

١٣. جعلت المتن للتفسير والتخريج والهامش للتعليق وشرح الغريب وذكر المراجع.

١٤. وقمت بعمل فهرس للرواة المترجم لهم في الأصل.

١٥. كما قمت بعمل فهرس للمراجع والمصادر.

١٦. وأخيرا فهرس الموضوعات.

وختاما أرجو أن أكون قد وفّقت إلى بعض ما كنت أرجوه مساهمة في إثراء المكتبة الإسلامية وخاصة في موضوع جليل كهذا، ولست أدّعي العصمة والصواب بل أنا ككل الناس معرض للخطأ والعتاب، والله الهادي إلى الصواب. لكن حسبي أنّ كلية أصول الدين قد فتحت لي بابا إلى عالم أوسع، ولها مني الشكر الجزيل.

فهذا عملي المتواضع أقدّمه بين يديكم لكم غنمه وعليّ غرمه، ولكم صوابه وعليّ خطؤه، فما كان صوابا فمن الله وحده، وما كان خطأ فمني أو من الشيطان لكن حسبي من الله كاترة الكرام -أعضاء اللجنة الموقرة- التصويب والبيان، ولهم مني على قراءتهم، وصبرهم على خطئي الشكر والامتنان والحمد لله أولا وآخرا.

وصلّى الله وسلّم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه تسليما كثيرا إلى يوم الدين، والحمد لله ربّ العالمين.

الباب الأول

الفصل الأول

التفسير تعريفه ونشأته

معنى التفسير لغة واصطلاحا:

التفسير لغة [١]:

مأخوذ من الفَسْرِ وهو البيان والإبانة. تقول : فَسَرَ -بالسين المهملة المفتوحة غير مشددة- الشيءَ يفسِرُه بالكسر، ويفسُره بالضم فسرًا وفسّره أي أبانه. والتفسير : "كشف المراد عن اللفظ المُشْكَل".

التفسير اصطلاحا:

عرفه العلماء بعدة تعريفات منها :

"هو علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب."[٢]

وقيل :"هو علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه."[٣]

وقيل : "هو كشف معاني القرآن وبيان المراد."[٤]

وقيل : "هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية وبحسب ما

---

(١) انظر : القاموس المحيط (١١٠/٢)، لسان اللسان (٣١٧/٢)، الإتقان (١٧٣/١).

(٢)-هذا تعريف أبي حيان الأندلسي في البحر المحيط (١٣/١).

(٣)-البرهان للزركشي (١٣/١).

(٤)-الإتقان (١٧٣/١) عن الأصبهاني.

تقتضيه القواعد العربية."[١]

وقيل : " هو تفهيم لمعانيه وأحكامه وحكمه وأدابه ومواعظه."[٢]

وقيل غير ذلك وقد جمعها السيوطي في كتابه الإتقان إلى تسعة أقوال دون من قال هي بمعنى التأويل.

والذي أرجحه من هذه التعاريف هو أنه كشف مراد الله تعالى من الآية ومعرفة واجب العبد تجاه هذه المعرفة . ويؤيد هذا ما رواه ابن مسعود : "كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل." فهو بحث في المعاني التي قصدها وأرادها الله عز وجل. وقد قال الماتوريدي : "هو القطع على أنّ المراد من اللفظ هذا، والشهادة على الله أنّه عنى باللفظ هذا."[٣]

نشأته وتطوره :

لقد مر علم "التفسير بالمأثور" كغيره من العلوم بمراحل عدة، اتفق أهل هذا الفن على جعلها ثلاث وسنتطرق إن شاء الله في هذا الفصل إلى ذكرها باختصار كتوطئة إلى موضوعنا تفسير الصحابي عبد الله بن مسعود ﷺ.

١. التفسير في عهد النبي ﷺ [٤]:

لقد عاشت البشرية قبل مبعث النبوة في بيداء الجهل وظلام الكفر فأرسل الله إليها محمدا ﷺ هاديا منيرا. وأرسل معه المعجزة الخالدة التي فاقت كل المعجزات وكان لابد أن يبين لهم معاني هذا الكتاب المعجز ولم يكن التفسير بمعنى بيان معاني الألفاظ معروفا في العهد

---

(١)-أبجد العلوم للقنوجي (١٤٦/٢).

(٢)-مقدمة تفسير ابن باديس للشيخ البشير الإبراهيمي رحمه الله (٢٠).

(٣)-التفسير والمفسرون للذهبي (٢٠/١)، قلت لكن ليتهم لم يأولوا الصفات التي ذكرها الله في كتابه من الاستواء والوجه وغيرها ولسان حالهم يقول أنّ الله ما أراد هذا الكلام حقيقة المعنى. فخالفوا بذلك ما قرروه.

(٤) أنظر : التفسير والمفسرون للذهبي (٣٢/١-١٣٢)، الإسرائيليات والموضوعات (٤٥-٧٢)، إختلاف المفسرين لفيسان (١٣-٣٩)، المعجزة الكبرى أبو زهرة (٥٥٩-٥٦٣)، مباحث في علوم القرآن مناع القطان (٣٣٣-٣٤٠).

المكي ويرجع ذلك إلى نوع الآيات المنزلة والتي كانت تنصب على إثبات التوحيد وذكر قصص السالفين وأخبار الغيب من ذكر الجنة والنار. وكان العرب بحكم السليقة يفهمون هذه المعاني ولا يحتاجون إلى بيان. لكن لما هاجر المسلمون، وشرعت الأحكام كان لا بد من إظهار معاني الكتاب المنزل لأنّ القرآن كما هو معلوم يأتي أحيانا مجملا فيحتاج الناس إلى التفصيل، فتأتي السنة موضحة وشارحة لما لبس عليهم.

ومثال ذلك أوقات الصلوات، ومقادير الزكوات، وأركان الحج، وأحكام البيوع ما يحل منها وما يحرم وغيرها مما أجمل في القرآن.

ويجيء التفسير النبوي على أشكال عدة فأحيانا يكون جوابا لسؤال كحديث عائشة لما سألته عن قوله تعالى: ﴿ **فسوف يحاسب حسابا يسيرا** ﴾[٨٤:٨] قال: "إنما ذلك العرض."[١]، وأحيانا يكون حكما يبينه لهم بقول أو فعل أو تقرير كهيئات الصلاة، ومناسك الحج. وأحيانا بالقول كتفسيره لقوله تعالى: ﴿**حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر** ﴾[٢:١٨٧]وغيرها.

كما نجد أنّ النبي ﷺ كان يعتمد في تفسيره على القرآن فكان يفسر القرآن بالقرآن وقصته مع الصحابة في تفسير قوله تعالى: ﴿**الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون**﴾[٦:٨٢] مشهورة.

٢. تفسير الصحابة للقرآن :

يمكننا حصر هذه المرحلة في طورين :

أ- قبل وفاة النبي ﷺ :

يقول الدكتور الذهبي : "كان طبيعيا أن يفهم النبي ﷺ القرآن جملة وتفصيلا، ... كما كان طبيعيا أن يفهم أصحاب النبي ﷺ القرآن في جملته أي بالنسبة لظاهره وأحكامه أما فهمه تفصيلا ومعرفة دقائق باطنه، بحيث لا يغيب عنهم شاردة ولا واردة فهذا غير ميسور

---

(١) رواه البخاري (٤٩٣٩).

ثم بمجرد معرفتهم للغة القرآن."[١] فكانوا دوما يرجعون إلى النبي ﷺ لحل ما أشكل عليهم من المعاني.

مصادر التفسير في هذه المرحلة :

كما ذكرت قبل هذا فقد كان الصحابة يعتمدون في تفسيرهم لكلام الله على السنة النبوية بأقسامها الثلاثة القولية والفعلية والتقريرية. وقد كانوا أحيانا يعتمدون على المعاني اللغوية لكن كان النبي عليه الصلاة والسلام يسددهم إذا ما أخطؤوا ومثال ذلك خطأهم في معنى الخيط الأبيض والأسود من الفجر، وخطؤهم في معنى الظلم ومعنى الحساب والعرض وغير ذلك.

ب- بعد وفاته ﷺ :

قام الصحابة رضوان الله عليهم بعد وفاة النبي ﷺ بتبليغ هذا القرآن للناس لفظا ومعنى فكان هذا من حفظ الله لهذا الدين ورعايته له كما قال تعالى : ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنَّا له لحافظون**﴾[الحجر:٩] فكانوا يفسرون للتابعين ما أشكل عليهم من القرآن وقد نشأت من ذلك مدارس اشتهرت فيما بعد منها :

مدارس التفسير الأولى[٢] :

١-**مدرسة مكة** : ورئيسها حبر الأمة عبد الله بن عباس.

٢-**مدرسة المدينة** : ورئيسها أبي بن كعب.

٣-**مدرسة العراق** : ورئيسها عبد الله بن مسعود.

٤-**مدرسة الشام** : رئيسها أبو الدرداء وتميم الداري.

٥-**مدرسة مصر** : ورئيسا عبد الله بن عمرو بن العاص.

---

(١)-التفسير والمفسرون (١/٢٣).

(٢) الإسرائيليات والموضوعات أبو شهبة (٦٣-٦٤).

٦-مدرسة اليمن : ورئيسها معاذ بن جبل وأبو موسى الأشعري.

فهذه أشهر المدارس المعروفة في ذلك الطور ومنها تخرج جمع من التابعين كمجاهد وعكرمة وعلقمة وابن جبير وعطاء بن أبي رباح وأبو العالية وغيرهم من جلة التابعين.

مصادر التفسير بعد وفاته :

كان الصحابة يعتمدون في تفسيرهم بعد وفاة النبي ﷺ على :

١-القرآن الكريم : فما أجمل في آية قد يكون فصل في آية أخرى. وقد اهتم الصحابة بهذا النوع من التفسير لعلمهم أنه لا يفسر أحد القرآن بأفضل مما فسّره الله. ومن أمثلة تفسيرهم بالقرآن : قول ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿**ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنين**﴾[٤٠:١١] قال : هي مثل الآية التي في البقرة ﴿**وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم**﴾[٨:٢٨] [(١)]. وهذا أفضل التفاسير لأنه تفسير كلام الله بكلام الله عز وجلّ.

٢-السنة النبوية : وهو أمثلته أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر منها تفسير الصراط المستقيم، والمغضوب عليهم والضالين وغيرهما وفي هذه الرسالة إن شاء الله ما يثلج الصدر بذكرها.

٣-الاجتهاد والفهم : فكان الصحابة إذا لم يجدوا في كتاب الله أو في سنة رسول الله تفسيرا اجتهدوا بما حباهم الله من حسن الفهم وغزارة العلم وقوة الاستنباط مع حرصهم الشديد، وخوفهم على أن يقولوا على الله بغير علم. ومثال ذلك ما ذكرناه في النص المحقق في قصة بروع بنت واشق التي مات عنها زوجها ولم يفرض لها فقد اجتهد ابن مسعود في هذه المسألة وأجاب بما علمه وكذا قصة أبي الدرداء في قوله تعالى ﴿**ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة**﴾[٢:١٩٥].

٤-أهل الكتاب : ويقول الذهبي في ذلك : وهذا بالضرورة كان بالنسبة إلى ما

---

(١)-انظر تخريجها في النص المحقق.

ليس عندهم فيه شيء عن رسول الله ﷺ."[١] قلت وهذا قليل في الصحابة، وأقل منه عند ابن مسعود فلا نكاد نجد أنه أخذ عن أهل الكتاب إلا ما نظنه كذلك فيما يتعلق ببدء الخلق أو قصص الأولين.

حكم تفسير الصحابي :

اختلف العلماء في حكم الأخذ بتفسير الصحابي وهل له حكم الرفع أم لا؟

فذهب البعض إلى قبول تفسيرهم سواء ما أسندوه إلى النبي ﷺ أو ما كان موقوفا ومنهم الزركشي، وقبله الحاكم، وابن كثير وغيرهم.

وذهب الآخرون إلى التفصيل فيما إذا كان مما للرأي فيه مجال أم لا. فذهبوا إلى عدم حجيته في الأول وإلى حجيته في الثاني.

والراجح والله أعلم التفصيل في الثاني فنقول : إن كان المأثور من قول الصحابي لا مخالف له من الصحابة فالواجب الأخذ به حتى وإن كان مما للرأي فيه مجال، وإن كان له مخالف ننظر أقربهم إلى الأثر وأعلاهم حجة والله أعلم.

٣. تفسير التابعين :

وهو ثالث طور في التفسير وكثر فيه الاختلاف عكس الصحابة وأشهر المفسرين من التابعين : مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، وأبو العالية، وعلقمة بن قيس، والحسن البصري وغيرهم. وأكثر المفسرين على قبول تفسيرهم وتقديمه على تفسير غيرهم ممن جاء بعدهم.

أنواع التفاسير :

التفسير بالمأثور : وهو أجلها وأعلاها شأنا ويعتمد على الروايات المسندة للنبي عليه الصلاة والسلام أو الصحابة أو التابعين.

---

(١) التفسير والمفسرون (٦١/١).

التفسير العقلي: وهو ما يعرف بالتفسير بالرأي ويعتمد فيه على أقوال الحكماء والفلاسفة والمناظرات العقلية، وغيرها. ومساوئه أنّه يشحن التفسير بالغرائب والأقوال مما لا حاجة بها في علم التفسير كما قال أبو حيان. وقد قال القنوجي في أبجد العلوم عند ذكر تفسير الرازي وهو أشهر التفاسير العقلية : "لذلك قال بعض العلماء في تفسيره كل شيء إلا التفسير."(١)

التفسير الفقهي : ويعتمد فيه على ذكر مسائل الفقه والخلاف والتوسع في ذلك مع عرض الأدلة ومثّلوا له بتفسير القرطبي.

التفسير اللغوي : وليس له فيه إلا الإعراب وتكثير الأوجه المحتملة فيه وقواعد النحو ومسائله وفروعه. ومنه تفسير الزجاج وغيره. والنكير على هذا النوع أنّه خرج بتفسيره عن مهمة القرآن بل التفسير الذي هو أداة بيان وهداية فمن لم يثمر التفسير فيه بالإيمان وزيادة العمل فلا حاجة له إلى التفسير.

التفسير الصوفي : أو التفسير الكشفي وهو تفسير باطني وهذا التفسير من قرأه عرف عيبه فتجد المؤلف –ولا أقول المفسر لأنّ هذا النوع من الكتب ليس تفسيرا كما نص على ذلك الزركشي والقنوجي- يقحم الآيات ويتكلف لها تفسيرا تأباه الشريعة واللغة العربية والعقل السليم. بما فيه من شطحات وخزعبلات. حتى قال كثير من العلماء كابن الصلاح وغيره : "إن كان قد اعتقد ذلك التفسير فقد كفر." اهـ

قلت لما في ذلك من إثبات للحلول والاتحاد والشطح ونحو ذلك من مزالق الصوفية.

---

(١)-أبجد العلوم (٢/١٥٤).

قيمة التفسير بالمأثور:

قال الدكتور أبو شهبة : "العلم بالتفسير من أشرف العلوم الشرعية وأجلها، . . .وأما شدة الحاجة إليه فلأنّ كل كمال ديني أو دنيوي عاجل أو آجل، مفتقر إلى العلوم الشرعية، والمعارف الدينية وهي متوقفة على العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى."(١)

ويذكرني هذا بواقعة وقعت لي مع أحد الإخوة ممن رأووا أنّ جمع هذا النوع من التفسير ودراسة ما صح منه وقبوله وطرح ما ضعف منه لا أهمية له والأولى دراسة آفة اجتماعية من المنظور القرآني. فقلت له : وكيف تتم معالجة الآفات؟ قال : معالجة إسلامية، إذ الدين هو صلاح الشعوب. فقلت : فمن أين تأخذ مادتك في قولك هذه الآفة حرام وهذه مباحة؟ قال بالقرآن والسنة. فقلت : وكيف تعرف الحل من الحرمة إن لم تعلم صحة دليلك من عدمه؟ فقال : ولكن تفسير الصحابة انطوى والناس تتقدم. فقلت : إنّ انحطاط الناس سببه عدم التزامهم بالدين سلوكا وعبادة وتفسير السلف متضمن العمل والسلوك بل جله سلوك ومعاملات وهم أهل بيان وفصاحة وأعلم الناس بأسباب النزول وقرائن الوقائع والأحوال وكلامك هذا قد يفهم منه أنّ القرآن ليس يصلح لكل زمان.فعلم ضعف قوله وتوقف الحديث. هذا ونذكّر القارئ الكريم بمقولة مالك رحمه الله : "ما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا."

فمن هذا المنظور رأيت أن أجمع هذا التفسير لصحابي جليل من صحابة محمد ﷺ لأنهم أحرص الناس على نجاة الناس بعد النبي ﷺ ، عسى أن يرجع الناس إلى سلفهم في معالجة الأمور فلا يتشبثوا بكل ناعق الله أعلم صدقه من كذبه وإخلاصه من هواه.

قيمة تفسير ابن مسعود رضي الله عنه:

لقد حرص ابن مسعود رضي الله عنه على تعلم القرآن وفهم معانيه فحصل من ذلك على علم جم وغزير، حتى شهد له بذلك أكابر الصحابة كعمر وغيره ممن سنذكرهم بعد حين.فحمل

---

(١)- الإسرائيليات والموضوعات (٣١).

عنه أهل الكوفة هذا العلم العظيم علم تفسير القرآن الكريم.

وتظهر قيمة هذا التفسير في قيمة عبد الله بن مسعود فقد كان من أشهر المفسرين بعد ابن عباس وأثر عنه من روايات التفسير ما لم يؤثر عن غيره حتى قال السيوطي وغيره : "لقد روى أكثر مما روى علي رضي الله عنهما".

وأصح الطرق المروية عن ابن مسعود هي[١] :

* طريق الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود.

*-طريق مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود.

*-طريق الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود.

*-طريق الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود.

*-طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود.

*-وهناك طريق ضعيفة وهي : طريق أبي روق عن الضحاك عن ابن مسعود.وآفتها الانقطاع.

---

(١) -الإسرائيليات والموضوعات (١٥٧)، التفسير والمفسرون (٧٨/١).

الفصل الثاني من الباب الأول

ترجمة عبد الله بن مسعود:

لقد خصصت هذا الفصل لذكر ترجمة هذا العالم الرباني، الأوّاه الأواب، الخاشع البكّاء، الصحابي الجليل، ذي المناقب الكثيرة، والفضائل الكبيرة، الذي جمع في شخصيته ما لم يجمعه كثير ممّن صاحب الرسول ﷺ.

والناظر في هذا المسطور، يلاحظ أنني لم أتوسع كثيرا في ترجمة هذا العَلَم الهمام، الجبل الشامخ-إلا ما كان لا بدّ منه-، وذلك مقصود مراد، وأرجعت ذلك لسببين اثنين:

الأول: أنني وإن توسعت واسترسلت في ذكر مناقبه ومآثره فلن أوفيه حقّه. كيف وقد قال السخاوي: " مناقبه جمة تحتمل كراريس".كما في التحفة اللطيفة (٩١/٢). بل وأعظم من هذا فقد قال الإمام ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ (١٦/١):"يمكن أن يجمع سيرة ابن مسعود في نصف مجلد".

الثاني:أنه قد سبقني إلى هذا من هو خير مني وأعلم. فهذا الدكتور العبدلي قد ترجم له ترجمة وافية في رسالة الدكتوراه "مرويات عبد الله بن مسعود في الكتب الستة وموطأ مالك ومسند أحمد"، وكذا عبد الستار الشيخ في كتابه "عبد الله بن مسعود ضمن سلسلة أعلام الصحابة"، فضلا عن المصادر التي سأذكرها في حينها والتي كلها –أو أغلبها- تحدثت بالتفصيل على سيرة هذا الصحابي الجليل الإمام العظيم.

من أجل هذا وذاك، وبما أنني قد كفيت المؤنة، رأيت من اللائق ذكر ترجمة مختصرة أذكر فيها أهم المطالب، والأمور الرئيسية التي لا بدّ منها في ترجمة علم، شريطة عدم الإخلال فتكون الترجمة جامعة نافعة، مختصرة ماتعة. اختصار مع استيعاب، وشمولية دون إطناب، والله الموفق للسداد والصواب.

اسمه ونسبه :[١]

هو العالم الرباني، الحبر البحر، صاحب الوساد والسِّواد ، والنعل والسواك، إنّه : عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه.

إلى هنا اتفقت كل الروايات التي ذكرت نسبه ، ثم اختلفوا في اسم جده ومن بعده، على أقوال الراجح منها قول من قال هو : عبد الله بن مسعود بن غافل- بغين معجمة وفاء-بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر الهذلي، أبو عبد الرحمان.

وخالفهم محمد بن إسحاق- في رواية له - فأسقط من النسب غافلا وحبيبا وجعل بدلهما الحارث فصار عنده (عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ)، وهو كذلك عند الفسوي وابن حبان أيضا — في رواية عنه - مع اختلاف طفيف، وأسقط ابن حبان زيادة على ما سبق كاهلا.

ونسبه ابن حجر إلى شخص بن قار بدل شمخ بن فار، ولا أظنه إلا تصحيفا لأنه أسقطهما من التهذيب.

وخالف شباب العصفري فجعل عاقلا بدل غافل فقال:(هو عبد الله بن مسعود بن عاقل ابن بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم به، وهو كذلك عند ابن قانع بلفظ "عاقل".

وقد وهم محقق "الطبقات لابن خياط" في تصحيحه لنسخة الكتاب حيث ذكر في الأصل"ابن غافل"، وقال في الهامش:(في الأصل عاقل بالقاف، والتصويب من الإستيعاب)اهـ.

فأقول إن هذا النسب ذكره هكذا —بالقاف- أبو نعيم الأصبهاني ونسبه لخليفة بن خياط، وهذا الخلاف مشهور عند أهل السير، كالخطيب البغدادي، وابن حبان قبله وغيرهما.

وخالف الكل الفسوي والمسعودي و الأصبهاني: فأثبتوا نسبا فيه زيادة ونقصان

---

(١) انظر معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ترجمة رقم ١٧٤٩)، الثقات لابن حبان (٢/٢٠٨)، الإستيعاب لابن عبد البر (٣/٢٠٨-٢٠٩)، أسد الغابة لابن الأثير (٣/٣٨٢)، الإصابة لابن حجر (٢/٣٦٨)، تهذيب التهذيب له (٢/٤٣١)، الطبقات خليفة بن خياط (ص ١٦) و(ص٣٣٣)، سير السلف الصالحين لقوام السنة (٢/٤٧٠)، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني (٢٣٨ رقم ٨٧٦)، معجم الصحابة لابن قانع (٢/٦٢ رقم ٤٩٧)، تاريخ بغداد (١/١٤٧).

هذا جملة ما عثرت عليه في إثبات النسبة وقد حاولت جهد الطاقة الإلمام بالخلاف المعتبر في ترجمة هذا الصحابي الجليل مع التضارب والتناقض الحاصل فيه –وهذا حال الأنساب– وإنْ كانت النفس تميل إلى إثبات ما ذهب إليه الجمهور لاتفاقهم على ذلك والنفس تميل إلى الكثرة عند انتفاء الدليل الواضح.

أسرته:[١]

كان أبوه حليفا لبني زهرة هكذا ذكر كلّ من ترجم إليه. وقال ابن حجر:" إنّه حالف عبد الحارث بن زهرة[٢]. وقال ابن عبد البر:" هو عبد الله بن الحارث بن زهرة."
هذا كلّ ما قيل في والد عبد الله و لم يزد أحد ممن عثرت على ذلك شيئا.

أمّا أمُّه، فقيل: هي أم عبدة بنت الحارث بن زهرة؛ وارتضاه أبو نعيم وخليفة والفسوي فقال: وقيل أم عبد بنت عبدود بن سوى بن قرم أوقريم بن صاهلة بن كامل .[٣]

ولا أظن أنّ هذا تناقض منهم إذا علمنا ما ذكره أبو اليقظان: من أنّ أم عبد الله من بني قريم بن صاهلة بن كاهل وأمها من بني زهرة، فكان من نسبها إلى بني زهرة من جهة أمها وقد يطلق هذا عند العرب لمن رام الشرف وقيل أمها : هند بنت عبد الحارث بن زهرة ولهذا قال أبو اليقظان على ما سبق : هي امرأة– أي أم عبد– من هذيل وأمها زهرية .وزاد أبـــو وازع الهذلي فقال:"هي خالة النبي ﷺ." قاله خليفة بن خياط.

---

(١)–جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٩٧)، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني (١/رقم ٨٧٦)، معرفة الصحابة (١٧٤٩/٤)، الإستيعاب (١١٠/٣-١١١)، الإصابة (٣٦٨/٢)، أسد الغابة (٣٨٢/٣)، الطبقات لابن خياط (٣٣٣).

(٢)–الإصابة (٣٦٨/٢)، وانظر أيضا الطبقات لابن سعد(١٠٦٢/٣).

(٣)–طبقات ابن سعد (١٤٥/٢)، وارتضاه ابن حزم في الجمهرة، وانظر أيضا فيما تقدم من المراجع عند ابن الأثـــير، وابن عبد البر، وابن حجر.

صفاته[١]:

قيل لحذيفة ﷺ :« أخبرنا برجل قريب السمت والهدي والدل من رسول الله ﷺ حتى نلزمه فقال : "ما أعلم أحدا أقرب سمتا ولا هديا ولا دلا من رسول الله حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد"[٢]. وورد بزيادة في آخره قال : "ولقد علم المحفوظون من أصحاب النبي ﷺ أنّ عبد الله من أقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة.[٣]"»

ومن صفته: أنه كان ﷺ رجلا قصيرا نحيفا، يكاد طوال الرجال يوازونه جلوسا وهو قائم، وكان له شعر يبلغ أذنيه وكان يغير شيبه."[٤]

وروي عن هبيرة قال : " كان شعر عبد الله يبلغ ترقوته" وفي رواية : " قريبا من ترقوته وكان يجعله على أذنيه ثمّ يصلي." وكان له ضفيرتان يرسلهما من وراء أذنيه."[٥]

وكان ﷺ طيب الرائحة وكان يعرف بذلك، وكانت له ساقان دقيقتين وفي ذلك قصة عن علي قال : (أمر رسول الله ﷺ ابن مسعود فصعد شجرة فنظر الصحابة إلى ساقي عبد الله فضحكوا من حموشة ساقيه فقال رسول الله ﷺ : "ما تضحكون لهما في الميزان يوم القيامة أثقل من أحد." وفي رواية : " لرجل عبد الله أثقل في الميزان من أحد.")[٦]

إسلامه:[٧]

---

(١)-الإستيعاب (٣/١١٣-١١٤)، الإصابة (٢/٣٦٩)، سير السلف الصالحين لقوام السنة (٢/٤٧٢-٤٧٤)، أسد الغابة (٣/٣٨٥)،

(٢) رواه البخاري (٣٥٥١)، وأحمد (٥/٣٩٤،٣٨٩ الألباني)، والترمذي (٣٨٠٧)، والطبراني في الكبير (٩/٨٤٨٦).

(٣) الترمذي (٤٠٩٥) وقال حسن صحيح، والبغوي في معجمه (٣/١٤١٠)، والبزار (٥/١٨١٧)وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣/٢٩٩٤).

(٤) -الإستيعاب لابن عبد البر (٣/١١٣).

(٥)-ذكره الأصبهاني في سير السلف الصالحين (٢/٤٧٣).

(٦)-ابن أبي شيبه (٦/٣٢٢١٩)، وأحمد في المسند (١/٤٢٠)، وفي فضائل الصحابة (٢/١٥٥٢)، وابن حبان (١٥/٧٠٦٩)، والحاكم (٣/٥٣٨٥).

(٧)-أنظر نفس المصادر التي تقدمت في مطلب "اسمه ونسبه".

هو من السابقين الأولين ممّن تبعوا دعوة الرسول ﷺ فقد قال عن نفسه : "لقد رأيتني سادس ستة ما على ظهر الأرض من مسلم غيرنا"[١] وقال ابن حجر : "كان إسلامه قديما أول الإسلام. حين أسلم سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب وذلك قبل إسلام عمر بزمان"[٢]. وروي عن ابن إسحاق أنه قال أسلم عبد الله بن مسعود بعد اثنتي وعشرين إنسانا، وسكت ابن سعد فقال : "أسلم عبد الله قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم." و ضعّف الدكتور العبدلي قول ابن مسعود بأثر عمار في البخاري قال:"رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر"[٣].

قلت وليس في هذا دليل صريح على أن عبد الله لم يكن قد أسلم لما عُلِم من إخفاء الصحابة إسلامهم خاصة وأن عبد الله لم تكن له عشيرة تحميه وكان صغيرا. ألا ترى أن عمارا لم يذكر عليّا مع أنه أسلم قديما بل يُعدّ ثالث من أسلم.

والذي أرجحه هو : أننا لا نستطيع الجزم بأن عبد الله كان سادس من أسلم، ولا بأنه الثاني والعشرون إذ كلٌّ حكى ما عَلِم المهمّ هو أنه كان من السابقين؛ **وكونه وُجِد من سبقه لا ينقص من قيمته وفضله وكونه سبق غيرَه لا يُنقص من قيمة غيره. نعم له أفضلية السبق** وهذا يكفي شرفا.

ويروى في قصة إسلامه أنه قال : «كنت غلاما يافعا أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط بمكة، فأتي علي رسول الله ﷺ وأبو بكر، وقد فرّا من المشركين فقال : " يا غلام هل عندك لبن تسقينا؟ قلت : إني مؤتمن ولست بساقيكما فقال : هل عندك من جذعة لم ينز عليها فحل بعد؟ قلت : نعم فأتيتهما بها، فاعتقلها أبو بكر وأخذ رسول الله عليه الصلاة والسلام بضرع عادها فحفل الضرع وأتاه أبو بكر بصخرة متقعرة فحلب، ثم شرب هو وأبو بكر ثم سقياني، ثم قال للضرع : أقلص، فقلص فلما كان بعد أتيت رسول الله ﷺ فقلت : علّمني من هذا القول

---

(١)-البغوي في معجمه (١٤٠٣/٣)، والبزار (٣٠٣/١)، وأبو نعيم في الحلية (١٢٦/١)، ومعجم الصحابة (٤٤٧٥/٤)، والحاكم (٥٣٦٨/٣) وصححه ووافقه الذهبي، والطبراني (٨٤٠٦/٩) وقال الهيثمي (٢٨٧/٩): "رجاله رجال الصحيح."

(٢)-الإستيعاب (١١١/٣)، أسد الغابة (٣٨٢/٣)، والإصابة (٣٦٨/٢).

(٣)-البخاري (٣٤٦٠-٣٦٤٤).

الطيب. فقال ﷺ : "إنّك غلام معلّم -وفي رواية- غليم معلّم"، فأخذت من فيه سبعين سورة ما ينازعني فيها أحد."[١]»

وتدبر-يرحمك الله-إلى قوله:"إني مؤتمن"وقوله عليه الصلاة والسلام كنتيجة لذلك "إنّك غلام معلّم"، وهذا من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام. وهذا فيه من الفقه والبلاغة ما فيه ذلك أن أعظم شيء وأنفس شيء هو العلم لذلك خص الله عز وجل أهله بالإرث فقال ﷺ : "العلماء ورثة الأنبياء"[٢].فأودع اللهُ هذا العلم العلماءَ ، وجعلهم مبلّغين عنه والتبليغ يقتضي الأمانة كيف وقد قال ابن مسعود قال عليه الصلاة والسلام: "نضر الله امرئ سمع منّي حديثا فوعاه وحفظه ثم بلغه كما سمعه" ومن أمانته ﷺ أنه كان إذا حدث حديثا ارتعد وأخذته رعشة ثم قال: أو قريبا من ذا أو نحو ذا ...."[٣]

ومن ذلك أيضا قوله ﷺ: "المؤذن مؤتمن" ذلك أن المؤذن له علم بدخول الوقت ومنه وجوب الصلاة ولا بد لمبلغ هذا العلم أن يكون أمينا مؤتمنا، وإلا صلى الناس في غير الوقت الحاصل: لابد لمن يحمل مشعل العلم أن يكون من الصادقين المؤتمنين، وأن لا يكون من الكاذبين الخائنين فلذلك ناسب بعد ذكره الأمانة أن يدعو له بما يوافق أمانته وقد كان لها أثرا حسنا بعد ذلك فكان من أوعية العلم، وكان أمينا أيضا على أموال المسلمين في عهد عمر كما سيأتي ﷺ.

هجرته ومغازيه:

ذكر أبو نعيم في معرفة الصحابة [٤]في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة في أول من خرج مع عثمان ابن عفان من بني زهرة من حلفائهم من هذيل "عبد الله بن مسعود" وقال قبله:" ذو الهجرتين هاجر قبل جعفر إلى الحبشة". واتفق كل من ترجم له أنه ذو هجرتين-

---

(١) ابن أبي شيبه (٦/رقم ٣١٧٩٢). وأحمد في المسند (١/٣٧٩ ٤٦٢ الألباني)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٨٤) وغيرهم بسند حسن.

(٢) رواه أبو داود (٣٦٤١-٣٦٤٢)، والترمذي (٢٦٨٢)، وابن ماجه (٢٢٣) عن أبي الدرداء ﷺ، وقال الألباني : (صحيح). صحيح سنن أبي داود (٢/٤٠٧).

(٣) أحمد (١/٤٢٣)، وابن سعد في الطبقات (٣/١٥٧).

(٤)-(٤/ص١٧٦٥)، والإستيعاب (٣/١١٢)، وأسد الغابة (٣/٣٨٣).

هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة النبوية- لكن قال الدكتور العبدلي في رسالته ردا على ابن سعد وغيره -ممن قال إن ابن مسعود هاجر الهجرة الأولى-:" وفي ذلك نظر لأن ابن مسعود إنما هاجر الهجرة الثانية ".واستدل لكلامه بدليلين قويين والله أعلم .

وتعجل ابن مسعود الرجوع فشهد بدرا والمشاهد كلها ولم يؤثر عنه أنه تخلف عن غـــزوة في حياة النبي ﷺ ،أما بعد موته فقد قال ابن حجر:"شهد فتوح الشام" وأصرح منه ما قاله ابـــن الأثير : "شهد اليرموك بالشام وكان على النفل."[١]

وله في غزوة بدر منقبة عظيمة حيث إنه قتل فرعون هذه الأمة أبا جهل واحتز رأسه وسر النبي ﷺ بذلك كثيرا ونفله سيف أبي جهل.[٢]

أخلاقه وورعه:

كان ﷺ الأواه الأواب، الداخل على الرسول ﷺ وليس بمردود، الحافظ الأمين للأسرار والعهود ، الضعيف القوي، الغلام المعلَّم، والقارئ الملقَّن والفقيه المُفهَّم، من أجود الناس ثوبـــا وطيبا[٣] وكان شجاعا لا يهاب شيئا ولا يخاف في الله لومة لائم، ومع ذلك فقد كان متسامحا لين الجانب مع إخوانه فقد روي عنه أن أصحابه أنكروا عليه الإتمام مع عثمان في الحج فقال: "الخلاف شر."[٤]

ومن ورعه ﷺ ما ذكره الذهبي في التذكرة: عن أبي عمرو الشيباني قال: كنت أجلس إلى ابن مسعود حولا لا يقول: قال رسول الله ﷺ، فإذا قال: قال رسول الله ﷺ استقلته الرعدة ، وقال أو نحو ذلك من ذا أو أو"[٥] وكان أيضا ممن يتحرى في الأداء ويشـــدد في الروايـــة

---

(١) المصادر السابقة.

(٢) ابن أبي شيبه(٦/٣٢٦٠٣)، وأحمد (١/٤٤٤ الألباني)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/٤٤٨٨)، وابن عبد البر في الإستيعاب (٣/١١٣)..

(٣)-ذكره البغوي في معجمه (٣/١٤١٤).

(٤) رواه أبو داود (١٩٦٠)، وعبد الرزاق في المصنف (٢/٤٢٦٩)، وغيرهما. وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١/ص٥٥٠).

(٥) -والبغوي في المعجم (٣/١٤١٨).

ويزجر تلامذته عن التهاون في ضبط الألفاظ"[١].

قلت:" وكيف لا يتحرى ويتشدد وهو من روى الحديث : "وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا؟"[٢]

مؤاخاته: [٣]

ذكر ابن عبد البر عن ابن عباس:"آخى رسول الله ﷺ بين الزبير وابن مسعود." [٤]وفي الإصابة قال :"آخى النبي ﷺ بينه وبين الزبير، وبعد الهجرة بينه وبين سعد بن معاذ"، وبسند آخر عن ابن عباس قال:" آخى النبي ﷺ بين أنس وابن مسعود".

ولا خلاف في مؤاخاته مع الزبير فقد قال قوام السنة: "وكان أوصى أن يصلي عليه الزبير للمؤاخاة التي كانت بينهما"، ولعل مؤاخاته مع أنس إنما كانت بعد وفاة سعد وبهذا يزول الإشكال والله أعلم.

مكانته عند النبي ﷺ:

يقول عليه الصلاة والسلام : "إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما وقد رفع القرآن مكان عبد الله بن مسعود عند النبي ﷺ فقد كان يقرأ عليه كما روى ذلك الشيخان وغيرهما:" أن النبي عليه الصلاة والسلام قال له يوما: اقرأ علي،قلت:أقرأ عليك وعليك أنزل قال: فإني أحب أن أسمعه من غيري.فقرأت سورة النساء حتى بلغت: ﴿ **فكيف إذ جئنا في كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا**﴾[٤:٤١]، فقال: أمسك فإذا عيناه تذرفان"[٥].

وقد كانت له مكانة كبيرة عند النبي ﷺ وسنتطرق لجزء من ذلك عند ذكر فضائله.

---

(١)-تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (١/١٤).

(٢) -رواه البخاري (٥٧٤٣)، ومسلم (٢٦٠٦-٢٦٠٧).

(٣)-الإستيعاب (٣/١١٤)، سير السلف الصالحين (٢/٤٧٥)، الإصابة ( ).

(٤) رواه البغوي في معجم الصحابة (٣/رقم ١٤٠١-١٤٠٢)، والحاكم (٣/٣١٤)، وصححه ووافقا الذهبي. وعزاه الذهبي في السير (١/٤٦٧) لأبي داود في سننه و لم أعثر عليه، و(١/٤٩٠).

(٥)-البخاري (٤٣٠٦-٤٧٦٢-٤٧٦٨)، ومسلم (٨٠٠).

قراءته:

إذا ذُكِرَ القراء فحيّ هلا بابن أم عبد، فهو أحد المقرئين، وأحد كبار المفسرين بل يعد المقرئ الأول وذلك كما جاء عن عبد الله بن عمرو قال:" قال رسول الله ﷺ : "استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود-فبدأبه-وسالم مولى حذيفة، وأُبيّ، ومعاذ بن جبل."[١]

بل قد كان ابن عباس حبر هذه الأمة وترجمان القرآن يشهد له بنبوغه في القراءة فعن أبي ظبيان قال:" قال لي عبد الله ابن عباس: أي القراءتين تقرأ؟ قلت: القراءة الأولى قلت: قراءة ابن أم عبد؟ قال: أجل.هي الآخرة إن رسول الله ﷺ كان يعرض القرآن على جبريل في كل سنة فلما كان العام الذي قبض فيه رسول الله ﷺ عرضه عليه مرتين فحضر ذلك عبد الله فعلم ما نسخ وما بدل"[٢].

وقد شهد له بذلك عمر وأقرّه مع تشدُّده لِمَا جاء عن قيس بن مروان ومحمد وعلقمة كما عند أن رجلا جاء إلى عمر فقال: جئتك من عند رجل يُملي المصاحف عن ظهر قلب. ففزع عمر وقال: ويحك أنظر ما تقول وغضب .ثم قال: من هو؟قال: ابن مسعود. قال: ما أعلم أحدا أحق بذلك منه، ثم قال: قال رسول الله ﷺ : من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه بقراءة ابن أم عبد"[٣].

لذلك نجد عمر نفسه ﷺ يرسله إلى الكوفة ليقرئهم القرآن ويعلمهم الشرائع والأحكام[٤]فكان لذلك الأثر الكبير في أهل الكوفة فخرج منهم قراء وعلماء وبث فيهم كما قال الخطيب البغدادي:"فبث فيهم علما كثيرا، وفقه منهم جما غفيرا...".

ولعل هذه المنزلة في قراءة القرآن لم ينلها عبد الله إلا بما ورد أنه أول من أفشى القرآن

---

(١)-رواه البخاري (٣٧٥٨-٣٧٦٠-٣٨٠٦-٤٩٩٩) ومسلم (٢٤٦٤).

(٢)- رواه أحمد (١/٢٤٩٤-٣٤٢٢)، وأبو يعلى في المسند (٤/٢٥٦٢)، والحاكم (٢/٢٩٠٣)، والطبراني في الكبير (١٢٦٠٢/١٠) وقال الهيثمي في المجمع (٩/٢٨٨) : "رجال أحمد رجال الصحيح." وصححه ابن حجر في الفتح (باب كان جبريل يعارضه القرآن...

(٣)- تقدم تخريجه.

(٤)-ابن أبي شيبه(٦/٣٢٢٢٥) و(٣٢٤٣٥) و(٣٢٢٢٧) من طرق.

بمكة بعد رسول الله ﷺ وفي ذلك قصة عن شجاعته وجرأته في الحق. فعن عروة بن الزبير قال: "كان أول من جهر بالقرآن بعد رسول الله ﷺ بمكة عبد الله بن مسعود ﷺ ، قال: اجتمع يوما أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط، فمن رجل يسمعهموه؟ فقال عبد الله بن مسعود: أنا، قالوا: إنّا نخشاهم عليك إنما نريد رجلا له عشيرة يمنعونه من القوم إن أرادوه، قال: دعوني، فإن الله سيمنعني. قال: فغدا ابن مسعود حتى أتى المقام في الضحى، وقريش في أنديتها حتى قام المقام، ثم قرأ:"بسم الله الرحمان الرحيم" رافعا بها صوته ﴿**الرحمان علّم القرآن**﴾ ، قال: ثم استقبلها يقرؤها.قال: فتأملوه، فجعلوا يقولون: ماذا قال ابن أم عبد؟ قال: ثم قالوا: إنه ليتلو بعض ما جاء به محمد، فقاموا إليه، فجعلوا يضربونه في وجهه، وجعل يقرأ حتى بلغ منها ما شاء الله أن يبلغ، ثم انصرف إلى أصحابه وقد أثّروا في وجهه. فقالوا له: هذا ما الذي خشينا عليك، فقال: ما كان أعداء الله أهون علي منهم الآن: ولئن شئتم لأغادِيَنّهم بمثلها غدا، فقالوا: لا حسبك، قد سمعتهم ما يكرهون."[١]

وكما كان له علم بالناسخ والمنسوخ، كان له علم أيضا بأسباب النزول فقد جاء في الصحيحين وغيرهما عنه ﷺ قال:" والله الذي لا إله غيره ما نزلت سورة من كتاب الله تعالى إلا وأنا أعلم أين نزلت وما أنزلت آية من كتاب الله وإلا وأنا أعلم فيما أنزلت، ولو اعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه [قال شقيق: فجلست في حلق أصحاب محمد ﷺ ، فما سمعت أحدا يرد ذلك عليه ولا يعيبه"][٢].

بل كانت قراءته معتمدة ومرضية كما قال عليه الصلاة والسلام: "من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه بقراءة ابن أم عبد[٣]".

فائدة: قال النووي في شرح مسلم لقوله:"أعلم مني..": والمراد أعلمهم بكتاب الله كما صرح به فلا يلزم منه أن يكون أعلم من أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم بالسنة ولا يلزم من ذلك أيضا أن يكون أفضل منهم عند الله تعالى، فقد يكون واحد أعلم من آخر بباب من العلم

---

(١)- أحمد (٤٦٢/١الألباني)، وأسد الغابة (٣٨٣/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٦٦/١).

(٢) البخاري (٥٠٠٠-٥٠٠٢)، ومسلم (٢٤٦٣).

(٣) البغوي في المعجم (١٤٠٥/٣)وسنده فيه مجهول، وابن ماجه (١٣٨)، وابن حبان في صحيحه (٧٠٦٧/١٥) وابن خزيمة في الصحيح (١١٥٦/٢)، والحاكم (٢٨٩٣/٢-٢٨٩٤) وقال : صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

أو بنوع والآخر أعلم من حيث الجملة ولا شك أن الخلفاء الراشدين الأربعة كل واحد منهم أفضل من ابن مسعود.

قلت: بل من غيرهم من هو أعلم من ابن مسعود وقد شهد هو بذلك لابن عباس عندما قال له: ما عاشره منا أحد أي لا يبلغ أحد منا عشره وهذه شهادة من ابن مسعود ﷺ تدل على تواضعه ومعرفته منازل الناس رضي الله عن الجميع.

ونختم هذا المطلب بشهادة رجل من خيرة أصحاب محمد ﷺ ابن عمه وصهره علي بن أبي طالب حيث قال عن هذا الرجل الهمام:" علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى به".[١]

علمه وحفظه:

كان ﷺ عالما حليما وقاضيا حكيما قال عنه عمر الفاروق مرة إذ رآه:" هو كنيف ملئ علما وفقها "[٢].

ومما يدل على علمه وحفظه أنه أخذ عن كبار الصحابة فممّن أخذ عنه منهم ومن غيرهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان وعلي، وعمران بن حصين، وعبد الله بن الزبير، وأنس بن مالك، وأبو السعيد وأبو أمامة الباهلي، ووابصة بن معبد، عمرو بن شريح، وأبو هريرة الحافظ المكثر، وأبو رافع، وأبو شريح الخزاعي وطارق بن شهاب، وعلقمة و الأسود، ومسروق وعبيدة السلطاني وأبو وائل، وزر بن حبشي وأبو عمرو الشيباني، وأبي الأحوص، وزيد بن وهب وخلق كثير...

واسمعوا عن سعة هذا العلم ما رواه أقرب الناس إليه ومن أخص تلامذته مسروق حيث قال:" لقد جالست أصحاب ﷺ فوجدتهم كالإخاذ[٣]، فالإخاذ يروي الرجل ، والإخاذ يروي الرجلين والإخاذ يروي العشرة، والإخاذ يروي المائة، والإخاذ لو نزل به أهل الأرض

---

(١) ابن أبي شيبه (٣٢٢٢٨/٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٢٩/١)، والحاكم (٣١٥/٣-٣١٨).

(٢) ابن أبي شيبه (٣٢٢٣٦/٦) ، طبقات ابن سعد (١١٠/٣)، أبو نعيم في الحلية (١٢٩/١)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٤٣/٢)، أسد الغابة (٣٨٦/٣).

(٣) الإخاذ: الغدير.

لأصدرهم، فوجدت عبد الله ابن مسعود من ذلك الإخاذ".

ومن علمه أنه كان يلقب بالحبر في حياته: فلقد سئل أبو موسى الأشعري عن مسألة فأجاب فيها، فخالفه فيها ابن مسعود فقال أبو موسى:" لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم"[١].

واسمعوا إلى هذه الشهادات الفذة من كبار الفقهاء والعلماء في زمانه:

-لما بعثه عمر إلى أهل الكوفة ولاّه على بيت المال وكتب فيه إلى أهلها:"هو من النجباء وآثرتكم بعبد الله على نفسي فاقتدوا به"[٢].

-وقال الشعبي:" القضاة أربعة: عمر وعلي وابن مسعود وابن موسى". وروي من طريق آخر بلفظ ستة وزاد أبي وزيد بن ثابت.

-وقال مسروق:" انتهى العلم إلى ثلاثة: عالم بالمدينة، وعالم بالشام، وعالم بالعراق، فعالم المدينة علي بن أبي طالب، وعالم الكوفة عبد الله بن مسعود، وعالم الشام أبو الدرداء...".

-وعنه أيضا قال:" تشامت أصحاب رسول الله ﷺ فوجدت علمهم انتهى إلى هؤلاء الستة...، ثم تشامت هؤلاء الستة فوجدت علمهم انتهى إلى عمر وعلي وعبد الله"، وفي رواية أخرى:"ثم انتهى علم هؤلاء الستة إلى اثنين: علي وعبد الله"[٣].

وقال معاذ بن جبل لما حضره الموت:"...التمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم...".

فهذه شهادات عزيزة من كبار الصحابة والتابعين فضلا عن شهادة الرسول ﷺ إذ قال:"اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود"[٤].وفضلا عن اتفاق أهل السير جميعهم على علمه وفضله وأنه هو المعلم الوزير، ومن

---

(١)- البخاري (٦٧٣٦)،أحمد (٤٦٣/١) وغيرهما.

(٢)- طبقات خليفة (١٦)، المستدرك (٣١٥/٣)، معرفة الصحابة (٤٤٨٩/٤)، أسد الغابة (٣٨٥/٣)، سير السلف الصالحين (٤٦٥/٢)، والطبراني في الكبير (٨٤٧٨/٩).

(٣) الفسوي في المعرفة (٤٤٤/١-٤٤٥).

(٤) أحمد (٣٩٩/٥ الألباني)، والترمذي (٣٨٨٧-٣٨٩٣)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٨٠/١)، أسد الغابة (٣٨٤/٣).

نبلاء الفقهاء والمقرئين وأحد النفر الذين دار عليهم القضاء والأحكام من الصحابة ، وأنه من أقرب الصحابة إلى الله زلفى ووسيلة"ويكفيه منزلة إذا أطلق عبد الله في الحديث أريد به دوما ابن مسعود، فهذه كلها شهادات لهذا الرجل العظيم العالم الكبير الذي انتهى إليه علم الكوفة، بل عالمها وقاضيها، وكيف لا يكون وقد شهد له الرسول ﷺ وهو غلام فقال له:"إنك غلام عليم".

وما إخال هذا العلم الكثير أخذه إلا بملازمة للنبي ﷺ في حضره وسفره، في يقظته ونومه فقد كان صاحب سره ونعله وطهوره ووساده فمن لم يتعلم من كان هذا حاله فلا أدري من الذي يتعلم؟ وقد أشار إلى هذا ابن موسى إذ قال:" لقد كان يؤذن له إذا حجبنا، ويشهد إذا غبنا"[١].

ما روي في فضائله:

أول فضيلة أذكرها لهذا الرجل العظيم على سائر الناس-عدا الصحابة- مصاحبته للنبي ﷺ وهذا يدل على صفاء سريرته وحسن طويته. وقد روى هو في ذكر الصحابة فقال:(إنّ الله اطلع في قلوب العباد، فرأى قلب محمد ﷺ خير القلوب فاختاره لرسالته. ثم اطلع في قلوب العباد بعده، فرأى قلوب أصحابه خير قلوب العباد فاختارهم لصحبته...)[٢]

ومن فضائله -أيضا-: أنّ النبي ﷺ ضمه إليه؛ فكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويمشي أمامه ويستره إذا اغتسل ويوقظه إذا نام.[٣] وقال له النبي ﷺ : (إذنك عليّ أن ترفع الحجاب، وأن تسمع سوادي حتى أنهاك)[٤]، لذلك كان يعرف بين الصحابة رضي الله عنهم بصاحب السواد والسواك[٥] فنال بذلك الفضل والسبق حتى قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه : (فكنا حينًا لا نرى

---

(١) رواه مسلم (٢٤٦١).

(٢) أخرجه أحمد (٣٧٩/١) وغيره.

(٣) ابن أبي شيبه (٣٢٢١٧/٦)من طريق المسعودي عن عباس العامري عن عبد الله بن شداد الكناني به.و(٣٢٢١٦) من طريق فيها المسعودي

(٤) مسلم (٢١٦٩)، والنسائي في فضائل الصحابة (١٥٧/١)، وابن ماجه (٨٣٩).

(٥) طبقات ابن سعد(١٠٨/٣)، الحلية لأبي نعيم (١٢٦/١)، أسد الغابة (٢٥٧/٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي

ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت رسول الله ﷺ من كثرة دخولهم ولزومهم له.)[١].

وقال عليه الصلاة والسلام: (اهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد).[٢]

وقال عليه الصلاة والسلام: (رجل عبد الله | أو رجلا عبد الله | -وفي رواية" لعبد الله "- أثقل في الميزان من أحد.)[٣]

ومن فضائله ومناقبه أنّه قتل فرعون هذه الأمة -أبا جهل- بعد أن ضربه ابنا عفراء حتى برك سُرّ النبي ﷺ ونفله سيف أبي جهل.[٤]

ومن فضائله أيضا أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿**ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين**﴾ قال رسول الله ﷺ : (أنت منهم)."[٥]

وشهد له النبي ﷺ بالجنة حيث مر عليه وهو يصلي ويدعو في سجوده فقال عليه الصلاة والسلام: سل تعطه.وكان مما دعا: اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفذ، ومرافقة نبيك في أعلى جنة الخلد"[٦]

هذا فضلا عن اعتبار قراءته، وعلْمه بالقرآن كما سبق بل لقد قرأ من فيّ النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة سبعين سورة.

ثناء غيره عليه:

بعد أن ذكرنا في المطلب السابق فضائل هذا الرجل الصالح الزاهد ارتأيت أن أعقب

(١/٤٦٩-٤٧٠).

(١) البخاري (٣٧٦٣-٤٣٨٤)، ومسلم (٢٤٦٠).

(٢)-رواه الترمذي (٣٧٩٩-٣٨٠٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/٤٢٥٥)، وابن سعد (٢/٣٣٤)، والحاكم (٣/٤٤٥١-٤٤٥٥).

(٣) رواه أحمد (٧ رقم ٣٩٩١ الأرناؤوط) وابن حبان في صحيحه (١٥/٧٠٦٩)، والحاكم (٣/٥٣٨٥) بسند حسن.

(٤) رواه أحمد بإسناد منقطع في مواضع من المسند وأبو داود وأصل القصة عند البخاري ومسلم.

(٥) سيأتي تخريجه في التفسير.

(٦)-البغوي في معجمه (٣/١٤٠٥) ، والحلية (١/١٢٤)، وأحمد في فضائل الصحابة (٢/٨٤٤) ، والحاكم (٣/٥٣٨٦).

بذكر أقوال بعض الصحابة وصالح التابعين فيه فأقول:

قال معاذ بن جبل ﷺ حين حضرته الوفاة: " التمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم."[١]

وقد تقدم -قبل- قول عمر: " كنيف مليء علما." وقول حذيفة: " ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أنّ عبد الله من أقربهم إلى الله وسيلة."

وعن مسروق قال:" كان القضاء في أصحاب رسول الله ﷺ في ستة: عمر وعلي وعبد الله ... ثم قال: وكان نصفهم لأهل الكوفة: علي وابن مسعود وأبو موسى الأشعري."[٢]

وعن حبة بن جوين قال:" كنا جلوسا عند علي فقالوا: ما رأينا رجلا أحسن خلقا، ولا أرفق تعليما، ولا أحسن مجالسة، ولا أشد ورعا من ابن مسعود. فقال علي: أنشدكم الله أهو الصدق من قلوبكم؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد أني أقول مثل ما قالوا وأفضل؛ قرأ القرآن وأحل حلاله وحرم حرامه. فقيه في الدين عالم بالسنة."[٣] وقال إبراهيم:" كان عبد الله لطيفا فطنا."[٤]. قال الذهبي معقبا: "كان معدودا في أذكياء العلماء.

ورأى مرة أبو مسعود عبدَ الله بن مسعود قائما فقال: " والله ما أعلم النبي ﷺ ترك أحدا أعلم بكتاب الله من هذا القائم."[٥]

وعن علي ﷺ قال:" قرأ القرآن ثم وقف عنده وكُفِيَ به."[٦]

وقال علقمة:" جلست إلى أبي الدرداء فقال: ممن أنت؟. قلت: من الكوفة. قال: أو ليس عندكم ابن أم عبد، صاحب النعلين والوساد، والمطهرة، وفيكم صاحب السر، وفيكم من

---

(١)-أخرجه الفسوي وأبو نعيم وغيرهما.

(٢)- الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٤٤)، والذهبي في السير (١/٤٩٤) وقال محققه : "رجاله ثقات."

(٣)-رواه ابن سعد (٣/١١٠)، وابن أبي شيبه (٦/٣٢٢٣١)، والحاكم (٣/٣١٥)، وابن الأثير (٣/٣٨٦). وحسنه محقق سير أعلام النبلاء.

(٤)- البغوي في المعجم (٣/١٤١٣)، سير أعلام النبلاء (١/٤٦٢) من طريق الأعمش عن إبراهيم.

(٥)- رواه مسلم (٢٤٦١).

(٦)-رواه الحاكم والمقدسي في المختارة (٢/١٢٢).

أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه."[١].

وقال عمر عنه كما تقدم لما قيل له:(جئتك من عند رجل يمل المصاحف عن ظهر قلب.) :" ما أعلم أحدا أحق بذلك منه."

وفاته[٢]:

ذهب جمهور أهل السير والتراجم إلى أن عبد الله بن مسعود مات سنة ٣٢هـ بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع وكان عمره يوم توفي بضعا وستين سنة وذلك قبل قتل عثمان.

ويذكر أهل التراجم قولا آخر بصيغة التضعيف أنه مات سنة ٣٣هـ بالكوفة. لكن كما قال أبو نعيم وابن حجر:" الأول أثبت."

وقد جمعت في وفاته أربعة أقوال:

١-توفي سنة ٣٢هـ وله ٦٣سنة (ذكره السخاوي).

٢-توفي سنة ٣٣هـ وله ٦٣سنة.(ذكره الخطيب).

٣-توفي وعمره ٦٦سنة.(ذكره ابن القيسراني).

٤-مذهب الجمهور من أنه مات سنة ٣٢هـ وله بضع وستين سنة من غير تحديد.

وقول خامس ليحي بن أبي عتيبة أنه عاش ٦٣سنة، وقال هو ويحي بن بكير أنه مات ٣٣هـ. (ذكره الذهبي في السير.وقال: قلت:" لعله مات في أولها").

وكان قد أوصى أن يصلي عليه الزبير بن العوام-ولعل ذلك للمؤاخاة التي كانت بينهما - وأن يدفن بجنب قبر عثمان بن مظعون فدفن بالبقيع.

وقيل بل صلى عليه عثمان[٣]، وقيل بل عمار لكن الذي عليه جل المترجمون أن الزبير هو الذي صلى عليه وأن عثمان لم يعلم بدفنه فعاتب الزبير على ذلك.

فرضي الله عن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود صاحب السواد والوساد، الحبر

---

(١)-البخاري (٣٢٨٧-٣٧٦١)

(٢)-تاريخ الطبري (٦٢٩/٢)، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٨٠/١)،

(٣)-وأقره الخطيب.والبغوي في معجم الصحابة فقال:" وأثبت القولين أنه صلى عليه عثمان."(٤٦٧/٢).

البحر، وعن سائر الصحابة الكرام وعن تابعيهم وتابعي تابعيهم ومن تمسك بهديهم إلى يوم الدين.

تلامذته:

توفي عبد الله بن مسعود أستاذ الكوفة الأول وخلّف بعده نجوما وسرجا كانوا علماء الكوفة ومرشدوها، وكانوا بحق حملة العلم وميراث النبوة قال عنهم الشعبي كما نقله الذهبي في السير (٣٠٩/٤) : (قناديل المسجد أو سرج المصر.). وسنذكر -إنْ شاء الله- بعضهم ممن نبغوا واشتهروا بلقب أصحاب عبد الله بن مسعود:

١-علقمة بن قيس بن عبد الله [(١)]: فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها الإمام الحافظ المجوّد المجتهد الكبير علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن النخع فقيه العراق الإمام أبو شبل النخعي الكوفي خال إبراهيم النخعي وعم الأسود ولد في حياة رسول الله ﷺ ولحق الجاهلية طلب العلم والجهاد ونزل الكوفة ولازم ابن مسعود حتى رأس في العلم والعمل وتفقه به العلماء وبعد صيته حدث عن عمر وعثمان وعلي وسليمان وأبي الدرداء وخالد بن الوليد وحذيفة وخباب وعائشة وسعد وعمار وأبي مسعود البدري وأبي موسى ومعقل بن سنان وسلمة بن يزيد الجعفي وشريح بن أرطاة وقيس بن مروان وطائفة سواهم.

وجود القرآن على ابن مسعود وتفقه به أئمة كإبراهيم والشعبي وتصدى للإمامة والفتيا بعد علي وابن مسعود وكان يشبه بابن مسعود في هديه ودله وسمته وكان طلبته يسألونه ويتفقهون به والصحابة متوافرون. حدث عنه أبو وائل والشعبي وعبيد بن نضيلة وإبراهيم النخعي ومحمد بن سيرين وأبو الضحى مسلم بن صبيح وإبراهيم بن سويد النخعي وأبو ظبيان حصين بن جندب الجنبي وأبو معمر عبد الله بن سخبرة وسلمة بن كهيل وابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد وغيرهم. قال عبد الرحمن بن يزيد قال ابن مسعود: "ما أقرأ شيئا وما أعلم شيئا إلا وعلقمة

---

(١) انظر ترجمته : تاريخ بغداد (٢٩٦/١٢)، سير أعلام النبلاء (٥٣/٤-٥٥)، تذكرة الحفاظ (٤٨/١ فما بعدها)، طبقات الحفاظ (٢٠/١ فما بعدها).

يقرؤه ويعلمه." قال قابوس بن أبي ظبيان :" قلت لأبي لأي شيء كنت تدع الصحابة وتأتى علقمة؟ قال : أدركت ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ وهم يسألون علقمة ويستفتونه."

كان فقيها إماما بارعا طيب الصوت بالقرآن ثبتا فيما ينقل صاحب خير وورع وكان أعرج وروى مغيرة عن إبراهيم قال : كنى عبد الله بن مسعود علقمة أبا شبل وكان علقمة عقيما لا يولد له. قال أحمد بن حنبل : علقمة ثقة من أهل الخير؛ وكذا وثقة يحيى بن معين وسئل عنه وعن عبيدة في عبد الله فلم يخير وقال عثمان بن سعيد : علقمة أعلم بعبد الله. وقال ابن المديني : لم يكن أحد من الصحابة له أصحاب حفظوا عنه وقاموا بقوله في الفقه إلا ثلاثة زيد بن ثابت وابن مسعود وابن عباس وأعلم الناس بابن مسعود علقمة والأسود وعبيدة والحارث.

مات سنة إحدى وستين وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل خمس وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل ثلاث وسبعين رحمه الله تعالى.

٢-عبيدة بن عمرو السلماني[١] : المرادي الكوفي الفقيه العلم كاد أن يكون صحابيا اسلم زمن فتح مكة ظاهرا وأخذ عن علي وابن مسعود قال الشعبي : كان يوازي شريحا في القضاء وقال العجلي : عبيدة أحد أصحاب عبد الله الذين يقرئون ويفتون الناس قال ابن سيرين : ما رأيت رجلا أشد توقيا من عبيدة وكان مكثرا عنه وسلمان المنسوب إليه عبيدة هو سلمان بن ناجية بن مراد روى عنه بن سيرين والشعبي والنخعي والسبيعي وعبد الله بن سلمة ومسلم بن حسان الأعرج وغيرهم مات على الصحيح في سنة اثنتين وسبعين.

٣-الأسود بن يزيد [٢]: ابن قيس الإمام القدوة أبو عمرو النخعي الكوفي أبو عبد الرحمن وهو أخو عبد الرحمن بن يزيد ووالد عبد الرحمن بن الأسود وابن أخي علقمة بن قيس وخال إبراهيم النخعي، فهؤلاء أهل بيت من رؤوس العلم والعمل. كان مخضرما أدرك الجاهلية والإسلام حدث عن معاذ بن جبل وبلال وابن مسعود وعائشة -وكانت تكرمه- وحذيفة بن اليمان وطائفة سواهم وعنه ابنه عبد الرحمن وأخوه وإبراهيم النخعي وعمارة بن عمير وأبو إسحق السبيعي والشعبي وآخرون وكان من العبادة والحج على أمر كبير وهو نظير مسروق في

---

(١) انظر ترجمته : تذكرة الحفاظ (٥١/١)، تهذيب التهذيب (٤٥/٣).

(٢) انظر ترجمته : تاريخ الثقات للعجلي (٦٧-٦٨)، تذكرة الحفاظ (٥٠/١-٥١)، السير (٥٠/٤-٥٣).

الجلالة والعلم والثقة والسن ويضرب بعبادتهما المثل قال ابن أبي خالد رأيت الأسود وعليه عمامة سوداء وقد أرسلها من خلفه ورأيته أصفر الرأس واللحية قال ابن عون سئل الشعبي عن الأسود بن يزيد فقال كان صوّاما قواما حجاجا. كان من أصحاب عبد الله الذين يقرؤون ويفتون. قال له علقمة : ما تعذب هذه النفس؟ فقال راحتها أُريد. " وقد نقل العلماء في وفاة الأسود أقوالا أرجحها سنة خمس وسبعين والله يرحمه .

٤-مرة بن شراحيل [١]: مرة الطيب ويقال له مرة الخير أبو إسماعيل الهمداني الكوفي المفسر العابد حدث عن أبي بكر الصديق وعمر وأبي ذر وابن مسعود وأبي موسى الأشعري وجماعة وعنه أسلم الكوفي وإسماعيل السدى وزبيد اليامي وعطاء بن السائب وإسماعيل بن أبي خالد وحصين بن عبد الرحمن وآخرون. كان بصيرا بالتفسير قال الذهبي في السير : ما كان هذا الولي يكاد يتفرغ لنشر العلم ولهذا لم تكثر روايته وهل يراد من العلم إلا ثمرته. مات سنة نيف وثمانين رحمه الله بالكوفة.

٥-أبو وائل شقيق بن سلمة [٢]: الأسدي الكوفي شيخ الكوفة وعالمها مخضرم جليل روى عن عمر وعثمان وعلي وعمار ومعاذ وابن مسعود وأبي الدرداء وأبي موسى وحذيفة وعائشة وخباب وأسامة بن زيد والأشعث بن قيس وسلمان بن ربيعة وسهل بن حنيف وشيبة بن عثمان وعمرو بن الحارث المصطلقي وقيس بن أبي غرزة وأبي هريرة وأبي الهياج الأسدي وخلق سواهم ويروي عن أقرانه كمسروق وعلقمة وحمران بن أبان، وعنه روى عمرو بن مرة وحبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة وواصل الأحدب وحماد الفقيه وعبدة بن أبي لبابة وعاصم بن بهدلة وأبو حصين وأبو إسحاق ونعيم بن أبي هند ومنصور والأعمش ومغيرة وعطاء بن السائب وزبيد اليامي وسيار أبو الحكم ومحمد بن سوقة والعلاء بن خالد وأبو هاشم الرماني وأبو بشر وخلق كثير.

قال الذهبي : "قال الأعمش قال لي شقيق بن سلمة يا سليمان لو رأيتنا ونحن هراب من خالد بن الوليد يوم بزاخة فوقعت عن البعير فلو مت يومئذ كانت النار. قال وكنت يومئذ ابن

---

(١) انظر : سير أعلام النبلاء (٤/٧٤)، تذكرة الحفاظ (١/٦٧).

(٢) انظر : تاريخ الثقات (٢٢١-٢٢٢)، السير (١٦١-١٦٦)، تذكرة الحفاظ (١/٦٠).

إحدى عشرة سنة وفي نسخة ابن إحدى وعشرين سنة وهو أشبه."

قال الأعمش : قال لي إبراهيم النخعي عليك بشقيق فإني أدركت الناس وهم متوافرون وإنهم ليعدونه من خيارهم. وقال عاصم : كان عبد الله إذا رأى أبا وائل قال التائب. وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين : "أبو وائل ثقة لا يسأل عن مثله .وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث."

قال الذهبي :" قد كان هذا السيد رأسا في العلم والعمل. قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة مات في زمن الحجاج بعد الجماجم وقال خليفة مات بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين."

٦-مسروق بن الأجدع[1] : الهمداني الوداعي أبو عائشة الكوفي العابد الفقيه روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاذ بن جبل وخباب وابن مسعود وأبي بن كعب وعائشة وغيرهم. وعنه أبو وائل وأبو الضحى والشعبي وإبراهيم وأبو إسحاق وعبد الله بن مرة ومكحول وغيرهم. كان من أصحاب عبد الله الستة الذين يقرؤون ويفتون،وكان ثقة مأمونا على جانب كبير من الورع والصلاح وكان ابن المديني لا يقدم عليه من أصحاب عبد الله أحدا.توفي رحمه الله سنة اثنتين وستين على الأشهر.

---

(١)-انظر : تاريخ الثقات (٤٢٦)، تهذيب التهذيب (٤/٥٩).

الباب الثاني

مرويات الصحابي

عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه

في التفسير

من الفاتحة إلى الأعراف

من سورة الفاتحة:

﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه﴾

١-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال:(همزه المؤتة،-يعني الجنون-، ونفخه الكبر، ونفثه الشعر).

التخريج: صحيح موقوف.

رواه عبد الرزاق في المصنف (٢/رقم ٢٥٨١)، والطبراني من طريقه في الكبير (٩٣٠٣/٩) عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله موقوفا.

ورواه محمد بن فضيل في كتاب الدعاء (رقم ١١٨)، وابن أبي شيبه (٢٩١١٤/٦)، والإمام أحمد في المسند (٦/رقم ٣٨٢٨) من طريق عمار بن زريق، و(رقم ٣٨٣٠) من طريق ابن أبي شيبه، وابن ماجه (رقم ٨٠٨)، وأبو يعلى في المسند (٤٩٩٤/٨ و٥٠٧٧/٩-٥٣٨٠)،وابن أبي حاتم(١٦٤٠/٥ رقم ٩٤١٤)،وابن خزيمة في الصحيح(١/رقم ٤٧٢) من طريق محمد بن فضيل، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٠٦٦/٢) من طريق ورقاء، وفي الكبرى (٣٦/٢) من طريق ابن فضيل وورقاء لكن جعل التفسير من كلام عطاء،كلهم عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله مرفوعا.

ورواه الطبراني في الكبير (٩٣٠٢/٩)، البيهقي في الكبرى (٣٦/٢)، من طريق حماد بن سلمة عن عطاء به موقوفا لكن دون ذكر التفسير.

قال الشيخ أحمد شاكر في تحقيق المسند (٣١٧/٥) :"إسنادُه حسنٌ." وأعله بعدم سماع عمار بن زريق من عطاء قديما وباختلاط عطاء وكان قد رجّح قبلُ سماعَ أبي عبد الرحمن السلمي من ابن مسعود تحت حديث (٣٥٧٨).

قلت : "ولا خلاف في سماع ابن زريق وابن فضيل من عطاء بعد الاختلاط، إنما الخلاف في سماع حماد بن سلمة منه[1].

فذهب العقيلي وعنه عبد الحق الإشبيلي إلى أنه سمع منه في الحالتين وقال الدارقطني :"دخل

---

(١) أنظر : «الضعفاء للعقيلي » (٣٩٨/٣)، « تهذيب التهذيب لابن حجر » (١٠٤/٣-١٠٥)، « شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي » (٥٥٧/٢-٥٥٩)، « المعرفة والتاريخ للفسوي » ( )، « الكواكب النيرات لابن الكيال » (٧٢-٧٣)، « السلسلة الضعيفة للألباني » (٢/رقم ٨٨٠)، « الإسراء والمعراج للألباني » (٨٠)

عطاء البصرة مرتين فسماع أيوب وحماد بن سلمة في الرحلة الأولى صحيح ."وتابعهم ابن حجر كما هو ظاهر كلامه في التهذيب فقال كخلاصة :" فاستفدنا من هذه القصة -أي التي ذكرها العقيلي – أنّ رواية وهيب وحماد وأبي عوانة عنه في جملة ما يدخل في الإختلاط."، ووافقهم الألباني.

وذهب الجمهور إلى أنّ سماعه كان قبل الإختلاط قال ابن الكيال : "واستثنى الجمهور رواية حماد بن سلمة أيضا قاله ابن معين وأبو داود والطحاوي وحمزة الكناني...".

قلت : والصواب والله أعلم صحة من قال بسماعه في الحالتين ويؤيد هذا أنه روى عنه حديث زادان وأبي البختري وقد قال شعبة : "ما حدّثك عطاء بن السائب عن رجاله زادان وميسرة وأبي البختري فلا تكتبه...". قلت : وأظنه عمدة العقيلي في ترجيح السماع بعد الاختلاط فقد روى بإسناده قال: "ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثني أبي ثنا روح ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي البختري وميسرة أنّ عليا قال في الحرام :« هي عليه حرام » وقد تقدم كلام شعبة أن رواية عطاء عن هؤلاء مظنة الإختلاط إن لم تكن دليلا عليها.

لكن لا تضرّنا الآن هذه العلة لأنّها متابعة ولعلّه يترجح عندنا أنّ هذه الرواية قد سمعها حماد من عطاء قبل اختلاطه لأنه اتفق مع عبد الرزاق على وقفه خلافا لابن فضيل وعمار وورقاء فرفعوه. والصواب الوقف والله أعلم.

﴿باسم الله الرّحمن الرّحيم﴾[١/١]

٢-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال:(كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى يترل **(باسم الله الرحمن الرحيم)**.

التخريج : إسناده منقطع. رواه البغوي معلقا(١٣/١)، وأبو الحسن الواحدي في أسباب النزول (ص ١٦)، والبيهقي في الشعب (٢٣٣٣/٢): من طريق عبد الله بن أبي حسين قال "ذكر عن عبد الله بن مسعود قال: ..."وإسناده منقطع كما لا يخفى .لكن الأثر صحيح من مسند ابن عباس كما عند أبي داود.

أثـــر آخـــر:

٣-عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «(إنّ عيسى بن مريم أسلمته أمه إلى الكتاب ليعلّمه. فقال له المعلم:" باسم الله". فقال له عيسى: " وما باسم؟" فقال المعلـــم: "مـــا أدري. فقال عيسى:" الباء بهاء الله، والسين سناؤه، والميم مملكته. فقال له المعلم:"اكتب الله. فقال لـــه عيسى:" أتدري ما الله؟ إله الآلهة." قال عيسى بن مريم:" الرحمـــن رحمـــن الآخـــرة والـــدنيا، والرحيم رحيم الآخرة" .)»

التـــخريـــج[1]: موضوع.

رواه الطبري -مقطعا-(١/رقم ١٤٠-١٤٥-١٤٧) من طريق إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي مليكة عمّن حدّثه عن ابن مسعود. وذكره ابن كثير (٣٢/١) عن ابن مردويه من طريق إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا، وزاد روايـــة الطبري ثم قال:" وهذا غريب جدا، وقد يكون صحيحا إلى ما دون رسول الله ﷺ وقد يكـــون من الإسرائيليات لا من المرفوعات" اهـــ

قلت : "ليس يصح إلى ما دون النبي ﷺ إذ إسناد ابن مردويه فيه إسماعيل بن يحيى التيمي ذكره الذهبي في تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي(رقم ١٠٣) تحت هذا الحديث وقال:" آفته إسماعيل بن يحيى التيمي، كذبه الدارقطني"، وإسناد الطبري فيه إسماعيل هذا وجهالة شيخ ابـــن أبي مليكة."

﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[٤/١]

٤-عن ابن مسعودﷺ أنّه قرأ على رسول الله ﷺ : **﴿مالك يوم الدين﴾**، بالألف ، و**﴿غير المغضوب﴾** بالخفض.

التـــخريـــج:

---

(١)-ذكرت هذا الأثر مع ما فيه من علل لأنّ جل كتب التفسير قد ذكرته و لم أجد من بيّن نكارته وكم من أثـــر قـــد ذكر فيها وحري أن يجعل في كتب الموضوعات وأن تصفى كتب التفاسير من قول على الله بغير علم والله المستعان.

نسبه السيوطي -موقوفا على ابن مسعود- لعبد بن حميد عن أبي عبيدة عن عبد الله ، وذكره هكذا مرفوعا الهيثمي في المجمع (٣١١/٦) وقال: (رواه الطبراني وفيه الفياض بن غزوان وجماعة لم أعرفهم)اهـ.

أقول :" الأثر عند الطبراني في الكبير (١١٧/١٠ رقم ١٠٠٦٧) قال حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا محمد بن نباتة الرازي ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ قال قرأت القرآن على طلحة بن سليمان أخي إسحاق بن سليمان فقال لي طلحة قرأت على فياض بن غزوان وقال الفياض قرأت على طلحة بن مصرف اليامي وقال طلحة قرأت على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى على علقمة بن قيس، وقرأ علقمة بن قيس على عبد الله بن مسعود، وقرأ عبد الله بن مسعود على رسول الله ﷺ.. .

٥-**أثر آخر**: عن ابن مسعود في قوله: ﴿**يوم الدين**﴾: قال :«هو يوم الحساب.»

التخريج:إسناده حسن.

رواه ابن جرير الطبري (٩٨/١ رقم ١٦٨)، والحاكم في المستدرك (٢٨٤/٢ رقم ٣٠٢٢) من طريق أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن مرة الهمداني عن ابن مسعود به. وقال الحاكم:" صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وهو إسناد حسن من أجل الكلام على السدي.

وهذه إحدى الطرق المشهورة عن عبد الله بن مسعود. والخلاف واقع على السدي وهو الكبير واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة من رجال مسلم ضعفه ابن معين وقبله الشعبي، والجوزجاني على تحامله على أهل الكوفة، وأبو حاتم، وغيرهم. لكن الجمهور على توثيقه منهم إبراهيم النخعي وهو من أقرانه وابن بلده قال :"أما إنّه يفسر تفسير القوم."، والإمام أحمد وعبد الرحمن بن مهدي بل لقد غضب ابن مهدي لمّا سمع تضعيف ابن معين، وقال العجلي: "ثقة ...عالم بالتفسير راوية له."، وقال البخاري : "قال علي : سمعت يحيى [بن سعيد] يقول : ما رأيت أحدا يذكر السدي إلا بخير، وما تركه أحد."، وابن القطان، وابن عدي، والنسائي، وابن تيمية، والألباني من المعاصرين. وقال ابن حجر : "صدوق يهم رمي

بالتشيع". فتعقبه صاحبا تحرير التقريب بكلام العجلي المتقدم.[١]

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[٦/١]

٦-قال عبد الله بن مسعود ﷺ :«هو القرآن».

التخريج: رواه البغوي بهذا اللفظ معلقا (١٥/١)، والطبراني في الكبير(٢٤٠/٩ رقم ٩٠٣٢)من طريق سعيد بن منصور ثنا سفيان عن جامع بن راشد عن أبي وائل عن عبد الله به وقال الهيثمي في المجمع(٣٢٦/٦): "رجاله رجال الصحيح."

ورواه الطبراني أيضا في الكبير (٢٤٠/٩ رقم ٩٠٣١) بلفظ أتم وفيه (والصراط المستقيم : كتاب الله فتمسكوا به) من طريق سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله، وفي إسناده عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم –شيخ الطبراني – وهو ضعيف كما قال الهيثمي(٣٢٦/٦)، لكن هذا لا يضر فقد رواه أيضا الطبري(١٠٤/١ رقم ١٧٧)، والحاكم(٢٨٤/٢ رقم ٣٠٢٣) ، وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي. وليس عبد الله هذا عندهما.

٧-**أثر آخر**: عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال في قوله ﴿**اهدنا الصراط المستقيم**﴾: «هو الإسلام».

التخريج : رواه الطبري (١٠٥/١ رقم ١٧٢)من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره عن مرة الهمذاني عن ابن مسعود. وهو حسن.

وزاد السيوطي فنسبه لوكيع، وعبد بن حميد، وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي

---

(١)-أنظر : « تاريخ الثقات للعجلي» (رقم ٩٤)، « التاريخ الأوسط» (١٤٠)، «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم » (٦٢٥/٢)، « أحوال الرجال للجوزجاني » (رقم ٢٠)، « ميزان الإعتدال للذهبي » (٢٣٦/١)، « المغني في الضعفاء له » (١/رقم ٦٨٢)، « المدخل إلى الصحيح للحاكم » (١٢٩/٤)، « تهذيب التهذيب لابن حجر » (١٥٩/١)، « تقريب التهذيب له » (رقم ٤٦٣)، « بحر الدم لابن المبرد » (رقم ٨٧)، « تفسير آيات أشكلت = =لابن تيمية » (١٦٤/١)، « السلسلة الصحيحة للألباني » (٦٢٢/١)، « الإرواء له أيضا » (٢٠/٨)، « الضعفاء الكبير للعقيلي » (١/رقم ١٠١).

في شعب الإيمان.

٨-**أثر ثالث**[١]: عن ابن مسعود ﷺ قال:« (الصراط المستقيم): الذي تركنا رسول الله ﷺ على طرفه والطرف الآخر في الجنة »

التخريج : إسناده ضعيف. رواه البيهقي في (شعب الإيمان ج: ٢ ص: ٢٢٦)، والطبراني في الكبير (٢٤٥/١٠ رقم ١٠٤٥٤) من طريق إبراهيم بن مهدي المصيصي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله موقوفا

وهذا إسناد رجاله ثقات عدا إبراهيم بن مهدي قال عنه ابن حجر :"مقبول."والصواب أنه ثقة كما قال أحمد وغيره.لكن العلّة في الأعمش فهو وإن كان ثقة فهو مدلس وقد عنعنه.

ونسبه السيوطي في الدر (٢٩/١) لابن مردويه.

﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾[٧/١]

٩-عن عبد الله بن مسعود قال: (المغضوب عليهم: اليهود، والضآلين: النصارى)

التخريج : رواه الطبري مفرقا (١/ رقم ٢٠١،و رقم٢١٤) عن أسباط بن نصر عن السدي في خبر ذكره عن ... مرة عن ابن مسعود

---

(١)-يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ردا على من قال بوجود خلاف بين الصحابة في التفسير مستدلين بتفاسير الصحابة للصراط المستقيم : "من عادة السلف في تفسيرهم أن يذكروا بعض صفات المفسَّر من الأسماء ، أو بعض أنواعه، ولا ينافي ذلك ثبوت بقية الصفات للمسمّى، بل قد يكونان متلازمين، ولا دخول لبقية الأنواع فيه... ومن تدبّره علم أنّ أكثر أقوال السلف في التفسير متفقة غير مختلفة.مثال ذلك قول بعضهم في (الصراط المستقيم) إنّه الإسلام، وقول آخر إنّه القرآن، وقول آخر إنّه السنّة والجماعة، وقول آخر إنّه طريق العبودية، فهذه صفات له متلازمة لا متباينة. وتسميته بهذه الأسماء بمنزلة تسمية القرآن والرسول، بل بمنزلة أسماء الله الحسنى." (المجموع:٦/٣٩٠). وانظر (٦/٣٩٤، ١٣/٢٣٧-٢٤٠-٣٠٧-٣٠٨وغيرها.)

قلت: وقد سمعت مرة الشيخ الشعراوي -رحمه الله-في قوله تعالى ﴿إنّه لقرآن كريم﴾ ما ملخصه "أنّ القرآن من صفاته أنّه كثير العطاء وهذا هو معنى كرمه فمنذ ما يزيد على ١٤ قرنا تجد فوائده لا تنقطع بل دوما يفيد ويخرج أسرارا وكنوزا حتى أنّ السامع لها يظن أنّه إنما نزل في ذلك العصر." وأزيد على ما ذكره : أنّ من كرم القرآن تعدد فوائده وشمولها في اللفظة الواحدة مما يعجز البشر وأعظم مثال على ذلك تفسير الصراط المستقيم فسبحان منزله.

ومن سورة البقرة

﴿ألـــم﴾[٢: ١]

١-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال:« ﴿ألـــم﴾: حروف اشتقت من حروف هجاء أسمـــاء الله».

التـــخريـــج : أخرجه ابن جرير الطبري(١/رقم ٢٤٠)، والبيهقـــي في الأسمـــاء والصـــفات (١/١٦٥) كلاهما من طريق أسباط بن نصر المروزي عن إسماعيل بن عبد الرحمان الســـدي في خير ذكره. . . عن مرة الهمداني عن ابن مسعود به. وهو إسناد حسن.

٢- وعن ابن مسعود ﷺ قال:« ﴿ألـــم﴾:هو اسم الله الأعظم.»

التـــخريـــج : رواه الطبري (١/٢٣٤) ثنا محمد بن المثنى ثني أبو النعمان ثنـــا شـــعبة عـــن إسماعيل السدي عن مرة الهمداني قال: قال عبد الله فذكره.

٣-عن عمر وعثمان وعبد الله بن مسعود قالوا: «الحروف المقطعة مـــن المكتـــوم الـــذي لا يفسر.»

نقله القرطبي (١/١٩٩) عن أبي الليث السمرقندي معلّقا.

﴿ألـــم ذَلِكَ الكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ﴾[٢/٢]

٤-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال:« (ألـــم) حرف اسم الله. (**ذلك الكتاب**) القـــرآن. (**لا ريب فيه**) لا شك فيه.»

التـــخريـــج : روى الطبري تفسير لا ريب فيه فقط (١/رقم ٢٥٤)، والحاكم تاما واللفـــظ له (٢/٣٠٣٢) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره. . . عن مرة الهمداني عـــن ابـــن مسعود وقال الحاكم: على شرط مسلم و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وقد تقدم أنّه حسن.

و لم أعثر على تفسير الكتاب عند الطبري مع أن السيوطي قد نسبه إليه.

﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾[٢/٢]

٥-عن ابن مسعود ﷺ قال في قوله: (**هدى**): نور. وقوله: (**للمتقين**): للمؤمنين.

التخريج : رواه الطبري مقطعا (١/٢٦٠ ٢٦٣)من طريق أسباط عن السدي عن مرة عن عبد الله. وهو إسناد حسن. والذي يغلب على ظني أنّ الأثر واحد قطعه الطبري حتى يوافق التفسير لفظ الآية.

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ﴾[٣/٢]

٦-عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كنا عند عبد الله بن مسعود ﷺ فذكرنا أصحاب محمد ﷺ وما سبقوا به. فقال عبد الله ﷺ:« إنّ أمر محمد كان بيننا[1] [بيِّنا] لمن رآه. والذي لا إله غيره، ما آمن أحد قط إيمانا أفضل من إيمان بالغيب. ثم قرأ: (ألم ذلك الكتاب ...إلى قوله المفلحون).

التخريج : رواه سعيد بن منصور في سننه(٢/رقم ١٨٠) -والرواية الثانية له-، وأحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة(١/رقم ١٢٥)، والمطالب العالية(٣/٦٩ غير المسندة)، وابن أبي حاتم(١/رقم ٦٦)، والحاكم(٢/٣٠٣٣) كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عمارة ابن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد به، عدا ابن منيع فجعله من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش به.

وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه". ووافقه الذهبي. وقال البوصيري في الإتحاف (١/١٠ غير المسندة): "رجاله رجال الصحيحين" ووقع في النسخة المسندة: "هذا إسناد رجاله رجال الصحيح" والصواب ما ذكر أولا وهو موافق لما ذكره الحاكم.

---

(١)-هكذا وجدت الأثر بلفظ: "بيننا" إلا عند سعيد بن منصور فقال: "كان بيّنا" والظاهر أنه هو الصواب فقد رجعت إلى نسخة أخرى من تفسير البغوي فوجدت الأثر عنده مثل رواية سعيد عكس النسخة الأولى التي اعتمدت عليها فالظاهر أنّ لفظة بيننا تصحيف من النساخ والله أعلم.

وتابع عبدَ الرحمن بنَ يزيد حريثُ بنُ ظهير كما عند الأنباري –نقله عنه القرطبي في التفسير(١/ ١/ ٢٠٠) فقال:"عن ابن الأنباري ثنا أبو يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن الأعمش عن عمارة عن حريث بن ظهير عن عبد الله.

ورواه السيوطي في الدر(١/٦٥) عن الحارث بن قيس عن ابن مسعود وعزاه لجمع منهم من ذكرنا وزاد سفيان بن عيينة، وابن مردويه. ولم أجد رواية الحارث بن قيس في ما تقدم فلعلّها عند ابن مردويه.

أثر آخر:

٧–عن ابن مسعود ﷺ في قوله (**الذين يؤمنون بالغيب**) قال: «هم المؤمنون من العرب.»

التخريج : رواه الطبري (١/٢٧٧) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره عن ...مرة عن عبد الله بن مسعود. وهو إسناد حسن.

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[٣/٢]

٨–قال عبد الله ﷺ :« هي نفقة الرجل على أهله. وهذا قبل أن تنزل الزكاة.»

التخريج : رواه ابن جرير الطبري(١/ ٢٨٨) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾[٧/٢]

٩–قال عبد الله بن مسعود ﷺ :« (**ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم**) فلا يعقلون ولا يسمعون، (وجعل على أبصارهم) –كذا– يقول أعينهم غشاوة فلا يبصرون.»

التخريج : رواه الطبري (١/ ٣٠٨) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن

مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِاليَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾[٢/٨]

١٠-قال عبد الله بن مسعود ﷺ :«المراد بهذه الآية المنافقون.»

التخريج : رواه الطبري (١/ ٣١٧) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا﴾[٢/١٠]

١١- قال عبد الله بن مسعود ﷺ :«(**في قلوبهم مرض**): أي شك، (**فزادهم الله مرضا**): فزادهم الله ريبة وشكًّا.»

التخريج : رواه الطبري (١/ ٣٢٤-٣٣٠) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾[٢/١١]

١٢-قال ابن مسعود ﷺ :«هم المنافقون، والفساد هو الكفر والعمل بالمعصية.»

التخريج : رواه الطبري (١/ ٣٣٩) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾[٢/١٣]

١٣-قال عبد الله ﷺ :«يعنون أصحاب النبي ﷺ .»

التخريج : رواه الطبري (١/ ٣٤٤) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن

مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّـا مَعَكُمْ﴾[٢/١٤]

١٤-قال ابن مسعود ﷺ :«أمّا شياطينهم فهم: رؤوسهم في الكفر.»

التخريج : رواه الطبري (١/ ٣٥١) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

وقال ابن حجر في الفتح (١١/٨):" وروى الطبراني نحوه عن ابن مسعود." قلت : "ولم أعثر عليه عند الطبراني في ما لديّ من المراجع

﴿وَيُمِدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[٢/١٥]

١٥-قال ابن مسعود ﷺ :«ويمدهم: ويملي لهم. في طغيانهم يعمهون: في كفرهم يتمادون.»

التخريج : الطبري (١/ ٣٦٤-٣٦٧-٣٧١) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

وذكره ابن كثير (٩١/١) بلفظ: «في كفرهم يَتَرددون.»

﴿اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾[٢/١٦]

١٦-قال عبد الله بن مسعود ﷺ:« أخذوا الضلالة وتركوا الهدى.»

التخريج : الطبري (١/ ٣٨١) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو إسناد حسن.

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ﴾[٢/١٧]

١٧-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: «إنّ أناسا دخلوا في الإسلام مقدم النبي ﷺ المدينة، ثم إنّهم نافقوا. فكان مَثَلهم كمَثَل رجل كان في ظلمة فأوقد نارا فأضاءت له ما حوله من قذًى أو أذًى فأبصره حتى عرف ما يتقي [منه]. فبينا هو كذلك إذ طفئت ناره، فأقبل لا يدري ما يتقي من أذى. فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فأسلم، فعرف الحلال من الحرام، والخير من الشر؛ فبينا هو كذلك إذ كفر، فصار لا يعرف الحلال من الحرام والخير من الشر[1]. وأما النور: فالإيمان بما جاء به محمد ﷺ وكانت الظلمة نفاقهم.»

التخريج : إسناد حسن رواه الطبري (١/ ٣٨٨) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وابن كثير (١/٩٤) والزيادة له.

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ﴾[١٨/٢]

١٨-عن ابن مسعود ﷺ قال:« **(بكم)** هم الخرس. و **(فهم لا يرجعون)**: فهم لا يرجعون إلى الإسلام.»

التخريج : إسناد حسن رواه الطبري (١/ ٤٠٠-٤٠٣) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود.

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ...﴾ [١٩/٢]

١٩-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: « الصيب: المطر.»[2]

التخريج : رواه الطبري (١/ ٤٠٨) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو حسن.

---

(١)-إلى هنا تنتهي رواية ابن كثير وأما تفسير (النور) فمن عند الطبري.

(٢)-قال ابن كثير بعد ذكر أقوال المفسرين ومنها قول الضحاك: "إنّه السحاب.":" والأشهر هو المطر نزل من السحاب في حال ظلمات."

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [٢/٢١]

٢٠-قال عبد الله ﷺ :« خلقكم وخلق الذين من قبلكم.»

التخريج : رواه الطبري (١/ ٤٧٣) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو حسن.

٢١-**أثر آخر** : قال ابن مسعود ﷺ: «ما كان [يا أيها الذين آمنوا] أنزل بالمدينة، وما كان [يا أيها الناس] فبمكة. »[١]

التخريج : رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٢٩٥) من طريق وكيع عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله.

ورواه البزار في مسنده (٤/١٥٣١) من طريق قيس عن الأعمش به.

وهو إسناد ضعيف فوالد وكيع اسمه الجراح بن مليح[٢] صدوق يهم كما في التقريب، ووثقه أبو داود وغيره لكنه متابع بقيس وهو قيس بن الربيع صدوق تغيّر بآخرة كما في التقريب (٥٥٧٣) فبقيت علة عنعنة الأعمش فهو على ثقته مدلس

ووقع عند الزركشي ذكر رواية الحاكم وإسناده بزيادة الواو بين الأعمش وإبراهيم وهو خطأ والصواب إسقاطها.

قال الزركشي في البرهان (١/١٨٩-١٩٠):" ورواه البيهقي في أواخر دلائل النبوة، وكذا البزار في مسنده. ثم قال هذا يرويه غير قيس عن علقمة مرسلا، ولا نعلم أحدا أسنده غير

---

(١)-وإن صح هذا الأثر فآخره ليس على إطلاقه. ذلك لأنه قد يراد بذكر الناس في الآية أمر يجب أو يطلب من كل الناس.ثم وجدت الزركشي يقرر هذا فيقول:" وهذا القول إن أُخذ على إطلاقه ففيه نظر؛ فإنّ سورة البقرة مدنية وفيها[يا أيها الناس اعبدوا ربكم....] وفيها [يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا ...] ... وسورة الحج مكية وفيها [يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا ...] ... .البرهان (١/١٩٠-١٩١).

(٢)-ترجمته في : سؤالات الآجري لأبي داود (١١٦-١٣٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢١٧٦)، ميزان الإعتدال (١/١٤٥١)، تهذيب التهذيب (١/٢٩٣)، والتقريب (٩٠٨).

قيس." كذا قالا وقد أسنده أيضا والد وكيع كما تقدّم.

أقول: وزاد السيوطي نسبته في الدر إلى ابن مردويه. وبيّن الزركشي في البرهان أنّه عنده في سورة الحج عن علقمة عن أبيه.

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ [٢٢/٢]

٢٢-قال ابن مسعود ﷺ: « (**الذي جعل لكم الأرض فراشا**) : هي فراش يمشي عليه، وهي المهاد والقرار. (**والسماء بناء**) : قال : بنى السماء على الأرض كهيئة القبة، وهي سقف الأرض.»

التخريج : رواه الطبري (١/ ٤٧٥-٤٧٨) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو حسن.

وزاد السيوطي فنسب الأثر لابن أبي حاتم وهذا منه تجوز وإلاّ فهو عنده (١/ ٢٢٢-٢٢٣) من تفسير السدي.

﴿فَاتَّقُوا النَّارَ . . .﴾ [٢٤/٢]

٢٣-قال ابن مسعود ﷺ : «إنّ ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار. ولولا أنها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها بشيء.»

التخريج : إسناده صحيح. نسبه السيوطي للبيهقي وهو عنده من طريقين :

-**الأولى** : من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال : قال عبد الله.

أخرجه في البعث والنشور (رقم ٤٩٩) قال : هذا موقوف.

وهو إسناد صحيح فالأعمش وإن كان مدلسا فالراوي عنه هو أبو معاوية وهو من أثبت الناس فيه كما ذكر ابن بكير (رقم ٣٨).

-**والثانية** : من طريق عبد الرزاق ثنا معمر عن أبي إسحاق عن عمرو بن عبد الله الأصم عن

ابن مسعود موقوفا بلفظ أتم. أخرجه في شعب الإيمان(١/١٤٥). وهو إسناد ضعيف من أجل تدليس أبي إسحاق.

-وتابع أبا معاوية وكيعٌ. رواه هناد بن السري في الزهد(١/٣٣٢رقم ٢٣٨).

-ومن طريق سفيان ثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود.

أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٢٤٧رقم ٩٠٥٧)في حديث طويل واقتصر إلى قوله :"من تلك النار" لكن في إسناده عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم شيخ الطبراني وهو ضعيف كما في المجمع (٧/١٧٣.)

-ورواه البزار مختصرا (٥/١٨٦٤) من طريق زهير عن أبي إسحاق بمثل إسناد الطبراني.

﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ . . .﴾ [٢/٢٤]

٢٤-قال ابن مسعود ﷺ : «حجارة من كبريت[أسود] جعلها الله كما شاء».

التخريج : صحيح وقد ورد من عدة طرق:

١- من طريق مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن عبد الرحمان بن سابط عن عمرو بن ميمون عن عبد الله.

أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ص١٤٥)، وابن المبارك في الزهد (٣٠٧)، وهناد في الزهد (١/٣٥٧رقم ٢٦٦) لكن جعل لفظة كيف شاء من كلام مسعر، والطبري (١/٢٠٤رقم ٥٠٣) بزيادة : خلقها الله يوم خلق السماوات والأرض في السماء الدنيا يعدها للكافرين، و(رقم ٥٠٧)، وابن أبي حاتم (١/٦٤رقم ٢٤٤) ، والطبراني (٩/٢٣٩رقم ٩٠٢٦)، والحاكم (٢/رقم ٣٠٣٤)، و(٢/رقم ٣٨٢٧) وقال : (صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه) وأقرّه الذهبي، والبيهقي في البعث والنشور (ص ٢٨٦رقم ٥٠٣) . ورجاله ثقات.

٢-ورواه عبد الرزاق في التفسير (١/٦٣رقم ١٩) وابن أبي الدنيا في صفة النار (ص ١٤٥)، ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبري (١/٢٠٤رقم ٥٠٤) ثلاثتهم من طريق مسعر عن عبد

الملك بن ميسرة الزراد عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود. فسقط من الإسناد عبد الرحمن بن سابط. ولعلّ الخطأ من ابن عيينة فهو الراوي عن مسعر وهو مع ثقته تغيّر بأخرة ومع ذلك فقد خالف من رواه عن مسعر بإثبات ابن سابط كما سيأتي.

٣-ورواه الطبري (٢٠٣/١رقم ٥٠٥) من طريق أسباط بن نصر عن السدي في خبر ذكره عن ٠٠٠مرة الهمداني عن ابن مسعود بلفظ : «حجارة من كبريت أسود يعذبون بها في النار».

وزاد السيوطي نسبته لسعيد بن منصور، والفريابي ، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في شعب الإيمان و لم يظهر لي في شعب الإيمان.وإليك الآن بيان ذلك بالتفصيل :

-**فالطريق الأولى** : عن مسعر عن عبد الملك عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون عن عبد الله ولها خمس طرق :

١-رواها عبد الرزاق، والطبري ، وهناد من طريق وكيع عن مسعر به.

٢-رواها الطبري من طريق أبي معاوية عن مسعر به.

٣-رواها ابن أبي حاتم من طريق أبي أسامة عن مسعر.

٤-رواها الحاكم من طريق محمد بن عبيد عن مسعر به.

٥-رواها الحاكم ووقع في النسخة المطبوعة عبد الملك بن عمير وهو تصحيف.

وهذه الطريق إسنادها صحيح. قال الحويني معقبا على الحاكم : "ليس [هذا] على شرط الشيخين كما قال الحاكم لأن مسعر عن عبد الملك من مفاريد البخاري، وعبد الملك عن ابن سابط من مفاريد مسلم، وعبد الرحمان بن سابط عن عمرو بن ميمون من مفاريد أبي داود، ثم عبد الرحمان بن سابط لم يخرج له البخاري"[(١)].

-**الطريق الثانية** : رواها عبد الرزاق وابن أبي الدنيا والطبري من طريق مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن عمرو بن ميمون عن عبد الله. وهذا إسناد منقطع بين عبد الملك وعمرو والصواب إضافة ابن سابط.

-**الطريق الثالثة** : إسنادها حسن كما تقدم مرارا.

---

(١)-تفسير القرآن العظيم لابن كثير بتحقيق الحويني (١٨٨/٢).

﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ . . .﴾ [٢/٢٥]

٢٥-قال ابن مسعود ﷺ: « إنّ أنهار الجنة تفجر من جبل المسك [مسك].»

التخريج : رواه ابن أبي شيبه (٣٣٩٤٧/٧-٣٤٠٩٥)، وهناد في الزهد (١/رقم ٩٥)، وابن أبي حاتم (٢٥٤/١)، و(٣٢٨١/٢)، و(٤٩٥٦/٣و٥٥٠٢) واللفظة الثانية له.من طريق وكيع وأبي معاوية -إلاّ ابن أبي حاتم فمن طريق وكيع فقط- كلاهما [وكيع وأبو معاوية] عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله.

ورواه البيهقي في البعث والنشور (رقم ٢٦٧) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن مسروق عن عبد الله وقال : هذا موقوف صحيح.

قلت : وأظن أنّ عبد الله بن مرة قد تصحّفت إلى عمرو بن مرة، فإنّه وإنْ كان عمرو بن مرة يشترك مع عبد الله بن مرة في رواية الأعمش عنهما إلاّ أنه لم يُعرف عمرو هذا بالرواية عن مسروق خلافا لعبد الله بن مرة. أضف إلى ذلك ما اتفق عليه من ذكرنا على رواية عبد الله بن مرة عن مسروق. فإمّا أن يكون عمرو بن مرة تصحيفا وهذا ما أرجحه وإمّا أن تكون شاذة والله أعلم.

ورواه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٨٧٣/١١) نا معمر عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق مقطوعا. قلت : والصواب وقفه والله أعلم.

﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِزْقًا . . .﴾ [٢/٢٥]

٢٦-قال ابن مسعود ﷺ: « أتوا بالثمرة في الجنة، فلما نظروا إليها قالوا : (**هذا الذي رزقنا من قبل**) في الدنيا. (**وأتوا به متشابها**) : اللون والمرأى وليس يشبه الطعم.»

التخريج : رواه الطبري (١/رقم ٥١٢ و٥٢٤) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره . . . عن مرة عن ابن مسعود.

﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ . . .﴾ [٢/٢٥]

٢٧-قال ابن مسعود ﷺ: « لا يحضن ولا يحدثن ولا يتنخمن.»

التخريج : رواه الطبري (١/رقم ٥٣٨) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره . . عن مرة عن ابن مسعود.

﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ . . .﴾ [٢/٢٥]

٢٨-قال ابن مسعود ﷺ: قال رسول الله ﷺ : «لو قيل لأهل النار إنّكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها. ولو قيل لأهل الجنة إنّكم ماكثون في الجنة عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الأبد.»

التخريج : ضعيف جدا؛ رواه الطبراني في الكبير (١٠/١٠٣٨٤)وأبو نعيم في الحلية (٤/١٦٨) من طريق الحكم بن ظهير عن السدي عن مرة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا

قال أبو نعيم : "وهذا حديث غريب من حديث مرة والسدي تفرد به الحكم بن ظهير."

قلت : وهو متروك كما قال الحافظ في التقريب (رقم ١٤٤٥)، قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/٢٢٤) : "سألت أبي عن حديث رواه سهل بن عثمان العسكري عن الحكم بن ظهير ثم ذكره بإسناده ومتنه قال : قال أبي : هذا حديث منكر." وقال في المجمع (١٠/٣٩٦) : "رواه الطّبراني وفيه الحكم بن ظهير وهو في مجمع على ضعفه." وذكره السيوطي في الدر (١/١٠٢) وعزاه للطبراني وابن مردويه وأبي نعيم. وأورده الألباني في الضعيفة (٢/٦٠٥).

﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً . . .﴾ [٢/٢٦]

٢٩-قال ابن مسعود ﷺ: « لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين " قوله : (**كمثل الذي استوقد نارا . . .**)، وقوله : (**أو كصيب من السماء**)، قال المنافقون : "الله أعلى وأجل من

أن يضرب هذه الأمثال فأنزل الله : (**إنّ الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة...أولئك هم الفاسقون**)» .

التخريج : رواه الطبري (٢١٣/١رقم ٥٥٤) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره عن ...مرّة الهمداني عن ابن مسعود.

وعزاه السيوطي في الدر (١٠٣/١) لابن أبي حاتم، لكنه عنده من تفسير السدي.

﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الفَاسِقِينَ ﴾ [٢٦/٢]

٣٠-قال ابن مسعود ﷺ:« (**يضل به كثيرا**) : يعني المنافقين، (**ويهدي به كثيرا**).: يعني المؤمنين ، فيزيد هؤلاء ضلالا إلى ضلالهم لتكذيبهم بما قد علموه حقا يقينا من المثل الذي ضربه الله لما ضربه له، وأنه لما ضربه له موافق فذلك إضلال الله إياهم به، "ويهدي به": يعني المثل، كثيرا من أهل الإيمان والتصديق فيزيدهم هدى إلى هداهم وإيمانا إلى إيمانهم لتصديقهم بما قد علموه حقا يقينا، أن موافق ما ضربه الله له مثلا، وإقرارهم به، وذلك هداية من الله لهم به.[**وما يضل به إلاّ الفاسقون**: يعني المنافقين] »

التخريج : رواه الطبري (٢١٨/١رقم ٥٦٧-والزيادة فقط رقم ٥٦٨)، من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره عن...مرة الهمداني عن ابن مسعود.

﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ . . .﴾ [٢٧/٢]

٣١-قال ابن مسعود ﷺ: « أَقَرُّوا به ثم كفروا فنقضوه.»

التخريج : ذكره ابن كثير (١/ ١١٥) عن السدي من تفسيره و لم يعزه لأحد وهو عند ابن أبي حاتم وذكره السيوطي في الدر (١/ ١٠٤) وعزاه لابن جرير لكن ليس هو عنده.

التعليق : لم يصح الأثر عندي من مسند ابن مسعود ﷺ فالرواية إذن ضعيفة ليست على شرطنا في الرسالة وإن كانت صحيحة من مسند السدي.

﴿فَلاَ تَجْعَلُوا للهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٢/٢٨]

٣٢-قال ابن مسعود ﷺ: « [أندادا][1] : أكفاء من الرجال تطيعونهم في معصية الله. »

التخريج : رواه الطبري (١/ ٤٨٢) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو حسن.

﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ. . .﴾ [٢/٢٨]

٣٣-قال ابن مسعود ﷺ: « لم تكونوا شيئا فخلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيامة. »

التخريج : رواه الطبري (١/ ٥٧٦) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره... عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو حسن.

أثر آخر :

٣٤-قال ابن مسعود ﷺ في هذه الآية :« هي مثل الآية التي في أول المؤمن ﴿ ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾.»

التخريج : رواه سفيان الثوري في تفسيره (ص٤٣)، والطبري (١/٢٢٣ رقم ٥٧٧)، لكن بلفظ مقلوب حيث جعلها من تفسير سورة غافر، وبمثل لفظ الطبري رواه ابن أبي حاتم (١/٧٣ رقم ٣٠٠)، والطبراني (٩/٢٤٣ رقم ٩٠٤٥)، والحاكم (٢/٤٧٥ رقم ٣٦٣٦)٠من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله. كلهم جعلوه من تفسير سورة غافر عدا الثوري فجعله من تفسير آية البقرة. وقال الحاكم: "على شرط الشيخين و لم يخرجاه "ووافقه الذهبي.

قال الحويني معقبا: "وليس هو كما قالا: والصواب أنه على شرط مسلم وهذه الترجمة: أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود لم يخرجها البخاري في صحيحه بل في الأدب المفرد

---

(١)-هذه الزيادة ليست عند الطبري ذكرها لبيان الكلمة المفسّرة وهي الأنداد.

والله أعلم". تحقيق تفسير ابن كثير (٢/٢٢٠).

ورواه الطبراني (٩/رقم ٩٠٤٤) من طريق أبي إسحاق عن أبي الضحى عن عبد الله.

وسنده ضعيف فيه "عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم" وهو ضعيف. أنظر المجمع (١٠٢/٧)، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعنه.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ. . .﴾ [٢٩/٢]

٣٦-قال ابن مسعود ﷺ: « إنّ الله كان عرشه على الماء، و لم يخلق شيئا قبل الماء. فلما أراد أنْ يخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما سماءً، ثم أيبس الماء فجعله أرضا فتقها واحد، ثم فتقها فجعلها سبع أرضين في يومين في الأحد والاثنين، فخلق الأرض على الحوت وهو الذي ذكره في قوله : (**ن والقلم**)، والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة، والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الأرض -، فتحرّك الحوت فاضطرب، فتزلزلت الأرض فأرسى عليها الجبال فالجبال تفتخر على الأرض فذلك قوله : (**وجعل لها رواسي أن تميد بكم**)، وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والأربعاء وذلك قوله : (**إنّكم لتكفرون بالذي خلق الأرض** ...إلى قوله : **وبارك فيها**) يقول : أنبت شجرها. (**وقدّر فيها أقواتها**) يقول : أقواتها لأهلها. (**في أربعة أيّام سواء للسائلين**) يقول : من سأل فهكذا الأمر.(**ثم استوى إلى السماء وهي دخان**)وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس ثم جعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سماوات في يومين في الخميس والجمعة، إما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السماوات والأرض (**وأوحى في كل سماء أمرها**) قال: خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال والبرد وما لا يعلم ثم زين السماء بالكواكب فجعلها زينة وحفظا من الشياطين فلما فرغ من خلق ما أحب استوى على العرش...».

التخريج : إسناده حسن رواه الطبري في التفسير (٥٩١/١)،وفي التاريخ مختصرا

(٣٧/١) و(٤٠/١) تاما، والبيهقي في الأسماء والصفات (١١٨/٢) من طريق السدي عن مرة عن عبد الله. وزاد في الدر (١٠٦/١-١٠٧) فنسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم.
قلت : وهو عند ابن أبي حاتم (٣٠٦/١) من مسند السدي.

٣٧-**أثر آخر** : قال عبد الله:« ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، وبين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي إلى الماء خمسمائة عام والعرش على الماء والله تعالى فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه ».

التخريج :

١. رواه أبو الشيخ في العظمة (ص٨٢ رقم ٢٠٥) و(١٩٦رقم ٥٦٧)، وابن بطة في الإبانة (ك الرد على الجهمية (١٧١/٣-١٧٢) من طريق المسعودي عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله. وهو ضعيف من أجل المسعودي فإنّه ضعيف اختلط كما في التهذيب (٥٢٣/٢).

٢. ورواه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٥٦٧) بنحوه، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٤٥/٢) من طريقه عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود.

٣. ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (رقم ٨١)، والنقض على المريسي (٤٢٢/١)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٠٥-١٠٦)، والطبراني في الكبير (٨٩٨٧/٩)، وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٢٨١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٤٥/٢)، وابن عبد البر في التمهيد (١٣٩/٧) من طريق حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله.

٤. ورواه اللالكائي (٣٩٥/٣ رقم ٦٥٩)، والموفق ابن قدامة في العلو (رقم ٧٥) من طريق الحسن ابن أبي جعفر عن عاصم عن زر عن عبد الله.

٥. ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٠٥)، والطبراني في الكبير (٨٩٨٦/٩) مختصرا من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن المسيّب بن رافع عن وائل بن ربيعة عن ابن مسعود. وقال الهيثمي(٨٦/١) : (رجاله رجال الصحيح).

﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [٢/٣٠]

٣٨-عن ابن مسعود ﷺ : « أنّ الله جلّ ثناؤه قال للملائكة : **﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾** قالوا : ربنا ! وما يكون ذلك الخليفة؟ قال : يكون له ذرية يفسدون في الأرض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا.»

التخريج : إسناده حسن رواه الطبري (١/٦٠٥) من طريق السدي عن مرة الهمداني عن ابن مسعود.

﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [٢/٣٠]

٣٩-عن ابن مسعود ﷺ قال :« **(ونقدّس لك)**: « ونصلي لك.»

التخريج : إسناده حسن رواه الطبري (١/٦١٩) من طريق السدي عن مرة الهمداني عن ابن مسعود.

﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [٢/٣٠]

٤٠-عن ابن مسعود ﷺ : « لمّا فرغ الله من خلق ما أحبّ استوى على العرش فجعل إبليسَ على ملك السماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة[1] يقال لهم الجنّ وإنّما سموا الجنّ لأنهم خزائن الجنة وكان إبليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره الكبر وقال ما أعاني الله هذا إلاّ لمزيد أو لمزية لي؛ فاطّلع الله على ذلك منه، فقال للملائكة : إني جاعل في الأرض خليفة. قالوا : ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء . . . قال : إني أعلم ما لا تعلمون. »

---

(١)-الصواب في هذه المسألة أنّ إبليس ليس من الملائكة و لم يكن من الملائكة، وإن كان بادئ الأمر معهم لكنّه ليس منهم، ويؤيد هذا حديث عائشة عند مسلم (٢٩٩٦): "خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم."

التخريج : رواه الطبري (١/٦٠٧-٦٢٧-٦٨٨) من طريق السدي عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وزاد السيوطي (١/١١٢) فعزاه لابن عساكر.

ورواه أبو الشيخ في العظمة (رقم ١١٣٠) من طريق يعلى ثنا بسطام عن الضحاك قال : "اختلف ابن عباس وابن مسعود فقال أحدهما :كان سبطا من الملائكة يقال له الجنّ ». وهذا إسناد منقطع فإنّ الضحاك لم يسمع من ابن مسعود.

٤١-أثر آخر : عن ابن مسعود ﷺ قال : « قالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال: إني أعلم مالا تعلمون. يعني من شأن إبليس. فبعث الله جبرائيل عليه السلام إلى الأرض ليأتيه بطين منها. فقالت الأرض: إني أعوذ بالله منك أن تنقص مني شيئا وتشينني. فرجع و لم يأخذ. وقال: يا رب إنها عاذت بك فأعذتها. فبعث ميكائيل فعاذت منه فأعاذها فرجع فقال: كما قال جبرائيل فبعث ملك الموت فعاذت منه. فقال: وأنا أعوذ بالله أن أرجع و لم أنفذ أمره. فأخذه من وجه الأرض وخلط، فلم يأخذ من مكان واحد وأخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء، فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به فبلّ التراب حتى عاد طينا لازبا، واللازب هو الذي يلتزق بعضه ببعض، ثمّ ترك حتى تغيّر وأنتن وذلك حين يقول : (**من حمأ مسنون**) قال : منتن. »

التخريج : رواه الطبري في التاريخ (١/٦٢)، من طريق السدي عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وانظر الدر (١/١١٦).

﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾ [٢/٣١]

٤٢-عن ابن مسعود ﷺ قال : « ثم عرض الخلق على الملائكة.»[1]

التخريج : رواه الطبري (١/٦٦٢) من طريق السدي عن مرة الهمداني عن ابن

(١)-اختلف المفسرون في المعروض على أقوال :

فمنهم من قال عرض الأشخاص. وهو ابن مسعود وغيره.

ومنهم من قال عرض الأسماء دون الأشخاص ونسب لابن عباس. ورجح ابن عطية والقرطبي الأول. تفسير القرطبي (١/١/٣٢٤).

مسعود.وهو حسن.

٤٣-قراءة : قرأ ابن مسعود : (ثم عرضهنّ).

التخريج : ذكره القرطبي (١/١-٣٢٤)، وابن كثير (١/١٢٧) و لم يعزواه لأحد.

﴿إن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٢/٣١]

٤٤-عن ابن مسعود ﷺ قال : « أنّ بني آدم يفسدون في الأرض ويسفكون الدماء. »

التخريج : رواه الطبري (١/٦٦٢)، وفي التاريخ (١/٦٨) من طريق السدي عن مرة الهمداني عن ابن مسعود.وهو حسن.

﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [٢/٣٢]

٤٥-عن ابن مسعود ﷺ قال : « **(وأعلم ما تبدون)** قال : قولهم : **(أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء)**. **(وما كنتم تكتمون)** يعني ما أسرّ إبليس في نفسه الكبر.»

التخريج : رواه الطبري (١/٦٧٩) من طريق السدي عن مرة الهمداني عن ابن مسعود.وهو حسن.

﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ زَوْجُكَ الجَنَّةَ. . .﴾ [٢/٣٥]

٤٦-عن ابن مسعود ﷺ قال: « لما سكن آدم الجنة، كان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن إليها. فنام نومة فاستيقظ فإذا على رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه. فسألها : ما أنت؟ قالت: امرأة. قال: و لم خلقت؟ قالت: لتسكن إلي. قالت له الملائكة ينظرون ما يبلغ علمه : ما اسمها؟ قال: حواء. قالوا: لم سميت حواء؟ قال : لأنها خلقت من حيّ. فقال الله:

(وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة).»

التخريج : رواه الطبري (١/٧١٠)، وابن منده في التوحيد في خبر طويل (١/رقم ٨١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٢/٢) من طريق السدي عن مرة الهمداني عن ابن مسعود.وهو حسن.

وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم وابن عساكر لكن وجدته عند ابن أبي حاتم (٣٧٢/١) من تفسير السدي. وهذا لا يعلّ الأثر شيئا لاحتمال أنّ السدي رواه مرتين مرة مسندا ومرة غير مسند.

﴿وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [٣٥/٢]

٤٧-قال ابن مسعود ﷺ : « (الرغد) : الهنيء.»

التخريج : رواه الطبري (١/٧١٠)، وابن منده في التوحيد في خبر طويل (١/رقم ٨١) بدايته الأثر الذي قبل هذا، من طريق السدي عن مرة الهمداني عن ابن مسعود.وهو حسن. وزاد السيوطي (١٢٩/١) ابنَ عساكر.

﴿وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ [٣٥/٢]

٤٨-قال ابن مسعود ﷺ : « هي الكرمة، وتزعم اليهود أنها الحنطة.» (١)

التخريج : رواه الطبري (٧٣١/١) من طريق السدي عن مرة الهمداني عن ابن

---

(١)- ذهب المفسرون في تعيين الشجرة التي نهى الله آدم وزوجه عن الأكل منها مذاهب شتى جمعها ابن كثير إلى ستة أقوال: ١-الكرم. وهو قول ابن عباس وابن مسعود وابن جبير والسدي والشعبي وابن هبيرة ومحمد بن قيس.

٢-السنبلة.

٣-البرّ.

٤-النخلة.

٥-التينة.

٦-الحنطة. انظر تفسير ابن كثير (٧٩/١).

مسعود.وهو حسن.

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ...﴾ [٣٦/٢]

٤٩-**قراءة** :كان أصحاب عبد الله يقرؤونها: **"فأزلهما الشياطين"**.

التخريج:رواه سفيان في التفسير(ص٤٤)هكذا. وهو منقطع. لكن يحتمل أنّه قد سمعه من أحد تلامذتهم أو قرأه من مصاحفهم أو أنّه كان مشتهرا عندهم.

٥٠-أثر آخر :

عن ابن مسعود وغيره : « لما قال الله لآدم **﴿اسكن أنت وزوجك الجنة﴾** أراد إبليس أن يدخل عليهما الجنة فأتى الحية وهي دابة لها أربع قوائم كأنها بعير، وهي كأحسن الدواب. فكلّمها أن تدخله في فمها حتى تدخل به إلى آدم فأدخلته في فمها فمرت الحية على الخزنة، فدخلت ولا يعلمون لما أراد الله من الأمر فكلمه من فمها فلم يبال بكلامه فخرج إليه فقال: "يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟" وحلف لهما بالله **﴿إني لكما لمن الناصحين﴾**[(١)] فأبى آدم أن يأكل منها فقعدت حواء فأكلت ثم قالت: يا آدم كل فقد أكلت ولم يضرّ بي [بي] فلما أكل **﴿بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾** [(٢)].

التخريج : رواه الطبري (٢٧٣/١رقم ٧٤٣)، وابن منده في التوحيد (١/رقم ٨١)٠من طريق أسباط عن السدي عن مرة عن ابن مسعود وهو حسن.

وعزاه في الدر(١٣١/١)لابن أبي حاتم ولم أجده ولعله في سورة الأعراف عنده.

﴿وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [٣٦/٢]

---

(١) -قال القرطبي (٣٥٣/١/١) :" قال ابن مسعود، وابن عباس وجمهور العلماء: أغواهما مشافهة ودليل ذلك آية الأعراف(٢١)."

(٢)-ويشهد لهذا الأثر ما رواه البخاري "لولا حواء لم تخن أنثى زوجها".

٥١-عن ابن مسعود ﷺ : **(ولكم في الأرض مستقر)** قال: «فوق الأرض ومستقر تحت الأرض. **(ومتاع إلى حين)**: حتى يصير إلى الجنة أو إلى النار»

نسبه في الدر(١/١٣٥) لأبي الشيخ.

التخريج : لم أعثر على إسناد أبي الشيخ ولا على المصدر الذي روى فيه الأثر. فتوقفت فيه، وانظر تفسير المستقر في الأنعام آية [٩٨].

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ ...﴾ [٢/٤٠]

٥٢-عن ابن مسعود ﷺ : «إسرائيل هو يعقوب».

-**التخريج**:ذكره د/حكمت بن بشير في تفسيره وحسنه قال قال عبد بن حميد في التفسير: ثنا أبو نعيم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبيدة بن ربيعة عن عبد الله قال :«إلياس هو إدريس ويعقوب هو إسرائيل.»

ورواه ابن جرير في آية الأنعام [٨٥] (٥/١٣٥١٩) من طريق أبي أحمد، وابن أبي حاتم (٤/٧٥٥٦) من طريق أبي نعيم كلاهما عن إسرائيل به قال : « إدريس هو إلياس، وإسرائيل هو يعقوب»

قلت : وفي إسناده أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس لكن الراوي عنه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق -حفيده- وهو من أثبت الناس فيه [1]كما ذكر ذلك الدارقطني في سؤالات ابن بكير فقال:"ومن أثبت أصحاب أبي إسحاق السبيعي: إسرائيل أحفظ..."، وقال ابن الكيال: "وقد أخرج الشيخان في الصحيحين لجماعة من روايتهم عن أبي إسحاق وهم : إسرائيل بن يونس ..."

وذكره ابن حجر في الفتح (٦/٤٣٠ دار الريان)، فقال: (أما قول ابن مسعود فوصله عبد حميد وابن أبي حاتم بإسناد حسن).

---

(١)-سؤالات ابن بكير للدارقطني (٤٩)، والكواكب النيرات (٧٨-٧٩).

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [٢/٤٠]

٥٣-عن ابن مسعود ﷺ : « (**وأوفوا بعهدي**) يقول: ما أمرتكم به من طاعتي ونهيتكم عنه من معصيتي في النبي ﷺ وغيره. (أوف بعهدكم) يقول: أرض عنكم وأدخلكم الجنة.»

التخريج : رواه ابن المنذر كما في الدر المنثور (١/١٥٤). ولم أقف له على إسناد.

﴿وَلاَ تَلْبِسُوا الحَقَّ بِالبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الحَقَّ ﴾ [٢/٤٠]

٥٤-في مصحف عبد الله : (**وتكتمون الحق**).

التخريج : ذكره الزمخشري في الكشاف (١/١٣٣) وزاد:" بمعنى : كاتمين."

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ﴾ [٢/٤٥]

٥٦-عن ابن مسعودﷺ عن النبي ﷺ : «الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله ».

التخريج: رواه الدر (١/١٦٠) ونسبه للبيهقي ثم قال : واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود موقوفا وقال البيهقي : "إنه محفوظ".

﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ المَنَّ وَالسَلْوَى﴾ [٢/٥٧]

٥٥-عن ابن مسعود ﷺ قال: « السلوى : طائر يشبه السُّماني.»

التخريج : رواه الطبري (١/٧٣١) من طريق السدي عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وهو حسن.

﴿وَادْخُلُوا البَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ...﴾ [٢/٥٨]

٥٧-قال عبد الله ﷺ :« قيل لهم (**ادخلوا الباب سجدا**) فدخلوا مقنعي رؤوسهم (**وقولوا حطة**) فقالوا: حنطة حبة فيها شعيرة حمراء. فذلك قوله : (**فبدل الذين ظلموا**).»

التخريج : رواه الطبري (١/٣٤٣رقم ١٠٢٤)، الشطر الثاني فقط، ابن أبي حاتم (١/١١٨رقم ٥٧٩)، والطبراني بمثل لفظ الطبري (٩/٢٣٩رقم ٩٠٢٧)، وابن أبي حاتم(٥/١٥٩٦رقم ٩١٥٧)تاما، والشطر الأول منه في تفسير سورة النساء (٤/٦٢١١)، و(٥/٩١٥٣) في تفسير آية الأعراف من طريق سفيان عن السدي عن أبي سعيد عن أبي الكنود عن عبد الله به.

قال الحويني عند ذكر أبي سعيد الأزدي :" صوابه أبو سعد والسند ضعيف لجهالة أبي سعد هذا أقول: لكنه عند الطبراني أبو سعيد وكذا عند ابن أبي حاتم والطبري."

أقول : وهو من رجال التقريب والتهذيب، وقد قال فيه ابن حجر: مقبول.(١)

وزاد السيوطي فنسبه لوكيع،والفريابي، وابن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ.

ورواه أيضا الطبري (١/١٠٣٠)، وابن أبي حاتم (١/٥٨٩) بنحوه، و(٥/٩١٥٨)، والحاكم (٢/٣٢٥٢)، وأبو الشيخ كما في الدر (١/)بلفظ : «قال : أنّهم قالوا : هطى سمقاتا أزبة مزبا. فهي بالعربية : حبة حنطة حمراء مثقوبة فيها شعيرة سوداء.» إلا ابن أبي حاتم في الرواية الأولى لم يقل :سوداء. وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي عن طريق أسباط عن السدي عن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وزاد السيوطي (نفس المصدر السابق نفس الصفحة) أبا الشيخ.وهذا الإسناد حسن كما تقدم مرارا.

﴿مَا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا...﴾ [٢/٦١]

(١)-تهذيب التهذيب (٤/٥٢٧)، التقريب (٨١١٧).

٥٨-عن ابن عباس قال :« قراءتي قراءة زيد، وأنا آخذ ببضعة عشر حرفا من قراءة ابن مسعود هذا أحدها (**من بقلها وقثائها وفومها...**).»

التخريج : رواه ابن أبي داود في المصاحف (٢٩١/١رقم ١٧١)، نا الحسن بن أحمد، نا مسكين عن هارون ثنا صاحب لنا عن أبي روق عن إبراهيم التيمي عن ابن عباس.و(٢٩٠/١رقم ١٦٩) بسنده السابق إلى هارون .قال هارون: في قراءة ابن مسعود : (وثومها).وإسناده ضعيف فيه مجهول، وهارون لم يدرك ابن مسعود.

وروى الرواية سعيد بن منصور في سننه (التفسير : ٥٦٣/٢رقم ١٩١)قال : نا سفيان وسئل عنه فقال : كما يقرأ عبد الله : (وثومها)[1].

وزاد السيوطي (١٧٧/١) نسبته إلى ابن المنذر وقد شكك ابن جرير الطبري (٣٥٢/١) صحة هذه الرواية فقال : "وذكر لنا أنّ ذلك قراءة عبد الله ابن مسعود : (**وثومها**) بالثاء فإن كان ذلك صحيحا فإنه من الحروف المبدلة".

﴿اهْبِطُوا مِصْرًا...﴾ [٦١/٢]

٥٩-وقع في قراءة أبي بن كعب وابن مسعود: " (**اهبطوا مصر**) من غير ألف "

التخريج : رواه ابن جرير (٣٥٥/١) دون إسناد وزاد القرطبي فقال : "وقالوا:[أي ابن مسعود وأبي والحسن وأبان بن تغلب وطلحة]: هي مصر فرعون".

التعليق: لم أعثر له على إسناد.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ...﴾ [٦٢/٢]

---

(١)-وقال الحويني إن سند سعيد بن منصور وسند ابن أبي داود معضلين.وقال : "وهذه القراءة التي نسبها ابن جرير إلى ابن مسعود لم يقرأ بها أحد من أصحاب القراءة المتواترة."ا.هـ (٤٤٧/٢).

٦٠-عن عبد الله ﷺ قال : «نحن أعلم الناس من أين تسمت اليهود باليهودية، والنصارى بالنصرانية. إنّما تسمّت اليهود باليهودية بكلمة قالها موسى : (**إنّا هدنا إليك**)، فلما مات قالوا: هذه الكلمة تعجبه فتسموا باليهود. وإنما تسمت النصارى بالنصرانية لكلمة قالها عيسى: من أنصاري إلى الله؟ قال الحواريون : نحن أنصار الله.»

التخريج : ذكره السيوطي في الدر (١٨٢/١) ونسبه لأبي الشيخ واللفظ له ، وابن أبي حاتم بنحوه .ووجدته عند ابن أبي حاتم (٥/رقم ٩٠٤٣)في تفسير آية الأعراف [١٥٦] قال : "ذكر أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا المسعودي عن علي بن علي بن السائب عن إبراهيم عن عبد الله بنحوه لكن قال : «كلمة عيسى ﷺ : كونوا أنصار الله.»

وهذا إسناد ضعيف، فإنّ المسعودي -واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة- اختلط وسماع أبي نضر منه كان بعد الإختلاط، وعلي بن علي هذا لم أعثر له على ترجمة.[١]

وإن كنت أرجح أنه علي بن السائب فقد رأيت له رواية عنه في الطبقات الكبرى (١٥٢/٣)، فتكون علي الأولى زائدة. فإن كان هو فهو مجهول ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.[٢]

﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الكِتَابَ . . .﴾ [٧٩/٢]

٦١-قال ابن مسعود ﷺ :« ويل واد في جهنم يسيل منه صديد أهل النار».

التخريج : ضعيف. رواه البيهقي في البعث والنشور (ص٢٧٢ رقم ٤٦٧) من طريق سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي عبيدة عن ابن مسعود موقوفا. وهذا إسناد ضعيف به علتان:

---

(١)-تهذيب التهذيب (٥٢٣/٢-٥٢٤).

(٢)-الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٣٠/٦).

الأولى: خلف بن خليفة صدوق اختلط بآخرة.(١)

والأخرى: أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه كما ذهب إليه جمهور العلماء وهو الصحيح. فقد قال شعبة عن عمرو بن مرة:" سألت أبا عبيدة : هل تذكر من عبد الله شيئا؟ قال : لا." وبه جزم المحققون كالترمذي وابن أبي حاتم وابن حجر وغيرهم.(٢)

وزاد السيوطي نسبته في الدر (٢٠٢/١)لابن المنذر، الطبراني.

قال الحويني بعد ذكر أسانيد ابن أبي حاتم والطبري وابن المبارك :"وأسانيد تفسير الويل بالواد جيدة لكن رواية الرفع منكرة كما ذكر ابن كثير".

﴿لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللهَ ...﴾[٨٣/٢]

٦٢-حكي عن أبي وابن مسعود ﷺ أنهما كانا يقرآن **(لا تعبدوا إلاّ الله)**.

التخريج :رواه ابن كثير (٢٠٩/١) عن القرطبي، والقرطبي (١٦/٢/١) دون عزو ثم قال: ولهذا وصل الكلام بالأمر فقال: وقوموا، وقولوا، وأقيموا، وآتوا"....

التعليق : لم أعثر له على إسناد حتى أحكم عليه.

﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ...﴾[٨٣/٢]

٦٣-عن عبد الملك بن أبي سليمان قال : كان زيد بن ثابت يقرأ (وقولوا للناس حُسناً).وكان ابن مسعود ﷺ يقرأها (وقولوا للناس حَسَناً).

التخريج : أخرجه سعيد بن منصور بسند منقطع (٥٦٧/٢رقم ١٩٥)، حدثنا سعيد قال : نا هشيم قال: نا عبد الملك بن أبي سليمان قال :"....." وعبد الملك هذا لم يدرك ابن

---

(١)-الكواكب النيرات (رقم ٢٠)، ميزان الإعتدال (٢٥٣٧/١)، تهذيب التهذيب (٥٤٧/١)، التقريب (١٧٣١).

(٢)-تاريخ الثقات للعجلي (١٩٩٣ ترتيب الهيثمي)، تهذيب التهذيب (٢٦٨/٢-٢٦٩)، التقريب (٨٢٣١)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ق ٤١/أ مصورتي).

مسعود، بل لم يسمع من أنس كما ذكر العراقي. مات سنة ١٤٥هـ.[١]

ونسبه في الدر (١/٢١٠) لأبي عبيد وابن المنذر عن عبد الملك بن سليمان والصواب بن أبي سليمان.

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ...﴾[٢/٨٣]

٦٤-قال عبد الله : «وأقيموا الصلاة هذه. وإقامة الصلاة تمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والإقبال عليها».

التخريج : أخرجه الطبري (١/٤٣٧رقم ١٤٦١) قال : ثنا أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن مسعود به.

وإسناده ضعيف، عثمان بن سعيد هو ابن مرة القرشي قال عنه ابن حجر : مقبول.[٢]

وبشر بن عمارة ضعيف.[٣]

وأبو روق والضحاك صدوقان لكن الضحاك كثير الإرسال كما قال ابن حجر[٤]. ثم إنّه لم يلق ابن مسعود فهو بذلك منقطع أيضا. قال العراقي عن ابن حبان : "لقي جماعة من التابعين و لم يشافه أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ.[٥]

﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ...﴾[٢/٨٧]

٦٥-عن ابن مسعود ﷺ قال : «روح القدس : جبريل.»

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (١/١٦٨رقم ٨٨٤) و (٤/١٢٣٨رقم ٦٩٧٩) قال : ثنا

---

(١)-تحفة التحصيل (ق ٢١/أ).

(٢)-التقريب (٤٤٧٤).

(٣)-ميزان الإعتدال (١/١٢٠٩)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/٦٠٤)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٧٧ ترجمان السنة)، كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني (١٢٧)، التقريب (٦٩٧).

(٤)-تهذيب التهذيب (١/١١٤)، والتقريب (٤٦١٥).

(٥)-تحفة التحصيل (ق ١٤/أ)، ميزان الإعتدال (٢/٣٩٤٢)، تهذيب التهذيب (٢/٢٢٦).

أحمد بن سنان الواسطي ثنا عبد الرحمان بن مهدي ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل ثنا أبو الزعراء[1] قال : قال عبد الله ...

وأبو الزعراء اسمه عبد الله بن هانئ. قال عنه ابن حجر : "وثقه العجلي."ولم يزد. وقال في التهذيب : " قال البخاري : لا يتابع على حديثه. وقال ابن المديني : عامة روايته عن ابن مسعود ولا أعلم روى عنه إلا سلمة." وذكره النسائي في من لم يرو عنه إلا رجل واحد. فكأنّه يشير إلى أنّه مجهول الحال والله أعلم.[2]

وذكره ابن حجر في الفتح (٨/٢٣٥) وقال :"أخرجه ابن أبي حاتم بإسناد رجاله ثقات."

﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾[٢/٨٩]

٦٦-عن ابن مسعود ﷺ قال : «كانت العرب تمر باليهود فيؤذونهم، وكانوا يجدون محمدا في التوراة فيسألون الله أن يبعثه نبيا فيقاتلون معه العرب. فلما جاءهم محمدًا كفروا به حين لم يكن من بني إسرائيل.

التخريج : رواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/٥٣٦) من طريق أسباط بن نصر عن السدي في خبر ذكره عن . . . مرة الهمداني عن ابن مسعود.وهذا إسناد حسن كما تقدم.

﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ...﴾[٢/٨٧]

٦٧-عن عمارة بن الربيع بن عملية :(أنا عبد الله حديثا ما سمعنا حديثا هو أحسن منه إلاّ كتاب الله عز وجلّ ورواية عن النبي ﷺ قال : «إنّ بني إسرائيل لما طال عليهم الأمد فقست قلوبهم اخترعوا كتابا من عند أنفسهم استهوته قلوبهم واستحلّته ألسنتهم. وكان الحق يحول

---

(١)-قال الحويني بعد ذكر الخلاف حول أبي الزعراء : "وإسناد هذا الأثر محتمل للتحسين." (تفسير ابن كثير : ٢/٥٨٤). وليس هو كذلك لما سيأتي من جهالة أبي الزعراء.

(٢)-تاريخ الثقات للعجلي (٩٠٣)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٣٠٩ ضمن التاريخ الصغير للبخاري)، الجرح والتعديل (٥/٩٠٢)، المغني في الضعفاء (١/٣٤٠٧)، تهذيب التهذيب (٢/٤٤٨)، التقريب (٣٦٧٧).

بينهم وبين كثير من شهواتهم حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون . . .»)

التخريج : رواه البيهقي في شعب الإيمان (٧٥٨٩/٦) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عمارة بن الربيع بن عملية به. وعمارة هذا لم أعثر له على ترجمة.

﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ ...﴾[١٠٢/٢]

٦٨-قال ابن مسعود ﷺ : «بابل أرض الكوفة ».

التخريج : رواه البغوي معلقا (٦٤/١)، وتوقفت فيه لأني لم أعثر على إسناده.

٦٩-**أثر آخر** :وقال في قوله (**على الملكين**) : « هما هاروت وماروت معلقان بشعورهما إلى يوم القيامة »

التخريج : رواه البغوي (٦٥/١) دون إسناد.ورواه الطبري مطولا (٥٠١/١رقم١٦٨٥) ثني المثنى، ثنا الحجاج بن منهال، ثنا حماد عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود وابن عباس ولفظه : «لما كثر بنو آدم وعصوا، دعت الملائكة عليهم، والأرض والجبال: ربنا لا تمهلهم .فأوحى الله إلى الملائكة: إني أزلت الشهوة والشياطين من قلوبكم، ولو تركتكم لفعلتم أيضا.قال : فحدثوا أنفسهم أن لو ابتلوا لعصموا فأوحى الله إليهم أن اختاروا ملكين من أفضلكم، فاختاروا هاروت وماروت. فأُهبطا إلى الأرض، وأنزلت الزهرة إليهما في صورة امرأة من أهل فارس يسمونها بيدخت. قال : فواقعاها بالخطيئة فكانت الملائكة يستغفرون للذين آمنوا فلما وقعا بالخطيئة استغفروا لمن في الأرض فخيِّرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا ». وإسناده ضعيف من أجل علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة بن جدعان أبي الحسن البصري ضعيف من الرابعة.[1]

ورواه برقم(رقم ١٦٧٥) ثنا الحسن بن يحيى نا عبد الرزاق قال قال معمر : قال قتادة والزهري عن عبد الله نحوه. وهذا إسناد منقطع فقتادة لم يدرك ابن مسعود وكذا الزهري.

---

(١)-الميزان (٥٨٤٤/٣)، التهذيب (١٦٢/٣)، التقريب (٤٧٣٤).

﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ...﴾[٢/١٠٦]

٧٠-**قراءة** : عن الضحاك قال : «في قراءة ابن مسعود (ما ننسك من آية أو ننسخها).

التخريج : رواه في الدر المنثور (١/٢٥٥) ونسبه لعبد بن حميد، وابن المنذر عن الضحاك به. وهو منقطع بين الضحاك وابن مسعود.

ورواه ابن أبي داود في المصاحف (١/٢٩٩) نا أبو عبد الله محمد بن يحيى الخنيسي، نا خلاّد بن خالد بن يزيد عن حسين الجعفي قال سمعت زائدة يسأل الأعمش فقال : في قراءة عبد الله فذكره.

قلت : خلاد بن خالد الشيباني مولاهم[1] الصيرفي الكوفي الأحول.المقرئ قال عنه الذهبي : "كان صدوقا." وباقي رجاله ثقات إلا الخنيسي فلم أجد من تكلم في حاله.

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ...﴾[٢/١١٥]

٧١-قال ابن مسعود ﷺ : «كان الناس يصلّون قِبَل بيت المقدس، فلما قدم النبي ﷺ إلى المدينة على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجره، وكان إذا صلى رفع رأسه إلى السماء ينظر ما يؤمر به؛ فنسختها قِبل الكعبة.»

التخريج : رواه السيوطي (١/٢٦٦) عن ابن المنذر.

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

---

(١)-معرفة القراء الكبار (١/١٠٤)

﴿وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الجَحِيمِ﴾[١١٩/٢]

٧٢-قال الطبري : (ذكر لنا أنّها في قراءة عبد الله بن مسعود : "ولن تسأل عن أصحاب الجحيم.")

التعليق : لم أعثر له على إسناد وإن كان الظاهر أنّ الطبري لم يرتضه لتصديره القراءة بقوله : (ذكر) والتي غالبا ما تفيد التمريض عنده.

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ...﴾[١٢١/٢]

٧٣-قال ابن مسعود ﷺ : «والذي نفسي بيده إنّ حق تلاوته : أن يحل حلاله، ويحرم حرامه، ويقرأه كما أنزله الله، ولا يحرف الكلم عن مواضعه، ولا يتأوّل منه شيئا على غير تأويله.»

التخريج : رواه بهذا اللفظ الطبري (٥٦٧/١رقم ١٨٨٨)قال حدثت عن عمار ثنا ابن أبي ابن جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية قال قال عبد الله : فذكره

الراوي بين الطبري وعمار مجهول، وعمار هذا إن كان ابن خالد التمار فهو ثقة كما ذكر الحافظ في التقريب (٤٨٢٠) وهو من شيوخ الطبري.

٢-ورواه عبد الرزاق في تفسيره (٧٦/١رقم ١١٣)، ومن طريقه الطبري (٥٦٧/١رقم ١٨٨٩)بنحوه من طريق معمر عن قتادة ومنصور بن المعتمر عن ابن مسعود. وهو منقطع بين منصور وقتادة وبين ابن مسعود..

٣-والطبري (١/رقم ١٨٨٧) بلفظ «يتبعونه حق اتباعه»، قال: ثنا عمرو بن علي ثنا المؤمل ثنا سفيان ثنا زبيد عن مرة عن عبد الله.

أقول : عمرو بن علي ثقة كما في التهذيب (٢٩٣/٣)، والمؤمل أظنّه ابن إسماعيل قال عنه ابن حجر : "صدوق سيء الحفظ كما في التقريب (٧٠٢٩)، وباقي رجاله ثقات.

ووقع في نسخة الطبري يزيد بدل زبيد والتصحيح من ابن كثير (٢٨٧/١).

٤-و(رقم ١٩٠٤) من طريق سعيد عن قتادة قال : «ذكر لنا أن ابن مسعود كان يقول: فذكره بمثله» وإسناده منقطع كما تقدّم. لكن لعلّ الأثر يكون حسنا بهذه الطرق والله أعلم.
ونسبه ابن أبي حاتم (٢١/١)لابن مسعود بلفظ: وروي عن ابن مسعود نحو ذلك[أي نحو رواية ابن عباس].

﴿قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾[١٢٤/٢]

٧٤-قرأ ابن مسعود ﷺ :« لا ينال عهدي الظالمون.»
التخريج : ذكرها الطبري (٥٨٠/١)بلفظ : "وذكر..."، والقرطبي (١٠٩/٢/١).
التعليق : لم أعثر على إسناد له.وقد صدر الطبري الأثر بصيغة التمريض.

﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[١٢٥/٢]

٧٥-عن أبي إسحاق أنّ أصحاب ابن مسعود كانوا يقرؤون : «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى"، قال : «أمرهم أن يتخذوا.».
التخريج : رواه في الدر المنثور (٢٨٩) ونسبه لعبد بن حميد.
التعليق : لم أعثر على إسناد له.

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ...﴾[١٢٧/٢]

٧٦-في قراءة ابن مسعود ﷺ : (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل يقولان ربنا تقبل منا).
التخريج : ذكرها الطبري (٥٩٨/١)بلفظ : "وذكر..."، والقرطبي (١٢٥/٢/١).
التعليق : لم أعثر على إسناد له.وانظر ما تقدم عن قول الطبري "ذكر"

﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . . .﴾[١٤٤/٢]

٧٧-عن داود بن أبي هند قال : «إنّ في حرف ابن مسعود (فولّ وجهك تلقاء المسجد الحرام).

التخريج : ذكره القرطبي معلقا (١٥٥/٢/١). وروى ابن أبي داود في المصاحف (١/رقم ١٧٩) من طريق مفضل بن مهلهل عن الأعمش عن أبي رزين قال : في قراءة ابن مسعود (وحيثما كنتم فولوا وجوهكم قِبَلَه).

أقول : إسناد القرطبي منقطع بين داود وابن مسعود فقد قال الحاكم : "لم يصح سماعه من أنس". وعلى فرض اتصاله فهو مبتور بين القرطبي وداود فبينهما مفاوز.

وأما إسناد ابن أبي داود فمتصل ورجاله ثقات فمفضل ثقة ثبت والأعمش ثقة حافظ وأبو رزين مسعود بن مالك ثقة فاضل إلاّ أن الأعمش مدلّس وقد عنعنه فالإسناد بهذا ضعيف. ثم أبو رزين قد اختُلف في سماعه من ابن مسعود وكان شعبة ينكر أن يكون سمع منه[1]. وليس يقوّيه الإسناد الأول إذ هو كالمعدوم، أضف إلى ذلك هما مختلفان لفظا فذلك قراءة لقوله تعالى : (**شطر المسجد الحرام**)، والآخر لقوله تعالى (**فولوا وجوهكم شطره**). والله أعلم.

﴿لِئَلاَ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ . . .﴾[١٥٠/٢]

٧٨-عن ابن مسعود ﷺ قال : «لما صرف النبي ﷺ نحو الكعبة بعد صلاته إلى بيت المقدس، قال المشركون من أهل مكة : تحيّر على محمد دينه فتوجه بقبلته إليكم وعلم أنكم أهدى سبيلا ويوشك أن يدخل في دينكم. فأنزل الله الآية.»

التخريج : رواه الطبري (٢٣١١/٢) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره عن . . مرة عن ابن مسعود.وهو حسن.

---

(١)-تهذيب التهذيب (٦٤/٤)، تحفة التحصيل (ق ٣٢/ب).

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ . . .﴾[١٥٢/٢]

٧٩-عن ابن مسعود ﷺ قال : « قال رسول الله ﷺ : «من أعطى أربعا أُعطي أربعا وتفسير ذلك في كتاب الله : من أعطى الذكر ذَكَرَهُ الله لأنّ الله يقول : (**أذكروني أذكركم**)، ومن أعطى الدعاء أعطي الإجابة لأنّ الله يقول : (**أدعوني أستجب لكم**)[غافر :٦٠]، ومن أعطى الشكر أعطي الزيادة لأنّ الله يقول : (**لئن شكرتم لأزيدنكم**)[إبراهيم :٧]، ومن أعطي الاستغفار أعطي المغفرة لأنّ الله يقول : (**استغفروا ربكم إنه كان غفارا**)[نوح :١٠]».

التخريج : ضعيف. رواه الطبراني في الأوسط (٧٠١٩/٨)، وفي الصغير (رقم ١٠٠٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٥٢٩/٤) من طريق محمد بن إسحاق بن موسى المروزي ثنا محمود بن العباس [صاحب ابن المبارك] ثنا هشيم عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله مرفوعا.

وقال الطبراني في الصغير : "لم يروه عن الأعمش إلاّ هشيم." وقال في الأوسط : "تفرد به محمود بن العباس." وهشيم هو ابن بشير الواسطي وهو وإنْ كان ثقةً فإنّه مدلس كثير التدليس، والأعمش مدلس أيضا[(١)].

وزاد السيوطي فنسبه لابن مردويه. الدر (٣٦٠/١).

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[١٥٨/٢]

٨٠-قرأ ابن مسعود ﷺ : «فلا جناح عليه أن لايطوّف بهما».

التخريج : رواه الطبري (٥٣/٢رقم ٢٣٦٣) ثنا محمد بن بشار ثنا أبو عاصم ثنا ابن

---

(١)-ترجمته في: تاريخ الثقات للعجلي (١٧٤٥)، التبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي (٨٢)، ميزان الإعتدال (٩٢٥٠/٤)، طبقات المدلسين لابن حجر (٤٥)، التقريب (٧٣١٢). وقال فيه الذهبي : "كان مذهبه جواز التدليس بعن."

جريج قال : قال عطاء : "...في مصحف ابن مسعود : ...فذكره".وعزاه في الدر (٣٨٧/١)لعبد بن حميد وابن منذر وابن جرير : كلهم عن عطاء به.

﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾[١٥٨/٢]

٨١-عن الأعمش قال : في قراءة عبد الله : «ومن تطوع بخير».

التخريج : أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (٢٩٧/١رقم ١٨٤) نا أبو عبد الله محمد بن يحي الخنيسي، نا خلاد بن خالد بن يزيد عن حسين الجعفي قال : سمعت زائدة يسأل الأعمش فقال : ...". وقد تقدّم هذا الإسناد عند الآية[١٠٦].

﴿...أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾[١٥٩/٢]

٨٢-قال ابن مسعود ﷺ : في قوله : "ويلعنهم اللاعنون" : «ما تلاعن اثنان من المسلمين إلا رجعت تلك اللعنة عن اليهود والنصارى الذين كتموا أمر محمدﷺ وصفته».

التخريج : حسن. رواه البغوي بهذا اللفظ معلقا (٩٢/١).

ورواه أحمد (٤٠٣٦/٦ شاكر) ثنا يعلى ثنا عمر بن ذر عن العيزار بن جرول أن ابن مسعود قال : "فذكر نحوه مرفوعا دون ذكر اليهود وقال الشيخ أحمد شاكر : "إسناده منقطع ".

وأخرجه الإمام أحمد موصولا (٣٨٧٦/٥) من طريق وكيع الطحاوي بلفظ أتم في شرح مشكل الآثار (٣٧٠٦/٩) من طريق خالد بن عبد الرحمان الخراساني، و(رقم ٣٧٠٧) من طريق شعيب بن حرب ثلاثتهم [وكيع وخالد وشعيب]عن عمر بن ذر عن العيزار بن جرول أنه قال : «كان فيهم رجل يكنى أبا عمير، وكان صديقا لابن مسعود فذكر نحوه.»

قال الشيخ شاكر : "إسناده صحيح...وأبو عمير تابعي من أصدقاء ابن مسعود لم يذكر بجرح فهو ثقة إن شاء الله". وحسّنه الألباني في الصحيحة (١٢٦٩/٣).

قلت : وإسناده رجاله ثقات فالعيزار هذا وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة (٨٣٧)،

والجرح والتعديل (١٩٧/٧)، وأبو عمير من أصحاب ابن مسعود وقد تقدّم كلام الشيخ شاكر رحمه الله.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٥١٩٢/٤) بلفظ (قال ابن مسعود : هو الرجل يلعن صاحبه في أمر يرى أن قد أتى إليه فترتفع اللعنة في السماء سريعا فلا تجد صاحبها التي قيلت له أهلا فترجع إلى الذي تكلم بها فلا تجده لها أهلا، فتنطلق فتقع على اليهود فهو قوله : "ويلعنهم اللاعنون "فمن تاب منهم ارتفعت عنه اللعنة فكانت فيمن بقي من اليهود وهو قوله : "إلاّ الذين تابوا...). من طريق محمد بن مروان أخبرني الكلبي عن أبي صالح عن ابن مسعود. وهذا إسناد ضعيف جدّا. فمحمد بن مروان هو السدّي الصغير ضعيف اتفاقا، والكلبي هو محمد بن السائب متهم بالكذب كما في التقريب (٥٩٠١)، وغيره.

﴿مَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[١٦٤/٢]

٨٣-عن عبد الله ﷺ قال : «فيرسل الله عز وجل ماء من تحت العرش، منيا كمني الرجال قال : فتنبت أجسامهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى .»ثم قرأ عبد الله الآية.

التخريج : رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/رقم ١٤٧٠) من طريق عبد الرحمان بن مهدي والحاكم في المستدرك (٨٥١٩/٤) في حديث طويل من طريق الحسين بن حفص كلاهما ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل ثنا أبو الزعراء عن عبد الله.وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

قلت : الحسين بن حفص من رجال مسلم فقط وأبو الزعراء ليس من رجالهما وهو مجهول كما تقدّم.

﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ ... ﴾[١٦٤/٢]

٨٤-عن عبد الله ﷺ في قصة ذكرها فقال : «فليس نفس إلاّ وهي تنظر إلى بيت ي الجنة وبيت في النار وهو يوم الحسرة قال فيرى أهل النار الذين هم في الجنة فيقال لهم : لو عملتم ! فتأخذهم الحسرة قال : فيرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقال : لولا أن منّ الله عليكم.»

التخريج : رواه الطبري (٧٩/٢رقم ٢٤٤٣) والحاكم (٨٥١٩/٤)من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل ثنا أبو الزعراء عن عبد الله.وهو طرف من الأثر الذي قبل هذا الطويل. وقد تقدّم أنّ إسناده ضعيف.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّبًا وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾[١٦٨/٢]

٨٥-عن ابن مسعود ﷺ أنه أتى بضرع وملح فجعل يأكل فاعتزل رجل من القوم فقال ابن مسعود : ناولوا صاحبكم. فقال : لا أريد فقال : أصائم أنت؟ قال : لا، قال : فما شأنك؟ قال : حرمت أن آكل ضرعا أبدا، فقال ابن مسعود : هذا من خطوات الشيطان فأطعم وكفر عن يمينك.»

التخريج : ذكره السيوطي في الدر هكذا (٤٠٤/١)، ونسبه لجماعة وهم : [عبد الرزاق، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه] وقد خرجناه في آية المائدة[٨٧].

﴿ لَيْسَ البِرَّ أَن تُوَلُّوا ... ﴾[١٧٧/٢]

٨٦-عن ابن مسعود ﷺ وأبي بن كعب أنهما قرءا : "ليس البرّ أن تولوا..."

التخريج : الدر المنثور (٤١١/١) ونسبه لأبي عبيد في فضائله والثعلبي من طريق هارون

عن ابن مسعود وأبي بن كعب.والقرطبي (٢٣٣/٢/١) عنهما وقال : وعليه أكثر القراء. والقراءتان حسنتان".

قلت: هارون لم يدرك ابن مسعود فهو منقطع.

﴿وَآتَى المَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي القُرْبَى ...﴾[١٧٧/٢]

٨٧-قال ابن مسعود : «أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر.»

التخريج : صحيح.

رواه عبد الرزاق في التفسير (٨٤/١رقم ١٦١)، وفي المصنف (٥٥/٩رقم ١٦٣٢٤)، ومن طريقه الطبري (٢/رقم ٢٥٣٠)بلفظ وأنت حريص تأمل العيش وتخشى الفقر، وكذا الطبراني في الكبير (٩٣/٩رقم ٨٥٠٣) وسعيد بن منصور في سننه (٦٤٨/٢رقم ٢٤٥) بلفظ تأمل العيش، وابن أبي حاتم (٢٨٨/١رقم ١٥٤٦)، من طريق سفيان الثوري عن زبيد عن مرة بن شراحيل الهمداني عن عبد الله موقوفا.

وقال الهيثمي : "رجال الطبراني رجال الصحيح." المجمع (٣١٦/٦).

٢-ورواه ابن أبي شيبه (١٢٥/٧رقم ٣٤٥٤٢) بلفظ : «تأمل العيش وتخشى الفقر.»، والطبري (١٠٠/٢رقم ٢٥٢٩) بمثل لفظ ابن أبي شيبه.من طريق ليث عن زبيد بن الحارث عن مرة بن شرحبيل عن عبد الله.

٣-ورواه الطبري (٢/رقم ٢٥٣١) بلفظ : «وأنت حريص شحيح»، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/رقم ٣٤٧٢) وفي الكبرى (١٩٠/٤). من طريق شعبة عن زبيد عن عبد الله. والطبري (٢٥٣٢) من طريق شعبة عن زبيد عن مرة عن عبد الله.

٤-ورواه الطبري (٢٥٣٧/٢) بلفظ : «تطيل الأمل وتخاف الفقر.»من طريق أسباط بن نصر عن السدي في خبر ذكره عن مرة عن عبد الله.

٥-رواه الطبري (٢/رقم ٢٥٣٩) من طريق جرير، والحاكم (٢٩٩/٢٣رقم ٣٠٧٨) من طريق شعبة، وسفيان ثلاثتهم عن منصور عن زبيد عن مرة عن عبد الله.وقال الحاكم :

صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ووافقه الذهبي.

٦-ورواه ابن أبي حاتم (١/٢٨٨رقم ١٥٤٦) من طريق الأعمش عن زبيد عن مرة الهمداني.

٧-وروي من طريق سلام عن[١] سليمان المدائني عن محمد بن طلحة عن زبيد به مرفوعا كما ذكره البيهقي في الشعب (٣/رقم ٣٤٧٢)، قال البيهقي عن سلام هذا بعد أن رجح الوقف: "وهو ضعيف الحديث"[٢]، وقال ابن كثير : (١/٣٦٦) :"والأصح أنه موقوف."

﴿وَالْمَسَاكِينَ ...﴾[٢/١٧٧]

٨٨-عن عبد الله ﷺ مرفوعا : «ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان، ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه، ويستحي أن يسأل الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه».

التخريج : رواه أحمد بن منيع والحارث وأحمد بن حنبل كما في إتحاف الخيرة المهرة (٣/رقم ٢٨٤٨-٢٨٤٩) وهو عند أحمد (٦/٣٦٣٦) و(٧/٤٢٦٠)، والحارث في مسنده (١/رقم ٣١٢ زوائد الهيثمي)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢٧ و٢/٦٣-٦٤)،وأبو نعيم في الحلية (٧/١٠٩)، وابن أبي حاتم (١/٢٨٩رقم ١٥٥٣) من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعا.

قلت : وهذا إسناد ضعيف إبراهيم بن مسلم قال عنه ابن معين : ليس حديثه بشيء. وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث. وقال البخاري : منكر الحديث[٣]. ومنه تعلم أنّ قول الهيثمي في المجمع (٣/٩٢) :" رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح." غير صحيح لأنّ الهجري لم يرو له أحد في الصحيحين. فلعلّ الهيثمي أراد رواية أبي هريرة في الصحيحين فسبقه القلم فجعلها من رواية ابن مسعود.

وله شاهد في الصحيحين عن أبي هريرة.

---

(١)-كذا في الأصل (عن)، وأظنّ الصواب (بن)، وهو سلام بن سليمان المدائني مترجم في التقريب (٢٧٠٤).

(٢)-وهو كذلك انظر : الميزان (٢/٣٣٤٦)، والمغني (١/٢٤٩٩)، والتقريب (٢٧٠٤).

(٣)-التقريب (٢٥٢)، التهذيب (١/٨٦-٨٧)، المغني (١/١٧٥)، التاريخ الصغير للبخاري (١٥٨)، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٨٣)

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ...﴾[٢/١٨٠]

٨٩-قال ابن مسعود ﷺ : «الوصية للأخل فالأخل».

التخريج : رواه البغوي (١/١٩٣) "دون إسناد" وقال : "أي الأحوج فالأحوج".

﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ...﴾[٢/١٨٤]

٩٠-عن الأعمش قال : في قراءة عبد الله "فمن تطوع بخير...".

التخريج : رواه ابن أبي داود انظر تخريج الآية[١٠٦].

﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ...﴾[٢/١٨٤]

٩١-عن عبد الله قال : لما نزلت هذه الآية قال : يقول : «وعلى الذين يطيقونه "أي يتجشمونه. قال عبد الله : فكان من شاء صام ومن شاء أفطر وأطعم مسكينا .فمن تطوع قال : يقول : أطعم مسكينا آخر فهو خير له وأن تصوموا خير لكم." فكانوا كذلك حتى نسختها فمن شهد منكم الشهر فليصمه .»

التخريج : رواه ابن كثير (١/٣٧٨) قال : وقال السدي عن مرة عن عبد الله. وهو حسن لكنه منقطع بين ابن كثير والسدي.

﴿وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ ...﴾[٢/١٨٨]

٩٢-عن عبد الله قال في هذه الآية : «هي محكمة ما نسخت ولا تنسخ إلى يوم القيامة.»

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (١/٣٢١رقم ١٧٠١) ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل عن داود الأودي عن عامر عن علقمة عن عبد الله .

﴿وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ ... حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ...﴾[٢/١٩١]

٩٣-عن الأعمش قال : كان أصحاب عبد الله يقرؤونهن كلّهن بغير ألف.(معناه : كانوا يقرؤون الآية "ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قتلوكم فاقتلوهم.)"

التخريج : رواه في الدر المنثور (١/٤٩٤) عن عبد بن حميد

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلهِ ...﴾[٢/١٩٦]

٩٤-هو في قراءة عبد الله : «وأقيموا الحج و العمرة للبيت » ثم قال عبد الله : والله لولا التحرج وأني لم أسمع من رسول الله فيه شيئا لقلت : إن العمرة واجبة مثل الحج »

التخريج : رواه الطبري (٢/رقم ٣٢١٨)، وابن أبي داود في المصاحف (١/٢٩٣رقم ١٧٦) رواه تاما من طريق أبي نعيم ثنا إسرائيل ثنا ثوير عن أبيه عن عبد الله انه ذكر الآية ثم قال : ....

وتابع أبا نعيم عبد الله بن رجاء عند البيهقي في الكبرى (٤/٣٥١). وإسناده ضعيف فثوير هو ابن أبي فاختة ضعّفه جماعة، وانفرد العجلي بتوثيقه[1].

ورويت القراءة فقط من طرق هي :

١. -من طريق أسباط بن نصر عن السدي عن مرة عن عبد الله.رواها البيهقي في الكبرى (٤/٣٤١). وهو حسن.

٢. -من طريق المنجاب عن شريك عن مغيرة عن إبراهيم قال في قراءة عبد الله ...رواها ابن أبي داود في المصاحف (١/رقم ١٧٧). وهو ضعيف من أجل شريك فهو صدوق يخطئ كثيرا وتغير حفظه كما في التقريب (٢٧٨٧)، ومغيرة هو ابن مقسم الضبي كان يدلّس -مع

---

(١)-تاريخ الثقات للعجلي (١٩١)، سؤالات أبي عبيد لأبي داود (١٦-١٠٣-٢٢٤)، الميزان (١/١٤٠٨)، الجرح والتعديل (٢/١٩٢٠)،تهذيب التهذيب (١/٢٧٨)، التقريب (٨٦٢).

ثقته- لا سيما عن إبراهيم، فقد قال ابن فضيل : "كان يدلّس وكنّا لا نكتب عنه إلا ما قال :حدّثنا إبراهيم[١]."

٣. -ومن طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله. رواها سعيد بن منصور (٢/رقم ٢٨٧)، وابن أبي حاتم (١/١٧٥٩)، عن أبي معاوية، والطبري (٢/٣١٩١) عن عبد الله بن نمير كلاها عن الأعمش به. وإسناده صحيح.

٤. -من طريق عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : قرؤوا٠٠٠ رواه ابن أبي داود في المصاحف (١/١٧٥). ولم يذكر إبراهيم عمّن سمع القراءة، لكن قوله قرؤوا دلّ على شهرتها عندهم، فاحتمال كبير أنّه سمعه من أصحاب عبد الله.

٥. -وذكرها ابن عبد البر في التمهيد (٨/٢٩٩) قائلا : "قال سفيان : وقرأ عبد الله ٠٠٠. وهو منقطع كما هو ظاهر.

وزاد السيوطي (١/٥٠٢) نسبته إلى أبي عبيد في الفضائل، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري عن علقمة وإبراهيم.

﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ٠٠٠﴾[٢/١٩٦]

٩٥-قال ابن مسعود : «كل مانع يمنعه عن الوصول إلى البيت الحرام والمضي في إحرامه من عدو أو مرض أو حرج أو ذهاب نفقة أو ضلال راحلة يبيح له التحلل.»

التخريج : ضعيف منقطع. رواه البغوي معلقا (١/٢٢١) واللفظ له ووصله عبد الرزاق في التفسير (١/٩٢رقم ٢٠٤) من طريق معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن مسعود بنحوه في معنى الإحصار.

قلت : عبد الله بن أبي نجيح ثقة رمي بالقدر وربما دلّس.كما في التقريب (٣٦٦٢)، ومجاهد بن جبر لم يسمع من ابن مسعود كما في تحفة التحصيل (٣١/ب) فقد قيل : "الذي صحّ

---

(١)-تاريخ الثقات (١٦٢٢)، الجرح والتعديل(٨/١٠٣٠)، ميزان الإعتدال (٤/٨٧٢٣)، تهذيب التهذيب (٤/١٣٨)، تحفة التحصيل (٣٤/أ).

لمجاهد من الصحابة ﷺ ابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة على خلاف فيه."

وروى الطبري في الإحصار (٢/٢٣٠رقم ٣٣٠) أثر ابن مسعود : « أنّ رجلا لدع فجعل عليه إرسال الهدي ثم يمكث حتى ينحر ثم ليتحلل وعليه العمرة من قابل ».

رواه من طرق :

١ من طريق هشيم عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمان بن يزيد عن عبد الله (رقم ٣٢٩٩). وإسناده ضعيف، هشيم بن بشير والأعمش مدلسان وقد تقدّما وباقي رجاله ثقات.

٢ من طريق شريك عن الأعمش به عن عمارة وإبراهيم عن عبد الرحمان بن يزيد به (٣٣٠٠). وهو ضعيف أيضا لضعف شريك، والأعمش مدلّس. ومن خطأ شريك أنّه زاد في الإسناد إبراهيم.

٣ من طريق سفيان عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمان بن يزيد به (٣٣٠١). وإسناده صحيح سفيان من أثبت الناس في الأعمش كما في سؤالات ابن بكير (٣٨)، وباقي رجاله ثقات.

٤ من طريق شعبة عن الحكم قال : سمعت إبراهيم النخعي يحدث عن عبد الرحمان بن يزيد (٣٣٠٢) وإسناده صحيح والحكم هو ابن عتيبة.

٥ من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمان بن يزيد به (٣٣٠٣). وإسناده صحيح.

٦ من طريق هشيم عن الحجاج قال : "ثني عبد الرحمان بن الأسود عن أبيه عن ابن مسعود"(٣٣٠٤). وهو ضعيف من أجل هشيم.

وقد قال الحافظ في الفتح (٤/ص٥) : "أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح عنه".وروى البيهقي مثل لفظ الطبري في السنن الكبرى (٥/٢٢١) من طريق أبي عبيد ثنا عباد بن العوام عن أبان ابن ثغلب عن عبد الرحمان بن الأسود عن أبيه عن عبد الله. وهو صحيح.

﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ...﴾[١٩٧/٢]

٩٦-قال ابن مسعود : «شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة».

التخريج : رواه سعيد بن منصور (٧٨٣/٣رقم ٣٢٨)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٣٤٢/٤)، والطبري (٢٦٧/٢رقم ٣٥٢٢) من طريق أبي أحمد، وابن أبي حاتم (٣٤٥/١رقم ١٨١٧) الدارقطني في السنن (٢٢٦/٢/١رقم ٤٢) كلاهما [أي ابن أبي حاتم والدارقطني] من طريق وكيع ثلاثتهم [أي سعيد بن منصور وأبو أحمد ووكيع] عن شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله به.إلاّ أن سعيد قال : «وعشر ليال من ذي الحجة ».

وإسناده ضعيف شريك يخطئ كثيرا وتغير حفظه كما تقدّم، وأبو إسحاق مدلّس.

وخالفهم ابن أبي شيبه فرواه في المصنف (١٣٦٣٢/٣)، قال : ثنا شريك عن أبي إسحاق قال : قال عبد الله بنحوه وقال : وذو الحجة.

قلت : وهذا مما يدل على سوء حفظ شريك فإنّه أسقط أبا الأحوص هنا وقال مرة : (عشر من ذي الحجة)، ومرة (ذو الحجة).

وزاد السيوطي فنسبه في الدر (٥٢٥/١) لعبد بن حميد، وابن المنذر.

أثر آخر :

٩٧-قال عبد الله : الحج أشهر معلومات ليس فيها عمرة.

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (٣٤٥/١رقم ١٨١٨) بهذا اللفظ قال : ثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال عبد الله.

ورواه البيهقي من طريق أبي معاوية أيضا به في الكبرى (٥/ص٥)وذكر بمعناه الطبري عن عبد الرحمان (٢٧٠/١رقم ٣٥٥٥)، والطبراني في الكبير (٩٧٠٣/٩) عن علي بن عبد العزيز كلاهما [أي عبد الرحمان وعلي] ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله وذكر قصة : «أنّ امرأة أرادت أن تجمع مع حجها عمرة فقال عبد الله : أسمع الله يقول :

"الحج أشهر معلومات "، ما أراها إلاّ أشهر حج».

ورواه البيهقي من طريق مسعر عن قيس به في الكبرى (٥/٥) ، ورواه الطبراني (٢٨٢/٩رقم ٩٢٠٩) أيضا من طريق أبي نعيم ثنا أبو العميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب به.وقال في المجمع (٢٣٤/٣) : "هكذا وجدته في النسخة التي كتبت أنا منها ورجاله رجال الصحيح ".

وزاد السيوطي نسبته لابن أبي شيبه و لم أعثر عليه في المصنف أنظر الدر (٥٢٥/١).

﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ ...﴾[١٩٧/٢]

٩٨-قال عبد الله : «فرض الحج : الإحرام ».

التخريج : رواه البيهقي في الكبرى (٣٤٣/٤) والدارقطني في السنن (٢٢٧/٢/١رقم ٥٢) من طريق عثمان ثنا شريك عن أبي إسحاق قال : قال عثمان : قال لي أصحابنا : هو عن أبي الأحوص قال ابن مسعود فذكره. وقال صاحب التعليق المغني : "ليس في إسناده مجروح." كذا قال وفيه شريك وأبو إسحاق وقد تقدّم حالهما فهو ضعيف.

وأخرجه أيضا عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٥٢٦/١).

٩٩-**أثر آخر** : قال عبد الله : «الفرض التلبية».

التخريج : عزاه في الدر لابن أبي شيبة (٥٢٥/١)، ووجدته في المصنف (١٣٦٣٩/٣) لكن من مسند ابن عباس.

﴿فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الحَجِّ ﴾[١٩٧/٢]

١٠٠-قال ابن مسعود : الرفث : «هو إتيان النساء.»والجدال : »أن تماري صاحبك حتى تغضبه."

التخريج : أخرجه الطبري مقطعا (٢/رقم ٣٦٠٤، ورقم ٣٦٧٣) ثنا عبد الحميد بن بيان نا إسحاق عن شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، وإسناده ضعيف من أجل شريك وأبي إسحاق.

ورواه البغوي (١/١٢٤) دون إسناد.

١٠١-**قراءة** : وقرأ عبد الله : "فلا رَفوت ولا فسوق ولا جدال في الحج".رواه ابن أبي داود (١/٣٠٠) عن طريق الأعمش قال : وقرأ عبد الله.أنظر الآية [١٠٦].

﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَقْوَى ﴾[٢/١٩٧]

١٠٢-عن سفيان الثوري قال : في قراءة عبد الله : "وتزودوا وخير الزاد التقوى".

التخريج : رواه الثوري في تفسيره (ص٦٤ رقم ٩٣)، ومن طريق ابن أبي داود في المصاحف (١/٢٨٩رقم ١٦٨). وهو منقطع بين الثوري وابن مسعود إلا أن يكون قد قرأه من مصحف كوفي فالله أعلم.

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِن رَّبِّكُمْ ﴾[٢/١٩٨]

١٠٣-عن عطاء قال : هي في قراءة عبد الله : "في مواسم الحج فابتغوا حينئذ".

التخريج : رواه ابن أبي داود (١/٢٩٠رقم ١٧٠) نا علي بن خشرم نا عيسى عن ابن جريج عن عطاء، ورواه أيضا بلفظ : "في مواسم الحج" دون الشطر الثاني (١/٢٨٩رقم ١٦٦) نا أحمد بن الأزهر نا أبو عاصم عن ابن جريج به. وهو منقطع بين عطاء وابن مسعود.

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا ﴾[٢/٢٠٢]

١٠٤-عن سفيان الثوري قال : كان أصحاب عبد الله يقرؤونها "أولئك لهم نصيب مما اكتسبوا".

التخريج : رواه ابن أبي داود (١/٢٩٢رقم ١٧٣) ثنا محمد بن زكريا ثنا أبو حذيفة قال : قال سفيان: ... وإسناده منقطع انظر الأثر رقم (١٠٢).

﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ ...﴾[٢/٢٠٣]

١٠٥-قال ابن مسعود ﷺ : «أي غفر له.»

التخريج : روي هذا الأثر بألفاظ متقاربة من ثلاث طرق :

١. رواه الطبري (٣٩٣٦) عن أبي أحمد ثنا إسرائيل عن ثوير عن أبيه عن عبد الله بلفظ : «ليس عليه إثم.» وثوير ضعيف كما تقدّم (ص٩٣).

٢. ورواه ابن أبي شيبه (٣/١٥٤٩٩) عن سفيان، والطبري (٢/٣٩٣٧-٣٩٣٨-٣٩٣٩-٣٩٤١) من طريق مسعر وسفيان وشعبة، والطبراني في الكبير (٩/٩٠٢٨) من طريق سفيان ثلاثتهم [سفيان وشعبة ومسعر] عن حماد عن إبراهيم عن عبد الله بلفظ الباب.

٣. ووصله ابن أبي حاتم (٢/١٨٩٨-١٩٠٣) فجعله من طريق عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود وهو صحيح رجاله ثقات.

﴿ لِمَنِ اتَّقَى ...﴾[٢/٢٠٣]

١٠٦-عن ابن جريج قال : هي في مصحف عبد الله :" (لمن اتقى الله)."

التخريج : رواه أبو عبيد في الفضائل (١٦٤)، والطبري(٢/٣٩٥٤)من طريق حجاج عن ابن جريج قال : فذكره

وهذا إسناد ضعيف ابن جريج إسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثقة فقيه فاضل إلا أنّه كان يدلّس ويرسل[١]، ثم هو منقطع.

وعزاه في الدر (٥٦٦/١) لابن المنذر.

أثـــر آخـــر :

١٠٧-قال قتادة : ذكر لنا أنّ ابن مسعود كان يقول :« من اتقى في حجه غفر له ما تقـــدم من ذنبه أو ما سلف من ذنبه».

التـــخريـــج : رواه البغوي معلقا (١٣٠/١) ووصله الطبري (٣٩٥٨/٢) من طريق يزيـــد ، وابن أبي حاتم (١٩٠٧/٢) من طريق عبد الأعلى كلاهما عن سعيد عن قتادة به ، وقتـــادة لم يسمع من ابن مسعود.

ورواه أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم صاحب أبي حنيفة في كتابه الآثار (رقم ٥٢٨) عـــن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن ابن مسعود.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ العِزَّةُ بِالإِثْمِ ﴾[٢٠٦/٢]

١٠٨-قال عبد الله:«إن من أكبر الذنب عند الله أن يقال لعبد اتـــق الله فيقـــول عليـــك بنفسك»

التـــخريـــج : رواه الطبراني (٨٥٨٨/٩) من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن زيد بن وهب عن عبد الله.

قال الهيثمي في المجمع (٢٧١/٧) : "رجاله رجال الصحيح."

ورواه البيهقي في الشعب (٨٢٤٦/٦) والطبراني في الكبير (٨٥٨٧/٩) من طريق سفيان عـــن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب عن عبد الله ووقع عند الطبراني سعد بن وهب وهو خطأ

---

(١)-التقريب (٤١٩٣).

وإسناده صحيح وأبو معمر هو عبد الله بن سخبرة الأزدي ثقة من رجال الصحيحين[1].

ورواه ابن خزيمة في صحيحه (٣/٩٩رقم ١٧٠٠) من طريق سفيان ثنا الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمان بن يزيد عن ابن مسعود ، قال ابن خزيمة : "الخبر موقوف غير مسند." أي غير مرفوع.

ورواه الطبراني (٩/٣٤٢رقم ٩٤٨٥)، من طريق زائدة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله بنحوه.

قال الألباني : "لا أصل له مرفوعا ...والموقوف صحيح الإسناد، ولكن لا يحتج به لوقفه، والظاهر أن القصة من الإسرائيليات".(الضعيفة : ٢/رقم ٩١٨).، وقال الزيلعي: (غريب مرفوعا)، وصحح أثر عبد الرزاق ابنُ حجر في الفتح (١/٤٧٧).

﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم ﴾[٢/٢٢٣]

١١٦-عن أبي القعقاع قال : «جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال : آتي امرأتي كيف شئت؟قال : نعم. قال : وحيث شئت؟ قال : نعم، قال : وأنى شئت ؟ قال : نعم، ففطن له رجل فقال : إنه يريد أن يأتيها في مقعدتها فقال : لا محاش النساء عليكم حرام.

التخريج : ورواه ابن أبي شيبة دون ذكر القصة (٣/١٦٨٠١)، سعيد بن منصور في سننه : (٣/رقم ٣٧٠)، والبيهقي في الكبرى (٧/١٩٩) من طريقه، وزاد ابن كثير فذكر(١/٤٦٨) : إسماعيل بن علية والثوري وشعبة وغيرهم كلهم عن أبي عبد الله الشقري عن أبي القعقاع [سلمة بن تمام كما قال ابن كثير] عن ابن مسعود موقوفا قال : وهو الأصح.

وزاد السيوطي في الدر (١/٦٣١-٦٣٢) : عبد بن حميد والدارمي والبيهقي.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٤٦) من طريق أبي معاوية الضرير عن الحجاج عن أبي القعقاع الجرمي عن ابن مسعود.

---

(١)-التقريب (٣٣٤١).

وروي الأثر مرفوعا كما ذكر ابن كثير (٤٦٨/١) عن أبي بكر الأثرم في سننه ثنا أبو مسلم الحرمي [أو الجرمي] ثنا أخي أنيس بن إبراهيم أنّ أباه إبراهيم بن عبد الرحمان بن القعقاع أخبره عن أبيه أبي القعقاع عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : «محاش النساء حرام.».

ورواه أيضا مرفوعا أبو بشر الدولابي كما ذكر السيوطي في الدر (٦٣٤/١).

﴿فَإِن فَاؤُوا۟ ۝ ۝ ۝﴾[٢٢٦/٢]

١١٧-قال ابن مسعود ﷺ : «الفيء الجماع.»

التخريج : رواه أبو بكر بن أبي شيبه (١٨٦٠٢/٤) نا يزيد بن هارون عن محمد بن سالم عن الشعبي عن علي وابن مسعود وابن عباس قالوا : «الفيء" : الجماع وقال ابن مسعود : فإن كان به علة من كبر أو مرض أو حبس يحول بينه وبين الجماع فإن فيئه أن يفيء بقلبه ولسانه».

وروى ابن أبي حاتم أيضا الشطر الأخير لابن أبي شيبة (٤١٤/٢رقم ٢١٨٢) من طريق محمد بن سالم عن الشعبي عن عبد الله. وهو منقطع فالشعبي لم يسمع من علي ولا ابن مسعود كما ذكر الحاكم وغيره[1]؛ ثم محمد بن سالم هذا هو الهمداني ضعيف كما في التقريب (٥٨٩٨).

قلت : "وهو معنى قوله في الأثر الآخر : هو الرضا.»

رواه ابن أبي حاتم (٤١٢/٢رقم ٢١٧٩) من طريق شريك عن من سمع الشعبي -يعني محمد بن سالم- عن عبد الله به. وهو ضعيف من أجل العلتين السابقتين، وكذا شريك فإنّه سيئ الحفظ كما تقدّم.

---

(١)-تهذيب التهذيب(٢٦٥/٢)، تحفة التحصيل (ق ١٥/أ)، الجرح والتعديل (١٨٠٢/٦).

﴿والمطلّقات يتربّصن بأنفسهنّ ثلاثة قروء ﴾[٢٢٨/٢]

١١٨-عن إبراهيم النخعي قال :« رُفع إلى عمر [في رجل طلق امرأته ثم تركها حتى دخلت في الحيضة الثالثة، فأرادت أن تغتسل، وضعت ماءها لتغتسل، فراجعها]، فقال لعبد الله بن مسعود : لتقولنّ فيها. فقال : أنت أحقُّ أن تقول. قال : لتقولنّ. قال : أقول إنّ زوجها أحق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة. قال : ذلك رأيي. وافقت ما في نفسي. فقضى بذلك عمر.»

التخريج : رواه الطبري (٢/٤٦٧٩-٤٦٨١-٤٦٩٢) من طريق يزيد بن زريع، وعبد الأعلى، ويزيد بن هارون ثلاثتهم عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم النخعي أنّ عمر وابن مسعود فذكره. إسناده ضعيف فسعيد بن أبي عروبة وإن كان ثقة فهو كثير التدليس واختلط[1]، وأبو معشر هو زياد بن كليب ثقة من رجال مسلم، وإبراهيم النخعي لم يدرك عمر ولا ابن مسعود فهو مرسل، لكن روايته عن ابن مسعود محمولة على الإتصال كما تقدّم.

٢-وخالف عبدُ الأعلى فرواه مرة أخرى عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم عن قتادة عن عمر وابن مسعود. رواه الطبري (٢/٤٦٨٠). وقتادة لم يسمع من ابن مسعودكما في التهذيب (٣/٤٣٠) وهذا من خطأ سعيد حيث رواه مرة بإسقاط قتادة ومرة بإثباته.

٣-ورواه الطبري (٢/٤٦٨٦)، وابن أبي حاتم (٢/٢١٨٨) عن عبد الرحمن، والطبراني في الكبير (٩/٩٦١٦)، والبيهقي في الكبرى (٧/٤١٧) من طريق عبد الرزاق،كلاهما عن سفيان والطبراني أيضا في الكبير (٩/٩٦١٧) عن أبي عوانة كلهما [أي سفيان وأبو عوانة]عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عمر وابن مسعود.وقال الهيثمي :" رجاله رجال الصحيح."

---

(١)-الإغتباط (٤٧)، التبيين لأسماء المدلسين (٢٣)، طبقات المدلسين (١٧)، التهذيب (١/٦٥٢)، التقريب (٢٣٦٥)، المغني في الضعفاء (١/٢٤٣٣).

٤-ورواه ابن أبي شيبه (١٨٨٩٠/٤) عن غندر، والطبري (٤٦٨٧/٢-٤٦٨٨) عن محمد بن جعفر وابن أبي عدي، ثلاثتهم عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عمر وابن مسعود. وهذا إسناد صحيح متصل.

٥-ورواه ابن أبي شيبة (١٨٨٨٩/٤) عن حفص بن غياث، والطبري (٤٦٨٩/٢) عن أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم مرسلا.

٦-ورواه ابن أبي شيبه (١٨٨٩١/٤) من طريق ابن عيينة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة.

٧-ورواه الطبراني في الكبير (٩٦٢٠/٩) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن ابن مسعود و لم يذكر عمر. وعطاء اختلط ورواية حماد عنه في الحالتين كما سبق بيانه في الأثر [١] من سورة الفاتحة.

٨-ورواه الطبراني (٩٦١٩/٩) من طريق حماد عن حماد عن إبراهيم مرسلا.

وروي من طرق ضعيفة منها :

١-رواه الطبري (٢/رقم ٤٦٩٨)، والطبراني (٩/رقم ٩٦١٩)، من طريق يزيد بن رفيع عن أبي عبيدة عن عبد الله وفيها أن الحاكم كان عثمان لا عمر.

وقال الهيثمي : "فيه يزيد بن رفيع وهو ضعيف، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه".

٢-رواه ابن أبي شيبه (١٨٨٩٢/٤) من طريق إسماعيل بن عياش عن عبيد الله الكلاعي عن مكحول إن أبا بكر وعمر وعليا وابن مسعود...فذكر نحوه». ومكحول لم يدرك أحدا ممن ذكر فهو منقطع[1].

٣-ورواه ابن أبي شيبه (١٨٨٩٢/٤) من طريق جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن عمر وابن مسعود. وقد تقدّم حال جويبر والضحاك.

---

(١)-قال أبو زرعة العراقي في التحصيل (ق ٣٤/أ) : "حديثه [أي مكحول] عن أبي بكر وعن عمر وعن عثمان وعن سعيد بن أبي وقاص وعن أبي عبيدة بن الجراح وعن ابن عمر مرسل."

﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴾[٢٢٩/٢]

١١٩-عن ابن مسعود في قوله : »الطلاق مرتان » قال : «هو الميقات الذي يكون عليها فيه الرجعة فإذا طلق واحدة أو اثنتين، فإما يمسك ويراجع بالمعروف، وإما يسكت عنها حتى تنقضي عدتها فتكون أحق بنفسها».

التخريج : رواه البيهقي في الكبرى (٣٦٧/٧)، من طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود.

﴿فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ٠٠٠ ﴾[٢٢٩/٢]

١٢٠-عن عبد الله قال : «لا تكون تطليقة بائنة إلاّ في فدية أو إيلاء».

التخريج : رواه عبد الرزاق (٤٨١/٦رقم ١١٧٥٣)، وابن أبي شيبه (١٨٤٢٩/١) عن ابن أبي ليلى عن طلحة بن مصرف عن إبراهيم عن عبد الله، ورواه عن ابن أبي ليلى أربعة وهم: ابن عيينة ووكيع، وعلي بن هاشم، والثوري. لكن ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق سيئ الحفظ جدّا كما في التقريب (٦٠٨١).

﴿إِلاَّ أَن يَخَافَا ٠٠٠ ﴾[٢٢٩/٢]

١٢١-عن الأعمش قال : وفي قراءة عبد الله :"إلاّ أن يخافوا".

التخريج : رواه ابن أبي داود (٢٩٧/١).

﴿والوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين ﴾[٢٣٣/٢]

١٢٢-قال عبد الله : «لا رضاع بعد فصال أو بعد حولين».

التخريج : رواه ابن أبي شيبه(١٧٠٤٥/٣)، والطبري (٥٠٥/٢رقم ٤٩٦١) من طريق

حفص عن الشيباني عن أبي الضحى عن أبي عبد الرحمان عن عبد الله. وإسناده صحيح رجاله ثقات. فحفص هو ابن غياث ثقة، والشيباني هو سليمان بن أبي سليمان ثقة، وأبو الضحى هو مسلم بن صبيح ثقة فاضل، وأبو عبد الرحمن هو الأسود بن يزيد النخعي من كبار أصحاب ابن مسعود ومن أخص تلامذته كما تقدّم في فصل الترجمة[1].

والطبري (٢/٥٠٥رقم ٤٩٦٤) ثنا ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن المغيرة عن إبراهيم أنه كان يحدث عن عبد الله. ورجاله ثقات إلا أنّ المغيرة بن مقسم الضبي كان يدلّس عن إبراهيم خاصة كما تقدّم.

﴿لِمن أراد أن يتم الرضاعة ﴾[٢/٢٣٣]

١٢٣-عن الأعمش قال : في قراءة ابن مسعود : "لمن أراد أن يكمل الرضاعة".

التخريج : رواه ابن أبي داود (١/٢٢٩) بنفس الإسناد الآية [١٠٦].

﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾[٢/٢٣٤]

١٢٤-عن محمد بن سيرين قال «...فلقيت مالك بن عامر قلت : كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل؟ فقال : قال ابن مسعود : أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة؟ لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى» وفي رواية : [من شاء لاعنته لأنزلت سورة النساء القصرى بعد الأربعة اشهر وعشرا].

التخريج :

١-رواه البخاري (٨/٤١رقم ٤٥٣٢فتح) عن مالك بن عامر أو مالك بن عوف[2]، (٨/٥٢١رقم ٤٩١٠فتح) والنسائي في الكبرى (٣/رقم ٥٧١٥)، و(٦/رقم ١١٠٤٣)، وفي

---

(١)-تراجمهم على الترتيب في التقريب (١٤٣٠-٢٥٦٨-٦٦٣٢).

(٢)-قال ابن حجر (٨/٥٢٣) : "المحفوظ مالك بن عامر."

التفسير (٢٦١/١رقم ٦٣)، وعبد الرزاق في المصنف (١١٧١٥/٦) ومن طريقه [عبد الرزاق] الطبراني في الكبير (٩٦٤٦/٩)، ومن غير طريقه (٩٦٤٨/٩)، والنسائي في المجتبى (٣٥٢١/٣). من طريق ابن عون عن محمد بن سيرين به.

٢-ورواه أبو داود (رقم ٢٣٠٧)، وابن ماجه (رقم ٢٠٣٠)، وابن أبي شيبه (١٧٠٩٣/٣) من طريق أبي معاوية، وعبد الرزاق (٤٧١/٦رقم ١١٧١٤) عن معمر والثوري، ومن طريق عبد الرزاق الطبراني في الكبير (٩/رقم ٩٦٤١) كلهم من طريق الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله. وهي على شرط البخاري.

٣-وأخرجه النسائي في الكبرى (٣/رقم ٥٧١٦)، والمجتبى (٣٥٢٢/٣)، والبزار في المسند (١٥٣٥/٤)، والطبراني في الكبير (٩٦٤٢/٩) كلهم من طريق محمد بن جعفر ثني ابن شبرمة عن إبراهيم به والجميع عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود.

٤-ورواه النسائي في الكبرى (٥٧١٧/٣)و(١١٦٠٤/٦) والمجتبى (٣٥٢٣/٣)، والطبراني (٩٦٤٤/٩) من طريق أبي إسحاق السبيعي عن الأسود ومسروق وعبيدة عن عبد الله به.

٥-ورواه ابن أبي شيبة (١٧٠٩٦/٣) عن الشعبي مرسلا ووصله الطبراني في الكبير (٩/رقم ٩٦٤٥) عن الشعبي عن مسروق به و(رقم ٩٦٤٣) عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة به وكذا البزار (١٥٩٩/٥) وقال البزار : وهذا الحديث رواه غير واحد و لم يقل فيه عن علقمة.

٦-والنسائي في الكبرى (١١٦٠٥/٦) من طريق أبي إسحاق عن عبد الرحمان بن يزيد عن عبد الله.

٧-ورواه عبد الرزاق في المصنف (٦/رقم ١١٧١٦) عن ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم أن ابن مسعود فذكره.

﴿لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة﴾[٢٣٦/٢]

١٢٥-عن علقمة قال : «جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : إن رجلا منا تزوج امرأة لم

يفرض لها [صداقا] و لم يجامعها حتى مات .فقال ابن مسعود : ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله أشد علي من هذا قال : فتردّد فيها شهرا فقال : سأقول فيها برأيي فإن كان صوابا فمن الله وإن كان خطأ فمني والشيطان أرى لها مهر نسائها لا وكس ولا شطط ولها الميراث وعليها عدة المتوفى عنها زوجها فقام [معقل بن سنان الأشجعي] وفي رواية : قام ناس من أشجع –فقال : قضى رسول الله في بروع بنت واشق امرأة منا مثل ما قضيت] قال فما رأيت ابن مسعود فرح بما فرح يومئذ».

التخريج : رواه ابن أبي شيبه (٣/١٧١٠٤) و (٦/رقم ٢٩٠٣٧) والزيادة الأولى له، ومن طريقه : أبو داود (رقم ٢١١٤)، والنسائي في المجتبى (٣/٣٣٥٦) من طريق ابن مهدي، وفي الكبرى (٣/٥٥١٧) و(٣/٥٥١٩)، وابن ماجه (رقم ١٨٩١) من طريق ابن أبي شيبه، والحاكم (٢/٢٧٣٨) وصحّحه ووافقه الذهبي، والبيهقي في الكبرى لكن بإسقاط سفيان (٧/٢٤٥) و إثباته في آخر كلهم من طريق عبد الرحمان بن مهدي عن سفيان الثوري عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦/رقم ١٠٨٩٨) و (٦/١١٧٤٥)، وابن أبي شيبة (٣/١٧١٠٥)، ومن طريقه أبو داود(٢١١٥) عن ابن مهدي ويزيد بن هارون، والترمذي (٤/رقم ١١٥٤ تحفة) عن يزيد بن الحباب، و(٤/١١٥٥تحفة) عن يزيد بن هارون وعبد الرزاق، وقال : "حسن صحيح"، والنسائي (٣/٣٣٥٥) عن يزيد بن الحباب، و(٣٣٥٧)، و(٣٥٢٤) عن عبد الرحمان وفي الكبرى (٣/٥٥١٦)، و(٣/٥٧١٨)، وابن ماجه (١٨٩١) عن عبد الرحمان بن مهدي، والبيهقي في الكبرى (٧/٢٤٥).

وأخرجه النسائي (٣/٣٣٥٤)، وفي الكبرى (٣/٥٥١٥) من طريق زائدة بن قدامة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود. وقال : "لا أعلم أحدا قال في هذا الحديث : الأسود غير زائدة".

ورواه النسائي (٣/٣٣٥٨)، وفي الكبرى (٣/٥٥١٨) عن علي بن مسهر، وابن أبي شيبه (٣/١٧١١١) عن ابن أبي زائدة عن داود، و(٦/٢٩٠٦٣) عن ابن أبي زائدة عن الشعبي فاسقط داود، والطبراني في الكبير (٢٠/ص ٢٣١) بإثبات داود، والحاكم

(١٩٧/٢رقم ٢٧٣٧) عن علي بن مسهر وقال : "على شرط مسلم و لم يخرجاه ووافقه الذهبي"، والبيهقي (٢٤٥/٧). من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة به.

ورواه أحمد (٧/رقم ٤١٠٠،٤٠٩٩، ٤٢٧٦، ٤٢٧٧، ٤٢٧٨)، وأبو داود (رقم ٢١١٦)، والبيهقي (٢٤٥/٧).من طريق قتادة عن خلاس وأبي الحسان الأعرج عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود بلفظ جماعة من أشجع وهذا الإسناد حسن لغيره من أجل ضعف قتادة.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠٨٩٩/٦، ١١٧٤٣) عن معمر عن عاصم عن الشعبي وعن قتادة عن ابن مسعود.و(١١٧٤٤/٦) عن معمر عن جعفر بن برقان عن الحكم.

ورواه الطبراني في الأوسط (٢/رقم ٢١٢٨) عن محمد بن كثير الكوفي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن مسروق به وقال : "لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد إلا محمد بن كثير" قلت : بل رواه عنه يعلى بن عبيد لكن مرسلا و لم يذكر مسروقا رواه النسائي في الكبرى (٥٥٢٣/٣)، ومحمد بن كثير ضعيف كما ذكر الحافظ في التقريب (رقم ٦٢٥٣ تمييز).

ورواه الطبراني أيضا عن أبي خالد الدالاني عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله وقال : لم يروه عن أبي خالد الدالاني إلا عبد الرحمان بن محمد المحاربي أنظر الكبير (٢٠/ص ٢٣٢)، والأوسط (٥/رقم ٤٨٥٤).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥٥٢٠/٣) عن الشعبي عن الأشجعي عن ابن مسعود، و(٥٥٢١/٣) عن عاصم عن الشعبي مرسلا، و(٥٥٢٢/٣) عن سيار عن الشعبي مرسلا.

قال البيهقي في الكبرى (٢٤٦/٧) : "هذا الاختلاف في تسمية من روى القصة بروع بنت واشق عن النبي لا يوهن الحديث ، فإن جميع الروايات أسانيدها صحاح وفي بعضها ما دلّ على أنّ جماعة من أشجع شهدوا بذلك فكأنّ الرواية سمى منهم واحدا وبعضهم سمى اثنين وبعضهم أطلق ومثله لا يرد الحديث.."، وصحح إسنادهما الشيخ شاكر في تعليقه على المسند (٧٤/٦)، والصواب أن الحديث صحيح لغيره من هذه الطريق لضعف قتادة كما تقدم.

﴿من قبل أن تمسوهن ...﴾[٢٣٧/٢]

١٢٦-عن الأعمش قال : وفي قراءة ابن مسعود : "من قبل أن تجامعوهن"، وقال : "وفي قراءة عبد الله :"تُماسوهن".

التخريج : رواه ابن أبي داود (٢٩٨/١) بنفس إسناد الآية[١٠٦].

﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾[٢٣٧/٢]

١٢٧-عن علقمة وأصحاب عبد الله قالوا : «هو الولي».

التخريج : أخرجه الطبري (٥٥٨/٢رقم ٥٢٨٣) ثنا أبو هشام ثنا عبيد الله عن بيان النحوي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة وأصحاب عبد الله.

التعليق : في قوله علقمة وأصحاب عبد الله إشعار أنهم أخذوا هذا المعنى عنه ﷺ.

﴿وقوموا لله قانتين ﴾[٢٣٨/٢]

١٢٨-عن عبد الله : «القانت : الذي يطيع الله ورسوله».

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (٤٤٩/٢رقم ٢٣٧٨) ثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا عبد الرحمان بن مهدي عن سفيان عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله.

وقال الحافظ في الفتح (٤٦/٨ كتاب التفسير) : «قانتين أي مطيعين » أخرجه ابن أبي حاتم بإسناد صحيح. وهو كما قال.

﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ...﴾[٢٣٨/٢]

١٢٩-عن عبد الله ﷺ قال : «حبس المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة العصر حتى احمرت

الشمس أو اصفرت. فقال رسول الله ﷺ : «شغلونا عن الصلاة الوسطى، صلاة العصر. ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارا.-أو حشا الله أجوافهم وقبورهم نارا.»

التخريج : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ١٤٢٦-دار السلام)، وأحمد (٣٧١٦/٦-٣٨٢٩ و٤٣٦٥/٧)، والترمذي (١٨١/١ و٣١٦٩/٨ التحفة) مختصرا، وابن ماجه (رقم ٦٨٦)، وابن أبي شيبه (٨٦٢٦/٢) مختصرا، وأبو يعلى في المسند (٥٠٤٤/٨ و٥٢٩٣/٩)، وأبو عوانة في مسنده (٣٥٦/١)، والطبري (٥٤٢٣/٢-٥٤٢٤-٥٤٣٣)، والبزار (٢٠٢٢/٥)، والبيهقي في الكبرى (٤٦٠/١)، وفي إثبات عذاب القبر (ص ١٠٩)، والطيالسي (رقم ٣٦٦) ، والبزار (٢٠٢٢/٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٧٤/١).

كلهم من طريق محمد بن طلحة عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله مرفوعا.

قال البزار :" لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد."

قلت : بل رواه من طريق أخرى ابنُ حبان (١٧٤٦/٥-الإحسان) من طريق مورق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعا.

ووقع عند ابن كثير (٤٣١/١-الشعب) : همام بن مورق بدل مورق.

ورواه ابن أبي شيبه موقوفا بلفظ : « هي صلاة العصر.» (٨٦٠٧/٢) ثنا أبو داود عن محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة عن عبد الله موقوفا.

وذكره الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (٣٦٦٣/٤) عن زبيد عن طلحة بن مصرف عن عبد الله. ثم قال : (غريب من حديث زبيد عنه تفرد به أبو مريم عبد الغفار بن مقسم عنه) وفي رقم (٣٨٠١) قال : (تفرد به أبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن زبيد عن طلحة بن مصرف عن مرة).

١٣٠-**قراءة** : عن الأعمش قال : وقرأ عبد الله : "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى". رواه ابن أبي داود (٢٩٩/١) بمثل سند آية [١٠٦].

﴿الله لا إلــه إلا هو الحيّ القيّوم ﴾[٢/٢٥٥]

١٣١-عن ابن مسعود ﷺ أن النبي ﷺ تلا : « (الله لا إله إلا هو الحي القيوم ..إلى قولــه: وهو العلي العظيم).[فقال][1] أما قوله : (**القيوم**) ، فهو القائم ، وأما (**السنة**) : "فهو ريــح النوم التي تأخذ في الوجه فينعس الإنسان وأما (**ما بين أيديهم**) فالدنيا، وأما (**مــا خلفهــم**) : فالآخرة.وأما : (**لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء**) ، يقول : "لا يعلمون شيئا من علمه إلا بما شاء هو يعلمهم" أما (**وسع كرسيه السماوات والأرض**) : فإن الســماوات والأرض في جوف الكرسي ، والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه وأما (**لا يؤوده حفظهمــا**) " فلا يثقل.»

التــخريــج : أخرجه ابن بطة في الإبانة (٣/٣رقم ٢٥٠) موقوفــا، والبيهقــي في الأسمــاء والصفات(٢/٨٩) مرفوعا من طريق أسباط بن نصر عن السدي عن مرة عن ابن مسعود به.

لكنّي أرجح الوقف لأمرين : أن ابن بطة رواه موقوفا كما سبق، وأن الســيوطي لمــا عــزاه للبيهقي في الدر المنثور (٢/١٨) عزاه إليه موقوفا ولو ثبت عنده الرفع لنقله فأخشى أن يكون الرفع خطأ مطبعيا .

﴿ولنجعلك آية للنّاس ...﴾[٢/٢٥٩]

١٣٢-عن عبد الله قال : «كان يوم بعث ابن مائة وأربعين شابا، وكان ولده أبناء مائة ســنة وهم شيوخ».

التــخريــج : رواه ابن أبي حاتم (٢/٢٦٧٤) ثنا أبي ثنا علي بن محمــد الطنافســي قــال إبراهيم بن عيينة مثله أبو عبد الله التيمي عن الأعمش عن رجل عبد الله مثله.

---

(١)-زيادة يقتضيها السياق.

﴿قال أعلم أن الله على كل شيء قدير ﴾[٢/٢٥٩]

١٣٣-في قراءة عبد الله : "قيل اعلم".

التخريج : أخرجه ابن أبي داود (١/٢٩٨) عن الأعمش قال : في قراءة عبد الله، والطبري (٣/٥٩٥٤) ثني أحمد بن يوسف الثغلبي ثنا القاسم بن سلام ثني حجاج عن هازون قال هي في قراءة.عبد الله٠٠٠». ورجحها الطبري لكنّها منقطعة بين هارون وابن مسعود كما تقدّم.

﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم٠٠٠﴾[٢/٢٦٧]

١٣٤-قال ابن مسعود : «من حلالات ما كسبتم».

التخريج : البغوي (١/١٩١) دون إسناد.

﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ﴾[٢/٢٦٨]

١٣٥-قال ابن مسعود : قال رسول الله ﷺ :« إنّ للشيطان لمّة بابن آدم، وللملك لمّة، فأما لمّة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق. وأما لمّة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله .ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ : "الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء٠٠"الآية.»

التخريج : رواه البزار (٥/٢٠٢٧)، والترمذي (٨/٣١٧٣ التحفة)، والنسائي في التفسير (١/٢٧٩)، وفي الكبرى (٦/١١٠٥١)، وأبو يعلى (٨/٤٩٩٩)، ومن طريقه ابن حبان كما عند ابن كثير (١/٥-الأندلس)، والطبري (٣/٦١٦٩)، وابن أبي حاتم (٢/٢٨١٠)، وابن حبان (٣/٩٩٧-الإحسان)، والبيهقي في الكبرى (٤/٤٥٠٦)، كلهم من طريق هناد بن السري عن أبي الأحوص [وهو سلام بن سليم] عن عطاء بن السائب عن مرة عن عبد الله

عدا البزار فرواه عن الحسن بن الربيع عن أبي الأحوص به. وقال الترمذي : حديث غريب... لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث أبي الأحوص." كذا قال (حديث غريب) وفي الشرح تحته قال عنه : حسن غريب. وهذا إسناد ضعيف فعطاء اختلط كما تقدّم.

وروي الأثر موقوفا من طريق عطاء بن السائب عن مرة عن عبد الله.

رواه الطبري (٣/٦١٧٠) من طريق عمرو، و(٦١٧١) عن ابن علية، و(٦١٧٣) عن حماد بن سلمة، و(٦١٧٥) عن جرير، والطبراني في الكبير (٩/٨٥٣٢) من طريق حماد بن زيد، خمستهم عن عطاء به إلا عند الطبري فقد وقع بالشك مُرَّة أو أبو الأحوص.

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (١/٣٤٨) عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود مقطوعا.

قلت : وأرجح أنه سقط من الإسناد عبد الله بن مسعود أو أنّ "عن" تصحفت إلى "بن" والصواب إثباتها لأنه قد رواه الطبري (٣/٦١٧٢) من طريقه عنه بإسناده هذا إلى ابن مسعود موقوفا، وكذا عند ابن مردويه كما قال ابن كثير (١/٤٧٥-الشعب) من طريق أبي ضمرة عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن مسعود لكنه مرفوع.

ورواه البيهقي في الكبرى (٤/٤٥٠٧) من طريق صالح بن كيسان أنّ عبيد الله بن عبد الله أخبره أنّ عبد الله بن مسعود كان يقول : ولا أراه إلا يأثره عن رسول الله ﷺ فذكره وفيه زيادة.

ورواه ابن أبي عاصم في الزهد (١٥٧) من طريق الإمام أحمد ثنا إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن المسيب بن رافع ثني أبو إياس البجلي قال سمعت ابن مسعود فذكره مطولا.

ورواه عبد الله بن المبارك في الزهد (رقم ١٤٣٥)، ومن طريقه الطبري (٣/٦١٧٤) عن فطر عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبدة عن عبد الله.

وزاد ابن كثير رواية مسعر عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عوف بن مالك بن نضلة عن ابن مسعود موقوفا ولم أعثر عليها، فلعلها عند ابن المنذر فقد عزاه إليه السيوطي في الدر أيضا (٢/٦٥).

والحديث ضعّفه الألباني في المشكاة من أجل عطاء لكنّه جاء من طريقين آخرين والله أعلم.

﴿إنْ تبدوا الصدقات فنعمّا هي٠٠٠ فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم ﴾[٢٧١/٢]

١٣٦-عن الأعمش قال : في قراءة ابن مسعود : (خير لكم تكفر٠٠٠) بغير واو.

التخريج : رواه في الدر (٨٦/٢) ونسبه لابن أبي داود. وانظر التعليق على الأثر (٧٠).

﴿يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم ﴾[٢٧٣/٢]

١٣٧-عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال :« ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان، والتمرة والتمرتان. ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستحيي أن يسأل الناس، ولا يتفطن له فيتصدق عليه.»

التخريج : انظر آية [١٧٧].

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ ﴾[٢٧٥/٢]

١٣٨-قرأ ابن مسعود ﷺ : "من المس يوم القيامة."

التخريج : رواه أبو عبيد في الفضائل (ص ١٦٧)، وابن أبي حاتم (٢٨٨٧/٢) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه أنه كان يقرأ ٠٠٠٠

وهو إسناد ضعيف فأبو بكر بن أبي مريم ضعيف واختلط كما في التقريب (٧٩٧٤)، وابن عبد الله بن مسعود لا ندري من هو فلعلّه أبا عبيدة فيكون منقطعا.

﴿وَلاَ يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ ﴾[٢٨٢/٢]

١٣٩-كان ابن مسعود يقرأها : "ولا يضارَرْ "

التخريج : رواه الطبري (٦٤١٦/٣) قال : حدثت عن الحسين قال سمعت أبا معاذ نا عبيد قال سمعت الضحاك قال : كان ابن مسعود... فذكره. وهو منقطع فالضحاك لم يسمع من ابن مسعود كما تقدّم، ثم هناك جهالة الراوي عن الحسين فالإسناد ضعيف.

﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى ﴾[٢٨٢/٢]

١٤٠-عن الأعمش قال : وفي قراءة عبد الله : "فتذكرها".

التخريج : رواه ابن أبي داود (٢٩٨/١) بنفس إسناد آية [١٠٦].

﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ﴾[٢٨٤/٢]

١٤١-عن الأعمش قال : في قراءة عبد الله : "يحاسبكم به الله يغفر لمن يشاء..." بغير فاء.

التخريج : رواه ابن أبي داود (٢٦٨/١) مثل الإسناد السابق.

١٤٢-**أثر آخر** : عن ابن مسعود ﷺ قال :« كانت المحاسبة قبل أن تنزل : "لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت." فلما نزلت نسخت الآية التي كانت قبلها.»

التخريج :. رواه سعيد بن منصور (٤٨٢/٣)، والطبري (٦٤٦٦/٣)، والطبراني في الكبير (٩٠٣٠/٩) من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود. وقد تقدّم ذكر رجاله.

ورواه الطبري (٦٤٦٧/٣) بإسناد فيه جهالة شيخ الطبري من طريق عبيد قال سمعت الضحاك يذكر عن ابن مسعود بنحوه. وقد تقدّمت علّته عند الأثر [١٣٩].

تم من سورة البقرة والحمد لله

من سورة آل عمران

﴿الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ ﴾[٢/٣]

١-في قراءة ابن مسعود ﷺ : (الحي القيام).

التخريج : رواه ابن أبي داود ( ) عن الأعمش قال : فذكره، ورواه سعيد بن منصور (١٠٣١/٣رقم ٤٨٩) ، و من طريقه الطبراني في الكبير (٩/رقم ٨٦٩٠) ثنا هشيم أنا أبو إسحاق الكوفي عن أبي خالد الكناني عن ابن مسعود.

قال الهيثمي في المجمع (١٥٤/٧) :" أبو خالد لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ".

ورواه الطبري معلقا (١٦٤/٣) قائلا : فيما ذكر عنهما [عمر و ابن مسعود] وكأنه لم يرتضيها، ونسبه في الدر لأبي عبيد. الدر المنثور (١٤١/٢).

﴿هو الذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء ﴾[٦/٣]

٢-قال عبد الله بن مسعود : «إنّ ربكم تعالى ليس عنده ليل و لا نهار نور السماوات والأرض من نور وجهه، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده ثنتي عشرة ساعة، فتعرض عليه أعمالكم بالأمس أوّل النهار اليوم، فينظر فيها ثلاث ساعات، فيطلع فيها على ما يكره فيغضبه ذلك.وأوّل من يعلم غضبه حملة العرش يحمدونه يثقل عليهم، فتسبحه حملة العرش، وسرادقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة، ثم ينفخ جبريل ﷺ بالقرن، فلا يبقى شيء إلا سمع صوته فيسبحون الرحمان عز وجل ثلاث ساعات حتى يمتلأ الرحمان رحمة، فتلك ست ساعات ثم يؤتى بالأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات فذلك قوله في كتابه **(هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء)**، **(يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء ذكورا . . . إنه عليم قدير)** فتلك تسع ساعات، ثم يؤتى بالأرزاق فينظر فيها ثلاث ساعات قوله في كتابه **(يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر)** **(كل يوم هو في شأن)**، قال هذا من شأنكم وشأن ربكم.»

التخريج : أخرج ابن أبي حاتم الشطر الأخير منه وهو من قوله : «يؤتى بالأرحام

..»(٢/٣١٥٨)، وأبو محمد الأصبهاني في العظمة (٢/٤٧٧)، والدارمي الشطر الأول منه من قوله : «إن ربكم ...إلى قوله : وسائر الملائكة.» في النقض على المريسي (١/٤٧٥-٤٧٦)، والطبراني في الكبير (٩/٨٨٨٦) واللفظ له، وفي السنة له كما ذكر ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٣٧) مختصرا كلهم من طريق أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله الفهري عن ابن مسعود.

قال الهيثمي في المجمع : " أبو عبد السلام : قال أبو حاتم مجهول. وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وعبد الله بن مكرز أو عبيد الله على الشك لم أر من ذكره."

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٧) تاما من طريق حماد بن سلمة عن عبد الله بن مكرز -أو عبيد الله- عن ابن مسعود. والظاهر أنّه قد سقط من الحلية أبو عبد السلام وتصحّف إسم أيوب بن عبد الله فذكر باسم أبيه وجدّه. وأيوب هذا قد ذكر في الميزان (١/١٠٨٧) فقال : " قال ابن عديّ : له حديث لا يتابع عليه."، وقال في المغني (١/٨١٨): "لا يُعرف."، والزبير أبو عبد السلام هذا قال فيه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٢٦٥٣) : "بصري روى عن أيوب بن مكرز، روى عنه حماد بن سلمة. سمعت أبي يقول ذلك."، وسماه في تعجيل المنفعة (٣٢٧) : "الزبير بن جواتشير، وقال : ذكره الحاكم أبو أحمد في الكنى و لم أره لغيره." وحاصل كلامه أنّه مجهول.

﴿كيف يشاء﴾[٣/٦]

٣-قال عبد الله ﷺ : «(**كيف يشاء**) : ذكورا وإناثا.»

التخريج : رواه في الدر ونسبه لابن المنذر (٢/١٤٤).

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

﴿منه آيات محكمات هنّ أمّ الكتاب وأخر متشابهات﴾[٣/٧]

٤-عن ابن مسعود وغيره قالوا :« أما الآيات المحكمات فهن الناسخات التي يعمل بهنّ. وأما المتشابهات فهنّ المنسوخات.»

التخريج : رواه الطبري (٦٥٧٣/٣) ثني موسى بن هارون ثنا عمر ثنا أسباط عن السدي في خبر ذكره ٠٠٠عن مرة الهمذاني عن ابن مسعود. وهو حسن كما تقدّم.

﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ٠٠٠ ﴾[٧/٣]

٥-عن ابن مسعود وغيره قالوا :« أما الزيغ : فالشك.»

التخريج : رواه الطبري (٦٥٩٣/٣) ثني موسى بن هارون ثنا عمر ثنا أسباط عن السدي في خبر ذكره ٠٠٠عن مرة الهمذاني عن ابن مسعود.

﴿آمنا به كلّ من عند ربنا ﴾[٧/٣]

٦-عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال :« كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف : زاجر وآمر، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وأمثال. فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه "وقولوا آمنا به كل من عند ربنا.»

التخريج : رواه الطبري (١/رقم ٦٧)، والحاكم (٢٠٣١/١ و٣١٤٤/٢)، وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة (٧٩٤٩/٨)، وابن حبان في صحيحه (٧٤٥/٣ الرسالة) من طريقه، وابن أبي داود في المصاحف (١٥٠/٢)، والآجري في الأربعين حديثا (ص ٩٩ رقم ٩)- دون ذكر الآية-، كلهم من طريق عبد الله بن وهب أني حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمان بن عوف عن أبيه عن ابن مسعود.

ورواه الطبراني في الكبير (٨٢٩٦/٩) من طريق عمار بن مطر ثنا ليث بن سعد عن الزهري عن سلمة بن عمر بن أبي سلمة عن أبيه أنّ النبي ﷺ قال لعبد الله فذكره.

قلت : وعمار هذا قال عنه الهيثمي في المجمع (١٥٣/٧) : "ضعيف جدا وقد وثقه بعضهم." وقد حسّن الألباني الأثر في الصحيحة (٥٨٧/٢) بما رواه الطحاوي (١٨٢/٤)، وأحمد (٤٤٥/١)، عن عثمان بن حيان العامري عن فلفلة الجعفي عن عبد الله، فذكر الجملة الأولى منه إلى قوله : «على حرف واحد"، فتبقى الزيادة لا معضد لها والله أعلم.

قال الألباني : لكن أعلّه الطحاوي بالانقطاع، فإنّه ساقه بعده من طريق عبد الله بن صالح قال : ثني الليث بن سعد قال ثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال أخبرني سلمة بن أبي سلمة عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ. . . . ثم ذكر هذا الحديث و لم يذكر فيه عبد الله بن مسعود . . . .

وأقول : في إسناد طريق الليث عبد الله بن صالح وفيه ضعف من قبل حفظه، ولذلك فرواية حيوة أصحّ لكنّها منقطعة."اهـ

قلت: لكنّه متابع بعمار بن مطر قال فيه الذهبي : (هالك، وثقه بعضهم ومنهم من وصفه بالحفظ).[1]

٧-**قراءة** : قرأ عبد الله : (إن تأويله إلا عند الله والراسخون في العلم يقولون آمنا . .).

عزاه في الدر المنثور (١٥٠/٢) لابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش لكن بلفظ: "إن حقيقة تأويله." وقال ابن كثير (٩/٢) : "واختار ابن جرير هذا القول".

﴿يرونهم مثليهم رأي العين﴾[١٣/٣]

٨-قال ابن مسعود : (**قد كان لكم آية في فئتين . . . رأي العين**)، قال : هذا يوم بدر .قال عبد الله بن مسعود : «قد نظرنا إلى المشركين فرأيناهم يضعفون علينا، ثم نظرنا إليهم فما رأيناهم يزيدون علينا رجلا واحدا.وذلك قول الله عز وجل : (**وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينهم قليلا، ويقللكم في أعينهم**).[حتى قلت لرجل إلى جنبي : تراهم سبعين؟

---

(١)-الميزان (٦٠٠٤/٣).

قال : أراهم مائة! قال : فأسرنا رجلا منهم فقلنا : كم هم ؟ قال : ألفا.]»

التخريج : رواه ابن جرير الطبري (١٩٥/٣رقم ٦٦٧٨)، من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره عن٠٠٠مرة الهمداني عن ابن مسعود، ورواه ابن أبي حاتم (٦٠٦/٢رقم ٣٢٤٤) لكن أسقط من الإسناد مرة الهمداني فجعله عن السدي عن ابن مسعود.

ورواه الطبري (٦٦٨١/٣-٦٦٨٧)،و (١٦١٧١/٦)، من طريق إسحاق بن منصور، و(٦/رقم ١٦١٧٢) عن أبي أحمد، وابن أبي شيبه (٣٦٦٨٧/٧) ثنا عبيد الله، والبيهقي في دلائل النبوة (٦٧/٣) عن إسحاق بن منصور به، والطبراني في الكبير (١٠٢٦٩/١٠) من طريق عبد الله بن رجاء به كلهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود بلفظ : «لقد قللوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل ٠٠٠٠فذكر الزيادة". لكن هو منقطع فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

﴿شهد الله أنّه لا إله إلا هو ﴾[١٨/٣]

٩-عن الأعمش قال : في قراءة عبد الله : (شهد الله أن لا إله إلا هو).

التخريج : رواه ابن أبي داود في المصاحف ( ).

﴿٠٠وأولوا العلم قائما بالقسط ﴾[١٨/٣]

١٠-قال الطبري : وقد ذكر أنها في قراءة عبد الله : (وأولوا العلم القائم بالقسط).(٢١٠/٣).

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

﴿ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ٠٠٠ ﴾[٢١/٣]

١٢-قال الطبري : (٢١٧/٣) وادّعى بعض المتأخرين من أهل الكوفة أن ذلك في مصحف عبد الله :"وقاتلوا".

ونسبه في الدر (١٧٠/٢) لابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش قال في قراءة عبد الله ..".

﴿تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل ﴾[٢٧/٣]

١٣-قال ﷺ: «يأخذ الصيف من الشتاء، والشتاء من الصيف».

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (٦٢٥/٢رقم ٣٣٥٧) ثنا أبو سعيد الأشج ثنا سلمة بن رجاء عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله، وإسناده ضعيف فسلمة بن رجاء صدوق يغرب كما في التقريب (٢٤٩٠).

وعزاه في الدر (١٧٣/٢) لعبد بن حميد، والطبري [ولم أعثر على روايته]، وابن أبي المنذر، وأبي الشيخ.

وقد جاء شرح هذا الأثر عن ابن مسعود أيضا فقال : «قصّر أيام الشتاء في طول ليله، وقصّر ليل الصيف في طول نهاره»، عزاه في الدر (١٧٣/٢) لسعيد بن منصور وابن المنذر.

﴿تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ﴾[٢٧/٣]

١٤-عن عبد الله قال : «هي النطفة تخرج من الرجل وهي ميتة، وهو حي، ويخرج الرجل منها حيا وهي ميتة ».

التخريج : رواه الطبري (٢٢٣/٣رقم ٦٨٠١) ثني أبو السائب ثنا أبو معاوية، وابن أبي حاتم (٦٢٦/٢رقم ٣٣٦٤) و(٦٢٧/٢رقم ٣٣٦٨)، (١٣٥٢/٤رقم ٧٦٦٢) من طريق سلمة بن رجاء كلاهما عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله. والإسناد الأول صحيح.

﴿٠٠٠ وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا﴾[٣٠/٣]

١٥-قرأ ابن مسعود : «وما عملت من سوء ودت لو أنّ بينها وبينه أمدا بعيدا".

التخريج : رواه البغوي (٢٢٥/١) دون إسناد.

﴿فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ﴾[٣٨/٣]

١٦-**قراءة** : عن عبد الرحمان بن أبي حماد أن قراءة ابن مسعود : فناداه جبريل وهو قائم يصلي٠٠٠"

التخريج : رواه الطبري (٢٤٨/٣رقم ٦٩٤٠) ثني به المثنى ثنا إسحاق بن حجاج ثنا عبد الرحمان بن أبي حماد به. رجاله ثقات خلا إسحاق بن حجاج وهو الطاحوني المقرئ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧٤٥/٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ولم يزد أن قال : "كنت عزمت أنا وأبو زرعة أن نخرج إليه من وَهَبْن بعد فراغنا من يحيى بن المغيرة٠٠٠"

﴿مصدّقا بكلمة من الله ٠٠٠ ﴾[٣٩/٣]

١٧-عن عبد الله قال : «٠٠٠فقالت امرأة زكريا : يا مريم أشعرت أني حبلى؟فقالت مريم : أشعرت أن حبلى؟ فقالت امرأة زكريا : فإني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك. فذلك قوله عز وجل : (**مصدّقا بكلمة من الله**)».

التخريج : أخرجه الحاكم مطولا (٦٤٩/٢رقم ٤١٥٦) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره ٠٠٠عن مرة عن عبد الله. وهو حسن.

﴿مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين﴾[٣/٣٩]

١٨-عن ابن مسعود : قال :«الحصور : الذي لا يأتي النساء »[(١)].

التخريج : ضعيف جدّا. رواه الطبري (٣/٢٥٥رقم ٦٩٧٥) ثنا أبو كريب ثنا ابن خلف ثنا حماد بن شعيب عن عاصم عن زرعن عبد الله، وحمّاد بن شعيب لعلّه الحماني ضعيف وقال عنه أبو داود : "تركوا حديثه."[(٢)]

ورواه ابن أبي حاتم (٢/٦٤٣)، والبغوي (١/٢٣٠) دون إسناد وزاد البغوي : "ولا يقربهن". وعزاه في الدر (٢/١٩٠) لابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه وقال : ولفظ ابن المنذر : «العنين »، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٧/٨٣) من طريق بدل بن المحبر ثنا زائدة عن عاصم عن زر به بمثل لفظ الطبري. لكن بدل بن المحبر قال ابن حجر فيه: "ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة."[(٣)]

﴿واسجدي واركعي مع الراكعين ﴾[٣/٤٣]

١٩-قرأ ابن مسعود : (واركعي واسجدي في الساجدين).

التخريج : رواه في الدر المنثور (٢/١٩٥) عن ابن أبي داود

﴿وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم ٠٠٠ ﴾[٣/٤٤]

٢٠-عن ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة : «إن الذين كانوا يكتبون التوراة إذا

---

(١)-ويؤكّد هذا أنّ الأنبياء أكمل الناس خلقا كما أنّهم أكملهم خُلُقا، فيستحيل عليهم ما هو نقص في غيرهم ومن النقص أن لا يأتي الرجل الفحل النساء وقد قال عليه الصلاة والسلام : "وأتزوّج النساء." فإلحاق همة كهذه بنبي كريم ما إخاله إلا من عمل اليهود الذين يحبون تدنيس سمعة الأنبياء كما فعلوا مع داود عليه السلام وغيره.

(٢)-سؤالات أبي عبيد لأبي داود (٩٤)، ميزان الإعتدال (١/٢٢٥٤)، المغني (١/١٧١٣)، تعجيل المنفعة (٢٢٤).

(٣)-سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٩١)، التقريب (٦٤٥).

جاؤوا إليهم بإنسان محرر واقترعوا عليه أيهم يأخذه فيعلمه وكان زكريا أفضلهم يومئذ وكان معهم، وكانت أخت أم مريم تحته،فلما أتوا لها قال لهم زكريا: أنا أحقكم بها ،تحتي أختها قال: فخرجوا إلى نهر الأردن ،فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها أيهم يقوم قلمه فيكفلها فجرت الأقلام وقام قلم زكريا على قرنيه كأنه في طين فأخذ الجارية »

ذكره في الدر المنثور (١٨٥/٢) عن البيهقي في سننه

وهو عنده (٢٨٦/١٠) من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره عن٠٠٠مرة الهمداني عن ابن مسعود

﴿فيوفيهم أجورهم ٠٠٠﴾[٥٧/٣]

٢١-عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله : «أجورهم أن يدخلهم الله الجنة.»

التخريج : منكر. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦٦٤/٢رقم٣٥٩٨) ثنا علي بن الحسين ثنا ،ثنا محمد بن المصفّى،ثنا بقية ثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود به قال أبو محمد-هو ابن أبي حاتم-: "حديث منكر بهذا الإسناد"

قلت: لأنّ فيه محمد بن المصفّى صدوق له أوهام وكان يدلّس، وبقية هو ابن الوليد مدلّس أيضا، لكن الجناية على إسماعيل هذا قال فيه الذهبي : "عن الأعمش وعنه بقية بخبر عجيب منكر."، ثم الأعمش مدلّس.

﴿إنّ أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوا وهذا النبي٠٠٠ ﴾[٦٨/٣]

٢٢-عن عبد الله بن مسعود عن النبي قال : «إن لكل بني ولاة من النبيين وإن وليي منهم أبي خليل ربي عز وجل. ثم قرأ : (**إنّ أولى الناس**٠٠٠الآية.)»

التخريج : رواه الترمذي (٣١٨٠/٨تحفة) من طريق أبي أحمد، والطحاوي في مشكل الآثار (٣/رقم ١٠٠٩)، الطبري (٣٠٦/٣رقم ٧٢١٢) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله ابن الزبير، والحاكم (٢/رقم ٣١٥١) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي وصححه ووافقه الذهبي، و(٢/رقم ٤٠٣١) من طريق محمد بن عمر، والبزار (١٩٧٣/٥ ورقم ١٩٨١)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٣١/٩-٥٣٢) من طريق أبي أحمد الزبيري، وقال عقبه: "غريب جدا"، وابن أبي حاتم (٦٧٤/٢رقم ٣٦٥٦) من طريق أبي أحمد أيضا، والشاشي في المسند (٤٠٣/١رقم ٤٠٦) ثلاثتهم [أبو أحمد الزبيري، محمد بن عبيد، محمد بن عمر] كلهم من طريق سفيان الثوري عن أبيه عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله مرفوعا. ورجاله ثقات.

ورواه الطبري (٣٠٦/٣رقم ٧٢١٣)، والحاكم في المستدرك (٢/رقم ٤٠٣٠) عن أبي نعيم الفضل بن دكين -ووقع في المستدرك بإسقط سفيان- وابن أبي حاتم (٦٧٤/٢رقم ٣٦٥٦) من طريق وكيع وعبد الرحمان بن مهدي، وأحمد (٣٨٠٠/٦) ثنا وكيع، و(٤٠٨٨/٧) ثنا يحي وعبد الرحمان، والواحدي في أسباب النزول (ص٦٥) من طريق وكيع، والترمذي (٣١٨١/٨) من طريق أبي نعيم، و(رقم ٣١٨٢) من طريق وكيع. كلهم [أبو نعيم، ووكيع وعبد الرحمان بن مهدي ويحي] عن سفيان به مرفوعا إلا الطبري فرواه بالشك فقال: أراه قال : عن النبي ﷺ كلهم من طريق سفيان بن سعيد عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله مرفوعا .

ورواه سعيد بن منصور (١٠٤٧/٣) من طريق أبي الأحوص عن سعيد بن مسروق عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعا.

قال البزار : "لا نعلم أحدا وصله إلا أبو أحمد عن الثوري ورواه غير أبي أحمد عن الثوري عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله ".

قال الحاكم بعد ذكر الروايتين : "حديث أبي نعيم إذا جمع بينه وبين حديث الواقدي وهو رقم (٤٠٣١المتقدم) صحّ فإنّه لابدّ من مسروق."

وقال ابن كثير (٥٥/٢-٥٦)بعد ذكر رواية الترمذي والبزار وتصحيح رواية أبي الضحى

عن عبد الله : لكن رواه وكيع في تفسيره فقال :ثنا سفيان عن أبيه عن أبي إسحاق عن عبد الله مرفوعا، وقال الترمذي(٨/ص ٣٧٥) عن رواية أبي الضحى عن عبد الله : "هذا أصحّ من حديث أبي الضحى عن مسروق."

وقال الشيخ شاكر (٥/٣٠٥): "إسناده ضعيف لانقطاعه فإنّ أبا الضحى مسلم بن صبيح لم يدرك ابن مسعود. ولكن رواه الترمذي من طريق أبي أحمد عن الثوري عن أبيه عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود فيكون بذلك متصلا..." ثم ذكر رواية الوصل وقال : "فهذه رواية أخرى متصلة تؤيد رواية أبي أحمد التي رواها الترمذي، والاتصال بذكر "مسروق" زيادة ثقة بل ثقتين فهي مقبولة. وبذلك يكون الحديث في ذاته صحيحا "

﴿واكفروا آخره لعلهم يرجعون...﴾[٣/٧٢]

٢٣-عن عبد الله قال : «لعلهم يرجعون ": لعلهم يتوبون».

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (٢/٦٨٠رقم ٣٦٨٨) ثنا علي بن حرب ثنا أبو داود عن سفيان عن السدي عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله.

إسناده ضعيف علي بن حرب هو الموصلي صدوق فاضل كما في التقريب (٤٧٠١)، وأبو داود هو الحفري عمر بن سعد ثقة عابد، وقد أخطأ محقق تفسير ابن أبي حاتم فظنّه الطيالسي، ولم يعرف أنّه من شيوخ بن حرب، لكن علة الأثر أنّني لم أجد في شيوخ السدي أبا الضحى فالرواية عنه منقطعة والله أعلم.

﴿إنّ الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمنا قليلا...﴾[٣/٧٧]

٢٤-عن عبد الله قال : قال رسول الله : «من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ

مسلم وفي رواية [من اقتطع مال أخيه المسلم بيمين] لقي الله يوم القيامة وهو غضبان عليه فأنزل الله تصديق ذلك : "إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ٠٠" الآية.»

التخريج :

١-رواه البخاري (٥/٢٣٥٦-٢٣٥٧-٢٤١٦-٢٥١٥-٢٦٦٦-٢٦٧٣-٢٦٧٦-٦٦٧٦) و(٨/٦٠رقم ٤٥٤٩-٤٥٥٠) من طريق أبي عوانة و(١٣/رقم ٧١٨٣) من طريق عبد الرزاق، ومسلم (رقم ٣٥٥) عن وكيع وأبي معاوية، وأحمد (٧/٨١رقم ٣٥٩٧-٤٠٤٩) ثنا أبو معاوية و(٧/٦٢١رقم ٤٢١٢) ثنا وكيع، وأبو داود (رقم ٣٢٤٣) من طريق أبي معاوية، والترمذي (٤/١٢٨٧ تحفة) و(٨/٣١٨٣تحفة) وابن ماجه (رقم ٢٣٢٣) من طريق وكيع وأبي معاوية، والنسائي في التفسير (١/٢٧٩رقم ٧١) وفي الكبرى (٦/رقم ١١٠١٢-١١٠٦٢) من طريق يحي بن زكريا، وأبو عوانة في مسنده (١/٣٩) من طريق وكيع وشعبة وابن نمير، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١/٤٤٧٦)، وابن حبان (١١/رقم ٥٠٨٤) والطبري (٣/٧٢٧٦) من طريق أبي معاوية، وابن منده في الإيمان (٢/٥٦٢ إلى ٥٦٩)و (٢/٥٧٢و٥٧٣-٥٧٤) من طرق وابن أبي شيبه (٤/٢٢١٣٥) ثنا وكيع، والبغوي (١/٢٤٧) وفي شرح السنة (١٠/٩٩) من طريق البخاري، وسعيد بن منصور (٣/رقم ٥٠٣)وهؤلاء كلهم[شعبة، ووكيع وابن نمير وأبو معاوية ويحي بن زكريا] عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعا.

٢-ورواه الحميدي (١/٥٣)، والبخاري من طريقه (١٣/٧٤٤٥)، والشافعي في السنن المأثورة-رواية الطحاوي عن المزني-(٣٩١رقم ٥٤٢)، ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار (١/رقم ٤٤٢، و١٥/٥٩٣٠)، والذهبي في السير (١٠/٦٦) وفيه زيادة : قيل يا رسول الله وإن كان سواكا من أراك"وابن أبي شيبه مختصرا (٤/٢٢١٣٨)، مسلم (رقم ٣٥٧) من طريق سفيان، والبزار (٥/١٧٤٦) كلهم من طريق جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعا. قال البزار : لا نعلم رواه إلا ابن عيينة عن جامع قلت : انظر البخاري.

٣-وتابعهما [أي الأعمش وجامعا] منصور بن المعتمر فرواه عن أبي وائل عن عبد الله لكن

موقوفا. رواه ابن أبي حاتم (٦٨٦/٢رقم ٣٧٢١) من طريق عمار بن محمد، الطبري (٧٢٧٩/٣) من طريق جرير، وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٤/رقم ٤٤٩٨) من طريق ورقاء، والطيالسي (ص٣٥ رقم٢٦٢) من طريق ورقاء، وابن منده في الإيمان (٢/رقم ٥٧٠-٥٧١)، مسلم (رقم ٣٥١) من طريق جرير، والبخاري (٢٦٦٩/٥) من طريق جرير، (٦٦٥٩/١١) من طريق شعبة لكن مرفوعا وكذا عند البزار (١٦٦١/٥) من طريق شعبة عن الأعمش ومنصور مرفوعا وقال : هذا الحديث جمع فيه شعبة الأعمش ومنصورا عن أبي وائل عن عبد الله والمعروف من حديث الأعمش رواه غير واحد عن الأعمش.

٤-ورواه أيضا عبد الرزاق في التفسير (١/رقم ٤٢٠) وصرح هنا أن سفيان هو ابن عيينة- ، والشافعي في السنن المأثورة (٣٩١رقم ٥٤٢) والذهبي في السير (٧٤٤٥/١٣) كلهم من طريق عبد الملك بن أعين عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعا.

٥-ورواه ابن أبي شيبه (٢٠٨٢٣/٤)، والنسائي في التفسير (١/رقم ٨٢-٨٣) من طريق مسلم البطين وعبد الملك بن أعين، والطبراني في الكبير (١٠/رقم ١٠٤٧٨) عن مسلم البطين،من طريق الأعمش وغيرهم من طريق أبي وائل عن عبد الله موقوفا.

٦-٧-ورواه الطبراني في الكبير (١٠١١٣/١٠) مرفوعا وقال : رفعه يزيد بن إبراهيم [التستري] و لم يرفعه حماد بن زيد، و(١٠١١٤/١٠) من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال به موقوفا.

٨-ورواه في الكبير أيضا (١٠٢٤٨/١٠) من طريق عاصم عن زر عن عبد الله مختصرا مرفوعا.

٩-ورواه أيضا في الكبير (١٠٣٠٧/١٠) من طريق مسروق عن عبد الله مرفوعا مختصرا.

فصار بذلك المجموع تسع طرق ست منها مرفوعة وثلاثة موقوفة ولكن له حكم الرفع لأنه مما يتعلق بالاعتقاد وهذا لا يقال بمجرد الرأي.

﴿ولكن كونوا ربانيين ٠٠٠ ﴾[٧٩/٣]

٢٥-قال عبد الله ابن مسعود ﷺ: «حكماء علماء».

التخريج : رواه في الدر (٢/٢٥١) عن ابن المنذر، وعزاه ابن حجر في تغليق التعليق (٢/٨١) للحربي في غريب الحديث : ثنا عبيد الله-هو ابن سعيد السرخسي-ثنا غندر ثنا شعبة عن عاصم عن زر هو ابن حبيش عن عبد الله به بلفظ «علماء حكماء." ورجاله ثقات عدا عاصم وحديثه حسن.

﴿ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا ٠٠٠ ﴾[٣/٨٠]

٢٦-قال الطبري (٣/٣٢٧): ذكر عن ابن مسعود أنه كان يقرؤها : (ولن يأمركم): ثم قال : "وذلك خبر غير صحيح سنده، وإنما خبر رواه الحجاج عن هارون الأعور أن ذلك في قراءة عبد الله كذلك".

﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ٠٠٠ ﴾[٣/٨١]

٢٧-عن مجاهد في قوله : "وإذ أخذ الله " هي في قراءة عبد الله : "وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب".

التخريج : رواه عبد الرحمان الهمداني في تفسير مجاهد ( ) من طريق ورقاء، الطبري (٣/٧٣٢١) عن عيسى و(٧٣٢٢) عنشبل ثلاثتهم [ورقاء وعيسى وشبل] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، وإسناده منقطع بين مجاهد وابن مسعود، لكنّها قراءة ومجاهد عالم بالقراءات والتفسير فلعلّ الإسناد يكون بهذه القرائن حسنا.

وزاد في الدر (٢/٢٥٢) نسبته لعبد بن حميد والفريابي وابن المنذر.

﴿لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون ٠٠٠ ﴾[٣/٩٢]

٢٨-قال ابن مسعود قال : (البر) : «الجنة ».

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (٣/٧٠٣رقم ٣٨٠٨) نا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، ني محمد بن شعيب ني شيبان ثني أبو إسحاق السبيعي عن أبيه عن أبي عبيدة عن أبيه عبد الله. وهذا الإسناد فيه علّتان :

الأولى : عنعنة أبي إسحاق السبيعي وهو مدلّس كما تقدّم.

والثانية : رواية أبي عبيدة عن أبيه فهي منقطعة كما سبق أيضا.

ثم هناك في الإسناد والد أبي إسحاق السبيعي لم أجد من ذكره في مشيخة ولده، ولا أعلم له رواية عن أبي عبيدة، و لم أجد من ترجمه.[١]

و(رقم ٣٨٠٩) ثنا أبي ثنا رحيم ثنا الوليد عن شيبان عن عاصم عن زر عن عبد الله فذكر مثله. وهذا رجاله ثقات عدا عاصم فصدوق له أوهام كما في التقريب (٣٠٥٤)، ثم الوليد هو ابن مسلم ثقة لكنّه كثير التدليس والتسوية[٢] وقد عنعنه فالأثر ضعيف.

ورواه البغوي (١/٢٥٣)، وعزاه في الدر (٢/٢٦٢) عن ابن المنذر.

﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ... ﴾[٣/٩٧]

٢٩-عن ابن مسعود عن النبي ﷺ في قوله : (**ولله على الناس حج ... سبيلا**)، قال : قيل : «يا رسول الله ما السبيل؟.قال : الزاد والراحلة.»

التخريج : رواه الدارقطني في سننه (١/٢ص ٢١٦رقم ٥) من طريق بهلول بن عبيد عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة مرفوعا.

---

(١)-تهذيب الكمال (٥/٤٩٨٩).

(٢)-التقريب (٧٤٥٦).

وهذا سند واه فيه بهلول بن عبيد قال عنه أبو حاتم: "ضعيف الحديث ذاهب"[١]، وقال ابن حجر : "قال ابن المنذر: لا يثبت الحديث الذي فيه ذكر الزاد والراحلة."[٢]

﴿ومن كفر فإنّ الله غني عن العالمين ﴾[٣/٩٧]

٣٠-عن ابن مسعود قال : «ومن كفر فلم يؤمن فهو الكافر".

التخريج : عزاه في الدر (٢/٢٧٧) عن ابن المنذر.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته٠٠٠ ﴾[٣/١٠٢]

٣١-عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى : (**اتقوا الله حق تقاته**) قال : «أن يطاع فلا يعصى، ويشكر فلا يكفر، ويذكر فلا يُنسى».

التخريج : رواه الثوري في تفسيره (رقم ١٥٦)، ومن طريقه عبد الرزاق في التفسير (١/رقم ٤٤١)، وابن أبي شيبه (٧/رقم ٣٤٥٤٢) من طريق الليث وفيه زيادة: "وإيتاء المال على حبه أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخاف الفقر٠٠٠"، والطبري (٣/٧٥٣٤٩) من طريق عبد الرزاق وعبد الرحمان بن مهدي، و(٧٥٣٥-٧٥٣٢-٥٧٣٧-٧٥٣٨-٧٥٣٩-٧٥٤٠-٧٥٤١) من طريق الليث-جرير-مسعر-المسعودي-منصور، ابن أبي حاتم (٣/رقم ٣٩٠٨) من طريق شعبة وسفيان، والطبراني في الكبير(٩/رقم ٨٥٠١) من طريق مسعر، و(٨٥٠٢) من طريق يوسف بن محمد الفريابي، والحاكم (٢/رقم ٣١٥٩) بدون قوله : «يشكر فلا يكفر» من طريق مسعر، كلهم من طريق زبيد عن مرة عن ابن مسعود موقوفا.

---

(١)-الجرح والتعديل (٢/١٧٠٧)، الميزان (٢/١٣٣١)، المجروحين لابن حبان (١/١٥٧)، سؤالات البرذعي لأبي زرعة (ص ٦٨٧)، المغني (١/١٠١٠)، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/٥٩٠).

(٢)- الفتح (٣/٤٤٣)، ونصب الراية (٣/١٠).

وقال الحاكم: (على شرط الشيخين و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي : "رواه الطبراني بإسنادين [قلت : وقد تقدما] رجال أحدهما [قلت وهو رقم ٨٥٠١] رجال الصحيح والآخر [وهو رقم ٨٥٠٢] ضعيف"، قلت : من أجل عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم شيخ الطبراني.

وزاد في الدر (٢/٢٨٢) نسبته لابن المبارك في الزهد والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر والنحاس في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه.

ورواه ابن مردويه والحاكم كما عند ابن كثير والسيوطي انظر تفسير ابن كثير (٢/٨٢)، والدر (٢/٢٨٢) وقال ابن كثير : "والأظهر أنه موقوف" ثم قال : "وهذا إسناد صحيح موقوف"، قلت: و لم أجده في مستدرك الحاكم مرفوعا.

وقد ذكره القرطبي في تفسيره (الجزء٤/ص١٥٤) وعزاه للبخاري، وهو خطأ فالبخاري لم يروه، وقال محقق تفسير القرطبي : "وجاء في بعض النسخ النحاس فيكون بذلك تصحيفا من النساخ".

٣٢-**أثر آخر** : عن عبد الله بن مسعود قال : في هذه الآية : «نسختها (فاتقوا الله ما استطعتم)» .

التخريج : رواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٢/٢٨٣).

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا٠٠٠ ﴾[٣/١٠٣]

٣٣-عن عبد الله بن مسعود قال : «يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنها حبل الله الذي أمر به».

التخريج : رواه سعيد بن منصور (٣/رقم ٥٢٠)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/رقم ٩٠٣٣)، والطبري (٣/رقم ٧٥٦٠-٧٥٦١)، من طريق هشيم عن العوام عن

الشعبي عن ابن مسعود مختصرا بلفظ : حبل الله الجماعة.

قال الهيثمي في المجمع (٣٢٦/٦) : (منقطع الإسناد)، وزاد نسبته في الدر (٢٨٥/٢) لعبد بن حميد، وابن المنذر، وبقي كما في التمهيد (٢٧٣/٢١).

ورواه الطبري (٧٥٧٧/٣-٧٥٧٨) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، و(رقم ٧٥٧٩) عن عبد الله بن نمير، والآجري في الشريعة (١/رقم ١٧) عن إسماعيل بن أبي خالد، وابن بطة في الإبانة (كتاب الإيمان-١/رقم ١٧٣) من طريق أبي أسامة، والطبراني في الكبير (٩/رقم ٨٩٧١) من طريق حماد، و(٨٩٧٢) من طريق المسعودي كلهم عن مجالد به. كلهم روي موصولا من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن ثابت بن قطبة عن ابن مسعود بلفظ الباب. وثابت هذا وثقه العجلي،ومحمد بن سعد وقال محمد: "كان ثقة كثير الحديث."، وذكره ابن أبي حاتم دون جرح أو تعديل.[1] وقال الهيثمي (٢٢٢/٥) "لم أعرفه".

وروي الأثر بإسقاط مجالد. رواه ابن أبي حاتم (٣/رقم ٣٩١٦)، وابن بطة في الإبانة (الإيمان ١/رقم ١٣٣)، وابن أبي شيبه في المصنف (٣٧٣٢٦/٧)، والطبراني في الكبير (٩/رقم ٨٩٧٣) من طريق أبي حصين عن أبي قطبة عن عبد الله بنحوه مطولا.

٣٤-**أثر آخر** : عن ابن مسعود مرفوعا : «إنّ هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبة الله ما استطعتم إن هذا القرآن هو حبل الله، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فيُقَوّم، ولا يزيغ فيستعيب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق من كثرة الرد."

التخريج : رواه ابن أبي شيبه (٢٩٩٩٩/٦)، وعبد الرزاق في المصنف (٣/رقم ٦٠١٧) عن ابن عيينة موقوفا وابن مردويه كما عند ابن كثير (٧٣/٢-الشعب)، وسعيد بن منصور (١/رقم ٧) من طريق أبي شهاب والحاكم (١/رقم ٢٠٤٠) من طريق صالح بن عمر، والطبراني في الكبير (٩/رقم ٨٦٤٦) من طريق ابن عيينة موقوفا، وأبو عبيد في الفضائل القرآن (ص ٢١)، والبغوي في التفسير (٧/١). كلهم من طريق إبراهيم الهجري

---

(١)-تاريخ الثقات للعجلي (١٨٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٠٨٥/٢)، الثقات لابن حبان (١٩٦٨/٤)، الطبقات الكبرى لابن سعد (١٩٧/٦)، الجرح والتعديل (١٨٤٢/٢)، المقتنى في سرد الكنى للذهبي (٤٣٠٨/١).

عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به.

وقال الذهبي في استدراكه على الحاكم : "إبراهيم بن مسلم : ضعيف" وقال الهيثمي في المجمع : (١٦٤/٧): "وفيه مسلم بن إبراهيم الهجري : متروك".

٢-ورواه الطبري (٣/رقم ٧٥٦٤)تاما، و(رقم ٧٥٦٨) مختصرا ، والآجري في الشريعة مختصرا (١/رقم ١٦)، والطبراني في الكبير (٩/رقم ٩٠٣٢) بلفظ «هو القرآن ».من طريق سعيد بن منصور، وابن بطة في الإبانة (الإيمان ١/رقم ١٣٥) وسعيد بن منصور (٣/رقم ٥١٩)، وابن منيع من طريقين كما في الإتحاف (٨/رقم ٨٠١٥-٨٠١٦)، وأبي عبيد (ص٣٢) عن منصور، بألفاظ متقاربة تجتمع على معنى واحد وهو أن حبل الله هو القرآن كلهم [منصور، والأعمش، وجامع بن أبي راشد] عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله موقوفا، وقال الهيثمي : (٣٢٦/٦) : "رجاله رجال الصحيح".

وزاد السيوطي (٢٨٤/٢) فنسبه لابن المنذر، والفريابي وعبد بن حميد، وابن ضريس، وابن الأنباري وابن مردويه، والبيهقي في الشعب.

وروي في تفسير حبل الله بالقرآن عن ابن مسعود، حيث قال عبد الله : «إنّ الصراط محتضر تحضره الشياطين ينادون يا عبد الله هلّم هذا الطريق، ليصدوا عن سبيل الله فاعتصموا بحبل الله فإن حبل الله هو كتاب الله ».

﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة٠٠٠ ﴾[٣/١١٣-١١٤]

٣٥-قال ابن مسعود ﷺ : «لا يستوي أهل الكتاب وأمة محمد ﷺ [القائمة بأمر الله على الحق المستقيمة]» .

التخريج : رواه الطبري (٣/رقم ٧٦٤٦)، وابن أبي حاتم (٣/رقم ٤٠٠٠) من طريق ابن أبي نجيح عن الحسن بن يزيد العجلي- وقال الطبري : (زعم الحسن بن يزيد)- عن عبد الله، ورواه البغوي معلقا(٢٦٨/١) والزيادة له، وارتضاه ابن كثير (٩٩/٢) والحسن بن

يزيد مقبول من الثانية كما في التقريب (١٢٩٧) فالأثر حسن[١].

٣٦-**أثر آخر** : قال ابن مسعود : قال : «أخّر رسول الله ﷺ صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد، فإذا الناس ينتظرون الصلاة.قال : أما إنه ليس من أهل الأديان أحد يذكر الله على الساعة غيركم.قال : وأنزل هؤلاء الآيات ».

التخريج : رواه أحمد (٦/رقم ٣٧٦٠) من طريق شيبان وأبي معاوية، والنسائي في تفسيره (١/ ٣٢٠)، والكبرى (٦/رقم ١١٠٧٣) من طريق أبي معاوية، وأبو يعلى (٩/رقم ٥٣٠٦) من طريق شيبان، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/رقم ٤٥٠١) من طريق عكرمة بن إبراهيم، وابن حبان (٤/رقم ١٥٣٠-الإحسان)، والواحدي في أسباب النزول (ص٧١) من طريق شيبان، ورواه أيضا الطبري (٣/رقم ٧٦٦٠) من طريق نصر بن طريف، وابن أبي شيبه كما في إتحاف الخيرة (٢/رقم ١٢١٦) من طريق شيبان، والحارث بن محمد بن أبي أسامة كما في الإتحاف (٢/ ١٢١٧) من طريق أبي معاوية، وابن أبي حاتم (٣/رقم ٤٠٠٨)، والبزار (٥/ ١٨١٩) عن شيبان وقال : "لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الإسناد إلا شيبان"، وقد وافقه ثلاثة كما رأيت لهم [أبو معاوية، ونصر بن طريف، وعكرمة بن إبراهيم وشيبان] كلهم عن عاصم عن زر عن عبد الله به. وهو حسن من أجل عاصم فهو صدوق كما تقدّم.

ورواه الطبري (٣/ ٧٦٥٩)، والواحدي في أسباب النزول (ص٧١)، والطبراني (١٠/ ١٠٢٠٩)، كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن سليمان عن زر عن عبد الله بنحوه.

---

(١)-ويؤيد هذا الأثر ويعضده قوله عليه الصلاة والسلام : "أوتي أهل التوراة التوراة، فعملوا حتى إذا انتصف النهار عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا. ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا إلى صلاة العصر ثم عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا، ثم أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس، فأعطينا قيراطين قيراطين... فقال الله : فهو فضلي أوتيه من أشاء." رواه البخاري (رقم ٥٥٧).

قلت: فلهذا الفضل والإكرام أنْ كنا أفضل الأمم نعمل قليلا ونؤجر كثيرا وديننا مهيمن على كل الأديان حسدنا اليهود، وغمطنا النصارى فهم لما عجزوا نزعت منهم الفضيلة ولما تمسكت هذه الأمة بأمر الله لم تساويهم أمة فعسى أن لا يعجزوا فيحلّ بهم ما حلّ بمن قبلهم والله الهادي.

وسليمان هو الأعمش مدلس وقد عنعنه، وعبيد الله بن زحر صدوق يخطئ كما في التقريب (٤٢٩٠) فالإسناد حسن لغيره بالطريق الأولى والله أعلم.

وأصل الحديث في صحيح مسلم (رقم ١٤٤٦) عن ابن عمر، وصحح إسناده الشيخ شاكر في تعليقه على المسند (٢٨٦/٥).

﴿يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسبحون ﴾[١١٣/٣]

٣٧-عن ابن مسعود قال : «يتلون آيات الليل آناء الليل..."": صلاة العتمة هم يصلونها، ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصلونها ».

التخريج : ورواه البخاري مختصرا في التاريخ الكبير (٣٠٨/٢/١)، وابن أبي حاتم (٤٠١٤/٣)، والطبري (٧٦٥٨/٣) ووقع عند ابن أبي حاتم ابن أبي يزيد العجلي وهو خطأ، من طريق ابن أبي نجيح عن الحسن بن يزيد العجلي عن ابن مسعود. وقد تقدّم أنّه حسن عند الأثر [٣٥].

وزاد في الدر (٢٩٧/٢) نسبته للفريابي ، وعبد بن حميد وابن المنذر.

ورواه الثوري بلفظ : "هي الصلاة الغفلة" (٨٠رقم ١٥٨)، وابن أبي حاتم من طريقه (٣/رقم ٤٠١١) عن جابر عن عبد الرحمان بن الأسود عن أبيه عن ابن مسعود.وجابر هو ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف كما في التقريب (٨٧٨).

﴿عضّوا عليكم الأنامل من الغيظ... ﴾[١١٩/٣]

٣٨-قال عبد الله : «عضّوا عليكم أصابعهم».

التخريج : رواه الطبري (٣/رقم ٧٧٠٣) من طريق إسرائيل، وابن أبي حاتم (٣/رقم ٤٠٥٤) من طريق أبي إسحاق كلاهما عن أبي الأحوص عن عبد الله به.لكن قال ابن أبي حاتم : «عضوا على أطراف أصابعهم »، وصحح إسناده الدكتور حكمت بشير ياسين

وهو كما قال، وذكره السيوطي في الدر (٣٠١/٢) عن ابن مسعود قال : "هكذا، ووضع أطراف أصابعه في فيه"، ونسبه للطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم و لم أجده عندهما.

﴿وإذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال ... ﴾[١٢١/٣]

٣٩-قال الطبري (٤١٧/٣): "وذكر أن في قراءة عبد الله بن مسعود (تبوئ للمؤمنين) وقال : "ذلك جائز".

﴿وإذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما... ﴾[١٢٢/٣]

٤٠-ذكر أن ابن مسعود قرأ : "وليُّهم".

التخريج : رواه الطبري (٤١٩/٣) معلّقا وقال : "وإنّما جاز أنْ يقرأ ذلك كذلك لأنّ "الطائفتين" وإنْ كانتا في لفظ اثنين، فإنّهما في معنى جماع، بمنزلة الخصمين والحزبين."، وقال ابن حجر في الفتح (٧٣/٨)، قال : ذكر الفراء أن في قراءة ابن مسعود: "والله وليهم".

﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم... ﴾[١٣٥/٣]

٤١-قال عبد الله بن مسعود : «إن في كتاب الله لآيتين، ما أذنب عبد ذنبا فقرأهما فاستغفر الله إلا غفر له (**والذين إذا فعلوا فاحشة**)، وقوله : (**ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه**) » .

التخريج : رواه سعيد بن منصور بلفظ مطول (٤/رقم ٦٨٧) نا جرير عن ليث عن أبي هبيرة عن إبراهيم قال : قال عبد الله، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/رقم ٩٠٧٠)، وقال الهيثمي (١١/٧): (إسناده جيد إلا أنّ إبراهيم لم يدرك ابن مسعود). كذا قال وفيه

وقد خالف هنا سفيان شعبةَ في ابن وهب ورواية سفيان في أبي إسحاق أثبت من رواية شعبة.
ورواه النسائي في الكبرى (٦/١٠٦٨٦-١٠٦٨٧-١٠٦٨٨)، وابن منده في التوحيد (٢/١٢٣) من طريق الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله موقوفا بلفظ : «و إن أبغض الكلام إلى الله أن يقول الرجل للرجل اتق الله فيقول عليك نفسك.»
ورواه أيضا في الكبرى (٦/١٠٦٨٥) بنفس الإسناد مرفوعا.
قال الألباني في الصحيحة (٦/٢٥٩٨) : "إسناده صحيح."، و(٦/ص ١٠٥٦) : "رجاله ثقات إنْ كان سعيد بن وهب هو الهمداني الخيواني الذي أخرج له مسلم."
ونسبه في الدر (١/٥٧٥) لوكيع وابن المنذر و(٢/٥٠٤) لعبد بن حميد وزاد في آخره : «من أنت تأمرني.»

﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ وَالمَلاَئِكَةُ ... ﴾[٢/٢١٠]

١٠٩-عن الأعمش قال : وفي قراءة عبد الله : (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام ...).
التخريج : رواه ابن أبي داود في المصاحف (١/رقم ١٨٤) نا أبو عبد الله محمد بن يحي الخنيسي، نا خلاد بن خالد بن يزيد عن حسين الجعفي قال : سمعت زائدة يسأل الأعمش فقال : ...". وقد تقدم هذا الإسناد تحت آية [١٠٦].

حديث :

١١٠-قال ابن مسعود ﷺ : قال النبي ﷺ :« يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم ينتظرون فصل القضاء. قال : وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي ثم ينادي مناد : أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا أن يولي كل أناس منكم ما كانوا يعبدون في الدنيا أليس ذلك عدلا من ربكم؟ قالوا : بلى. قال : فينطلق كل قوم إلى ما كانوا

يعبدون ويقولون في الدنيا قال : فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق إلى الشمس ومنه من ينطلق إلى القمر والأوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون قال : ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير ويبقى محمد ﷺ وأمته قال فيتمثل الرب تبارك وتعالى فيأتيهم فيقول : مالكم لا تنطلقون كانطلاق الناس؟ فيقولون : إنّ لنا لإله ما رأيناه فيقول : هل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون : إنّ بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها قال فيقول : ما هي؟ فنقول : يكشف عن ساقه. قال : فعند ذلك يكشف عن ساقه فيخر كل من كان نظره ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ثم يقول : ارفعوا رءوسكم. فيرفعون رءوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدميه يضيء مرة ويطفأ مرة فإذا أضاء قدم قدمه وإذا طفئ قام. قال : والرب تبارك وتعالى أمامهم حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السيف قال فيقول : مروا فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرحل حتى يمر الذي يعطى نوره على ظهر قدميه يجثو على وجهه ويديه ورجليه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فإذا خلص وقف عليها فقال : الحمد لله فقد أعطاني الله ما لم يعط أحدا إذ نجاني منها بعد إذ رأيتها. قال : فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب فيقول : رب أدخلني الجنة فيقول : الله أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟ فيقول : رب اجعل بيني وبينها حجابا لا أسمع حسيسها قال : فيدخل الجنة ويرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه إليه حلم فيقول : رب أعطني ذلك المنزل فيقول له لعلك إن أعطيتكه تسأل غيره؟ فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره وأنى منزل أحسن منه! فيعطى فينزله ويرى أمام ذلك منزلا كأن ما هو فيه إليه حلم قال : رب أعطني ذلك

المترل فيقول الله تبارك وتعالى له فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره فيقول : وعزتك يا رب وأنى مترل يكون أحسن منه فيعطاه ويترله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره مالك لا تسأل فيقول رب قد سألتك حتى قد استحييتك وأقسمت حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه فيقول أتهزأ بي وأنت رب العزة فيضحك الرب تبارك وتعالى من قوله : قال فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان ضحكت قال إني سمعت رسول الله ﷺ يحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه قال فيقول الرب جل ذكره : لا ولكني على ذلك قادر سل فيقول ألحقني بالناس فيقول الحق بالناس قال فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك مالك فيقول رأيت ربي أو تراءى لي ربي فيقال له إنما هو مترل من منازلك قال ثم يلقى رجلا فيتهيأ للسجود له فيقال له مه فيقول رأيت أنك ملك من الملائكة فيقول إنما أنا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه قال فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر قال وهو من درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون بابا كل باب يفضي إلى جوهرة خضراء مبطنة كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك فيقول لها والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا وتقول له وأنت ازددت في عيني سبعين ضعفا فيقال له أشرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك قال فقال عمر ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة مترلا فكيف أعلاهم قال يا أمير المؤمنين مالا عين رأت ولا أذن سمعت إن الله جل ذكره خلق دارا جعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة ثم أطبقها فلم يرها أحدا من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قال كعب فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون قال وخلق دون

ذلك جنتين وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه ثم قال من كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها أحد حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون لريحه فيقولون واها لهذا الريح هذا ريح رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه قال ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول رب نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أن لا تنجو.....»

التخريج : رواه الطبراني (٩رقم ٩٧٦٤) "دون ذكر الغمام." من طريق أبي عبيدة عن عبد الله مرفوعا وهذا إسناد منقطع كما تقدم فإنّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله .

لكن رواه ابن مردويه كما عند ابن كثير (٤٤١/١)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في السنة (٥٢١/٢رقم ١٢٠٣)، والشاشي في المسند (٤٠٦/١رقم ٤١٠)، والطبراني من طريق عبد الله بن أحمد وغيره في الكبير (٩٧٦٣/٩) واللفظ له، والآجري في التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة (ص٨١رقم ٤٢)، والدارقطني في رؤية الله (١٤٠)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/رقم ٢٨٠)، والحاكم في المستدرك (٥٨٩/٤-٥٩٢)، ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور (٤٧٥).كلهم من طريق المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله مرفوعا. قال الدارقطني : "وروى هذا الحديث الأعمش عن المنهال ولم يذكر مسروقا." قلت : وهو ما رواه الطبراني كما تقدم. وقد وقع في كتاب المنهل الرقراق للشيخ سليم الهلالي خطأ-لعله مطبعي-فقال : مروان بن الأجدع. والصواب : مسروق كما هو مبين في التخريج.والحديث صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٥٩١/٣-٣٧٠٤).

﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[٢١٣/٢]

١١١-عن ابن عباس قال : «كان بين نوح وآدم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق،

فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين قال : وكذلك هي في قراءة عبد الله "كان النـــاس أمة واحدة فاختلفوا».

التـــخريـــج : أخرجه الطبري (٣٤٧/٢رقم ٤٠٥١) من طريق همام بن منبه عن عكرمة عن ابن عباس، و(رقم ٤٠٥٩) من طريق أسباط عن السدي قال : هي في قراءة عبد الله "اختلفوا عنه".

﴿فَهَدَى اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اختَلَفُوا فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِهِ ﴾[٢١٣/٢]

١١٢-عن السدي قال: "هي في قراءة ابن مسعود: (فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا عنه)".

التـــخريـــج : رواه الطبري (٣٥٢/٢رقم ٤٠٦٦) من طريق أسباط عن السدي. وإســـناده منقطع بين السدي وابن مسعود، لكن يحتمل أنّه قرأه من مصحفه أو سمعه من أحد تلامذتـــه. فالله أعلم.

وعزاه في الدر (٥٨٤/١) لابن المنذر وزاد السيوطي فقال : "اختلفوا عن الإسلام".

﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾[٢١٧/٢]

١١٣-في قراءة ابن مسعود : "ويسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه".

التـــخريـــج : أخرجه ابن أبي داود (٢٩٩/١)عن الأعمش قال : وفي قراءة عبد الله.وانظـــر إسناد [آية ١٠٦].

﴿يسألونك عن الخمر والمَيسر ٠٠٠﴾[٢١٩/٢]

١١٤-عن عبد الله قال : «إياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجرون زجـــرا فـــإنهن مـــن الميسر.».

التخريج : رواه الطبري (٤١١١/٢)، ابن أبي حاتم (٢٠٥٣/٢)، من طريق سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص عن عبد الله. وعبد الملك بن عمير تغير حفظه[١].

ورواه الطبري (٤١٢١/٢) -ووقع عندي عبيد الله بدل عبد الله وهو خطأ-، من طريق هشيم نا عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص عن عبد الله

وأخرجه الطبري (٢رقم ٤١١٢) من طريق شعبة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص عن عبد الله.

ورواه عبد الرزاق في التفسير (١٠٢/١رقم ٢٥٧)، من طريق معمر والطبري (٤١١٣/٢) من طريق شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن أبي الأحوص عن عبد الله. وهذه متابعة يزيد لعبد الملك لكن يزيد هذا ضعيف، كبر وتغيّر فصار يتلقّن[٢].

ورواه أحمد (٢٩٨/٧رقم ٤٢٦٣)، وابن أبي حاتم (٢/رقم ٢٠٥٣) بنحوه،من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله. وإبراهيم ضعيف كما تقدّم. لكن الأثر بمجموع هذه الطرق يصحّ إن شاء الله تعالى.

وعزاه في المطالب العالية (٢١٤٩/٢):"لمسدد وأبي الأحوص وأحمد بن منيع.

﴿يسألونك عن المَحِيضِ﴾[٢٢٢/٢]

١١٥-قال ابن مسعود : «كان نساء بني إسرائيل يصلين مع الرجال في الصف، فاتخذن قوالب يتطاولن بها لتنظر إحداهن إلى صديقها فألقى الله عليهن الحيض ومنعنهن المساجد».

التخريج : صحيح موقوف. رواه مسدد كما في إتحاف الخيرة(٢/رقم ١٧٧٥) من طريق أبي معاوية ، وعبد الرزاق في المصنف (٥١١٥/٣) عن الثوري، والطبراني في الكبير من طريق عبد الرزاق (٩٤٨٤/٩) كلهم من طريق الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله.

---

(١)-تهذيب التهذيب (٦٢٠/٢)، التقريب (٤٢٠٠).

(٢)-التقريب (٧٧١٧).

ليث بن أبي سليم اختلط جدّا و لم يتميّز حديثه كما قال في التقريب (٥٦٨٤).

ورواه ابن أبي شيبه في المصنف (٦/٢٩٥١٤)، وسعيد بن منصور (٣/رقم ٥٢٦)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/رقم ٩٠٣٥)، كلهم من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن علقمة والأسود عن عبد الله. وإسناده صحيح.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/١١) : "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح".

وعزاه في الدر (٢/٣٢٦) : لعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، وابن المنذر والبيهقي، ووجدت رواية البيهقي في "الشعب" لكن ليس فيها ذكر آية آل عمران هذه إنما هي من تفسير آيتي النساء فارتقبها هناك.

ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (رقم ٧-٤٨) قال : ثنا هشام بن إسماعيل الدمشقي عن محمد بن شعيب عن محمد بن عبد الله الشعيثي، عن أبي الفرات مولى صفية أم مؤمنين أن عبد الله بن مسعود قال : فذكر نحوه.

وفيه محمد بن شعيب الدمشقي الأموي صدوق صحيح الكتاب ، والشعيثي هو محمد بن عبد الله بن المهاجر صدوق وهما من رجال التقريب، وأبو الفرات لم أعثر له على ترجمة.

٤٢-**أثر آخر** : قال ابن مسعود : «قال المؤمنون : يا رسول الله كانت بنو إسرائيل أكرم على الله منا، كان أحدهم إذا أذنب وكفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه: أجدع أنفك أو أذنك، افعل كذا و كذا، فسكت رسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى هذه الآية ».

التخريج : رواه الطبري (٣/رقم ٧٨٤٩) ثنا القاسم ثنا الحسين ثني عمر بن أبي خليفة العبدي، ثنا علي بن زيد بن جدعان قال : قال ابن مسعود فذكره وزاد في الأخير : «فأعطينا خير من ذلك.هذه الآية »

وإسناده ضعيف، علي بن زيد بن جدعان ضعيف من الرابعة، ثم هو منقطع بينه وبين ابن مسعود فقد مات ابن جدعان سنة ١٣١هـ[1].

وأخرج السيوطي نحوه (٢/٣٢٦) موقوفا عن ابن مسعود عند ابن المنذر وزاد في الأخير :

---

(١)-تهذيب الكمال (٥/ص ٢٥١)، التقريب (٤٧٣٤).

«وجعلت كفارة ذنوبكم قولا تقولونه تستغفرون الله فيغفر لكم".

وروي الأثر عند غيرهما لكن في تفسير آية النساء وسيأتي.

﴿إن يمسسكم قرح٠٠٠ ﴾[١٤٠/٣]

٤٣-عن سفيان الثوري قال : كان أصحاب عبد الله يقرؤونها : "٠قُرحٌ".

التـــخريـــج : رواه في تفسير الثوري (١٦٣/٨٠)

﴿و كأين من نبي قاتل معه ربيون ٠٠٠ ﴾[١٤٦/٣]

٤٤-عن ابن مسعود انه قرأ : (**وكأين من نبي قاتل معه ربيون**)، ويقول :«ألا ترى أنـــه يقول : (**فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله**) » .

التـــخريـــج : رواه في الدر المنثور (٣٣٩/٢) عن سعيد وعبد بن حميد مـــن طريـــق أبي عبيدة عن ابن مسعود.

قلت : و لم أر وجه التفسير هنا والله أعلم فلعله قصد الرد على من قال لم يقتل نبي قـــط في قتال مستدلين بقراءة قُتِل.

ورواه سعيد بن منصور (٥٢٨/٣) نا عتاب بن بشير، نا خصيف عن زياد بن أبي مريم وأبي عبيدة عن ابن مسعود به، وقال محقق سنن سعيد بن منصور، ونقله الناسخ لتفسير ابـــن أبي حاتم في هامش التفسير المخطوط عن عبد بن حميد فقال : "قال عبد ثنا روح عن عتاب بن بشير عن خصيف عن أبي عبيدة عن عبد الله وزياد بن أبي مريم٠٠ وخصيف صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة [التقريب ١٧١٨] وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

أثـــر آخـــر : (قراءة):.

٤٥-عن زر بن حبيش عن عبد الله : "أنه كان يقرأها بغير ألف (أي قتل).

التـــخريـــج : عزاه في الدر المنثور (٣٣٩/٢) عن عبد بن حميد.

٤٦-**أثـــر آخـــر** : قال ابن مسعود : «الربيون : الألوف ».

التـــخريـــج : رواه الثوري في تفسيره (رقم ١٦٤ص ٨١) عنه وعن ابن عيينة عبد الرزاق في التفسير(١/رقم ٤٦٩) والطبري (٣/رقم ٧٩٥٦) و (٧٩٥٧) من طريق سفيان الثوري، و(٧٩٥٨) من طريق عبد الرزاق، (٧٩٥٩) من طريق عبد بن حميد ثنا حكام ثنا عمـــرو (و٧٩٦٢) من طريق شعبة، وابن أبي حاتم (٤٢٧٧/٣) من طريق ســـفيان، والطـــبراني في الكبير (٩٠٩٦/٩) من طريق سفيان، أربعتهم [الثوري، ابن عيينة، شعبة وعمـــرو] عـــن عاصم عن زر عن عبد الله به. وإسناده حسن من أجل عاصم بن بهدلة.

وزاد في الدر (٣٤٠/٢) فنسبه للفريابي وابن المنذر وغيرهما.

﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ﴾[١٥٢/٣]

٤٧-قال ابن مسعود : «ما شعرت [ما كنت أرى] أحدا من أصحاب النبي ﷺ يريد الدنيا حتى كان يوم أحد ونزلت الآية ».

التـــخريـــج : رواه الطبري (٣/رقم ٨٠٣١) من طريق الضحاك عن ابن مسعود وإسناده ضعيف كما سبق، و(رقم ٨٠٣٢) من طريق ابن جريج عن ابن مسعود وهومنقطع، و(رقم ٨٠٣٦) عن الربيع عن ابن مسعود، و(رقم ٨٠٣٧) ثني محمد بن سعد، ثني أبي ثني عمـــي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال : كان ابن مسعود يقول: ".

ورواه الطبري (٣/رقم ٨٠٣٤-٨٠٣٥)،والطبراني في الأوسط (٢/رقم ١٤٢١) وقال : ولم يروه عن السدي إلا أسباط، وابن أبي شيبه كما في إتحاف الخيرة (٨/رقم ٧٦١١)، وابن أبي حاتم (٣/رقم ٤٣٣٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٠٣/١) كلهم من طريق أحمـــد بـــن المفضل عن أسباط عن السدي عن عبد خير عن ابن مسعود. وأحمد بن مفضل قـــال عنـــه الحافظ : "صدوق شيعي في حفظه شيء." فحديثه ضعيف إن لم يتابع.

وأخرجه أحمد في المسند (٧/رقم ٤٤١٤)، وابن أبي شيبه (٧/رقم ٣٦٧٧٢) عن عفان ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود بنحوه مطولا. وقال الشيخ شاكر (٦/ص ١٩٢) : "إسناده صحيح٠٠٠ وتعليل الإسناد بعطاء غير جيد فإن حماد بن سلمة سمع منه قبل اختلاطه".

وعلى كلام الشيخ شاكر تعقيبان:

١-أنّ الجمهور على أنّ رواية حماد بن سلمة عن عطاء إنّما كانت في الحالتين وقد تقدّم تفصيل ذلك عند الأثر [١] من سورة الفاتحة.

٢-أنّ الشعبي عامر بن شراحيل لم يسمع من ابن نسعود فهو منقطع فالأثر بأحدهما ضعيف فكيف بهما؟!

وزاد نسبته في الدر مطولا (٢/٣٤٥) لابن المنذر، ومختصرا (٢/٣٤٩) لهم وزاد البيهقي وقال: "بسند صحيح"

﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا﴾[٣/١٥٤]

٤٨-قال عبد الله بن مسعود : «النعاس في القتال أمنة و النعاس في الصلاة من الشيطان ».

التخريج : رواه الطبري (٣/رقم ٨٠٨٢) عن عبد الرحمان و(٦/رقم ١٥٧٧١) من طريق أبي نعيم، (رقم ١٥٧٧٢) من طريق عبد الرزاق، (رقم ١٥٧٧٣) من طريق وكيع، مسدد كما في إتحاف الخيرة (٦/رقم ٦٠٧٩) من طريق أبي نعيم ووكيع، وعبد الرزاق في المصنف (٢/رقم ٤٢١٩)، والطبراني في الكبير (٩/٩٤٥٢) من طريق عبد الرزاق كلهم [عبد الرزاق، وكيع، أبي نعيم، عبد الرحمان، يحي] عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين عن عبد الله. وإسناده حسن.

ورواه ابن أبي شيبه (٤/١٩٣٨٧) ثنا أبو بكر بن عياش عن عامر عن زر قال عبد الله فذكره، لكن جعله من تفسير سورة الأنفال، وأبو بكر ثقة عابد إلا أنّه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح.

ونسبه في الدر (٣٥٤/٢) لعبد بن حميد وابن المنذر.

وزاد الطبراني فرواه في الكبير (٩٤٥١/٩) ثنا محمد بن النضر، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا قيس بن الربيع، عن عاصم عن زر عن عبد الله بنحوه، وقال في المجمع (٣٢٨/٦): "فيه قيس بن الربيع وثقة شعبة وغيره وضعفه جماعة"، لكنّه متابع بسفيان كما سبق.

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ... ﴾[١٦١/٣]

٤٩-عن سليمان الأعمش قال : كان ابن مسعود يقرأ : "وما كان لنبي أن يغلّ" فقال ابن عباس : بلىويقتل...".

التخريج : رواه الطبري (٣/رقم ٨١٤١) ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا المعتمر عن أبيه عن سليمان الأعمش به ورجاله ثقات، وأبو المعتمر إسمه سليمان بن طرخان من رجال الصحيح[١].

ووصله أحمد بن منيع كما في الإتحاف الخيرة (٨/رقم ٧٦١٢) ثنا الحسن ثنا أبو عمرو القارئ عن عاصم عن أبي عبد الرحمان قال : قلت لابن عباس: «إن ابن مسعود كان يقرأ: "أن يُغل"، فقال لي : قد جاز له أن يغل، وأن يقتل وإنما هي أن يغلّ ما كان الله عز وجل يجعل نبيا غالا".

لكن الحسن لم أدر من هو، وأبو عمرو بن العلاء القارئ النحوي ثقة من رجال التقريب.

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾[١٦٩/٣]

٥٠-سئل ابن مسعود عن هذه الآية فقال : «إنا قد سألنا عن ذلك رسول الله ﷺ فقال : "أرواحهم كطير خضر [في جوف طير خضر] لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع ربهم إليهم اطلاعا فقال : هل تشتهون شيئا قالوا : أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما

---

(١)-التقريب (٢٥٧٥).

رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا : يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا ».

التخريج : رواه مسلم (رقم ٤٨٨٥) وابن ماجه (رقم ٢٨٠١)، والثوري في التفسير (٨١-١٦٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٢٤٢/٤)، وفي البعث والنشور (رقم ١٩٩)، والطبري (٨٢٠٨/٣) من طريق شعبة، و(٨٢١٨) من طريق عبد الرزاق عن الثوري، والحميدي (رقم ١٢٠) من طريق سفيان، والدارمي (٢٤١٥) عن شعبة، وهناد بن السري في الزهد (١/رقم ١٥٥)، والطبراني في الكبير (٩/رقم ٩٠٢٣و٩٠٢٤)، والأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (١/رقم ١٩٩) من طريق أسباط بن محمد ،وابن أبي شيبه (١٩٣٧٨/٤)، وابن منده في الإيمان (٢/رقم ٢٤٤) ، والبيهقي في الدلائل (٣٠٣/٣)، وسعيد بن منصور (٥٣٩/٣)، وابن أبي حاتم (٤٤٩١/٣)، وعبد الرزاق في المصنف (٥/رقم ٩٥٥٤) موقوفا، والترمذي (٣١٩٩/٨تحفة) عن سفيان بمثل لفظ الباب، والبغوي في معالم التنزيل (٢٩١/١)، وشرح السنة (٣٦٤/١٠) من طريق أبي معاوية،.كلهم من طريق الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله.

٢-ورواه الطبري (٨٢٠٦/٣) عن محمد بن إسحاق، و(٨٢٠٧/٣)عن شعبة، وابن أبي الدنيا في كتاب المتمنّين (ص ٢٢رقم ٥) وقال : (عن الأعمش عن من لا أتهم عن أبي الضحى)، كلهم من طريق الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله.

٣-ورواه عبد الرزاق في التفسير (٤٥٣/١) وفي المصنف (٥/رقم ٩٥٥٥) موقوفا، والطبري (٨٢١٩/٣) من طريق عبد الرزاق، والطبراني في الكبير (٩٠٢٥/٩)، والترمذي (٣٢٠٠/٨تحفة)، وقال : (حديث حسن)، وقال الألباني في ضعيف الترمذي : "ضعيف الإسناد".كلهم من طريق ابن عيينة عن عطاء السائب عن أبي عبيدة عن عبد الله. وهو كما قال الألباني لأنّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه. وسماع ابن عيينة من عطاء صحيح لأنّه اتّقاه في الرحلة الثانية إلى الكوفة.[1]

٤-ورواه الطبراني في الكبير (٨٩٠٥/٩) مختصرا من طريق الليث بن أبي سليم عن أبي قيس

---

(١)-تهذيب التهذيب (١٠٤/٣)، الكواكب النيرات (ص ٧٣).

عن هزيل بن شرحبيل عن ابن مسعود.

وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٨/٥): (فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس.) وقال (٣٢٨/٦): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وله أسانيد أخرى ضعيفة".

وزاد السيوطي في الدر (٣٧٣/٢) فنسبه للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

٥-وفي الكبير أيضا (١٠٤٦٦/١٠) من طريق الأعمش عن شقيق أن ابن مسعود حدّثه أنّ الثمانية عشر الذين قتلوا من أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر جعل الله أرواحهم في الجنة...

قال الهيثمي (٩٠/٦): "رجاله ثقات".

﴿يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأنّ الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾[١٧١/٣]

٥١-قيل هي في قراءة ابن مسعود: «وفضل والله لا يضيع أجر المؤمنين".

التخريج : رواه الطبري (٥١٨/٣) معلقا، وأظنه خطأ صوابه "وإنّ الله..." بكسر إنّ لأنه كان بصدد الحديث على اختلاف القراء على فتح أنّ أو كسر همزها والله أعلم. ثم لم أعثر له على إسناد حتى أحكم عليه.

﴿من بعد ما أصابهم القرح ...﴾[١٧٢/٣]

٥٢-عن ابن مسعود أنه كان يقرأ : "من بعد ما أصابهم القُرح".

التخريج : رواه سعيد بن منصور (١١١٥/٣رقم ٥٤١) نا هشيم نا مغيرة عن إبراهيم عن ابن مسعود به. قال ابن حجر : "رواه سعيد بن منصور بإسناد جيد."

قلت : بل إسناده ضعيف من أجل تدبيس المغيرة وهشيم وقد تقدّما.

﴿وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنفُسِهِمْ ... ﴾[١٧٨/٣]

٥٣-قال عبد الله : «ما من نفس برة ولا فاجرة إلا والموت خير لها، ثم قرأ : (**وما عند الله خير للأبرار**).[٣: ١٩٨](**ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم**) » .

التخريج : رواه عبد الرزاق في التفسير (١/رقم ٤٩٥) من طريق الثوري، والطبري (٣/رقم ٨٢٦٧)و (٨٣٧٤) من طريق الثوري، والطبراني (٩/رقم ٨٧٥٩) من طريق زائدة، وابن أبي شيبه (٧/رقم ٣٤٥٦) من طريق أبي معاوية وزاد: [إلا وأنّ الموت خير لها من الحياة]، وابن أبي حاتم (٣/رقم ٤٥٥٥)، و(٤٦٧٩) من طريق أبي معاوية، كلهم من طريق الأعمش عن خيثمة عن الأسود عن عبد الله[(١)].

ورواه الحاكم بنحوه (٢/رقم ٣١٦٨) فأسقط الأسود وجعله عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله، وقال: (على شرط الشيخين ووافقه الذهبي) وسنده نا أبو زكريا يحي بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ثنا جرير عن الأعمش به.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٠٩): (رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث).

ولم أعثر على الأثر الثاني بهذا اللفظ ولكني وجدت أثرا آخر بنحوه (٩/رقم ٨٧٧٥)، و(٨٧٧٤-٨٧٧٦) بلفظ : «ذهب صفو الدنيا فلم يبقى إلا الكدر فالموت اليوم تحفة لكل مسلم وفي رواية : تحفة لكل مؤمن ».وعزاه في الدر (٢/٣٩٢) لمن ذكرنا وزاد عبد بن حميد وأبا بكر المروزي في الجنائز وابن المنذر.

﴿ حتى يميز الخبيث ... ﴾[١٧٩/٣]

---

(١)-**التعليق** : ولكن الشطر الأخير يحتاج إلى نظر وإلا لما فرق الفاجر الكافر من الموت فتتفرق روحه في جسده لأنه قد علم حينئذ أن ما هو مستقبله أشر مما هو فيه نسأل الله السلامة، ويؤيد هذا ما روي عن عثمان قال : "إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجى منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه "، ذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير (رقم ١٦٨٤ وحسنه) إلا أن يكون المراد أن يموت الكافر ينقطع شره فلا تكتب سيئاته فلا يزاد في عذابه فيكون الخير في موته لنفسه ولغيره فيسلم الناس من شره.

٥٤-عن سفيان قال : كان أصحاب عبد الله يقرؤونها : حتى يميز الخبيث من الطيب"

التخريج : رواه الثوري في التفسير (١٦٩/٨٢).

﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله .. سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾[١٨٠/٣]

٥٥-عن عبد الله بن مسعود قال : «قال رسول الله ﷺ : "ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعا [فينقر رأسه ويقول أنا مالك الذي بخلت بي فينطوي على عنقه] ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب الله : (**ولا يحسبن الذين يبخلون**...).الآية ».

التخريج : رواه محمد بن يحي بن أبي عمر العدني في الإيمان (١٣٦/١) ومن طريقه الترمذي (٣٢٠/٨ تحفة)، والنسائي في المجتبى(٢٤٤٠/٣)، وفي الكبرى (١١٠٨٤/٦)، وابن ماجه (رقم ١٧٨٤) (٦/رقم ٣٥٧٧) عن جامع ، والنسائي في التفسير (٣٤٦/١). عن جامع أيضا، وفي الكبرى (٢/رقم ٢٢٢١) والحميدي (٥٢/١)، والشافعي في السنن المأثورة (رقم ٣٨٦) وفي مسنده (ص ٨٧)، والطحاوي من طريقه في شرح مشكل الآثار (٦١٤٧/١٥)، والطبري (٣/رقم ٨٢٨٩) بسند فيه جهالة ، والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٥٥٩)، وفي الكبرى من طريق الشافعي (٨١/٤)، وابن أبي حاتم (٣/رقم ٤٥٧٨)، والبزار (١٤٧٧/٥).كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعا.

ورواه الثوري في التفسير (رقم ١٧١)، وعبد الرزاق في التفسير (١/رقم ٤٩٠) عن الثوري موقوفا والزيادة له، والطبري (٨٢٨٥/٣)و (٨٢٨٨) من طريق الثوري أيضا، و(٨٢٨٦)، و(٨٢٨٧) من طريق شعبة، والبيهقي في البعث والنشور (٥٥٨) من طريق الثوري، والطبراني في الكبير (٩١٢٢/٩) من طريق يزيد بن عطاء، و(٩١٣٣)من طريق شريك،

و(٩١٢٤) من طريق سفيان، والحاكم (٣١٦٩/٢) من طريق أبي بكر بن عياش -وصرح فيه أبو إسحاق بالتحديث- بلفظ : "ثعبان له زبيبتان ينهشه"، و(٣١٦٩) من طريق سفيان وقال : (على شرط الشيخين و لم يخرجاه ووافقه الذهبي)، وابن أبي شيبه (١٠٦٩٨/٣) عن أبي بكر بن عياش وابن أبي حاتم (٣/رقم ٤٥٧٩) من طريق الثوري، و(٤٥٨٠) من طريق شعبة،كلهم [الثوري، وشعبة، ويزيد بن عطاء، وابن أبي عياش وشريك] عن أبي إسحاق عن أبي وائل عن عبد الله موقوفا. وإسناده صحيح.

ورواه سعيد بن منصور (٣/رقم ٥٤٩)، وابن أبي حاتم (٤٥٨١/٣)، والطبراني (٩١٢٥/٩) من طريق أبي الأحوص عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ابن مسعود موقوفا. وهو حسن.

رواه الطبري (٣/رقم ٨٢٩٢) من طريق أبي غسان، والطبراني (٩١٢٦/٩) من طريق الفريابي، كلهم من طريق إسرائيل عن حكيم بن جبير عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق عن عبد الله .

ورواه ابن أبي حاتم (٣/رقم ٤٥٨٢)، من طريق مؤمل ثنا إسرائيل وزاد في الإسناد فجعل عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن مسروق عن عبد الله .

قال في المجمع (٣٢٩/٦) : (رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات)، وصححه الشيخ شاكر (٢٠٠/٥)، وصححه الألباني في (صحيح الترغيب والترهيب ٧٥٦/١).

﴿سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ﴾[١٨١/٣]

٥٦-يذكر أنها في قراءة عبد الله : «ويقال ذوقوا عذاب الحريق».

التخريج : رواه الطبري (٥٣٧/٣). و لم أعثر له على إسناد.

﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا٠٠٠ ﴾[١٨٨/٣]

٥٧-وفي حرف عبد الله بن مسعود : "ولا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا

بما لم يفعلوا بمفازة من العذاب" أي فكانت : "فلا تحسبنهم" تأكيدا.

التخريج : رواه البغوي (٣٠٢/١) معلقا.

﴿الذين يذكرون الله قياما وقعودا ﴾[١٩١/٣]

٥٨-عن عبد الله أنه بلغه أن قوما يذكرون الله قياما فأتاهم فقال : «ما هذه الذكرى قالوا : سمعنا الله يقول : (**الذين يذكرون**...) الآية، قال : إنما هذه إذا لم يستطع الرجل أن يصلي قائما صلى قاعدا».

التخريج : رواه ابن أبي شيبه (٨٤٥٥/٢)، وابن أبي حاتم (٣/رقم ٤٦٥٦) و(٤/رقم ٥٩٠٩)، وزاد ابن أبي حاتم : وإن لم يستطع قاعدا فعلى جنب وزاد في الرواية الثانية : "ثم نهاه"، والطبراني (٩٠٣٤/٩) لكن قال : "وإلا فمضطجعا" من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود به. وإسناده ضعيف كما تقدّم بسبب جويبر والضحاك.

ووقع عند ابن أبي حاتم في الرواية الأولى عن ابن مسعود خطأ، قال الهيثمي في المجمع (٣٢٩/٦) : "إسناده منقطع وفيه جويبر وهو متروك.".

وعزاه في الدر (٤٠٨/٢) لهم وزاد الفريابي وسند الفريابي نجده في رواية الطبراني إذ رواه من طريقه فقال : "...ثنا الفريابي ثنا سفيان عن جويبر به.

﴿ربنا إننا سمعنا مناديا ... ﴾[١٩٣/٣]

٥٩-قال ابن مسعود : «يعني محمدا».

التخريج : رواه البغوي (٣٠٤/١)، وهذا التفسير لم يرجحه الطبري لكن رجّح تفسير المنادي بالقرآن (ص٥٥٣ الجزء ٣) وخالفه ابن كثير (١٧٧/٢).

﴿وما عند الله خير للأبرار ﴾[١٩٨/٣]

أنظر تفسير آية ١٧٨ من آل عمران.

تم من سورة آل عمران.

من سورة النساء

﴿ وَلاَ تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ ... ﴾[٤/٥]

١-قال ابن مسعود : «النساء والصبيان».

التخريج : عزاه في الدر (٤٣٣/٢) عن ابن جرير وابن المنذر، وذكر ذلك ابن كثير (٢٠٣/٢).

وهو عند ابن جرير (٥٨٧/٣رقم ٨٥٣٠) ثنا المثنى ثنا الحماني ثنا حميد عن عبد الرحمان الرؤاسي عن السدي قال : يرده إلى عبد الله : «النساء والصبيان»، وابن أبي حاتم معلقا (٨٦٣/٣رقم ٤٧٨٦). وهو منقطع بين السدّي وابن مسعود.

﴿ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ ﴾[١٨/٤]

٢-عن ابن مسعود في هذه الآية قال : «لا يقبل ذلك منه».

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (٥٠١٩/٣) ثنا علي بن الحسين ثنا ابن نمير ثنا مصعب بن المقدام عن شريك عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله ...".

إسناده ضعيف شريك سيء الحفظ، والأعمش مدلّس وقد تقدّما، ومصعب صدوق له أوهام، كما في التقريب (٦٦٩٦).

﴿ وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾[١٩/٤]

٣-قال ابن مسعود : والفاحشة : «هي النشوز».

التخريج : رواه البغوي (٣٢٤/١)، قال ابن كثير (٢٢٨/٢) قال ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن المسيب والحسن البصري ومحمد بن سيرين ... يعني بذلك الزنا، وابن أبي حاتم عنهم أيضا معلقا (٩٠٤/٣رقم ٥٠٣٨).

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

٤-**قراءة** : وقرأ ابن مسعود : «إلا أن يَفحُشنَ».

التخريج : رواه الطبري (٦٥٢/٣رقم ٨٩٠١) ثنا ابن حميد، ثنا حكام ثنا عنبسة عن علي بن بذيمة عن مقسم وذكر الآية وقال بعدها: في قراءة ابن مسعود.

ابن حميد هو محمد بن حميد بن حيان أبو عبد الله الرازي، قال فيه الحافظ: "حافظ ضعيف"، وكذّبه أبو زرعة وغيره[١]، وحَكّام هو ابن سلم وهو وإن كان ثقة فقد كان يحدّث عن عنبسة أحاديث غرائب كما قال أحمد[٢]، ثمّ مقسم لم يسمع ابن مسعود لذا قال ابن حجر: "صدوق وكان يرسل."[٣]

ورواه في الدر (٤٦٤/٢) عن ابن حميد عن قتادة قال : «إلا أن ينشزن وفي قراءة ابن مسعود وأبي ...». وهو منقطع.

﴿وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا ﴾[٢٠/٤]

٥-عن عمر بن الخطاب قال : «لا تغالوا في مهور النساء، فقالت امرأة : ليس ذلك لك يا عمر إن الله يقول : وآتيتم إحداهن قنطارا-من ذهب-قال الراوي : وكذلك هي في قراءة عبد الله بن مسعود، فلا يحل لكم أن تأخذوا منه شيئا فقال عمر : إن امرأة خاصمت عمر فخصمته».

التخريج : رواه عبد الرزاق في المصنف (١٨٠/٦رقم ١٠٤٢٠) عن قيس بن الربيع عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمان السلمي عن عمر بن الخطاب.

وفيه قيس بن الربيع صدوق تغيّر لما كبر، وأدخل عليه إبنه ما ليس من حديثه فحدّث به، وضعفه جماعة[٤]. وأبو عبد الرحمن السلمي قيل : "لم يسمع من عمر ولا ابن مسعود إنّما

---

(١)-التقريب (٥٨٣٤)، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٩٥٩/٢)، الجرح والتعديل (١٢٧٥/٧)، أبوزرعة الرازي (٧٣٨/٢-٧٣٩)، المغني (٥٤٤٩/٢)، الميزان (٧٤٥٣/٣).

(٢)-التقريب (١٤٣٧)، التهذيب (٤٦١/١)، بحر الدم (٢١٧).

(٣)-تهذيب التهذيب (١٤٧/٤).

(٤)-الضعفاء لأبي زرعة (٢٧٢/٢ ضمن كتاب أبي زرعة الرازي وجهوده...)، التقريب (٥٥٧٣)، التهذيب

روى عن عليّ.[١]

﴿ وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة ﴾[٤/٢٣]

٦-عن أبي موسى الهلالي عن أبيه أن رجلا كان في سفر فولدت امرأته فاحتبس لبنها فجعل يمصه ويمجه فدخل في حلقه وأتى أبا موسى فقال : حرمت عليك، قال : فأتى ابن مسعود فسأله فقال : قال رسول الله ﷺ : «لا رضاع إلا ما أنشز اللحم».وفي رواية : «ما أنبت اللحم والدم،وشدّ العظم.»

التخريج : رواه الدارقطني (٤/٢ص ١٧٣) من طريق وكيع، وأحمد (٧/رقم ٤١١٤) ثنا وكيع واللفظ له، وأبو داود (٢٠٥٩) عن عبد السلام بن مطهر بلفظ : «إلا ما شد العظم». و(٢٠٦٠) من طريق وكيع، كلاهما عن سليمان بن المغيرة عن أبي موسى الهلالي عن أبيه عن عبد الله.

ورواه البيهقي في الكبرى (٤٦١/٧) من طريق ابن مطر، لكن زاد في الإسناد عن أبيه عن ابن لعبد الله بن مسعود عن ابن مسعود.

قال الشيخ شاكر : "إسناده ضعيف: أبو موسى الهلالي قال أبو حاتم: مجهول. ولكن ذكره ابن حبان في الثقات وترجمه البخاري في الكنى برقم ٦٤٧، وهذا كاف في توثيقه. وأبوه مجهول لم يترجم له أحد."

ورواه ابن أبي شيبه (١٧٠٢٣/٣) عن أبي معاوية عن إسماعيل عن أبي عمرو الشيباني قال : قال عبد الله٠٠ وهو حسن إسماعيل هو ابن أبي خالد الأحمسي ثقة ثبت، وباقي رجاله ثقات.

ورواه عبد الرزاق (١٣٨٩٥/٧) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٨٤٩٩/٩) عن الثوري، وفي الكبير أيضا رقم (٨٥٠٠) من طريق المسعودي، والبيهقي في الكبرى (٤٦١/٧) عن أبي الحصين عن أبي عطية الوادعي عن ابن مسعود.والرواية الثانية له.

(٤٤٧/٣-٤٤٨) بحر الدّم (٨٥٥).

(١)-التهذيب (٣١٩/٢)، تحفة التحصيل (١٦/أ).

قلت : أبو الحصين هو عثمان بن عاصم الأسدي ثقة ثبت، أبو عطية الوادعي هو مالك بن عامر ثقة[١] فالإسناد بهذا صحيح متصل وأعلّه الهيثمي في المجمع (٢٦٢/٤) فقال: (فيه المسعودي وهو ثقة لكنّه اختلط). قلت إنّما ذلك في الطريق الثانية أما الأولى فلم يرد فيها ذكر المسعودي.

٧-**أثر آخر** : عن عبد الله بن مسعود ﷺ : «حرّم الله اثنتي عشرة امرأة، وأنا أكره ثنتي عشرة : الأمة وأمها وبنتها، والأختين يجمع بينهما، والأمة إذا وطئها أبوك، والأمة إذا وطئها إبنك، والأمة إذا زنت، والأمة في عدة غيرك، والأمة لها زوج.- قال النخعي : وكان ابن مسعود يقول بيعها طلاقها- وأكره أمة مشركة وعمتك من الرضاعة وخالتك من الرضاعة.»
رواه عبد الرزاق في التفسير (١/رقم ٥٤٦)، وفي المصنف (١٠٨٠٩/٦)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩٧٠٩/٩)، وبعضه برقم (٩٦٦٦)، وذكر الأمة المشركة فقط (٩٦٦٨)، وروى عبد الرزاق تحريم العمة والخالة من الرضاع (١٠٧٦٢/٦) من طريق معمر عن قتادة.
قال الهيثمي في المجمع (٢٦٩/٢) : "رجاله رجال الصحيح إلا أنّ قتادة لم يدرك ابن مسعود."

﴿ وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهنّ﴾[٢٣/٤]

٨-عن داود أن قرأ في مصحف عبد الله : (وربائبكم اللاتي دخلتم بأمهاتهم[٢])
التخريج : أخرجه في الدر (٤٧٤/٢) عن عبد بن حميد وابن المنذر من طريق داود به.
التعليق : لم أعثر له على إسناد. وهذا منقطع.

---

(١)-التقريب (٤٤٨٤)، (٨٢٥٢).

(٢)-كذا بالأصل والصواب بأمهاتهن لأن الربائب جمع مؤنث وأمهاتهم للمذكر.

﴿ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ ... ﴾[٤/٢٣]

٩-عن ابن مسعود أنه سأل عن الرجل يجمع بين الأختين الأمتين فكرهه فقيل : يقول الله (إلا ما ملكت أيمانكم).فقال ابن مسعود : « بعيرك [وفي رواية : جملك]أيضا مما ملكت يمينك».

التخريج : رواه عبد الرزاق في المصنف (٧/رقم ١٢٧٤٢) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/٩٦٦٦ مختصرا و ٩٦٦٧ مثله) عن معمر عن قتادة أن ابن مسعود (فذكره).

ورواه ابن أبي حاتم موصولا (٣/رقم ٥٠٩٩) ثنا أبو زرعة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن ابن مسعود به، وقال ابن كثير : عبد الله بن أبي عنبة أو عتبة (٢/٢٤٠).

قلت : ورجاله ثقات لكن عبد الله بن أبي عتبة لا أعلم له رواية عن ابن مسعود[١]، وقتادة مدلّس من الثالثة وقد عنعنه[٢].

وزاد في الدر (٢/٤٧٦) فنسبه لابن أبي شيبه، وعبد بن حميد.

أثر آخر في الربيبة :

١٠-عن سعيد بن إياس أبي عمرو الشيباني :"أنّ رجلا من بني كمخ فزارة تزوج امرأة فرأى أمها فأعجبته فاستفتى ابن مسعود فأمره أن يفارقها ثم يتزوج أمها، فتزوجها وولدت له أولادا ثم أتى ابن مسعود المدينة فسئل عن ذلك فأخبر أنها لا تحل فلما رجع إلى الكوفة قال الرجل : إنها عليك حرام ففارقها."

وروي بلفظ آخر "أنه طلق زوجته وفي رواية ماتت فتزوج أمها."

التخريج : رواه سعيد بن منصور (٣/٦٠١) عن خديج بن معاوية، والبيهقي من طريقه في الكبرى (٧/١٥٩) ومن طريق الحجاج ، و(٥/٢٨٢) من طريق إسرائيل، والطبراني من

(١)-تهذيب الكمال (٤/٣٣٩٤)، تهذيب التهذيب (٢/٣٨١).

(٢)-التبيين لأسماء المدلسين (رقم ٥٧)، المغني (٢/٥٠٢٨)، طبقات المدلسين (٢٦).

طريق الحجاج ثلاثتهم [خديج، وإسرائيل، وحجاج] عن أبي إسحاق عن سعد بن إياس عن عبد الله به.

وتابع أبا إسحاق أبو فروة؛ رواه عبد الرزاق في المصنف (١٠٨١١/٦) عن الثوري، والبيهقي في الكبرى (١٥٩/٧) من طريق الثوري وشعبة كلاهما عن أبي فروة عن سعد بن إياس عن عبد الله إلا أنّ الثوري قال (طلّقها)، وقال شعبة (فماتت)، والطبراني في الكبير (٨٥٧/٩-٨٥٧٩) من طريق شعبة وعبد الرزاق.

ورجح البيهقي رواية الثوري على رواية شعبة لأنّه أحفظ وأفقه ولأنّه متابع من أبي إسحاق وإسرائيل.

﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ... ﴾[٢٤/٤]

١١-عن عبد الله بن مسعود ﷺ في قوله عز وجل (**والمحصنات من النساء...**) قال : «سبايا كان لهنّ أزواج قبل أن يسبين فأحللن.»

وفي أثر آخر : «بيعها طلاقها.» وفي لفظ : «إذا سبين أحللن.»

التخريج : رواه ابن أبي حاتم معلقا (٥١٠٧/٣)، وأسنده الشافعي في السنن المأثورة (٤٠٥)، وابن أبي شيبه (١٨٨٤/٣) كلاهما عن الثقفي، والطبري (٨٩٨٧/٤-٨٩٩٠) عن بشر بن المفضل، وسفيان كلهم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن مسعود.ووقع عند ابن كثير خليد بدل خالد وهو خطأ. وهو إسناد ضعيف فأبو قلابة لم يسمع من عبد الله.(١)

ورواه بمثل اللفظ الثاني وبنحو الأول والثالث من طريق إبراهيم عن عبد الله، كلٌّ من الطبري (٨٩٧٣/٤) عن أبي معاوية عن الأعمش، و(٨٩٧٤-٨٩٧٥-٨٩٨٠-) عن المغيرة ومنصور والأعمش، و(٨٩٨٢-٨٩٨٣) عن حماد، والطبراني في الكبير (٩٠٣٦/٩) عن حماد، و(٩٦٨٢) عن منصور، و(٩٦٨٣) عن أبي معشر، وسعيد بن منصور (٦٠/٣) عن الأعمش، وابن أبي شيبه (١٦٨٩٨/٣) عن منصور، وعبد الرزاق في المصنف (١٣١٦٩/٧) عن حماد،

---

(١)-تاريخ الثقات (٨١٣)، التهذيب (٣٣٩/٢)، تحفة التحصيل (١٦/ب).

كلهم عن إبراهيم به. قال ابن كثير:" هو منقطع."(٢/٢٤٣).

قلت: بل محمول على الإتصال كما تقدّم فقد قال إبراهيم: (إذا حدّثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله)، وقال ابن معين: (مراسيل إبراهيم أحبّ إليّ من مراسيل الشعبي)، وخصّ البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود.[١]

﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ... ﴾[٤/٢٤]

١٢-قرأ ابن مسعود ﷺ : «والمحصَنات» وقرأ يحيى بن وثاب : «والمحصِنات» بكسر الصاد.

التخريج : رواه السيوطي في الدر (٢/٤٨٢) وعزاه لعبد بن حميد.

﴿ فما استمعتم به منهن فآتوهن أجورهن ... ﴾[٤/٢٤]

١٣-قال عبد الله بن مسعود ﷺ : « المتعة منسوخة، نسخها الطلاق والصدقة والعدة والميراث.»

التخريج : رواه عبد الرزاق (٧/١٤٠٤٤)، والبيهقي في الكبرى (٧/٢٠٧)، عن الثوري عن صاحب له عن الحكم قال : قال ابن مسعود. وهوإسناد ضعيف لجهالة صاحب الثوري، والحكم لم يسمع من ابن مسعود

ورواه أبو عبيد موصولا -كما في التمهيد (١٠/١١٨)- ثنا ابن أبي زائدة عن حجاج عن الحكم عن أصحاب عبد الله عن عبد الله به.

وإسناده ضعيف أيضا حجاج الظاهر أنّه ابن أرطاة أحد الفقهاء لكنّه صدوق كثير الخطأ والتدليس كما في التقريب (١١١٩)[٢]، والحكم هو ابن عتيبة ثقة ثبت إلا أنّه ربّما دلّس[٣].

---

(١)-تهذيب التهذيب (١/٩٣)، تحفة التحصيل (٢/ب).

(٢)-طبقات المدلّسين (٧٦ رقم ٢)، تاريخ الثقات (٢٥١)، التبيين لأسماء المدلسين (١١).

(٣)-التقريب (١٤٥٣)، التبيين لأسماء المدلسين (١٧)، طبقات المدلسين (٤٧ رقم١٠).

وزاد في الدر فنسبه لابن المنذر والبيهقي.(٢/٤٨٦).

﴿ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ ... ﴾[٤/٢٥]

١٤-قال ابن مسعود ﷺ : «أحصنّ : أسلمن.» وفي رواية «إحصانها إسلامها.

التخريج : رواه الطبري (٤/٩٠٨٩) ثني محمد بن عبد الله بن بزيع ثنا بشر بن المفضل عن سعيد عن أبي معشر عن إبراهيم عن ابن مسعود.

و(٤/٩٠٩٥) من طريق أشعث عن الشعبي قال : قال عبد الله فذكره. وهومنقطع كما تقدّم.

وروي موصولا : من طريق حماد عن إبراهيم عن النعمان بن عبد الله بن مقرن عن ابن مسعود.

رواه الطبري (٤/٩٠٩١) عن سفيان، (٩٠٩٢) عن شعبة، وعبد الرزاق في المصنف (٧/١٣٦٠٤)عن الثوري، لكن قال معقل بن مقرّن المزني، والطبراني في الكبير (٩/٩٦٩١) من طريق عبد الرزاق عن حماد به -فأسقط سفيانا-، وفيه قصة أن جارية النعمان زنت فقال ابن مسعود: أجلدها خمسين قال : ليس لها زوج قال : إسلامها إحصانها.

ورواه الطبري (٤/٩٠٩٠)، عن إبراهيم بن يزيد عن همام بن الحارث أن النعمان بن مقرن...

و(٩٠٩٣) ثنا ابن حميد ثنا جرير عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به.

ورواه البيهقي في الكبرى (٨/٢٤٣) من طريق سعيد بن منصور ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن عمرو بن شرحبيل أن معقل بن مقرن فذكر نحوه.كلهم وقال الهيثمي في المجمع (٦/٢٧٤): (رواه الطبراني بأسانيد ورجال هذا وغيره رجال الصحيح.).

وروى ابن أبي حاتم قصة النعمان من مسند علي ثم قال : حديث منكر (٣/رقم ٥١٥٧).

وعزاه في الدر (٢/٤٩٠) لعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني به.

١٥-**قراءة** : عن ابن مسعود قرأ : « فإذا أحصن »بفتح الألف وقال : « إحصانها

إسلامها.»

التخريج : رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٢/٤٩١)، وذكره ابن كثير معلقا (٢/٢٤٧).

﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾[٤/٢٥]

١٦-عن ابن مسعود قال في هذه الآية : «خمسون جلدة، ولا نفي ولا رجم».

التخريج : رواه ابن المنذر كما في الدر (٢/٤٩٢).

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

﴿ وَإِن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ ... ﴾[٤/٢٥]

١٧-عن ابن مسعود قال : «عن نكاح الإماء».

التخريج : رواه في الدر المنثور (٢/٤٩٢) عن ابن المنذر.

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُمْ بِالبَاطِلِ﴾[٤/٢٩]

١٨-قال ابن مسعود :« هي محكمة ما نسخت.»

التخريج : ورواه ابن أبي حاتم (٣/٩٢٦ رقم ٥١٧٨) ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا ابن فضيل عن داود الأودي عن عامر عن علقمة عن عبد الله بنفس لفظ السيوطي، والطبراني في الكبير (١٠/رقم ١٠٠٦١) من طريق محمد بن فضيل به وزاد: «ولا تنسخ إلى يوم القيامة».وقال الهيثمي في المجمع (٧/٣): (ورجاله ثقات).

قال المقدسي في أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني (٤/٣٧١١) : كذا قال لنا ابن أبي داود

: داود بن أبي هند وإنما هو داود الأودي والله أعلم ، تفرد به محمد بن فضيل عنه.

قلت : وهوصدوق عارف رمي بالتشيّع كما في التقريب (٦٢٢٧)، وعلي بن حرب صدوق التقريب (٤٧٠١)، وعامر هو الشعبي. فالإسناد إن شاء الله حسن.

﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ .. ﴾[٤/٣١]

١٩-عن عبد الله بن مسعود قال :« افتتحوا سورة النساء، فكل شيء نهى الله عنه حتى تأتوا ثلاثين آية فهو كبيرة ثم قرأ مصداق ذلك : (إن **تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه**...)»

التخريج : رواه الطبري (٤/٩١٧٠) من طريق سفيان، و(رقم ٩١٧١) من طريق حجاج، و(رقم ٩١٧٥) من طريق المغيرة ثلاثتهم عن حماد عن إبراهيم عن عبد الله.

ورواه أيضا (٩١٧٦) بإسقاط حماد فجعله عن مغيرة عن إبراهيم عن عبد الله

ورواه البزار في المسند (٤/١٥٢٣) من طريق أبي معاوية، الطبري (٤/٩١٧٢) من طريق وكيع، (٩١٧٣) من طريق أبي معاوية وأبي خالد، وابن أبي حاتم (٣/٢١٤) من طريق وكيع كلهم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به. وهذا إسناد صحيح على شرطهما.

ورواه الطبري (٤/٩١٦٩) عن سفيان و(رقم ٩١٧٤) عن أبي معاوية، والحاكم (١/١٩٦) من طريق سفيان أيضا كلهم من طريق الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله.

وقال الحاكم :" صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي. وهوكما قالا.

ورواه الطبري (٤/رقم ٩١٧٨-٩١٧٩) عن شعبة ومسعر، والطبراني في الكبير (٩/٨٥٠٤) من طريق مسعر عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود. وهوحسن.

وزاد ابن كثير في تفسيره (٢/٢٤٥) طريقا أخرى للطبري وهي عن سفيان الثوري عن عاصم عن زر عن ابن مسعود و لم أعثر عليها.

وزاد في الدر المنثور (٢/٥٠٥) فعزاه لعبد بن حميد، والبزار وابن المنذر بنحوه. وقال الهيثمي في المجمع (٧/٤) : (رواه البزار ورجاله رجال الصحيح).

أثـــر آخـــر :

٢٠-وعن ابن مسعود قال : «أكبر الكبائر الإشراك بالله والأمن من مكر الله والقنـــوط مـــن رحمة الله واليأس من روح الله».

التـــخريـــج : رواه عبد الرزاق في التفسير (١/رقم ٥٥٦) من طريق أبي إسحاق، والطـــبري (٩١٩٢/٤) من طريق مطرف، و(٩١٩٤) و(٩١٩٥) و(٩١٩٦) من طريق الأعمـــش وأبي إسحاق والطبراني (٨٧٨٣/٩ و٨٧٨٤) من طريق عبد الرزاق. كلهم عن وبرة عن عـــامر أبي طفيل عن عبد الله.

٢-ورواه الطبري (٤/رقم ٩١٩٧) من طريق شعبة عن عبد الملك عن عامر أبي طفيـــل عـــن عبد الله.

٣-ورواه الطبري (٩١٩٨/٤) و (٩١٩٩) من طريق شعبة، عن القاسم بن أبي بزة عـــن أبي الطفيل عن عبد الله. وهو صحيح.

٤-ورواه الطبري (٩٢٠٠/٤)- لكن ذكر: « وقتل النفس التي حرم الله » بدل « القنـــوط من رحمة الله»-من طريق القاسم وبرة عبد العزيز بن رفيع عن أبي طفيل عن عبد الله. ورجاله رجال مسلم.

٥-ورواه الطبري (٤/رقم ٩٢٠١) من طريق المسعودي عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عـــن عبد الله. ورجاله ثقات عدا المسعودي فصدوق اختلط كما تقدّم.

٦-ورواه الطبري بإسقاط أبي الطفيل (٤/رقم ٩١٩١) ثنا ابن حميد ثنا حكام بن ســـلم عـــن عنبسة عن مطرف عن وبرة عن ابن مسعود. وهو ضعيف من أجل حكام فراويته عن عنبســـة فيها غرائب كما تقدّم.

و(٩١٩٣) عن الأعمش عن وبرة بن عبد الرحمـــن عن عبد الله. وهو منقطع بين وبرة وابـــن مسعود فلا بدّ من أبي الطفيل.

وروي بلفظ : «الكبائر الثلاث، وأسقط الإشراك بالله.»

رواهالطبري (٤/رقم ٩٢١٢) ثني مثنى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن مسعود وهو منقطع كما تقدّم غير مرة.

قال ابن كثير بعد أن ساق بعض طرق الطبري وهو صحيح إليه بلا شك (٢/٢٤٣الشعب) وقال الهيثمي في المجمع (١/١٠٤) : (وإسناده صحيح) أي إسناد الطبراني الأول. وصححه الألباني مرفوعا عن ابن عباس في الصحيحة (٥/رقم ٢٠٥١).

ورواه الطبراني في الكبير (٩/رقم ٨٧٨٥) من طريق عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن عبد الله. وهو حسن.

﴿ فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله ... ﴾[٤/٣٤]

٢١-عن طلحة بن مصرف قال : في قراءة عبد الله : (**حافظات للغيب بما حفظ الله فأصلحوا إليهنّ. واللاتي تخافون نشوزهنّ ...**).

التخريج : رواه الطبري (٤/٩٣٣٢) ثني المثنى ثنا إسحاق ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ثنا عيسى الأعمى عن طلحة بن مصرف.

قلت : وكأنّ الطبري لم يرتض هذه القراءة حيث صدّر الكلام بقوله :" وكذلك هو فيما ذُكر في قراءة ابن مسعود."

ورواه ابن أبي حاتم (٣/٥٢٥٨) ثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط عن السدي قال : (...وهي في قراءة عبد الله بن مسعود...) وهو منقطع بين السدّي وابن مسعود. وانظر كلامنا عند الآية [٢١٣] من سورة البقرة.

﴿ وَالجَارِ ذِي القُرْبَى ... ﴾[٤/٣٦]

٢٢-عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما قالا : « المرأة.»

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (٣/٥٢٩٧) ثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة أنبأ إسرائيل عن جابر عن عامر قال علي وابن مسعود ... . وإسناده ضعيف جابر الجعفي تقدّم أنّه ضعيف، وعامر الشعبي لم يسمع من ابن مسعود.

﴿ والصاحب بالجنب ... ﴾[٣٦/٤]

٢٣-عن علي وابن مسعود قالا : في قوله والصاحب بالجنب : «هي المرأة.»

التخريج : رواه الطبري (٩٤٧٣/٤) من طريق هشيم عن بعض أصحابه عن جابر عن علي وابن مسعود.

قلت : وهذا إسناد ضعيف به ثلاث علل :

الأولى : جهالة الراوي عن جابر.

والثانية : جابر هذا هو الجعفي ابن يزيد وهو ضعيف كما في التقريب (رقم ٨٧٨) وغيره.

والثالثة : الانقطاع بين جابر وعلي وابن مسعود.

لكن رواه الثوري في تفسيره (رقم ٢١٨) بلفظ «هي امرأة الرجل»، والطبري (٩٤٧٢/٤) من طريقه وكذا الطبراني في الكبير (٩٠٣٧/٩) عن جابر عن عامر الشعبي أو القاسم بن عبد الرحمن -بالشك- عن علي وابن مسعود. ولعلّ الشك من جابر.

ورواه ابن أبي حاتم (٥٣٠٢/٣) من طريق إسرائيل عن جابر عن عامر عنهما بدون شك. فانتفت بذلك الجهالة في إسناد الطبري الأول لكن بقي ضعف جابر الجعفي وثمة علّة أخرى وهي سماع الشعبي من ابن مسعود وعلي[1] فقد صرح الحاكم والدارقطني وابن أبي حاتم وغيرهم عدم سماعه منهما ومن غيرهما

وروى الطبري (٩٤٦٤/٤) من طريق شريك عن جابر عن عامر به بلفظ : « الصاحب بالجنب الرفيق الصالح.» قلت وآفته ما تقدم وسوء حفظ شريك. فبالجملة الأثر لا يصح من هذه الطريق والله أعلم.

﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾[٤٠/٤]

٢٤-عن عطاء عن عبد الله ﷺ أنّه قرأ : «إنّ الله لا يظلم مثقال نملة.»

---

(١)-انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٦٠)، جامع التحصيل للعلائي (ص ٢٠٤)، وتهذيب التهذيب (٢٦٥/٢).

رواه السيوطي في الدر (٥٣٩/٢) عن ابن أبي داود في المصاحف. وإسناده منقطع، ولم أجد من قرأ بها من القراء المشهورين.

أثر آخر :

٢٥-عن ابن مسعود ﷺ قال : «إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين ثم ينادي مناد : ألا من كان يطلب مظلمة فليجئ إلى حقه فليأخذه. فيفرح المرء أن يكون له الحق على والده أو ولده أو زوجته أو أخيه فيأخذ منه وإن كان صغيرا ومصداق ذلك في كتاب الله (فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) ويؤتى بالعبد فينادي مناد على رؤوس الأولين والآخرين : هذا فلان بن فلان فمن كان له عليه حق فليأت إلى حقه فيأخذه ويقال : آت هؤلاء حقوقهم. فيقول : يا رب من أين وقد ذهبت الدنيا؟ فيقول الله عز وجل لملائكته: انظروا في أعماله الصالحة فأعطوهم منها. فإن بقي مثقال ذرة من حسنة قال الملائكة : يا ربنا بقي له مثقال ذرة من حسنة. فيقول : ضعفوها لعبدي وأدخلوه بفضل رحمتي الجنة. ومصداق ذلك في كتاب الله تعالى : (إنّ الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها). وإن كان عبدا شقيا قالت الملائكة : إلهنا فنيت حسناته وبقي الطالبون. فيقول الله عز وجل : خذوا من سيئاتهم فأضيفوها إلى سيئاته ثم صكوا له صكا إلى النار.»

التخريج : رواه الطبري (٩٥١١)، وابن أبي حاتم (٥٣٣٥/٣) من طريق عطاء بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود به.

وتابع عطاءً أبو عمرو، رواه الطبري (٩٥١٠/٤) ثني به المثنى ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا صدقة بن أبي سهل ثنا أبو عمرو عن زاذان به. وعلّته زاذان هذا فهو صدوق يرسل[1] .

وعزاه السيوطي في الدر (٥٤٠/٢) لابن حميد، ورواه ابن كثير (٢٨٧/٢) عن الطبري وابن أبي حاتم وقال : (ولبعض هذا الأثر شاهد في الصحيح).

---

(١)-التقريب (١٩٧٦).

﴿ويُؤْتِ مِن لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[٤/٤٠]

٢٦-قال عبد الله بن مسعود ﷺ :«أي الجنة يعطيها.»

التخريج : ضعيف. رواه الطبري (٤/٩٥١٤) ثني المثنى ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا صدقة بن أبي سهل ثنا أبو عمرو عن زادان عن عبد الله به.

أنظر التعليق السابق.

﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾[٤/٤١]

٢٧-عن عبد الله ﷺ أنّه تلا هذه الآية وقال : قال رسول الله ﷺ : «شهيدا عليهم ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد.»

التخريج : رواه الطبري (٤/٩٥٢٠) ثني عبد الله بن محمد الزهري[1] ثنا سفيان عن المسعودي عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه عن عبد الله. ورواه (٤/٩٥٢١) بنفس الإسناد عقب حديث قراءة ابن مسعود سورة النساء للنبي ﷺ فبكى ثم ذكره ولا يخفى شذوذها بل نكارتها فإن المسعودي سيء الحفظ.

ورواه ابن كثير (٢/٢٦٩ الشعب) عن ابن أبي حاتم ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا الصلت بن مسعود الجحدري ثنا فضيل بن سليمان ثنا يونس بن محمد بن فضالة الأنصاري عن أبيه- وكان ممن صحب النبي ﷺ- قال : «إنّ رسول الله ﷺ أتاهم في بني ظفر[2]، فجلس على الصخرة التي في بني ظفر اليوم، ومعه ابن مسعود ومعاذ بن جبل وناس من أصحابه، فأمر النبي ﷺ قارئا فقرأ : (فكيف إذا جئنا ...الآية) ثم ذكر نحوه وفي آخره قال : «يا رب هذا شهدت على من أنا بين ظهريه، فكيف بمن لم أره.»

---

(١)-عند ابن كثير : محمد بن عبد الله.(٢/٢٩٠). والصواب ما في الأصل وهو صدوق. التقريب (٢٥٨٩)، وسفيان هو ابن عيينة.

(٢)-ظفر موضع قرب الحوأب في طريق البصرة إلى المدينة. وبنو ظفر قبيلة من بني سليم من الأوس. معجم البلدان (٤/٦٠-٣١٢)، والتمهيد لابن عبد البر (١٩/٢٢٨).

وهذا إسناد ضعيف : الجحدري ثقة ربما وهم، وفضيل بن سليمان هو النميري صدوق له خطأ كثير[١]، ويونس بن محمد بن فضالة هذا لم أعثر عليه. نعم ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/رقم ١٠٣٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣٥١٦/٨) لكنهما، لم يذكرا فضيل بن سليمان في من روى عنه بل قالا : (روى عن أبيه فقط وروى عنه ابنه إدريس بن محمد). وهذا يشعر أنه مجهول

وذكره ابن حبان في الثقات (٦٢١٣/٥) وسمّاه يونس بن محمد بن أنس الظفري وهو الصواب فإنّ فضالة جدّ محمّد بن أنس، فالصواب يونس بن محمد بن أنس بن فضالة وهو موافق لما ذكره البخاري في الكبير. لكن الغريب أنّ ابن حبان جعلهما رجلان فذكر عقب هذا برقم (٦٢١٥) يونس بن محمد بن فضالة، وذكر مثل كلام البخاري وابن أبي حاتم بل ذكر أيضا (١١٨٨٣/٧) يونسا آخر وقال : (روى عن جماعة من التابعين) والصواب أنّهم واحد جزم بذلك ابن حجر في الإصابة (٨٥٠٩/٦-و٨٥٤٠). والمشهور أنّ محمّدا هذا مجهول الحال لم يرو إلا عن أبيه. وأبوه محمد بن أنس بن فضالة مجهول[٢]

﴿وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا ﴾[٤٣/٤]

٢٨-عن ابن مسعود ﷺ أنّه كان يرخص للجنب أن يمر في المسجد مجتازا. قال أبو عبيدة : ولا أعلمه إلا قال : «ولا جنبا إلا عابري سبيل.» وفي رواية قال : «هو الممر في المسجد.»

التخريج : رواه عبد الرزاق في المصنف (١٦١٣/١)، ومن طريقه كل من الطبري (١٠١/٣) والزيادة له، والبيهقي في الكبرى (٤٤٣/٢) عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة عن ابن مسعود.

وهذا الإسناد رجاله رجال الشيخين لكن آفته الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه ابن مسعود.

---

(١)-تراجمهم على الترتيب في التقريب (٢٩٥٠)، و(٥٤٢٧).

(٢)-كما قال الذهبي في ميزان الإعتدال (٨٣٥٥/٤) واللسان (١٤٣٨/٥) نقلا عن أبي حاتم وقال : "يقال له رؤية".

﴿وَإِن كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ ...﴾[٤٣/٤]

٢٩-قال عبد الله ﷺ: «المريض الذي قد أرخص له في التيمم هو الكسير والجريح. فإذا أصابت الجنابة الكسير اغتسل و لم يحل جبائره، والجريح لا يحل جراحته إلا جراحة يخشى عليها.»

التخريج : رواه الطبري (٩٥٧٢/٤) ثنا ابن حميد ثنا يحيى بن واضح ثنا أبو المنبّه الفضل بن سليم عن الضحاك عن ابن مسعود.

وإسناده ضعيف ابن حميد تقدّم، وكذا الضحاك لي يسمع ابن مسعود، وأبو المنبّه لم أعثر له على ترجمة.

﴿أَوْ لاَمَسْتُم النِّسَاءَ ...﴾[٤٣/٤]

٣٠-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : «القبلة من اللمس وفيها الوضوء. واللمس ما دون الجماع.»

التخريج : رواه عبد الرزاق في المصنف (٥٠٠/١) عن ابن عيينة، وسعيد بن منصور (٦٣٩/٤) عن سفيان، وابن أبي شيبه (٤٩٢/١) من طريق حفص وهشيم دون قوله : «واللمس دون الجماع.»، و(١٧٦٩/١) عن ابن فضيل،والطبري (٩٦١٣/٤) من طريق سفيان، و(٩٦١٤) من طريق أبي معاوية وابن فضيل، و(٩٦١٥) من طريق شريك، والطبراني في الكبير (٩٢٢٧/٩) من طريق عبد الرزاق، وأبو محمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث (ص ٣٨) من طريق هشيم، والدارقطني في السنن (١/١٤٥/١)من طريق الأعمش وشعبة، والبيهقي في الخلافيات (٤٢٩/٢) وفي الكبرى (٣١/١)، كلهم عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي عبيدة عن عبد الله بألفاظ متقاربة تامة ومختصرة.

٢-ورواه الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبيه.

ذكره الحاكم في المستدرك(٤٦٩/١)، والبيهقي في الخلافيات (٤٢٩/٢) عن أبي بكر بن

عياش عنه، وقال البيهقي : (وفيه إرسال. أبو عبيدة لم يسمع من أبيه). وهو كما قال.

٣-ورواه الطبري (٩٦١٠/٤)، والدارقطني (١/ص ١٤٥/١) عن منصور عن هلال بن سياف عن أبي عبيدة عن عبد الله. وشك منصور عند الطبري فقال : عن أبي عبيدة عن عبد الله أو عن أبي عبيدة. وهذا إسناد ضعيف كما تقدم.

٤-لكن رواه مسدد كما في الإتحاف (٨٧٢/١) والمطالب العالية (١٢١/٢) عن يحيى، والطبري (٩٦٢٨/٤) من طريق محمد بن جعفر، و(٩٦١١) من طريق سفيان، وابن أبي حاتم (٥٣٦٨/٣) من طريق أبي داود، والبيهقي في الكبرى (٣١/١)، وفي الخلافيات (٤٣٠/٢) من طريق عثمان بن عمرو، كلهم عن شعبة عن مخارق عن طارق بن شهاب عن عبد الله بلفظ : «اللمس [الملامسة] ما دون الجماع.» وهذا رجاله ثقات رجال البخاري مخارق هو ابن عبد الله ويقال ابن خليفة الأحمسي ثقة، وطارق بن شهاب ثقة من أصحاب عبد الله ذكره العجلي.

٥-ورواه ابن أبي شيبه (١٧٦٢/١) ثنا وكيع، والطبري (٩٦١٢/٤) عن شعبة، و(٩٦٢٨) عن جرير، و(٩٦٢٩) عن سفيان أربعتهم عن مغيرة عن إبراهيم عن ابن مسعود. وعلّته المغيرة فقد تقدّم أنّه كان يدلّس عن إبراهيم.

٦-وورد من طريق بيان عن الشعبي عن عبد الله.

رواه سعيد بن منصور (٦٣٨/٤) عن خالد بن عبد الله، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩٢٢٨/٩)، والطبري (٩٦٢٧/٤) من طريق جرير كلاهما عن بيان به.

قلت: والشعبي لم يسمع من ابن مسعود قال ابن حجر في التهذيب : وأرسل عن عمر وطلحة وابن مسعود."(٢٦٤/٢).وكذا نص على ذلك ابن أبي حاتم في المراسيل (رقم ٥٩١)، وبيان هو ابن بشر البجلي ثقة ثبت روى له الجماعة.

٧-ووصله الطبري (٩٦٢٧/٤) من طريق الأشعث عن الشعبي عن أصحاب عبد الله عن عبد الله. لكن أشعث هو ابن سوار ضعيف.

٨-ورواه الطبري (٩٦٣٠/٤) من طريق أبي معشر، والطبراني في الكبير (٩٢٢٩/٩) من طريق حماد بن أبي سليمان كلاهما عن إبراهيم عن عبد الله. وقال الهيثمي في المجمع

(٢٤٧/١): (ورجاله موثوقون إلا أن فيه حماد بن أبي سليمان وقد اختلف في الاحتجاج بـه. وفيه زيادة قال : يمس الرجل جسد امرأته بشهوة.»)

قلت: وهو متابع كما ترى من أبي معشر زياد بن كليب وهو ثقة لكن الزيادة شاذة لمخالفتها الروايات الأخرى وأحسب الخطأ من حماد فهو صدوق له أوهام. كله مذكور في التهذيب وتقريبه.

وزاد السيوطي فنسبه في الدر (٥٤٩/٢) لعبد بن حميد وابن المنذر.

فبالجملة الأثر صحيح إلى ابن مسعود بلا شك.

٣١-**أثر آخر** : قال ابن مسعود ﷺ : (أو لامستم النساء) :«هو الغمز».

التخريج : رواه عبد الرزاق في المصنف (٤٩٩/١) والطبراني من طريقه في الكبير (٩٢٢٦/٩) عن معمر عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي عبيدة عن ابن مسعود.

وهذا إسناد مرسل فأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود. كما تقدّم.

﴿فتيمموا صعيدا طيبا﴾[٤٣/٤]

٣٢-قال الطبري (٤/ص ١١١) : ذكر أنها في قراءة عبد الله : (فأُمُّوا صعيدا ...).

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

﴿إنّ الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[٤٨/٤]

٣٣-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : «إنّ في النساء لخمس آيات ما يسرّني بها الدنيا وما فيها. وقد علمت أنّ العلماء إذا مروا بها يعرفونها. (إن تجتنبوا كبائر ...)[٣١]، (إنّ الله لا يظلم مثقال ذرة...)[٤٠]، (إنّ الله لا يغفر أن يشرك به...)[٤٨]، (ولو أنّهم إذ ظلموا جاؤوك...)[٦٤]، (ومن يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله...)[١١٠].»

التخريج : رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ١٥٠) ثنا حسان بن عبد الله، وسعيد بن منصور (٦٥٩/٤)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩٠٦٩/٩)، والحاكم في المستدرك (٣١٩٤/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٢٥/٢) عن محمد بن بشر العبدي عن مسعر، و(٢٤٢٦) عن سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام عن معن بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود. وقال الحاكم : (إسناده صحيح إن كان عبد الرحمان سمع من أبيه فقد اختلف فيه). وأقرّه الذهبي.

ورواه عبد الرزاق كما عند ابن كثير (١٧٨/٢ الشعب)، ومن طريقه الطبري (٩٢٣٤/٤) عن معمر عن رجل عن ابن مسعود. لكن جعل آية ١٥٢ وهي قوله تعالى : (والذين آمنوا بالله ورسله و لم يفرقوا بين أحد منهم...) بدل الآية ٦٤. وفيه مجهول.

قال الهيثمي في المجمع (١١/٧): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح."

وعزاه في الدر (٤٩٨/٢) لعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الشعب.

قلت : ووجدته أيضا في الشعب (٧١٤١/٥) من طريق أبي معاوية عن إسحاق عن عطاء البزاز عن بشير الأزدي قال : قال عبد الله : بلفظ : «أربع آيات أحب إليّ من حمر النعم وسودها في سورة النساء فذكرها وأنقص آية ٣١». وقال البيهقي : ورويناه عن ابن مسعود في فضائل القرآن بإسناد آخر وزاد آية خامسة قوله تعالى إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ...).

ورواه الأصبهاني في الحجة (٢٤١/٢) من طريق أبي هلال الراسبي عن معاوية بن قرة قال : قال عبد الله بلفظ : «آيات في كتاب الله في سورة النساء خير للمسلمين من الدنيا بما فيها، ثم ذكرها و لم يذكر (**إنّ الله لا يظلم مثقال ذرة**)» . وهو حسن أبو هلال إسمه محمد بن سليم صدوق فيه لين[1].

---

(١)-التقريب (٥٩٢٣).

﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم...﴾[٤/٤٩-٥٠]

٣٤-عن ابن مسعود ﷺ قال : «إنّ الرجل ليغدو من بيته ومعه دينه، فيأتي الرجلَ لا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا فيقول [فيحلف له] : والله إنّك كيت وكيت-وفي رواية: لذيت وذيت [يثني عليه وعسى أن لا يحلي من حاجته بشيء فرجع قد أسخط الله عليه] وما معه من دينه شيء. ثم قرأ : (**ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم**)» .

التخريج : رواه أحمد في السنة (٦٥٢)، والطبري (٤/٩٧٤٩) من طريق الأعمش، والخلال في السنة (٣/١٥٤٩/٥) من طريق أيوب الطائي و(رقم ١٤٨٧) من طريق سفيان دون ذكر الآية، و(رقم ١٥٥٠) من طريق شعبة، والطبراني في الكبير (٩/٨٥٦٢-٨٥٦٣) من طريق سفيان وشعبة، وابن بطة في الإبانة (ك الإيمان: ٢/١٠٣٨-١١٧٣) من طريق أيوب الطائي و(رقم ١٠٣٩-١١٧٤) من طريق شعبة، والحاكم في المستدرك (٤/٤٣٧) عن سفيان وصححه ووافقه الذهبي، كلّهم عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود به.

قال الهيثمي في المجمع (٨/١١١) : (رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح).

قلت: وهو كما قال، فقيس بن مسلم هو الجدلي أبو عمرو الكوفي من رجال الصحيح ثقة رمي بالإرجاء كما في التقريب (رقم ٥٥٩١)، وطارق بن شهاب الأحمسي من أصحاب ابن مسعود ثقة من رجال الشيخين. وإرجاء قيس لا يعلّ الحديثَ شيئا لأنّه ليس في الأثر ما يدعو إلى الإرجاء بل العكس هو الصحيح فإنه ينفيه إذ فيه أن المعصية تضر الرجل خلافا لما عليه المرجئة. لذلك قال شعبة كما ذكره ابن بطة : "لما حدثني قيس بهذا الحديث فرحت به. وكان قيس يرى رأي المرجئة."

﴿ولو أنّا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم﴾[٤/٦٦]

٣٥-قال الحسن ومقاتل : لما نزلت هذه الآية قال عمر وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وناس من أصحاب النبي ﷺ وهم قليل :«والله لو أمرنا لفعلنا والحمد لله الذي عافانا. فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : إنّ من أمتي لرجالا الإيمان في قلوبهم أثبت من الجبال الرواسي.»

التخريج : رواه الطبري (٤/٩٩٢٦) ثني المثنى ثنا إسحاق ثنا أبو زهير عن إسماعيل عن أبي إسحاق السبيعي قال : لما نزلت هذه الآية قال رجل٠٠٠فذكره.

وهذا إسناد منقطع وأبو إسحاق مدلس فالأثر ضعيف.

لكن وصله ابن المنذر كما في الدر المنثور (٢/٥٨٧) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن الحسن قال قال ناس من الصحابة. وزيد بن الحسن هذا لم أدر من هو فإن كان بن علي بن أبي طالب فهو ثقة لكن روايته عن هؤلاء الصحابة منقطعة[1].

ورواه ابن أبي حاتم (٣/٩٩٥) ثنا جعفر بن منير ثنا روح ثنا هشام عن الحسن بإسناده عن الأعمش قال : لما نزلت هذه الآية قال أناس من أصحاب النبي ﷺ ٠٠٠.

قلت : وهذا كالأول فضلا أنّه ليس على شرطنا فإن السبيعي والأعمش وكذا زيد بن الحسن لم يذكروا -إن صح الأثر- أنّ القائل هو ابن مسعود فقد التزمنا بإخراج مروياته هو فقط.

﴿وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك﴾[٤/٧٨]

٣٦-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : «ما تريدون من القدر؟ ما تكفيكم الآية التي في سورة النساء (وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك)؟ أي من نفسك.والله ما وكلوا القدر وقد أمروا وإليه يصيرون.»

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (٣/٥٦٤٨) ثنا محمد بن عمار ثنا سهل -يعني ابن بكار-

---

(١)-تهذيب التهذيب (١/٦٦٣)، التقريب (٢١٨٢).

ثنا الأسود بن شيبان ثني عقبة بن واصل بن أخي مطرف عن مطرف عن عبد الله به. ومطرف لعله ابن الشخير لم يسمع من ابن مسعود، ثم فيه سهل بن بكار ثقة ربما وهم[١].

﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾[٤/٧٩]

٣٧-عن مجاهد قال : «هي في قراءة أبيّ وعبد الله بن مسعود : (وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا أكتبها عليك)

التخريج : رواه أبو عبيد في الفضائل (١٧٠) واللفظ له، والآجري في الشريعة (٢/٤٩٨-٥٦٨) من طريق محمد بن بكار، وابن بطة في الإبانة (ك القدر: ٢/١٧٤٤) من طريق الحسن بن عرفة بلفظ : كتبتها بدل أكتبها. عن إسماعيل بن عياش عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه به.

وإسناده واه آفته عبد الوهاب بن مجاهد متروك[٢]، وإسماعيل بن عياش مخلط في روايته عن غير أهل بلده[٣] وهو حمصي عبد الوهاب مكي.

وزاد في الدر فنسبه لابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف. (٢/٥٩٧).

﴿عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا...﴾[٤/٨٤]

٣٨-عن سفيان بن عيينة عن ابن شبرمة سمعته يقرؤها : (عسى الله أن يكف من بأس الذين كفروا). قال سفيان : وهي في قراءة ابن مسعود هكذا.

التخريج : عزاه في الدر (٢/٦٠٣) لابن أبي حاتم وابن عبد البر في التمهيد بهذا اللفظ ثم وجدته عند ابن أبي حاتم (٣/٥٧٠٨) ثنا علي بن الحسين ثنا منذر بن شاذان ثنا حامد قال

---

(١)-التقريب (٢٦٥١).

(٢)-التقريب (٤٢٦٣).

(٣)-نفس المصدر (٤٧٣).

سمعت ابن عيينة يقول سمعت ابن شبرمة يقرؤها :«**عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا**» قال سفيان : وهي في قراءة ابن مسعود هكذا : «عسى الله أن يكف عن بأس الذين كفروا». ثم وجدته أيضا في التمهيد (٢٩٩/٨) من طريق عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفيان به بمثل رواية السيوطي. وهو منقطع بين ابن شبرمة وابن مسعود.

﴿والله أركسهم بما كسبوا﴾[٨٨/٤]

٣٩-قال الطبري (٤/ص ١٩٤) : "ذكر أنها في قراءة عبد الله وأبيّ "والله ركسهم" بغير ألف.

التعليق : لم أعثر له على إسناد.

﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم...﴾[٩٣/٤]

٤٠-عن ابن مسعود ﷺ قال : «إنها لمحكمة وما تزداد إلاّ شدّة.»

التخريج : رواه الطبري (١٠٢١٠/٤) ثني المثنى ثنا عمرو بن عون نا هشيم عن بعض أشياخه الكوفيين عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود. وهشيم مدلّس كما تقدّم، وشيوخه مجهولون.

وزاد في الدر (٦٢٦/٢) فعزاه لعبد بن حميد.

﴿فلتقم طائفة منهم معك...﴾[١٠٢/٤]

٤١-قال ابن مسعود ﷺ: «صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف فقامت طائفة منا خلفه وطائفة بإزاء -أو مستقبلي العدو- فصلى النبي ﷺ بالذين خلفه ركعة، ثم نكصوا فذهبوا إلى مقام أصحابهم وجاء الآخرون فقاموا خلف النبي ﷺ فصلى بهم رسول الله ﷺ ركعة.ثم سلم رسول الله ، ثم قام هؤلاء فصلوا لأنفسهم ركعة ثم ذهبوا فقاموا مقام أصحابهم مستقبلي

العدو، ورجع الآخرون إلى مقامهم فصلوا لأنفسهم ركعة.»

التخريج : رواه عبد الرزاق في المصنف (٢/٤٢٤٥) عن سفيان، وأحمد (٦/٣٥٦١) ثنا محمد بن فضيل، و(٣٨٨٢) من طريق عبد الرزاق، وأبو داود (رقم ١٢٤٤) من طريق ابن فضيل، و(رقم ١٢٤٥) من طريق شريك، والطبري (٤/١٠٣٦٠-١٠٣٦١-١٠٣٦٢) من طريق عبد الواحد بن زياد وابن فضيل وشريك، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٣١١) من طريق سفيان، وعبد الملك بن الحسين، وزاد في الثاني قوله : «وكانوا في غير القبلة»، والدارقطني في السنن (١/ص ٢/٦٢) من طريق ابن فضيل.

إلا أنّ عبد الرزاق والطحاوي قالا : «وهم في صلاة كلهم.»وقال أبو داود : «فكبر الصفان جميعا». كلهم [سفيان-شريك-ابن فضيل- عبد الملك بن الحسين-وعبد الواحد بن زياد] عن خصيف عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود به. وصححه محقق المسند الشيخ الأرناؤوط.

قلت : وهذا إسناد ضعيف، فخصيف هو ابن عبد الرحمن الجزري فيه كلام كما ذكر ابن التركماني في التعليق المغني، والصواب أنه صدوق سيء الحفظ خلط بآخرة، وقد ضعفه جماعة منهم أحمد ويحيى بن سعيد والدارقطني وابن أبي حاتم وغيرهم. وقال ابن عدي : (إذا حدّث عنه ثقة فلا بأس بحديثه). فهو حسن عند المتابعة.

قلت: وقد تابعه أبو إسحاق كما عند الطبراني في الكبير (١٠/١٠٢٧٢) فرواه عن أبي عبيدة عن أبيه. وأوشك الحديث أن يكون حسنا لولا انتفاء سماع أبي عبيدة من أبيه فهو بذلك منقطع ولذلك قال الشيخ أحمد شاكر في تحقيق المسند (٥/١٩١) : "إسناده ضعيف."

﴿إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾[٤/١٠٣]

٤٢-قال ابن مسعود ﷺ: «إنّ للصلاة وقتا كوقت الحج.»

التخريج : رواه عبد الرزاق في التفسير (١/٦٣٣)، وفي المصنف (١/٢٠٣٤)، (٢/٣٧٤٧)، ومن طريقه كل من الطبري (٤/١٠٤٠٢)، وابن أبي حاتم (٤/٥٩١٨)،

والطبراني في الكبير (٩/٩٣٧٥)، عن معمر عن قتادة عن ابن مسعود. وزاد عبد الرزاق في إحدى رواياته قوله : «فصلوا الصلاة لوقتها.» وقتادة لم يسمع من ابن مسعود.

وعزاه السيوطي في الدر (٢/٦٦٧) لعبد بن حميد، وابن المنذر.

﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم...﴾[٤/١٠٨]

٤٣-عن ابن مسعود ﷺ قال : «من صلى صلاة عند الناس لا يصلي مثلها إذا خلا، فهي استهانة استهان بها ربه. ثم تلا هذه الآية.»

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (٤/٥٩٣٨) من طريق شريك عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن عبد الله به. وهذا إسناد ضعيف من أجل شريك وأبي إسحاق.

ورواه عبد الرزاق في المصنف (٢/٣٧٣٨) عن الثوري، وابن أبي حاتم (٤/٥٩٣٩) عن شريك، وأبو يعلى كما عند ابن كثير (٢/٤١٨) من طريق محمد بن دينار ثلاثتهم عن إبراهيم الهجري -ووقع عند عبد الرزاق : أبو إسحاق الهجري. وهي كنيته- عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعا و لم يذكر الآية. وأبراهيم بن مسلم ضعيف وأظنّ أنّ شريكا أخطأ في إسناده الأوّل فجعل السبيعي بدل الهجري لاشتباههما في الكنية والله أعلم. وقال الألباني في (ضعيف الترغيب :١/١٨): "ضعيف."

وعزاه السيوطي في الدر (٢/٦٧٧) لعبد بن حميد موقوفا.

﴿ومن يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما﴾[٤/١١٠]

٤٤-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : كان الرجل من بني إسرائيل إذا أذنب أصبح على بابه مكتوبا : أذنبت كذا وكذا، وكفارته كذا وكذا من العمل. فلعله أن يتكاثره أن يعمله. قال ابن مسعود : «ما أحبّ أنّ الله عز وجلّ أعطانا ذلك مكان هذه الآية.»

التخريج : رواه البيهقي في الشعب (٢/١٤٠٦)، و(٥/٧١٤٣) من طريق عبد الرزاق،

وكذا الطبراني في الكبير (٨٧٩٤/٩) عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبد الله بن مسعود.

قال الهيثمي في المجمع (١١/٧) : (رجاله رجال الصحيح، إلا أنّ ابن سيرين ما أظنه سمع من ابن مسعود).

لكن رواه الطبري بلفظ: «ما آتاكم الله خير مما آتاهم. جعل الله لكم الماء طهورا وقال : (**والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم..**)[1] و(**ومن يعمل سوء أو يظلم..**)» .ثني المثنى ثنا ابن أبي عدي شعبة عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله. وهو إسناد رجاله ثقات خلا عاصم بن بهدلة وحديثه حسن.

أثر آخر :

٤٥-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : «إنّ في القرآن لآيتين ما أذنب عبد ذنبا ثم تلاهما واستغفر الله إلا غفر له. فسألوه عنهما [أي علقمة والأسود] فلم يخبرهما، فقال علقمة والأسود أحدهما لصاحبه : قم بنا. فعادا إلى المنزل فأخذا المصحف فتصحفا البقرة فقالا : ما رأيناهما. ثم أخذا في النساء حتى انتهيا إلى هذه الآية : (ومن يعمل سوء أو يظلم نفسه..الآية)، فقال : هذه واحدة. ثم تصفحا آل عمران حتى انتهيا إلى قوله : (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم..). قالا : هذه الأخرى. ثم طبقا المصحف ثم أتيا عبد الله فقالا : هما هاتان الآيتان؟ قال : نعم.»

التخريج : إسناده حسن. رواه ابن أبي شيبه (٢٩٥١٤/٦) ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الأسود وعلقمة قالا قال عبد الله فذكره مختصرا. وهذا إسناد ضعيف فإنّ أبا إسحاق مدلس وقد عنعنه.

لكن رواه البيهقي في الشعب (٧١٤٤/٥) من طريق نعيم بن أبي هند، عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله.

والطبراني في الكبير (٩٠٧٠/٩) من طريق أبي هبيرة عن إبراهيم قال قال عبد الله.

---

(١)-آية [١٣٥:آل عمران].

قال الهيثمي في المجمع (١١/٧): (وإسناده جيد إلا أنّ إبراهيم لم يدرك ابن مسعود).

قلت: وهذا لا يضر الإسناد شيئا :

-لأنّه قد وصله البيهقي كما تقدم عن علقمة والأسود.

-وهو متابع من أبي إسحاق.

-وأنّ قول إبراهيم قال عبد الله محمول على الإتصال كما ذكر وقد تقدم هذا.

﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾[١٢٥/٤]

٤٦-قال عبد الله قال رسول الله ﷺ :«لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا. لكن صاحبكم خليل الله. ثم ذكر الآية.»

التخريج : رواه أحمد (٣٩٠٩/٧-٤١٦١-٤٣٥٤) من طريق شعبة، و(٤١٣٦) من طريق سفيان، ومسلم (٢٣٨٣/٥نووي) من طريق شعبة وسفيان، والترمذي (٣٨٩٩/١٠ التحفة) من طريق سفيان كلاهما عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعا. وقال الترمذي: (حسن صحيح).

٢-وتابع أبا إسحاق عبد الله بن مرة عند أحمد (٣٥٨٠/٦-٣٨٨٠) و(٤١٢١/٧)، وابن أبي شيبه (٣١٧١١/٦-٣١٩١٤)، ومسلم (٢٣٨٣/٥ نووي)، وابن ماجه (رقم ٩٣).

٣-ورواه أحمد (٤١٨٢/٧) ثنا محمد بن جعفر، و(٤٤١٣) ثنا عفان، ومسلم (٢٣٨٣/٤)، والطبراني في الكبير (١٠١٠٧/١٠) عن شعبة عن إسماعيل بن رجاء عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعا.

٤-ورواه عبد الرزاق في التفسير (٦٤٤/١) عن معمر، ومن طريقه أحمد (٣٧٤٩/٦)، و(٣٧٥٠-٣٧٥١)، و(٣٨٩٢/٧) من طريق أبي عوانة، و(٣٧٥٢/٦-٣٧٥٣) من طريق سفيان، وابن أبي حاتم (٧٠١٣/٤) من طريق عبد الرزاق، والطبراني في الكبير (١٠٥٤٦/١٠) من طريق سفيان كلهم عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن الربعي عن عبد الله بن مسعود مرفوعا وموقوفا بلفظ : «إنّ الله اتخذ صاحبكم خليلا».

٥-ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (١٠٠٨/٣) عن بكار بن قتيبة ثنا داود عن المسعودي عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعا وذكر الآية. وبرقم(١٠٠٤ إلى ١٠٠٧) دون ذكر الآية.

٦-ورواه مسلم (٥/ ٢٣٨٣ نووي)، والطبراني في الكبير (١٠١٠٧/١٠) من طريق واصل بن حيان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص عن عبد الله. وهذه متابعة لرواية إسماعيل بن رجاء المتقدمة.

٧-ورواه مسلم أيضا (٢٣٨٣/٥ نووي) من طريق أبي عميس عن ابن مليكة عن عبد الله.

قلت : و لم يرد ذكر الآية إلا عند الإمام أحمد من طريق عبد الرزاق وعند الطحاوي وقد صرح أحمد في روايته أن ذكر الآية كان من معمر قال : ..ثنا معمر في قوله **(واتخذ الله إبراهيم خليلا)** قال بي عبد الملك بن عمير...

قال الشيخ شاكر في تعليقه على رواية أحمد (برقم ٣٧٤٩) : (إسناده صحيح ..وهو هنا موقوف على ابن مسعود ولكنه في حكم المرفوع).

﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ...﴾[١٢٩/٤]

٤٧-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : «في الجماع.»

التخريج : عزاه في الدر (٧١٣/٢) لابن المنذر. و لم أعثر له على إسناد.

﴿مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء﴾[١٤٣/٤]

٤٨-قال ابن مسعود ﷺ : «مثل المؤمن والمنافق والكافر، مثل ثلاثة نفر انتهوا إلى واد، فوقع أحدهم فعبر حتى أتى، ثم وقع أحدهم حتى أتى على نصف الوادي ناداه الذي على شفير الوادي: ويلك أين تذهب إلى الهلكة؟ ارجع عودك على بدئك. وناداه الذي عبر هلمّ إلى النجاة. فجعل ينظر إلى هذا مرة وإلى هذا مرة. قال : فجاءه سيل فأغرقه. فالذي عبر المؤمن،

والذي غرق المنافق مذبذب بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، والذي مكث الكافر.»

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (٦١٤٤/٤) ثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله به. وهو صحيح عبيد الله بن موسى من أثبت النّاس في إسرائيل[١].

﴿إنّ المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾[١٤٥/٤]

٤٩-قال ابن مسعود ﷺ : « أيّ أهل النار أشد عذابا؟ قالوا: اليهود و النصارى فقال:المنافقون في الدرك الأسفل من النار في توابيت من نار [من حديد] مبهمة[٢] عليهم ليس لها أبواب.»

التخريج : رواه ابن أبي شيبه (٣٤١١٤/٧)، والطبري (١٠٧٤٦/٤-١٠٧٥١) والزيادة له من طريق سفيان، و(١٠٧٤٧) من طريق شعبة، وابن أبي حاتم (٦١٥٣/٤)، والطبراني في الكبير (٩٠١٥/٩) من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود.

ورواه ابن أبي الدنيا في صفة النار (٧٧) واللفظ له من طريق مروان بن معاوية عن العلاء بن المسيب عن أبيه وخيثمة بن عبد الرحمن به.

ورواه أيضا ابن أبي حاتم (٦١٥٦/٤) ثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن أن ابن مسعود سئل عن المنافقين فقال٠٠٠فذكره. وإسناده ضعيف علي بن يزيد هو الألهاني ضعيف[٣]. والقاسم بن عبد الرحمن الدمشقي[٤] قال الإمام أحمد : (يروي عنه علي بن يزيد أعاجيب، وتكلم فيها.، وقال ما أرى هذا الأمر إلا

---

(١)-التقريب (٤٣٤٥).

(٢)-مبهمة : أي مقفلة لا يهتدون إلى مكان فتحها كما قال السيوطي في الدر وانظر القاموس المحيط (٨٢/٤)، ولسان اللسان (١١٤/١).

(٣)-التقريب (٤٨١٧)، والميزان (٥٩٦٦/٣).

(٤)-تهذيب الكمال (٥٣٨٩/٦)، التقريب (٥٤٧٠)، بحر الدّم (٨٣٩).

من قبل القاسم.)، وقال الحافظ: (صدوق يغرب كثيرا).

وعزاه في الدر (٢/٧٢١) للفريابي –وقد رواه الطبراني من طريقه الذي تقدم–، وهناد وابن المنذر.

وهو عند هناد في الزهد (١/رقم ٢٢٣) حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن خيثمة عن عبد الله في قوله تعالى (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) قال : «في توابيت من حديد مبهمة عليهم.». وهو منقطع فخيثمة هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة لم يسمع من ابن مسعود كما قال أحمد وأبو حاتم[1].

وزاد السيوطي (٢/٧٢٧) فذكره بنحوه وعزاه لابن أبي الدنيا في صفة النار من طريق أبي الأحوص قال: قال ابن مسعود، و لم أعثر عليه في صفة النار

﴿والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة﴾[٤/١٦٢]

٥٠–قال الطبري (٤/ص ٣٦٤) : «ذكر أنّ في قراءة ابن مسعود : (والمقيمون الصلاة).»

التعليق : لم أعثر على إسناد لهذه القراءة.

﴿فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله﴾[٤/١٧٣]

٥١–عن عبد الله ﷺقال : قال رسول الله ﷺ : «أجورهم : يدخلهم الجنة. ويزيدهم من فضله : الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا.»

التخريج : رواه ابن مردويه كما عند ابن كثير (٢/٤٦٢)، والإسماعيلي في معجم شيوخه (٢/٥٢٩)، والطبراني في الكبير (١٠/١٠٤٦٢)، وفي الأوسط (٦/٥٧٦٦)من طريق بقية عن إسماعيل بن عبد الله الكندي عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله به. وعزاه في الدر (٢/٧٥٢) لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الحلية.

---

(١)–تهذيب الكمال (٢/١٧٣١)، تهذيب التهذيب (١/٥٦٠)، تحفة التحصيل (ق ١٠/ب).

وهو عند أبي نعيم (١٠٨/٤) من طريق الثوري ثنا الأعمش به. وقال : (غريب من حديث الأعمش عزيز عجيب من حديث الثوري تفرد به إسماعيل بن عبيد الله الكندي عن الأعمش، وعن إسماعيل بقية بن الوليد. وحديث الثوري لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ). قلت : وهو ابن حمير.

ووجدته عند ابن أبي حاتم (٦٣٢٠/٤) لكن عن الأعمش فقط.

قال ابن كثير : (وهذا إسناد لا يثبت وإذا روي عن ابن مسعود موقوفا فهو جيد).

قلت : وكذا ضعفه السيوطي وقال الهيثمي في المجمع : (رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي، ضعفه الذهبي من عند نفسه وقال : أتى بخبر منكر. وبقية رجاله وثقوا.). قلت : بل فيه بقية وهو مدلّس كما تقدّم.

تم من سورة النساء والحمد لله.

ومن سورة المائدة

﴿يا أيها الذين أمنوا٠٠٠﴾[١/٥]

١-قال عبد الله بن مسعود ﷺ: «إذا سمعت الله يقول : (يا أيها الذين آمنوا) فَارْعَهـا فإنـه خير يأمر به أو شر ينهى عنه».

التـخريـج : رواه سعيد بن منصور (١/٥٠)، و(٤/٨٤٨) قال نا سفيان عن مسعر قـال : (أتى عبدَ الله رجلٌ فقال أوصني. فقال :٠٠٠فذكره).

قلت: وهذا إسناد منقطع فمسعر لم يدرك ابن مسعود. لكن وصله ابن المبارك في الزهد (رقـم ٣٦)، وأبو نعيم في الحلية (١/١٣٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (ص ١٥٨) من طريق أحمـد عن وكيع، وابن أبي حاتم (١/١٠٣٧)، و(٣/٣٨٩١-٥٠٢٧) من طريق ابن المبارك، كلّهـم عن مسعر عن معن عن ابن مسعود عدا ابن أبي حاتم فقال: عن معـن وعـوف أو أحـدهما. وأحسب هذا الشك من نعيم بن حماد الراوي عن ابن المبارك فإنه صدوق كثير الخطـأ كمـا قال ابن حجر في التقريب[1]. وقد رواه ابن المبارك من غير شكّ ووافقه وكيع عند أبي نعـيم وابن أبي عاصم كما تقدّم وهو الصواب. لكن معن هو ابن عبد الرحمن بـن عبـد الله بـن مسعود لم أجد أنّه روى عن جدّه[2] فهو مرسل.

﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾[١/٥]

٢-قال ابن مسعود ﷺ: «هي عهود الإيمان والقرآن».

التـخريـج : رواه البغوي (٢/٣) معلقا.

---

(١)-التقريب (٧١٦٦).

(٢)-تهذيب التهذيب (٤/١٢٩).

﴿فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾[٦/٥]

٣-عن زر بن حبيش عن عبد الله ﷺ أنّه كان يقرأ :(**وأرجلَكُم إلى الكعبين**) قال: «رجع الأمر إلى الغسل».

التخريج : رواه الثوري في التفسير (رقم ٢٣٨)، والطبري (١١٤٦٩/٤) من طريقه عن أصحاب عبد الله. وانظر ما تقدّم من رواية الثوري عن أصحاب عبد الله.

ورواه الطبري (١١٤٦٤/٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٩/١)، والبيهقي في الكبرى (٧٠/١) كلهم من طريق أبي داود ثنا قيس بن الربيع عن عاصم عن زر عن عبد الله.

قال ابن التركماني في الجوهر النقي (٧٠/١) : " في سنده قيس بن الربيع سكت عنه البيهقي وقال في باب من زرع أرض غيره بغيره إذنه : (ضعيف عند أهل العلم بالحديث).

ورواه عبد الرزاق في المصنف (٥٩/١)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩٢١٠/٩) عن معمر عن قتادة أنّ ابن مسعود قال : فذكره بنحوه.

قال في المجمع (٢٣٤/١) : (وقتادة لم يسمع من ابن مسعود.).

والقراءة بالفتح قرأ بها نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب[1].

﴿فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا﴾[٦/٥]

٤-عن شقيق قال : كنت جالسا مع عبد الله وأبي موسى، فقال أبو موسى : يا أبا عبد الرحمن! أرأيت لو أنّ رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا كيف يصنع بالصلاة؟ فقال عبد الله : لا يتيمم وإن لم يجد الماء شهرا. فقال أبو موسى : فكيف بهذه الآية في سورة المائدة : (**فلم تجدوا ماء ..**). فقال عبد الله : لو رخص لهم في هذا لأوشكوا إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا بالصعيد."

---

(١)-الغاية في القراءات العشر (٢٣٢)، وحجة القراءات (٢٢١)، والتحبير التيسير في القراءات العشر (١٠٦).

التخريج : رواه البخاري (١/رقم ٣٤٦-٣٤٧ الفتح) عن شعبة وحفص وأبي معاوية، وزاد : «فقال أبو موسى : ألم تسمع قول عمار لعمر؟ فقال : إني لم أر عمر قنع بقول عمار»؛ ومسلم (٣٦٨)، وابن أبي شيبه (١/١٦٧١) واللفظ له من طريق أبي معاوية، وأحمد (٤/٢٦٤-٢٦٥)، وأبو داود (٣١٧)، والنسائي (١/٣١٩)، والطبري (٤/٩٦٧٦) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة به.

ورواه عبد الرزاق في المصنف (١/٩٢٢) عن الثوري بلفظ : «لو أجنبت و لم أجد الماء شهرا ما صليت».ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/٩٢٤٩) و(٩٥٧١) من طريق زهير كلاهما [الثوري وزهير] عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود. قال سفيان : (لا يؤخذ به)،.

ورواه ابن أبي شيبه (١/١٦٦٨) بنحوه عن محمد بن فضيل عن المغيرة عن إبراهيم عن عبد الله. وفرّق هنا بين الجنابة والحدث فجعل ابن مسعود التيمم في الحدث و لم يجعله في الجنابة.

وروى عبد الرزاق (١/٩٢٣) وابن أبي شيبه (١/١٦٦٩) والطبراني في الكبير (٩/٩٢٥٠) من طريق عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي سنان عن الضحاك «أنّ ابن مسعود نزل عن قوله في الجنب أن لا يصلي حتى يغتسل». وإسناده منقطع كما قال الحافظ في الفتح (١/٥٤٥).

﴿وجعلنا قلوبهم قاسية﴾[٥/١٣].

٥-وفي قراءة عبد الله ﷺ : (**وجعلنا قلوبهم قاسية**).

التخريج : رواه الثوري (٢٣٩) معلقا وانظر القرطبي ففيها "قسية" ولعلها تصحفت في تفسير الثوري. وقسيّة هي قراءة حمزة[1].

﴿واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق ...﴾[٥/٢٧-٣١]

٦-عن ابن مسعود ﷺ قال : «وكان لا يولد لآدم مولود إلا ولد معه جارية فكان يزوج

(١)-حجة القراءات لابن زنجلة (٢٢٤)، تفسير القرطبي (٣/٦/١١٣)، والسبعة في القراءات (١/٢٤٣).

غلام هذا البطن جارية هذا البطن الآخر ويزوج جارية هذا البطن غلام هذا البطن الآخر».

التخريج : رواه الطبري (١١٧١٨/٤) من طريق أسباط عن السدي في ما ذكر عن ٠٠٠مرة عن ابن مسعود. وإسناده حسن.

وقال الطبري (٤/ص٥٣٠) :" وقال آخرون : اللّذان قربا قربانا وقص الله -عز ذكره- قصصهما في هذه الآية رجلان من بني إسرائيل لا من ولد آدم لصلبه ثم ذكر أثر الحسن في ذلك وقد رجح الطبري قول من قال : إنهما ولدا آدم لصلبه بأدلة منها :

- -إجماع أهل الأخبار والسير والعلم بالتأويل على أنهما كانا ابني آدم لصلبه، وفي عهد آدم وزمانه.
- -أزيد على ذلك فأقول : ويؤيد ذلك أنّ القتل كان من قديم قبل بني إسرائيل.
- -ويؤيد ما ذكرنا الأثر الآتي بعد التالي وفيه ذكر (ابن آدم الأول).

﴿إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك٠٠﴾[٢٩/٥]

٧-عن عبد الله بن مسعود ﷺقال : "يقول : «إثم قتلي إلى إثمك الذي في عنقك فتكون من أصحاب النار»

التخريج : رواه الطبري (١١٧٣٣/٤) من طريق أسباط عن السدي في حديثه عن ٠٠٠مرة الهمداني عن ابن مسعود.

أثر آخر :

٨-عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :« لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل».

التخريج : رواه البخاري (٣٣٣٥/٦)، و(٦٨٦٢/١٢)، و(٧٣٢١/١٣ الفتح)، ومسلم (رقم ١٦٧٧)، البغوي في التفسير (٢٥/٢)، والنسائي في التفسير (١٦٢/١)، و(١١١٤٢/٦)، والمجتبى (٣٩٩٦/٤)، وابن أبي عاصم في الأوائل (رقم ٣٧)، والطحاوي في

شرح مشكل الآثار (١٥٤٣/٤)، بدون زيادة : «لأنه أول من سن القتل»، و(١٥٤٤)، والبغوي في شرح السنة (٢٣٤/١)، والحميدي (١١٨)، والطبري (١١٧٤١/٤)، و(١١٧٤٢)، وابن أبي شيبه (٢٧٧٥٠/٥)، و(٣٥٩٦٥/٧)، وأحمد (٣٦٣٠/٦)، و(٤٠٩٢/٧-٤١٢٣)، وابن ماجه (٢٦١٦)، والشاشي في المسند (٣٨٧/١)، والبيهقي في الكبرى (١٥/٨)، والترمذي (٢٨١٢/٧ التحفة)- وقال : (حسن صحيح)-،كلهم من طريق الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله.

ووقع عند النسائي في إحدى نسخ المجتبى عبد الرحمن بن مرة، وفي الأخرى عبد الله وهو الصواب. وكذا رواه في الكبرى (٣٤٤٧/٢) بإسقاط الأعمش فقال : نا عمرو بن علي عن عبد الرحمن ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن مرة عن مسروق عن عبد الله مرفوعا فأسقط الأعمش وجعل بدل عبد الله بن مرة عبدَ الرحمن.

ورواه الطبراني في الأوسط (٢٢٠٧/٢)، وفي الكبير (١٠٤٢٩/١٠) من طريق الأعمش عن عبد الله بن مرة عن شقيق عن عبد الله. وقال : (لم يروه عن سليمان التيمي إلا المعتمر، تفرد به عمرو بن عاصم (الكُلابي) وخالف سليمانُ أصحابَ الأعمش في إسناده فقال : "عن عبد الله بن مرة عن شقيق، ورواه الثوري وغيره عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص)!

كذا قال والصواب : عن عبد الله بن مرة عن مسروق، فلم أجد فيما لدي من المصادر رواية أبي الأحوص هذه، وهي مخالفة لما تقدّم سرده ممن خرَّجه. ثم تبيّن لي صحة ما قلت فقد قال الطبراني في الكبير (١٠٤٢٩/١٠) : "هكذا رواه سليمان التيمي عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن شقيق. وقال الناس : عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق."

﴿فطوّعت له نفسه قتل أخيه﴾[٣٠/٥]

٩-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : «(**فطوّعت له** ...) فطلبه ليقتله .فراغ الغلام منه في رؤوس الجبال.وأتاه يوما من الأيام وهو يرعى غنما له في جبل وهو نائم، فرفع صخرة فمات

فتركه بالعراء ، ولا يعلم كيف يدفن فبعث الله جلّ وعزّ غرابين أخوين فاقتتلا.فقتل أحدهما صاحبه فحفر له ثمّ حثا عليه. فلمّا رآه قال : (**يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب ...**)فهو قول الله : (**فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ...**)».

التخريج : رواه الطبري (١١٧٤٩/٤) إلى قوله بالعراء وروى تتمة القصة (١١٧٥٧/٤) ثني موسى بن هارون ثنا عمرو بن طلحة عن أسباط بن نصر عن السدي في خبر ذكره عن ...مرة عن عبد الله .

﴿من قتل نفسا بغير نفس...﴾[٣٢/٥]

١٠-عن ابن مسعود وغيره:قوله :«(**من قتل نفسا ...فكأنما قتل الناس جميعا..**) عند المقتول يقول :في الإثم (**ومن أحياها**) : فاستنقذها من الهلكة فكأنّما أحيا الناس جميعا عند المستنقَذ».

التخريج : رواه الطبري (١١٧٧٦/٤) ثني محمد بن الحسين ثنا أحمد ثنا أسباط عن السدي فيما ذكر عن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ.

﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما...﴾[٣٨/٥]

١١-عن عبد الله بن مسعود ﷺ « أنّه كان يقرأ : (والسارقون والسارقات وفي رواية : - والسارق والسارقة - فاقطعوا أيمانهما)».

التخريج : رواه سعيد بن منصور (٧٣٧/٤)، والطبري (١١٩١٢/٤) عن إبراهيم قال : في قراءتنا، لكن رواها الطبري بالشك فقال : عن إبراهيم قال في قراءتنا قال وربما قال في قراءة عبد الله.

ورواية سعيد هي الصواب حيث روى الطبري مثلها (١١٩١٣/٤) من غير شك. وأظن

الوهم من يزيد بن هارون في رواية الطبري الأولى لأنه قد اتفق ابن علية عند الطبري وحماد بن زيد وهشيم عند ابن منصور فرووه عن ابن عون عن إبراهيم من غير شك. وهذا لا يضر نسبة القراءة لابن مسعود ذلك أنّ أهل الكوفة كانوا يقرؤون بقراءة ابن مسعود صغيرهم وكبيرهم كما ذكر ذلك ابن عبد البر في التمهيد (٢٩٨/٨) عن سفيان قال : "كان صغيرهم وكبيرهم –يعني أهل الكوفة يقرأ قراءة ابن مسعود." فقوله في قراءتنا أي أهل الكوفة وهي قراءة عبد الله والله أعلم.

ورواه الطبري أيضا (١١٩١٥/٤) ثنا ابن وكيع ثنا أبي عن سفيان عن جابر عن عامر قال في قراءة عبد الله

وجابر هذا هو الجعفي وقد تقدم أنه ضعيف. لكنه متابع فقد رواه البيهقي في الكبرى (٢٧٠/٨) من طريق مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال في قراءة عبد الله فذكره وقال : "وكذلك رواه سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح وهذا منقطع."

وكذا ضعّف القراءة الشيخ الألباني رحمه الله في الإرواء (٢٤٢٩/٨) بأثر البيهقي لكن الصحيح –إن شاء الله– أنّ القراءة ثابتة وأنّ الأثر حسن والله أعلم.

﴿سماعون للكذب أكالون للسحت﴾[٤٢/٥]

١٢–قال ابن مسعود ﷺ: «السحت الرشوة في الدين».

التخريج : ورد هذا الأثر من طريقين :

١–من طريق سفيان عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله به. رواه وكيع في أخبار القضاة (٥١/١) من طريق وكيع ومن طريق أبي حذيفة مختصرا وتاما، وابن أبي شيبه (٢٢٠٨٨/٤) من طريق وكيع مختصرا، والطبري مختصرا (١١٩٥٠/٤–١١٩٥٧) من طرق مختصرا بلفظ (السحت : الرشوة)، وابن أبي حاتم (٦٣٨١/٤) من طريق أبي نعيم، والطبراني في الكبير (٩٠٩٩/٩) من طريق أبي نعيم أيضا كلهم عن سفيان به.

قال الهيثمي في المجمع (٢٠٠/٤) : (رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم غير مسمى فإن كان

الفضل بن دكين فهو ثقة، وإن كان ضرار بن سرد فهو ضعيف وكلاهما روى عن سفيان وروى عنه علي بن عبد العزيز البغوي).اهـ

قلت : وليس ذلك بضار الإسناد شيئا إذا علمنا أنّ أبا نعيم متابع من وكيع وأبي حذيفة وعبد الرحمان والمحاربي. فهو من هذه الطريق حسن من أجل عاصم بن بهدلة.

ورواه البغوي معلقا (٣١/٢) بلفظ : «السحت هو الرشوة في كل شيء».

٢-من طريق سالم بن أبي الجعد عن مسروق عن عبد الله رواه الطبري (١١٩٥٢/٤) من طريق شعبة عن منصور مختصرا وبنحوه (رقم ١١٩٥٤-١١٩٥٦) من طريق شعبة عن منصور وسليمان الأعمش، وابن بطة في الإبانة (ك الإيمان ١٠٠٤/٢) من طريق حكيم ثلاثتهم [منصور والأعمش وحكيم] عن سالم به. وهو صحيح.

أثر آخر :

١٣-عن مسروق قال : سألت عبد الله عن السحت فقال : «الرجل يطلب الحاجة للرجل فيقضيها فيهدي إليه فيقبلها » .

التخريج : رواه ابن أبي شيبه (٢٠٨٦١/٤)، ووكيع القاضي في أخبار القضاة (٥١/١)، والطبري (١١٩٥٥/٤) من طريق شعبة، والبيهقي في الكبرى (١٣٩/١٠) من طريق سفيان كلاهما عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق عن عبد الله به.

ورواه ابن أبي حاتم (٦٣٨٢/٤) من طريق بكير بن مرزوق عن عبيد بن أبي الجعد عن مسروق عن عبد الله بنحوه ولعل عبيد هذا تحريف لسالم فإن يكن فهي متابعة من بكير لشعبة وسفيان.

ورواه الطبري (١١٩٦٦/٤) من طريق بكير بن أبي بكير و (١١٩٦٨) من طريق عمار عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله بنحوه. وإسناده صحيح.

﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾[٥/٤٤]

١٤-عن مسروق وعلقمة أنّهما سألا عبد الله عن الرشوة فقال : «هي من السحت. قالا : في الحكم؟ قال : ذاك الكفر. ثم تلا الآية».

التخريج :

١-رواه سعيد بن منصور (٤/٧٤١) عن عمار الدهني، ومسدد كما في المطالب العالية (١٠/٢١٨٧) والإتحاف (٧/٦٧٢٠) عن فطر عن منصور، وأبو يعلى في المسند (٩/٥٢٦٦) من طريق فطر بن خليفة عن منصور -وقال ابن حجر في المطالب : تابعه شعبة عن منصور.- ، ووكيع في أخبار القضاة (١/٤٠) مختصرا و(١/٥١) من طريق عمار الدهني، و(١/٥٢) من طريق فطر بن خليفة، و(١/٥٢) من طريق شعبة عن منصور، الطبري (٤/١١٩٦٣-١١٩٧٣) عن حكيم بن جبير ومنصور ولم يذكر الآية، والخلال في السنة (٣/١٤١٣/٤) من طريق المنصور بن المعتمر، والطبراني في الكبير (٩/٩١٠١)، وابن بطة في الإبانة (ك الإيمان ٢/١٠١٣) عن شعبة عن منصور، كلهم عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق عن عبد الله بألفاظ متقاربة.

٢-ورواه الطبري (٤/١١٩٥١) من طريق الأعمش عن سلمة بن كهيل عن سالم بن أبي الجعد قال قيل لعبد الله فذكره، وهذا غير محفوظ فلا بد من مسروق أو علقمة أو كليهما.

٣-ورواه الخلال في السنة (٣/١٤١١-٤/١٤٢٦) ، والطبراني في الكبير (٩/٩٠٩٨) من طريق السدي عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله.

قال الهيثمي في المجمع (٧/١٥) : (رواه الطبراني من رواية شريك عن السري عن أبي الضحى والسري لم أعرفه).

قلت : ذلك لأنّها تصحفت عنده والصواب السدي كما ذكره الخلال والطبراني في المعجم.

٤-ورواه سعيد بن منصور (٤/٧٤٠)، والطبراني في الكبير (٩/٩١٠٠) من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله.

٥-ورواه ووكيع في أخبار القضاة (١/٥١)، والطبري (٤/١١٩٥٣)، وابن بطة في الإبانة (ك

الإيمان ١٠٠٣/٢)، من طريق وكيع ثنا حريث بن أبي مطر عن عامر الشعبي عن مسروق عن عبد الله بلفظ : «ما كنا نرى السحت إلا الرشوة في الحكم. قال : ذاك الكفر».

٦.والطبري (١١٩٦٥/٤-١١٩٦٦)، والخلال في السنة (٤/١٤١٢/٣)، وابن بطة في الإبانة (ك الإيمان ١٠٠٢/٢) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل عن علقمة ومسروق به، لكن جاء عند الخلال بلفظ مقلوب فجعل السؤال عن الرشوة فقال هي السحت. وقد تقدم أن السؤال كان عن السحت. وأظنّ الخطأ من عبد الملك فقد قال فيه الحافظ: (صدوق له أوهام)[١].

٧.ورواه وكيع القاضي (٥٣/١) من طريق أبي إسرائيل عن السدي عن عبد خير عن عبد الله بنحوه.

﴿فمن تصدق به فهو كفارة له﴾[٤٥/٥]

١٥-عن عبد الله أنّه قال في قوله : (فمن تصدق به فهو كفارة له) : "للذي جرح."

التخريج : رواه البيهقي في الكبرى (٥٤/٨) من طريق وهب بن جرير عن شعبة عن قيس عن طارق عن عبد الله.

وفيه قيس بن الربيع وقد تقدّم أنّه لما كبر تغيّر فحدّث بما ليس من حديثه، فالإسناد بهذا ضعيفا، لكن الراوي عنه شعبة -وهو من شيوخه أيضا- قال المزي: (مات قبله)[٢] فاحتمال أن يكون سمع منه قبل تغيره.

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب

(١)-التقريب (٤١٨٤).

(٢)-تهذيب الكمال (٥٤٩٢/٦).

من قبلكم والكفار أولياء﴾[٥٧/٨]

١٦-عن ابن مسعود ﷺأنّه قرأ : (من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا٠٠).

التخريج : رواه الطبري (١٢٢٢٢/٤) ثني به أحمد بن يوسف ثنا القاسم بن سلام ثنا حجاج عن هارون عن ابن مسعود.[١] وهي منقطعة.

﴿وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت﴾[٦٠/٥]

١٧-قال الطبري (٤/ص ٦٣٥): "وذكر أنّ ذلك في قراءة أبي بن كعب وابن مسعود : (عبدوا الطاغوت).

التعليق : لم أعثر له على إسناد. وهذه القراءة أوردها ابن زنجلة أيضا و لم يقرأ بها أحد من السبعة إنما ثبت (وَعَبُدَ) وهي قراءة حمزة[٢].

﴿بل يداه مبسوطتان﴾[٦٤/٥]

١٨-عن الحكم قال : في قراءة عبد الله : (بل يداه بسطان).

التخريج رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ١٧٠) ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم به. وإسنادها منقطع بين الحكم وهو ابن عتيبة وابن مسعود. و لم أجد هذه القراءة فيما لديّ من المراجع.

﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم﴾[٧٨/٥-٧٩]

---

(١)-وهذه القراءة رجحها الطبري مع القراءة الأخرى المشهورة فقال : هما قراءتان متفقتا المعنى صحيحتا المخرج.

(٢)-حجة القراءات (٢٣١)

١٩-عن عبد الله بن مسعود ﷺقال : قال رسول الله ﷺ : «كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل إذا عمل العامل منهم الخطيئة نهاه الناهي تعذيرا. فإذا كان من الغد جالسه وآكله وشاربه كأنه لم يره على الخطيئة بالأمس. فلما رأى الله تبارك وتعالى ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض وجعل منهم القردة والخنازير ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. والذي نفسي بيده لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونّ عن المنكر ولتأخذنّ على يد السفيه ولتأطرنّهم على الحق أطرا أو ليضربنّ الله قلوب بعضكم على بعض ويلعنكم كما لعنهم.» وفي رواية : «حتى تأخذوا على يد الظالم فتأطروه على الحق».

التخريج :

١-رواه أبو يعلى في المسند (٢٧/٩)، والطبراني في الكبير (١٠٢٦٧/١٠)، والبغوي (٤٥/٢-٤٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٣١٦/٢) كلّهم من طريق العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبيه.

٢-ورواه أبو داود (٤٣٣٧)، وأبو يعلى في المسند (٤٤٨/٨)، وابن وضاح في كتاب ما جاء في البدع (رقم ٢٨٨)، وعبد الغني المقدسي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (رقم ٢٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٥٤٥/٦)، والطبراني في الكبير (١٠٢٦٨/١٠)، والطبري (١٢٣٠٩/٤)، وابن أبي حاتم (٦٦٦١/٤)، وابن أبي الدّنيل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ق٥٣/١) كما ذكره الألباني في الضعيفة (١١٠٥/٣) كلّهم من طريق العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن سالم الأفطس عن أبي عبيدة عن عبد الله مرفوعا.

٣-ورواه عبد الرزاق في التفسير (٧٤١/١)، وأبو داود (رقم ٤٣٣٦)، والترمذي (٣٢٣٩/٨تحفة) و(٣٢٤١)، وابن ماجه (٤٠٧٧)، وأحمد في المسند (٣٧١٣/٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (١١٦٤/٣)، والطبراني في الكبير (١٠٢٦٤/١٠) و (١٠٢٦٥-١٠٢٦٦)، وفي الأوسط (٥٢٣/١)، والطبري (١٢٣١٠/٤-١٢٣١٣)، ورواه أيضا (برقم ١٢٣١١) من طريق مؤمّل بن إسماعيل عن سفيان عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة أظنه عن

مسروق عن عبد الله مرفوعا. وزيادة مسروق الراجح أنّها من مؤمل وهو كثير الخطأ[١].

٤-ورواه الطبري (٤/١٢٣١٢-١٢٣١٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/٧٥٤٤)، والترمذي (٨/٣٢٤٠ تحفة) وقال قبله مرسل وكلهم من طريق أبي عبيدة عن النبي ﷺ مرسلا.

قال الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد كما نقله عنه المقدسي (٤/٣٨٩٩) :(تفرد به المحاربي عبد الرحمان بن محمد عن العلاء بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سالم الأفطس عن أبي عبيدة عن عبد الله).

قلت : يشير بذلك إلى قوله (عبد الله بن عمرو بن مرة، والمحفوظ عمرو بن مرّة.

وقال الهيثمي (٧/٢٦٩): (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح).

قلت: وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه وقد ذكر الهيثمي هذا غير مرة ولست أدري كيف فاته هاهنا.

وقال الذهبي في تلخيص كتاب "العلل المتناهية" (رقم ٨٤٥): فيه خالد بن عمرو -كذاب- ثنا العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله.

قلت : و لم ينفرد خالد عن العلاء بل رواه عنه غيره كما تقدم.

فالعلّة ليست في هؤلاء، وإنما في انقطاعه كما ذكر ذلك أحمد شاكر في تحقيقه على المسند (٥/٢٦٨) حيث قال : (إسناده ضعيف. ثم ذكرها).

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٧٨٨) : (هذا حديث لا يصح). وضعفّه الألباني في الضعيفة (٣/١١٠٥).

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحلّ الله لكم﴾[٥/٨٧]

٢٠-عن مسروق : "أتي عبد الله بضرع فأخذ يأكل منه فقال للقوم أدنوا فدنا القوم وتنحى رجل منهم فقال عبد الله ما شأنك قال إني حرّمت الضرع فقال : «قال هذا من خطوات

---

(١)-التقريب (٧٠٢٩).

الشيطان أدن وكل وكفّر يمينك ثمّ تلا :(**يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحلّ الله لكم**) ».

التخريج :رواه ابن أبي شيبه (١٢٣٠٨/٣) دون ذكر الآية من طريق الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٧٥٥/١.) ووقع فيه سقط وهو (فقال عبد الله أدن إني كنت حرّمت الضرع) وصوابه (فقال : إني كنت حرّمت الضرع)، ورواه في المصنف (١٧٠٤٨/٨) عن الثوري، وسعيد بن منصور (٧٧٢/٤) من طريق جرير بن عبد الحميد ، والطبراني في الكبير (٨٩٠٧/٩)من طريق سفيان و(٨٩٠٨) واللفظ له من طريق سعيد بن منصور، والحاكم (٣٢٢٣/٢) من طريق جرير، وابن أبي حاتم (٧٧٩١/٤)من طريق سفيان و(٧٩٧٨/٥) من طريق شيبان بن عبد الرحمان و لم يذكر الآية و(١٥٠٣/١) من طريقه أيضا، كلهم عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله .

قال الحاكم (٣٤١٥/٢): (صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ووافقه الذهبي).

وقال الهيثمي في المجمع (١٩/٤) : (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح).

٢١- **أثر آخر** : أن معقل بن مقرن أتى عبد الله ﷺ فقال : "إنه حرم الفراش [إني حلفت أن لا أنام على فراشي سنة] فتلا عبد الله الآية إلى قوله : (**إن الله لا يحب المعتدين**) وقال : «كفر يمينك ونم على فراشك...»

التخريج :

رواه الطبري (١٢٤٩٣/٥) قال : ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سليمان الشيباني ثنا أبو الضحى عن مسروق قال : جاء معقل بن مقرن فذكره.

ورواه الطبراني في الكبير (٩/رقم ٩٦٩٢) عن منصور، وابن أبي حاتم (٦٦٩٠/٤) من طريق أبي معاوية عن الأعمش، وسعيد بن منصور (٧٧٣/٤) من طريق سفيان عن منصور -ووقع عند الطبري نعمان بن مقرن- كلهم من طريق إبراهيم بن يزيد النخعي عن همام بن الحارث عن عمرو بن شرحبيل قال : جاء معقل بن مقرن.

ورواه سعيد بن منصور (٤/رقم ٧٧٤)، والطبراني في الكبير (٩٦٩٣/٤) كلاهما من طريق حماد بن زيد عن منصور عن إبراهيم، والطبري (١٢٤٩٤/٥) من طريق جرير بن حازم عن الأعمش كلاهما [الأعمش وإبراهيم] عن همام أن معقل فذكره فأسقط من الإسناد عمرو بن شرحبيل. ولعلّه هو الصواب فإن عمرو لم أجد من ذكره في شيوخ همام، ثم همام يروي عن ابن مسعود بلا واسطة[1].

٢٢-**أثر آخر** : عن عبد الله ﷺ قال : «كنا نغزو مع النبي ﷺ وليس معنا نساء فقلنا : ألا نستخصي؟ فنهانا عن ذلك، فرخّص لنا بعد ذلك أن نتزوج بالمرأة بالثوب ثم قرأ : (**يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم**)».

التخريج : رواه البخاري (٨/رقم ٤٦١٥ فتح)، (٥٠٧١/٩ مختصرا -٥٠٧٥)، ومسلم (رقم ٣٤١٠-٣٤١١-٣٤١٢)، وأحمد (٦/رقم ٣٦٥٠-٣٧٠٦-٣٩٨٦-٤١١٣-٤٣٠٢)، والنسائي في الكبرى (١١١٥٠/٦)، والحميدي (ص١٠٠)، والشافعي في المسند (ص١٦٢) و (ص٣٨٦)، وعبد الرزاق في المصنف (٧/رقم ١٤٠٤٨)، وابن أبي شيبه (١٧٠٧٣/٣) و (١٥٩١١)، والبزار في المسند(١٨٩١/٥)، والطحاوي في معاني الآثار (٢٤/٣)، وابن أبي حاتم (٦٦٨٨/٤-٦٦٩٣)، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن ابن مسعود به.

ووقع عند مسلم وأحمد والنسائي وابن أبي شيبه والطحاوي «أن نتزوج بالمرأة بالثوب إلى أجل»، ولم ترد هذه الزيادة عند غيرهم.

وجاء عند الشافعي : «بالشيء بدل بالثوب» ولعل الوهم من سفيان الراوي عن إسماعيل بن أبي خالد.

وجاء عند ابن أبي شيبه : «ونحن شباب بدل قوله وليس معنا نساء» وإسناده كإسناد مسلم.

---

(١)-تهذيب الكمال (٧١٩٤/٧).

﴿فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ﴾[٨٩/٥]

٢٣-قرأ ابن مسعود-رضي الله عنه-: (**فصيام ثلاثة أيام متتابعات**).

التخريج : رواه ابن أبي شيبه (١٢٣٦٤/٣) من طريق ابن عون قال سألت إبراهيم فقال: في (قراءتنا) و لم يذكر عبد الله، وأبو عبيد في فضائل القرآن(ص١٧٠) قال : ثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم بمثل لفظ الباب. ومغيرة وهشيم تقدّما.

وسعيد بن منصور (٨٠٤/٤)، والطبري (١٢٥٠٤/٥-١٢٥٠٥) من طريق ابن عون عن إبراهيم بمثل لفظ ابن أبي شيبه، و(١٢٥٠٦) من طريق المغيرة عن إبراهيم قال في قراءة أصحاب عبد الله.

ورواه ابن أبي شيبه كما في نصب الراية (٢٩٦/٣) والطبري (١٢٥٠٧/٥) من طريق سفيان عن جابر عن الشعبي عن ابن مسعود و لم أهتد إليه في المصنف . وهذا إسناد ضعيف جابر هو الجعفي تقدّم أنّه ضعيف، والشعبي عن ابن مسعود منقطع.

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٧٢٨/١)، وفي المصنف (١٦١٠٣/٨) والطبري (١٢٥٠٨/٥) من طريق معمر عن أبي إسحاق الهمداني قال : "في حرف ابن مسعود ...فذكره وزاد : قال أبو إسحاق : "وكذلك نقرؤها." وهي منقطعة.

ورواه عبد الرزاق أيضا في المصنف (١٦١٠٣/٨)، والطبري (١٢٥٠٩/٥) من طريقه : ثنا معمر عن الأعمش قال :في حرف ابن مسعود فذكره إلا أنّ الطبري قال :كان أصحاب عبد الله يقرؤون. وهي منقطعة لكن الأعمش صاحب قراءة كوفي وهو أعلم بقراءة أهل الكوفة.

ورواه سعيد بن منصور (٨٠٦/٤) نا سفيان ، وعبد الرزاق في المصنف (١٦١٠٤/٨) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنّه قال لطاووس : في قراءة عبد الله :"متتابعات" وقرأ سعيد بن منصور "متتابعة".

ورواه سعيد بن منصور (٨٠٥/٤) بلفظ : متتابعة، وعبد الرزاق في المصنف (١٦١٠٢/٨) عن ابن أبي نجيح عن عطاء قال في قراءة عبد الله ...

ورواه ابن أبي حاتم (٦٧٣٥/٤) من طريق عبد الله بن لهيعة ثني عطاء بن دينار عن سعيد بن

جبير قال: في قراءة عبد الله ٠٠٠.

ورواه أيضا (٦٧٣٣/٤) من طريق حجاج عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أنّه كان يقرأ كل شيء في القرآن : (متتابعات).

ورواه الطبري (١٢٥٠٣/٥) من طريق سويد عن سيف بن سليمان عن مجاهد قال :في قراءة عبد الله ٠٠٠.

قال ابن كثير (٦٣٣/٢) : "وهذا إن لم يثبت كونه قرآنا متواترا ، فلا أقل أن يكون خبرا واحدا أو تفسيرا من الصحابة وهو في حكم المرفوع."اهـ

قلت : ومجموع هذه الطرق يعطي للأثر قوة والله أعلم.

﴿ليس على اللذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ٠٠٠﴾[٩٣/٥]

٢٤-عن عبد الله ﷺقال : «لمّا نزل تحريم الخمر قالت اليهود أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها؟ فأنزل الله الآية . قال رسول الله ﷺ :قيل لي أنت منهم وفي رواية إنك منهم».

التخريج : رواه مسلم (٢٤٥٩/١٦ النووي) الشطر الأخير منه، وبمثله الطبري (١٢٥٣٥/٥)عن علي بن مسهر، وابن أبي حاتم (٦٧٧٦/٤-٦٧٧٨) عن علي بن مسهر وقيس بن الربيع، والترمذي (٣٢٤٨/٨ التحفة) بمثل لفظ مسلم، والنسائي في الكبرى (١١١٥٣/٦)، والبزار في المسند بمثل لفظ الباب (١٥١٣/٤) ومختصرا (١٥١٤/٤-١٥١٥)، وابن المقرئ في المعجم (١١٩٣) (دون قوله فقيل لي ٠٠) من طريق الحسن بن صالح، والطبراني في الكبير (١٠٠١١/١٠) من طريق سليمان بن قرم واللفظ له كلهم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به أنّ اليهود سألوا النبي ﷺ ،عدا ابن المقرئ فجعله من سؤال الصحابة لا من اليهود. وهي رواية شاذة لمخالفتها رواية الجمع. وقد قال الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (٣٧١٩/٤) : "غريب من حديث الحسن بن صالح بن دعر عن الأعمش عن إبراهيم عنه تفرد به سعيد بن سالم. لا نعلم حدث به عن عيسى بن

شاذان و لم نكتبه إلا عن علي بن مبشر." قلت وأظنه قصد علي بن مسهر.

﴿ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾[٥/٩٥]

٢٥-قال ابن جرير (٥/ص ٤٤) : "إنّ ابن مسعود قرأ : (فجزاؤه مثل ما قتل من النعم).

التعليق : لم أعثر له على إسناد. و لم أجد من قرأ بها.

﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾[٥/١٠٥]

٢٦-عن ابن مسعود ﷺأنّه سأله رجل في قوله تعالى: **(يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم)** فقال : « إنّ هذا ليس بزمانها إنّها اليوم مقبولة ولكنّه قد أوشك أن يأتي زمانها تأمرون بالمعروف فيصنع بكم كذا وكذا فلا يقبل منكم فحينئذ **(عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم)**».

التخريج : رواه عبد الرزاق في التفسير (١/٧٥٨) عن معمر، وسعيد بن منصور (٤/٨٤٣-٨٤٩) من طريق يونس، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٢/٢٩٦/٣) من طريق أبي الأشهب، والطبري (٥/١٢٨٥٢-١٢٨٥٣-١٢٨٥٤) من طريق أبي الأشهب ويونس، والطبراني في الكبير (٩/٩٠٧٢) كلهم عن الحسن عن ابن مسعود ورواه سعيد بن منصور (٤/٨٤٢) عن الحسن يقول :"قرأ رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فأبهمه".

قلت : وهذا إسناد مرسل فالحسن لم يسمع من ابن مسعود كما في المجمع (٧/١٩).

لكن رواه أبي عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٢/٣/٢٩٧)من طريق أبي جعفر الرازي، والطبري (٥/١٢٨٦٣) بلفظ مطول و(١٢٨٦٤)، وابن أبي حاتم (٤/٦٩٢٢)بلفظ أطول، ونعيم بن حمّاد في الفتن (١/٣٨)كلهم من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية به . وأبو جعفر صدوق سيء الحفظ، والربيع بن أنس صدوق له أوهام فالأثر

ضعيف[١].

ورواه سعيد بن منصور (٨٤٤/٤)نا هشيم نا جرير عن الضحاك عن بن مسعود بلفظ: «مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ما لم يكن من دون ذلك السوط والسيف فإذا كان ذلك كذلك فعليكم أنفسكم».

وإسناده ضعيف فهشيم مدلّس كما تقدّم، والضحاك لم يسمع من ابن مسعود.

﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾[٥/١٠٦-١٠٧]

٢٧-عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال : «سئل بن مسعود عن هذه الآية قال:هذا رجل سافر ومعه مال فأدركه قدره فإن وجد رجلين من المسلمين دفع إليهما تركته وأشهد عليهما عدلين من المسلمين»

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (٦٩٣١/٤) ثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ويحيى بن خلف قالا : ثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال فذكره.

قال ابن كثير (٦٧٢/٢) : "فيه انقطاع." قلت : يزيد بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود[٢]، ومحمد بن إسحاق هو بن يسار صدزق يدلّس كما في التقريب (٥٧٢٥).

﴿وأيدتك بروح القدس﴾[٥/١١٠]

عن ابن مسعود ﷺقال : «روح القدس جبريل.»

التخريج : أنظر البقرة : آية ٨٧.

---

(١)-ترجمتهما على الترتيب في التقريب (٨٠١٩)، (١٨٨٢).

(٢)-فقد مات سنة ١٢٢هـ وعمره ٩٠ سنة، فيكون مولده سنة ٣٢هـ وهي السنة التي مات فيها ابن مسعود. أنظر تهذيب التهذيب (٤٢٠/٤).

﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم...﴾[١١٧/٥]

٢٨-عن ابن مسعود ﷺقال : قال النبي ﷺ : "ما دمتُ فيهم" : ما كنتُ فيهم."

التخريج : رواه مسلم (رقم ٨٠٠) ثنا أبو بكر بن أبي شيبه وأبو كريب، وأبو يعلى في المسند (٥٠٢٠/٨)، والطبراني في الكبير (٩٧٨١/١٠) ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا عثمان بن أبي شيبه ثنا أبو أسامة ثنا مسعر ثني معن عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعا.لكن عند مسلم قال : (أو ما كنت فيهم) شك مسعر."

وقال الهيثمي في المجمع (١٩/٧) : "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح."

تم من سورة المائدة والحمد لله.

ومن سورة الأنعام

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ ...﴾[٢٧/٦]

١-عن ابن مسعود ﷺ قال : «يردون النار ويصدرون منها أعمالهم»."

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (١٢٧٨/٤ رقم ٧٢١٢) : ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله يعني ابن موسى عن إسرائيل عن السدي ثني مرة الهمداني عن ابن مسعود به. ورجاله ثقات.

أقول : والراجح أن تكون من تفسير سورة مريم في قوله تعالى : "**(وإن منكم إلا واردها)**."

أثر آخر :

٢-عن هارون قال في حرف ابن مسعود : "يا ليتنا نرد فلا نكذب" بالفاء.

التخريج : رواه الطبري (١٧٤/٥رقم ١٣١٨٣) : حدثنيه أحمد بن يوسف قال : ثنا القاسم بن سلام ثنا حجاج عن هارون، وهو منقطع كما سبق.

وعزاه في الدر المنثور (١٦/٣) لأبي عبيد وابن جرير.

﴿فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ...﴾[٤٢/٦]

٣-عن عبد الله بن مسعود ﷺ في قوله : « البأساء : الفقر ».

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (١٢٨٨/٤رقم ٧٢٧١) ثنا أبو سعيد بن يحي بن سعيد القطان ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط عن السدي عن مرة عن عبد الله بن مسعود، و(رقم ٧٢٧٦) بنفس الإسناد ولا أحسبه إلا حديثا واحدا قسمه المصنف قال : « الضراء: السقم » و(٨٧٤١/٥-٨٧٤٤) بنفس الإسناد مقطعا. وهو حسن.

﴿وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ ...﴾[٥٢/٦]

٤-عن ابن مسعود-رضي الله عنه- قال : « مرّ الملأ من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب وصهيب وبلال وعمار وغيرهم من ضعفاء المسلمين فقالوا : يا محمد أرضيت بهؤلاء من قومك؟ أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا؟ أنحن نصير من تبعا لهؤلاء؟ أطردهم، فلعلك إن طردتهم نتبعك. فنزلت هذه الآية إلى قوله : **(أليس الله أعلم بالشاكرين)**».

التخريج : رواه الطبري (١٣٢٥٨/٥) عن أبي زبيد، و(١٣٢٥٩) عن جرير، وابن أبي حاتم (٧٣٤٢/٤) من طريق ابن المبارك دون قوله أطردهم..."وجعلها من تفسير قوله تعالى : "أهؤلاء الذين منّ الله عليهم ..."، وأحمد (٣٩٨٥/٧) عن أسباط والآية عنده من قوله : "وأنذر به الذين ...إلى قوله : والله أعلم بالظالمين"، والطبراني في الكبير (١٠٥٢٠/١٠) من طريق يزيد ابن عبد العزيز، والبزار (٢٠٤١/٥) من طريق جرير بن عبد الحميد.

،كلهم من طريق أشعث بن سوار عن كردوس الثعلبي عن عبد الله.

وقال الشيخ شاكر في تعليقه على المسند (٦/ص ٣٦) : (إسناده صحيح).

لكن أشعث بن سوار ضعيف كما تقدّم.

وزاد السيوطي في الدر (٢٤/٣) فنسبه لأبي الشيخ، وابن مردويه، وأبي نعيم.

﴿إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين﴾[٥٧/٦]

٥-في قراءة عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- : (يقضي الحق وهو أسرع الفاصلين).

التخريج : رواه الطبري (١٣٣٠٥/٥) ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير قال : في قراءة عبد الله : "...فذكره "، ورجاله ثقات أبو بشر هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية من أثبت النّاس في ابن جبير لكن ابن جبير لم يسمع من ابن مسعود فالأثر منقطع.

وزاد في الدر (٢٩/٣) فنسبه لابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر.

ورواه أبو عبيد في الفضائل (ص ١٧١) لكن بلفظ : (يقضي بالحق وهو خير الفاصلين) ثنا الحجاج عن ابن جريج عن هارون قال : في قراءة عبد الله فذكره. وهو منقطع كما تقدّم.

وهذه القراءة مخالفة لما رواه السيوطي (٢٧/٣) قال : وأخرج ابن الأنباري عن هارون قال في قراءة عبد الله : "يقص الحق"[١].

﴿وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ..﴾[٥٩/٦]

٦-عن عبد الله -رضي الله عنه- قال : أعطي نبيكم مفاتيح الغيب إلا خمس ثم قرأ هذه الآية.

التخريج : رواه الطيالسي (١/رقم ٣٨٥) ثنا شعبة واللفظ له، وابن أبي شيبه (٣١٧١٨/٦) من طريق مسعر، والحميدي (١٢٤) من طريق مسعر، وأحمد (٣٦٥٩/٦) و(٤١٦٧/٧) من طريق شعبة، و(٤٢٥٣/٧) من طريق مسعر، وأحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة (٣٥٩/١، و٨٧٧٢/٩) من طريق المسعودي، وأبو يعلى كما في الإتحاف أيضا (٣٦٠/١، ٨٧٧٣/٩) من طريق الأعمش، والطبري (١٣٣٠٩/٥) من طريق مسعر، كلهم [مسعر، شعبة، الأعمش، المسعودي]عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن عبد الله.

لكن لم يذكر آية الأنعام هذه إلا الحميدي والطيالسي، وغيرهم ذكروا آية لقمان : (**إن الله عنده علم الساعة..**).ومنهم من لم يذكر الآيتين.

قلت : وهذا إسناد ضعيف عبد الله بن سلمة صدوق تغيّر حفظه، و لم يرو عنه غير عمرو بن مرة، واختلفوا في رواية أبي إسحاق عنه[٢].

ورواه أحمد (٣٦٥٩/٦) ثنا وكيع ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسعود به فأسقط من الإسناد ابن سلمة وهي مخالفة لما رواه غيره بل لما رواه هو عند الحميدي وابن أبي شيبه وغيرهما.

وقال الشيخ أحمد شاكر (٢٤١/٥) : "إسناده صحيح "

---

(١)-قال ابن زنجلة (٢٥٤) : (وكان الكسائي يعتبرها بقراءة ابن مسعود، قال وفي قراءته يقضي بالحق.)

(٢)-تهذيب الكمال (٣٣٠١/٤)، التقريب (٣٣٦٤).

﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم...﴾[٦٥/٦]

٧-عن عبد الرحمان بن زيد بن أسلم قال : كان عبد الله بن مسعود ﷺ يصيح وهو في المسجد أو على المنبر، يقول :« ألا أيها الناس إنه قد نزل بكم، إن الله يقول : "قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم "، لو جاءكم عذاب من السماء لم يبق منكم أحدا، "أو من تحت أرجلكم" لو خسف بكم الأرض أهلككم ولم يبق منكم أحدا "أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض" إلا أنه أنزل بكم أسوأ الثلاث."

التخريج : ذكره ابن كثير (٤١/٣) عن ابن جرير عن يونس عن ابن وهب عن عبد الرحمان بن زيد بن أسلم ورجح ابن كثير هذا القول.

ورواه ابن جرير (٢١٧/٥-٢١٨رقم ١٣٣٥١) : حدثني يونس أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد في قوله (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم) قال :« كان ابن مسعود يصيح وهو في المجلس..."الأثر. وإسناده ضعيف منقطع عبد الرحمن بن زيد ضعيف من الثامنة[1].

﴿كالذي استهوته الشياطين ...﴾[٧١/٦]

٨-في قراءة عبد الله بن مسعود -ﷺ- : "كالذي استهواه الشيطان ".

التخريج : رواه السيوطي في الدر (٤١/٣) ونسبه لابن الأنباري في المصاحف عن أبي إسحاق قال : في قراءة ... وهو منقطع كما تقدّم.

﴿له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا ﴾[٧١/٦]

٩-عن أبي إسحاق قال : في قراءة عبد الله ﷺ : "يدعونه إلى الهدى بيّنا".

---

(١)-التقريب (٣٨٦٥).

التخريج : رواه الطبري من هذا الطريق (١٣٤٣٤/٥) ثنا بذلك ابن وكيع ثنا غندر عن شعبة عن أبي إسحاق.

ورواه أبو عبيد في الفضائل (ص ١٧١) والطبري (١٣٤٣٥/٥) من طريق حجاج عن ابن أبي جريج أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهدا يقول فذكره،

وزاد في الدر (٤١/٣) فنسبه لابن الأنباري وأبو الشيخ. وإسناده منقطع لكنّه محتمل للتحسين لأنّ مجاهد عالم بالقراءات، وكذا أبو إسحاق.

﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾[٨٢/٦]

١٠-عن ابن مسعود قال : «"لما نزلت : الذين آمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم٠٠"شق ذلك على المسلمين فقالوا : يا رسول الله فأينا لم يظلم نفسه؟ فقال : ليس ذلك، إنما هو الشرك. ألم تسمعوا إلى ما قال لقمان لابنه وهو يعظه : لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم".

التخريج : البخاري (٦٩١٨/١٢-٦٩٣٧)، ومسلم (رقم ١٩٧-١٩٨) من طريق عبد الله بن إدريس وأبي معاوية ووكيع، وعيسى بن يونس وابن مسهر، وأبو داود الطيالسي (رقم ٢٧٠) ثنا شعبة، وسعيد بن منصور في سننه (٨٨٧/٥) نا أبو معاوية، وأحمد(٣٥٨٩/٦)، (٤٠٣١/٧-٤٢٤٠) من طريق أبي معاوية، وابن نمير، ووكيع، والترمذي (٣٢٦٣/٨ تحفة) من طريق عيسى بن يونس، وقال : حديث صحيح، والنسائي في الكبرى(١١١٦٦/٦-١١٣٩٠) من طريق شعبة وعيسى بن يونس، وأبو يعلى (٥١٥٩/٩) من طريق جرير، وابن جرير (١٣٤٨٠/٥-١٣٤٨١-١٣٤٨٢-١٣٤٨٣-١٣٤٨٤-١٣٤٨٧) من طريق كل من: ابن إدريس، أبان بن ثغلب، يحي بن عيسى، وكيع، أبو معاوية، جرير، وأبو عوانة (٧٣/١) من طريق معاوية ومحمد بن فضيل ووكيع، والبغوي في التفسير (٩٢/٢)، وفي شرح السنة (١/ص ٧٩) من طريق عيسى بن يونس ومحاضر بن المروع، وابن أبي حاتم (٧٥٤٢/٤-٧٥٤٣) من طريق ابن إدريس وسفيان، وابن حبان (١/رقم ٢٥٣ الإحسان) من طريق ابن إدريس، وابن منده في الإيمان (٢٦٥/٢ إلى ٢٦٨) من طريق عبد الله بن نمير، وشعبة وحفص

وابن إدريس، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/٥٧٦-٥٧٧) ، والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٧٣) ، وابن المقرئ في المعجم (رقم ٣٤٥) من طريق ابن إدريس، البخاري (١/٣٢)، (٦/٣٣٦٠-٣٤٢٨-٣٤٢٩)، (٨/٤٦٢٩-٤٧٧٦) من طرق، كلهم [شعبة، أبو معاوية، عبد الله بن نمير، وكيع، عبد الله بن إدريس، عيسى بن يونس، ابن مسهر، أبان بن ثغلب، جرير، محمد بن فضيل، محاضر بن المروع، سفيان الثوري، حفص] من طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به.

لكن قال الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (٤/٣٧٣٠) : غريب من حديث أبان بن ثغلب أبي سعيد [قلت : وهو عند ابن جرير برقم (١٣٤٨١) المتقدم] عن الأعمش، وغريب من حديث إدريس الأودي عنه، لم يروه غير ابنه عبد الله بن إدريس تفرد به أبو كريب.

قلت : "قال ابن إدريس حدثنيه أولا أبي عن أبان بن ثغلب عن الأعمش ثم سمعته قيل له : من الأعمش؟ قال : نعم".

وقال أيضا (٤/٣٧٥٦) عن رواية سفيان عن الأعمش : تفرد به عمر بن شيبة عن أبي أحمد الزبيري عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم به.

قلت: ورواية الثوري رواها ابن أبي حاتم برقم (٧٥٤٣) متقدم.

أقول : وغريب أيضا رواية محاضر بن المروع عن الأعمش تفرد بها عباس الدوري رواها عنه الحسن بن أحمد الخاقاني.ورواية حفص عنه ورواية محمد بن فضيل تفرد بها علي بن حرب.

ورواه بإسقاط كل من إبراهيم وعلقمة: عبد الرزاق في التفسير (١/٨٢٣) عن معمر، وابن جرير (٥/٢٥٤) ثني محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الأعمش عن ابن مسعود به. وهو منقطع والعلة من معمر فإنّ روايته عن الأعمش فيها شيء[1].

﴿وزكريا ويحي وعيسى وإلياس ...﴾[٦/٨٥]

١١-قال ابن مسعود ﷺ : «إلياس هو إدريس».

التخريج : أنظر سورة البقرة آية [٤٠].

---

(١)-التقريب (٦٨٠٩).

﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا ...﴾[٦/٩٣]

١٢-عن عبد الله ﷺ قال : «ما من هذا القرآن شيء إلا قد عمل به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم حتى كنت أمر بهذه الآية... ولم يعمل هذا أهل هذه القبلة حتى كان المختار بن أبي عبيد».

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (٤/١٣٤٦رقم ٧٦٢٣) ثنا أبو سعيد الأشج ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع عن عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة قال : قال عبد الله.

إسناده ضعيف، فيه مسهر ليّن الحديث[١]، وباقي رجاله ثقات، لكن عمرو بن مرة لم يسمع من ابن مسعود[٢].

﴿وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ...﴾[٦/٩٥]

أنظر سورة آل عمران الأثر (١٤).

﴿وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع ﴾[٦/٩٨]

١٣-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : «مستقرها في الدنيا. ومستودعها في الآخرة».

التخريج : رواه عبد الرزاق في التفسير (١/٨٣٤)، وسعيد بن منصور في سننه (٥/٨٩٥)، وابن أبي حاتم الشطر الأول من طريق عبد الرزاق (٤/٧٦٨٤)، الشطر الثاني من طريقه أيضا (٤/٧٦٩٥)، وابن جرير (٥/١٣٦٢٩) عن عبد الرزاق أيضا، والطبراني في الكبير (٩/رقم ٩٠١٧) من طريق ابن منصور كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم عن عبد الله.

---

(١)-التقريب (٦٦٦٨).

(٢)-تهذيب الكمال (٥/٥٠٣٧).

وقال الهيثمي في المجمع (٢١/٧): (رجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود).

قلت: إبراهيم إنْ كان هو النخعي –وهو ما أرجحه– فهو محمول على الإتصال، ةإن كان التيمي فمنقطع بين إسماعيل وإبراهيم[1]، وبين إبراهيم وعبد الله. هذا و'ن كنت أرجح أنّه النخعي لما سيأتي من كلام ابن أبي حاتم.

وزاد في الدر فنسبه لأبي شيخ (٦٦/٣).

ورواه الطبراني في الكبير (٩٠١٦/٩) من طريق قيس بن الربيع عن إسماعيل بن أبي خالد به لكن بلفظ «والمستودع الأرض التي يموت فيها»، وإسناده ضعيف فيه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ضعيف كما في المجمع (٢١/٧). وقيس تغيّر لما كبر كما تقدّم.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣٣٠٥/٢) في تفسير آية [هود٦]: من طريق جعفر ابن عون أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله به، وقال : (على شرط الشيخين و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

ورواه الطبري (١٣٦١٩/٥-١٣٦٢٠) بلفظ : «مستقرها في الأرحام، ومستودعها حيث تموت».من طريق : أبي معاوية، وهشيم كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم عن عبد الله.

وبنحوه (١٣٦٢١/٥) عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن مرة عن عبد الله.

بلفظ: حدثت عن عبيد الله بن موسى عن، وهذا إسناد ضعيف لجهالة شيخ الطبري لكن وصله ابن أبي حاتم (٧٦٩٤/٤) ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى به.وروى الشطر الأخير فقط.

أما رواية «مستقرها في الرحم»: فرواها (٧٦٨٥/٤) قال : وروى الثقات عن ابن أبي خالد عن النخعي عن ابن مسعود فذكرها.

وعزاه في الدر (٦٦/٣) للفريابي [وقد رواه الطبراني من طريقه وقد تقدم]، وعبد بن حميد وأبو الشيخ.

---

(١)-تهذيب التهذيب (١٤٨/١) عن ابن المديني.

١٤-**أثـــر آخـــر** : عن عبد الله قال : «إذا كان أجل الرجل بأرض أنبت [أثبت] الله إليهـــا حاجة فإذا بلغ أقصى أثره قبض فتقول الأرض يوم القيامة: هذا ما استودعني».

التـــخريـــج : رواه عبد الرزاق في التفسير (١/٨٣٥)، وفي المصنف (١١/٤٥٧)، وســـعيد بن منصور في سننه (٥/٨٩٤) عن ابن عيينة عنإسماعيل بن أبي خالد عن قيس بـــن أبي خـــازم عن عبد الله موقوفا.

ورواه ابن ماجه (رقم ٤٢٦٣) من طريق عمر بن علي، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٣٩٢) من طريق عمر بن علي، وابن بطة في الإبانة القدر (٢/رقم ١٨٨٦) من طريق محمد بن خالـــد وعمر بن علي، والحاكم في المستدرك (١/رقم ١٢٢) (١٢٣و١٢٤و١٣٥٨)من طريق هشيم ومحمد بن خالد وعمر بن علي المقدمي، والطبراني في الكـــبير (١٠/١٠٤٠٣) مـــن طريـــق هشيم، والبيهقي في الشعب (٧/٩٨٨٩) من طريق المقدمي، كلهم من طريق إسماعيل بـــن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود مرفوعا.

قال الحاكم : (قد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل ووقفه عنه سفيان بن عيينـــة فنحن على ما شرطنا في إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند)، وقال الألبـــاني في ظـــلال الجنة (ص ١٧٣) : (حديث صحيح وإسناده ثقات رجال مسلم غير أن عمرو بن علي وهـــو المقدسي مدلس لكنه قد توبع).

قلت : وقد تابعه هشيم ومحمد بن خالد كما تقدم، وصححه الألبـــاني في صـــحيح الجـــامع (١/٧٤٥) والصحيحة (٣/١٢٢٢)، وزاد السيوطي في الدر (٣/٦٦) ونسبه لابن المنذر.

قال ابن أبي حاتم : (قال أبي : الكوفيون لا يرفعونه.)[1]

قلت: ولا يضر عدم رفعه فهو مما لا يقال بالرأي فله حكم المرفوع بل قال الدارقطني : (وقفـــه هو الصواب[2]).

---

(١)-علل ابن أبي حاتم (١/١٠٧٣).

(٢)-العلل للدارقطني (٥/٨٤٨).

﴿وكذلك تصرف الآيات وليقولوا درست ..﴾[١٠٥/٦]

١٥-في حرف أبيّ وابن مسعود رضي الله عنهما : (وليقولوا درس) يعني النبي ﷺ.

التخريج : رواه أبو عبيد كما ذكره ابن كثير (٧٧/٣)، ومن طريقه الطبري (٣٠٢/٥) عن حجاج عن هارون قال في حرف أبي وابن مسعود فذكره. وإسناده منقطع.

ووافق قتادة هارون كما رواه الطبري (١٣٧٣٤/٥) ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة فذكره. وقتادة لم يسمع من ابن مسعود.

وخالفهما أبو إسحاق الهمداني فرواه بلفظ : هي في قراءة ابن مسعود (دَرَسَت). رواه ابن جرير (١٣٧٣٦/٥)، وعبد بن حميد كما عند السيوطي في الدر (٧٠/٣). قال الطبري : بغير ألف بنصب السين ووقف التاء. قال : (ومعناه انمحت وتقادمت).

قلت : هكذا ضبطتها عند ابن جرير بنصب الدال المهملة، وهي قراءة أبي عمرو،وقيل ابن عامر أيضا ويعقوب[1]. وضبطتها عند ابن كثير (٧٧/٣) بضمها بناء للمجهول وكسر الراء، وضبطتها عند سعيد بن منصور (٩٠٩/٥) (دَرَّسْت) بنصب الدال والراء المشددة وسكون السين وفتح الراء ومعناه عَلَّمْتَ. وعند ابن زنجلة: (درس) كلفظ الباب[2].

وقال ابن جرير (٣٠٣/٥) : "وإنّما جاز أن يقال مرة دَرَسْت، ومرة دَرَس فيخاطب مرة ويخبر مرة من أجل القول.

﴿شياطين الإنس والجن..﴾[١١٢/٦]

١٦-عن ابن مسعود ﷺقال : «الكهنة هم شياطين الإنس».

التخريج : رواه أبو الشيخ كما ذكره السيوطي (٧٤/٣).

﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾[١٢٥/٦]

---

(١)-الغاية في القراءات العشر لأحمد بن الحسين الأصبهاني (٢٤٧)، وتحبير التيسير (١١١).

(٢)-قلت : وهذا الإختلاف في القراءة عن الراوي الواحد يجعل في النفس من ثبوتها له شيئا. والله أعلم.

١٧-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية فقال : «إن النور إذا دخل الصدر إنفسح فقيل يا رسول الله هل لذلك من علم يعرف؟ قال : نعم التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والإستعداد للموت قبل نزوله».

التخريج : رواه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل ( )، والحاكم (٧٨٦٣/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٥٥٢/٧) من طريق ابن أبي الدنيا ثلاثهم من طريق محمد بن جعفر الوركاني ثنا عدي بن الفضل عن عبد الرحمان بن عبد الله المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمان عن أبيه عن ابن مسعود به.

لكن جعل البيهقي الإسناد : عن القاسم بن عبد الرحمان عن أبيه عن أيوب عن عبد الله.

قال الذهبي في تلخيص المستدرك : (عدي بن الفضل ساقط).

٢-ورواه ابن جرير (١٣٨٦١/٥) ثني ابن سنان القزاز ثنا محبوب بن الحسن الهاشمي عن يونس عن عبد الرحمان بن عبد الله بن عتبة -ووقع عند ابن كثير ابن عبيد الله (٩٨/٣) -عن عبد الله بن مسعود مرفوعا بمثله.

٣-ورواه ابن أبي شيبه (٣٤٣٠٤/٧) وفيه تقديم وتأخير، وابن كثير (٩٨/٣) وعزاه لابن أبي حاتم وسنتكلم عنه بعد حين ، من طريق أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن ابن مسعود مرفوعا بنحوه.

٤-ورواه ابن جرير (١٣٨٥٩/٥) من طريق محمد بن سلمة، وعند ابن كثير (٩٨/٣) : ابن مسلم- عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله بنحوه.

٥-ورواه البيهقي في كتاب الزهد الكبير (٩٧٤/٢)، من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله مرفوعا.

قال ابن كثير (٩٨/٣) بعد أن ساق بعض طرقه :(فهذه طرق لهذا الحديث مرسلة ومتصلة يشد بعضها بعضا).

وذكره الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (٣٦٦٧/٤) من مسند عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود ثم قال : (ورواه مالك بن مغول عن عمرو عن عبيدة عن ابن مسعود).

قلت : قال الذهبي في تلخيص العلل (رقم ٨٦٩): (فيه عبد الله بن محمد بن المغيرة متروك عن مالك بن مغول عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسعود.

قال الدارقطني : يروى من طرق كلها وهم والصواب عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسور عن النبي ﷺ وابن المسور متروك لقي التابعين) اهـ كلام الذهبي.

قلت : والصواب ما قال الدارقطني فقد وجدت رواية ابن أبي حاتم التي ذكرها ابن كثير في تفسيره(٤/٧٨٧٣) بنفس الإسناد لكن عن عبد الله بن مسور وأظن أنّ ذلك تصحيف لتشابه رسم مسعود ومسور فلعله اختلط على بعض النساخ فكتبه ابن مسعود والله أعلم.

قال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٢/ص ٧٧٣) بعد ذكر رواية ابن مسور : (فهذا هو أصل الحديث –أي من رواية عبد الله بن مسور بالراء- ثم حصله قوم وجعلوا له إسناد موصولا مع اختلافهم فيه.

قال الدارقطني : (يرويه عمرو بن مرة واختلف عنه فرواه مالك بن مغول عن عمرو بن مرة عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قاله عبد الله بن محمد بن المغيرة تفرد بذلك ورواه زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قاله أبو عبد الرحيم عن زيد وخالفه يزيد بن سنان فرواه عن زيد عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود وقال وكيع : عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : وكلها وهم ٠٠٠) اهـ كلام ابن رجب رحمه الله.

ثم ذكر ابن رجب كلام الذهبي المتقدم ورجح ابن رجب أنه من مسند ابن مسور ثم قال : (وما ذكره الدارقطني عن وكيع لا يثبت عنه). وضعفّه الألباني في الضعيفة (٢/٩٦٥).

﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ...﴾[١٢٩/٦]

١٨-عن ابن مسعود ﷺ مرفوعا : «من أعان ظالما سلطه الله عليه».

التخريج : رواه ابن عساكر -كما عند ابن كثير (١٠٢/٣)- في ترجمة عبد الباقي بن أحمد من طريق الحسن بن زكريا عن سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود وقال ابن كثير : "وهذا حديث غريب ".

وقال المناوي في الفيض عن ابن زكريا: (قال السخاوي وابن زكريا هو العدوي متّهم بالوضع فهو آفته.)[1]

﴿وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ...﴾[١٣٩/٦]

١٩-وهي في قراءة عبد الله -ﷺ- : (خالص).

التخريج : رواه الطبري (٣٥٨/٥) قال : "وقال بعض نحويي الكوفة".

﴿ومن الأنعام حمولة وفرشا﴾[١٤٢/٦]

٢٠-قال ابن مسعود -ﷺ- : «الحمولة ما حمل من الإبل والفرش الصغار».

التخريج : رواه عبد الرحمان الهمداني في تفسير مجاهد (ص ٢٢٥) من طريق إسرائيل وزاد «والفرش : صغار الإبل التي لم تحمل»، وأبو عبيد في كتاب الأموال (رقم ٩٦٩) من طريق سفيان، والطبري (١٤٠٥٠/٥-١٤٠٥٦-١٤٠٥٥) من طرق عن سفيان ، و(١٤٠٥٧) من طريق شعبة، وابن أبي حاتم (٧٩٧٠/٥-٧٩٧١-٧٩٧٤) من طريق سفيان، والحاكم (٣١٣٥/٢) عن سفيان، والطبراني في الكبير (٩٠١٨/٩) عن سفيان. كلّهم عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به، وقال الحاكم (٣٤٧/٢) : "صحيح على شرط

---

(١)-فيض القدير للمناوي (٧٢/٦).

الشيخين و لم يخرجاه "، وقال ابن كثير : "رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد و لم يخرجاه"، ووافقه الذهبي ونسبه السيوطي (٩٤/٣) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

﴿قل لا أجد في ما أوحي علي محرما على طاعم يطعمه ﴾[١٤٥/٦]

٢١-عن سفيان قال : كان أصحاب عبد الله يقرؤونها "..على طاعم يطعمه".

التخريج : رواه الثوري (٢٧٧/١١) هكذا وهو مخالف لما في كتب القراءات أنّ قراءة عبد الله : "طَعِمَهُ"[١].

﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ...﴾[١٥١/٦-١٥٣]

٢٢-عن ابن مسعود ﷺ قال : «من سره أن يقرأ وصية رسول الله ﷺ التي عليها خاتمه فليقرأ هذه الآيات ...فذكرها".

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (٨٠٦٥/٥)، والطبراني في الكبير (١٠٠٦٠/١٠)، وفي الأوسط (١٢٠٨/٢)، والترمذي (٣٢٦٦/٨ تحفة) وقال : "حديث حسن غريب".من طريق محمد بن فضيل عن داود بن يزيد الأودي عن عامر الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود.

قال الدارقطني في الأطراف (٣٧٦٦/٤)، وبنحوه الطبراني في الأوسط(تفرد به داود بن يزيد الأودي عن الشعبي وتفرد به محمد بن فضيل عنه [أي عن داود الأودي])، وداود ضعيف[٢].

وزاد في الدر (١٠٣/٣) فنسبه لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب.

﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾[١٥٣/٦]

---

(١)-المحرر الوجيز (٣٥٦/٢).

(٢)-التقريب (١٨١٨).

٢٣-عن عبد الله ﷺ قال : «خط لنا رسول الله ﷺ ثم قال : هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وشماله وقال : هذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم قرأ : **(وأنّ هذا صراطي مستقيما فاتّبعوه)**.

التخريج : رواه الطيالسي في المسند (رقم ٢٤٤)، وسعيد بن منصور (٥/٩٣٥)، وأحمد (٧/٤١٤٢) من طريق ابن مهدي ويزيد -وسقطت في نسخة أحمد (الواو) بين عبد الرحمان ويزيد مما يوهم أن يزيدا شيخ عبد الرحمان والصواب إثباتها-، والبزار(٥/١٧١٨)، والدارمي (رقم ٢٠٨)، وابن أبي عاصم في السنة (١/رقم ١٧) من طريق أبي الربيع، والنسائي في الكبرى (٦/رقم ١١١٧٤) عن يحي بن حبيب، والطبري (٥/١٤١٧٣) من طريق الحماني، والبغوي في التفسير (٢/١١٨)، وفي شرح السنة (١/ص ١٩٦) عن عبد الرحمان بن مهدي، وابن حبان (١/رقم ٦-٧الإحسان) من طريق ابن مهدي وابن وهب، والآجري في الشريعة (١/رقم ١٣)، وابن بطة في الإبانة (١٢٧)، والشاشي (٢/٥٣٥-٥٣٦-٥٣٧) من طريق الحجاج، وعبد الله بن يزيد المقرئ ويزيد بن هارون، كلّهم من طريق حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله. ورجاله ثقات إلا عاصم وحديثه حسن.وصححه الشيخ شاكر رحمه الله.

ورواه أحمد (٧/٤٤٣٧) عن الأسود بن عامر، والحاكم في المستدرك (١/٣٢٤١) من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم به، وقال: (صحيح الإسناد و لم يخرجاه) وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح ".

ورواه ابن أبي حاتم (٥/٨١٠٢) من طريق عمرو بن أبي قيس عن عاصم بنحوه.

ورواه النسائي في التفسير (٦/رقم ١١١٧٥) من طريق أبي بكر بن عياش، والآجري في الشريعة (١/رقم ١١) من طريق أبي بكر أيضا، وابن بطة في الإبانة : الكتاب الأول (١/١٢٦-١٢٨) من طريق أبي عوانة وأبي بكر وحماد بن زيد، وابن مردويه، كما عند ابن كثير (٣/١٢٥) من طريق يحي الحماني عن أبي بكر، والحاكم (٢/٢٩٣٨) من طريق أبي بكر بن عياش كلهم من طريق عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود.

قال ابن كثير بعد أن ذكر رواية أبي جعفر الرازي وورقاء وعمرو بن أبي قيس : "وكذا رواه يزيد بن هارون ومسدد والنسائي عن يحي بن حبيب بن عربي وابن حبان من حديث ابن وهب أربعتهم عن حماد بن يزيد عن عاصم به أي عن أبي وائل عن عبد الله كما تقدم".

وزاد في الدر (١٠٦/٣) فنسبه لعبد بن حميد والبزار وابن المنذر وأبي الشيخ وحسن إسناده الألباني في تخريج كتاب السنة (١٣/١).

وخالفهم البزار فرواه في المسند (٥/رقم ١٦٧٧) ثنا يوسف بن موسى نا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله موقوفا، وقال : "وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن أبي وائل".

ورواه مرفوعا (١٦٩٤/٥) ثنا أبو موسى نا محمد بن حازم عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعا، و(١٨٦٥/٥) ثنا عمرو بن علي نا يحي بن سعيد نا سفيان عن أبيه عن منذر الثوري عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود.

فبالجملة الحديث حسن.

٢٤-**أثر آخر** : عن أبان بن أبي عياش أن رجلا قال لابن مسعود ﷺ : «ما الصراط المستقيم؟ قال : تركنا محمد ﷺ في أدناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن يساره جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن أخذ في تلك الجواد انتهت به إلى النار ومن أخذ على الصراط انتهى به إلى الجنة ثم قرأ أبن مسعود : **(وأنّ هذا صراطي مستقيما ...)**»

التخريج : رواه عبد الرزاق في التفسير (٨٨٨/١) عن أبان بن أبي عياش، والطبري (١٤١٧٥/٥) عن أبان أنّ رجلا قال لابن مسعود. فذكره

وأبان متروك[1] والرجل الذي حدّث عنه مجهول

ورواه ابن مردويه كما عند ابن كثير (١٢٦/٣) عن مسلم بن أبي عمران عن عبد الله بن عمر أنه سأل عبد الله عن الصراط المستقيم فقال ابن مسعود فذكره.... ومسلم هذا لم يسمع من ابن عمر فهو من السادسة الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة[2].

---

(١)-التقريب (١٤٢).

(٢)-التقريب (٦٦٣٨).

﴿ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذين أحسن وتفصيلا...﴾[١٥٤/٦]

٢٥-عن ابن مسعود ﷺ أنه كان يقرؤها : (تماما على الذين أحسنوا).

التخريج : ورواه أبو عبيد في الفضائل (ص ١٧١) ثنا الحجاج عن هارون قال : "في حرف ابن مسعود".

وابن جرير (٣٩٩/٥)، ونسبه في الدر (١٠٧/٣) لابن الأنباري عن هارون قال : "في قراءة عبد الله : فذكره". وهي منقطعة و لم أجد من قرأ بها من السبعة أو غيرهم.

﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك﴾[١٥٨/٦]

٢٦-عن عبد الله ﷺ قال : «مضت الآيات غير أربعة الدجال والدابة ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها، والآية التي يختم الله بها الشمس ثم قرأ : هل ينظرون إلا...وفي رواية وبها -أي طلوع الشمس- تختم الأعمال».

التخريج : رواه ابن أبي شيبه (٣٧٢٧٢/٧)، والطبري (١٤٢٣٤/٥)، والحاكم (٨٦٣٧/٤)، والبيهقي في الاعتقاد (رقم ٢٦٢) والزيادة له كلهم من طريق عوف عن أنس بن سيرين عن أبي عبيدة عن عبد الله إلا ابن أبي شيبه فجعله عن أنس عن ابن سيرين، وعوف هو الأعرابي ثقة، وقال الحاكم : "صحيح الإسناد و لم يخرجاه ووافقه الذهبي".

وقد وهما في ذلك فعلّته أبو عبيدة لم يسمع من أبيه كما تقدّم مرارا.

ورواه ابن جرير (١٤٢٤٩/٥) من طريق جعفر بن عوف، و(١٤٢٥٠) من طريق ابن علية كلاهما عن المسعودي عن القاسم قال: قال عبد الله فذكر نحوه لكن جعلها ثلاثا و لم يذكر الدجال قال : «التوبة معروضة على ابن آدم إن قبلها ما لم تخرج إحدى ثلاث آيات ما لم تطلع الشمس من مغربها أو الدابة أو فتح يأجوج ومأجوج. والمسعودي تقدّم أنه اختلط،

والقاسم لم يسمع من عبد الله[1].

وزاد السيوطي فنسبه لعبد بن حميد وابن مردويه الدر (١١٢/٣).

٢٧-أثر آخر :

عن عبد الله ﷺ قال : «هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة قال : الموت».

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (٥/رقم ٨١٣٦) ثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبه وعثمان ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله به، ورجاله رجال مسلم.

وزاد في الدر ونسبه لأبي الشيخ وزاد في قوله تعالى : « أو يأتي ربك قال : يوم القيامة». الدر (١٠٨/٣).

٢٨-أثر آخر :

قال عبد الله ﷺ في هذه الآية : «يصبحون والشمس والقمر من هاهنا من قبل المغرب كالبعيرين القرينين» وفي رواية : "المقترنين "، وفي رواية : "المقترنين" وفي أخرى : «كأنهما بعيران مقرونان».

التخريج : صحيح. رواه الثوري في التفسير (٢٧٨)، والطبري (١٤٢٠٤/٥-١٤٢٣٨) من طريق جرير وسفيان، وابن أبي حاتم (٨١٤٢/٥) من طريق عيسى بن جعفر، والطبراني في الكبير (٩٠١٩/٩) من طريق سفيان عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله به.

ورواه أيضا الطبري (١٤٢٣٥/٥-١٤٢٣٧) من طريق شعبة وجرير، والزيادة الثانية له، والحاكم(٣٨٧٩/٢) من طريق جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله.

ورواه أبو الشيخ في العظمة (١٦٥) من طريق جرير عن أبي الضحى عن مسروق به.

وروي مختصرا بلفظ : «طلوع الشمس من مغربها."

رواه ابن أبي شيبه (٣٧٥٨٧/٧)، وسعيد بن منصور (٩٣٩/٥)، ومن طريقه الطبراني في

---

(١)-التهذيب (٤١٤/٣).

الكبير (/٩٠٢٠)، وعلي بن الجعد في المسند (٩٥١)، والذهبي في السير من طريقه (٢٨٣/٥)، والطبري (١٤٢٣٢-١٤٢٣٣) كلهم من طريق شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن مسعود. إلا الطبراني فجعله عن شعبة عن زرارة والصواب إثباته كما هو في سنن ابن منصور.

قلت: وزرارة لم يسمع من ابن مسعود.

وقد جمع الشيخ شاكر رحمه الله في حاشية الطبري ط/دار المعارف (٢٥٩/١٢) طرقه فقال: (رواه -أي ابن جرير -من طرق وهذا بيان طرقها : ..فذكرهما.

قلت: بل هناك طرق أخرى وهذا بيانها :

١-عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن عبد الله في قوله تعالى (لا ينفع نفسا إيمانها) قال : "لا تزال التوبة مبسوطة ما لم تطلع الشمس من مغربها."

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٨٦٩/١)، والطبري (١٤٢٣٩/٥-١٤٢٤٤) من طريق إسرائيل عن أشعث به.

٢-طريق ابن سيرين ثني أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه بلفظ : والآية التي تختم بها الأعمال طلوع الشمس من مغربها رواه ابن جرير (١٤٢٣٤/٥).

٣-وقد تقدمت طريق أخرى عن قتادة قال ذكر لنا أن ابن أم عبد فذكره بنحوه . رواه ابن جرير (١٢٢٤٠/٥) وعزاه في الدر (١٠٨/٣) لابن أبي شيبه وعبد بن حميد.

٢٩-أثر آخر :

عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال يوما لجلسائه : «أفرأيتم قول الله عز وجل (**تغرب في عين حمئة**) وما يعني بها قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : فإنها إذا غربت سجدت له وسبحته وعظمته ثم كانت تحت العرش فإذا حضر طلوعه سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيؤذن لها فإذا كان اليوم الذي تحبس فيه سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته. فيقال لها : اثبتي فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيقال لها : اثبتي فتحبس

مقدار ليلتين قال : ويفزع لها المتهجدون.قال : وينادي الرجل جاره فلان : ما شأننا الليلة لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى أعييت ثم يقال لها : أطلعي من حيث غربت. وذلك قول الله عز وجل : (**لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا**)».

التخريج : رواه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٦٣٧) ثنا الوليد قال قرأت على أبي حاتم قلت حدثكم محمد بن عمران ثني أبي ثني ابن أبي ليلى عن إسماعيل بن الرجاء عن سعد بن إياس –هو أبو عمرو الشيباني– عن عبد الله بن مسعود.

قلت: وإسناده ضعيف. ابن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ جدّا، ومحمد بن عمران صدوق، وأبوه مقبول[1]

وزاد السيوطي فنسبه للبيهقي. الدر (١١٣/٣).

قلت : وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة و من حديث أبي ذر رضي الله عنهما.

﴿إنّ الذين فرّقوا دينهم﴾[١٥٩/٦]

٣٠–كان ابن مسعود ﷺ يقرأ : (فرّقوا دينهم).

التخريج : رواه علي بن الجعد في مسنده (٢٥٤٢) ، وابن جرير (١٤٢٦٠/٥) من طريق زهير نا–وقال الطبري ثنا – أبو إسحاق أنّ عبد الله كان يقرؤها ... وزاد في الدر (١١٨/٣) عبد بن حميد. وهو منقطع.

قلت : وكان علي يقرؤها : (فارقوا دينهم) بالألف كما في حجة القراءات لابن زنجلة (٢٧٨).

﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها﴾[١٦٠/٦]

---

(١)–أنظر التقريب (٦٠٨١–٦١٩٧–٥١٦٦) على الترتيب.

٣١-عن ابن مسعود ﷺ قال : «من جاء بالحسنة : من جاء بلا إله إلا الله. ومن جاء بالسيئة : يقول بالشرك»

التخريج : رواه الطبري (١٤٢٧٧/٥-١٤٢٧٨-١٤٢٧٩)، وأبو نعيم (٤٣/٩)، وابن أبي حاتم (٨١٦٥/٥) الشطر الأول منه وذكر الشطر الثاني عن ابن عباس وعزاه لابن مسعود تعليقا، والحاكم (٣٥٢٨/٢) تاما، من طريق الأعمش والحسن بن عبيد الله عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال عن عبد الله.

وقال الحاكم: (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.) لكنه سقط من إسناده جامع بن شداد.

قال ابن كثير (١٣٨/٣) بعد أن ذكره ولم يعزه لأحد : (وهكذا جاء عن جماعة من السلف رضي الله عنهم أجمعين وقد ورد فيه حديث مرفوع الله أعلم بصحته. لكني لم أروه من وجه يثبت). وقال الألباني في (صحيح الترغيب ١٥٢٧/٢): "صحيح موقوف."

تم من تفسير سورة الأنعام والحمد لله

ومن سورة الأعراف

﴿لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[١٦/٧]

١-قال عبد الله ﷺ : «طريق مكة».

التخريج : رواه السيوطي (١٣٥/٣) ونسبه لأبي الشيخ من طريق عون بن عبد الله عن ابن مسعود.

وقال الدارقطني : (روايته عن ابن مسعود مرسلة)[١].

﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلاَّ أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾[٥/٧]

٢-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : «ما هلك قوم حتى يعذروا من أنفسهم ثم قرأ : فما كان دعواهم...».

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (١٤٣٩/٥ رقم ٨٢١٢) ثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى الدامغاني أنبأ جرير عن أبي سنان عن عبد الملك الزراد عن عبد الله بن مسعود به.

ورواه ابن جرير (٤٢٩/٥ ورقم ١٤٣٢٨) ثنا ابن حميد ثنا جرير عن أبي سنان عن عبد الملك بن ميسرة الزراد قال : "قال عبد الله بن مسعود.. الحديث فرفعه لكن جعل قراءة الآية من عند عبد الملك."

وعبد الملك لم يسمع من ابن مسعود[٢]، وأبو سنان إن كان هو سعيد بن سنان فصدوق له أوهام[٣]، وإن كان ضرار بن مرة فهو ثقة ثبت.

﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾[٢٦/٧]

٣-قرأ ابن مسعود ﷺ وأبي بن كعب ﷺ : «ولباس التقوى خير».

---

(١)-تهذيب التهذيب (٣٣٨/٣).

(٢)-تهذيب الكمال (٥٧٧/٤).

(٣)-التقريب (٢٣٣٢).

التـــخريـــج : رواه البغوي (١٢٩/٢). ولم أعثر له على إسناد.

﴿٠٠٠فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ٠٠٠﴾[٣٨/٧]

٤-عن عبد الله ﷺ قال : (**ضعفا من النار**) قال :« أفاعي.»

التـــخريـــج : رواه الطبري (١٤٦٠٣/٥) ثنا بشار، ثنا عبد الرحمان ثنا سفيان قال : "ثـــني غير واحد عن السدي عن مرة عن عبد الله".

و(١٤٦٠٤) ثني الحارث، ثنا عبد العزيز ثنا سفيان عن السدي عن مرة عن عبد الله بلفـــظ : «حيات وأفاعي»، والطبراني (٩١٠٢/٩) في تفسير آية ص من طريق سفيان عن السدي وزاد «وحيات»، قال في المجمع (١٠٠/٧) : (رجاله رجال الصحيح).

﴿حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ ﴾[٤٠/٧]

٥-قال عبد الله بن مسعود ﷺ : «زوج الناقة يعني الجمل».

التـــخريـــج : رواه سعيد بن منصور (٥/رقم ٩٤٨) عن هشيم، والطبري (١٤٦٢٣/٥) من طريق فضيل بن عياض واللفظ له، و(١٤٦٢٦) من طريق ابن المهدي، و(١٤٦٢٧) من طريق هشيم، الطبراني في الكبير (٨٦٩١/٩) من طريق سعيد بن منصور، كلهم من طريق مغيرة عن إبراهيم عن عبد الله بلفظ : «الجمل ابن الناقة أو زوج الناقة». ومغيرة هو ابن مقسم تقدّم أنّه يدلّس عن إبراهيم.

ورواه سعيد بن منصور (٥/رقم ٩٥١) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٨٦٩٢/٩). من طريق عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن مسعود. وهي منقطعة.

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٩٠٠/١)، ومن طريقه الطبري (١٤٦٣٤/٥) من طريق الثوري عن أبي حصين أو حصين عن إبراهيم عن ابن مسعود.

ورواه الطبري (١٤٦٢٤/٥-١٤٦٢٥) من طريق وكيع وعبد الرحمن عن الثـــوري عـــن أبي

حصينبه من غير شك.

قال الهيثمي في المجمع (٢٣/٧): (رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح إلا أن إبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود والأخرى ضعيفة). وقد تقدّم أنّها متصلة.

ونسبه في الدر (١٥٧/٣) للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ،

﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ﴾[٤٦/٧]

﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ... فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾[٨/٧-٩]

٦-قال ابن مسعود ﷺ : «يحاسب الناس يوم القيامة، فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة.ومن كانت سيئاته أكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرأ : "فمن ثقلت موازينه ...ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم" ثم قال : إن الميزان يخف بمثقال حبة أو يرجح قال : من استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف فوقفوا على الصراط، ثم عرفوا أهل الجنة وأهل النار فإذا نظروا إلى أهل الجنة نادوا سلام عليكم، وإذا صرفوا أبصارهم إلى أهل النار قالوا : ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين، فأما أصحاب الحسنات فإنهم يعطون نورا يمشون به بين أيديهم وبأيمانهم ويعطى كل يومئذ نورا فإذا أتوا على الصراط سلب الله نور كل منافق ومنافقة، فلما رأى أهل الجنة ما لقي المنافقون قالوا : ربنا أتمم لنا نورنا فأما أصحاب الأعراف فإن النور لم ينزع من بين أيديهم ومنعتهم سيئاتهم أن يمضوا فبقي في قلوبهم الطمع إذ لم ينزع النور من بين أيديهم، فهنالك يقول الله : "لم يدخلوها وهم يطمعون" وكان الطمع للنور الذي بين أيديهم ثم أدخلوا الجنة وكانوا آخر أهل الجنة دخولا.»

التخريج : رواه الطبري (١٤٦٩٨/٥و ١٤٧٣٩) من طريق سويد، والبغوي في التفسير (١٣٥/٢) من طريق إبراهيم بن عبد الله الخلال كلاهما عن عبد الله بن المبارك عن أبي بكر الهذلي قال : قال سعيد بن جبير وهو يحدث عن ابن مسعود قال : ...الأثر. وهو منقطع.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِن نَّبِيٍّ إِلاَّ أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ...﴾[٩٤/٧]

قال ابن مسعود ﷺ : «البأساء : الفقر،والضراء : المرض».

أنظر الأنعام [آية ٤٢].

﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ﴾[١٢٣/٧]

٧-عن ابن مسعود ﷺ : «التقى موسى وأمير السحرة ، فقال له موسى : أرأيتك إن غلبتك أتؤمن بي، وتشهد أنّ ما جئت به الحق؟ قال الساحر : لآتين غدا بسحر لا يغلبه سحر فوالله لئن غلبتني لأؤمنّ بك،ولأشهدنّ أنّك حق وفرعون ينظر إليهم فهو قول فرعون (إنّ هذا لمكر مكرتموه في المدينة) إذ التقيتما لتتظاهرا فتخرجا منها أهلها.»

التخريج : رواه الطبري (١٤٩٦٣/٢٤/٦) ثني موسى بن هارون ثنا عمرو بن حماد نا أسباط عن السدي عن مرة عن بن مسعود.وهو حسن.

وزاد في الدر (١٩٩/٣) فنسبه لأبي الشيخ.

﴿وَقَالَ المَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ﴾[١٢٧/٧]

٨-وقرأ ابن مسعود وابن عباس والشعبي والضحاك : "ويذرك وإلاهتك " [أي وعبادتك فلا يعبدك] وقيل :وآلهتك أي آلهة الشمس وقد كان أهل مصر القديمة يعبدون الشمس ونحوها .

التخريج:رواه البغوي (١٥٨/٢) و الطبري (٨٢/١) وقال: وكذلك كان عبد الله يقرؤها ومجاهد.

التعليق : لم أعثر لها على إسناد.

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَونَ بِالسِّنِينَ ٠٠٠﴾[٧/١٣٠]

٩-عن عبد الله ﷺ قال : «سنين الجوع»

التخريج : رواه الطبري (٦/٢٩ رقم ١٤٩٨٥)،وابن أبي حاتم (٥/٨٨٤٠) من طريق شريك عن ابن إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله. وشريك سيء الحفظ كما تقدّم، وهو منقطع أيضا بين أبي عبيدة وأبيه.

وزاد نسبته في الدر (٣/٢٠٢لعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ بلفظ : «السنون : الجوع.

﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَآمَنُوا ٠٠﴾[٧/١٥٣]

١١-عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه سئل عن ذلك -يعني الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوجها- فتلا هذه الآية : "(**والذين عملوا السيئات** ٠٠٠إلى قوله : **لغفور رحيم**"، فتلاها عبد الله عشر مرات فلم يأمرهم و لم ينههم عنها".

التخريج : رواه ابن أبي حاتم (٥/٩٠١٠) ثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان أنبأ قتادة عن عزرة عن الحسن العرني عن علقمة عن عبد الله بن مسعود به.

رجاله ثقات لكن قتادة مدلّس وقد عنعنه.

﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ٠﴾[٧/١٥٦]

أنظر البقرة [٢٦].

﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[٧/١٥٩]

١٢-عن أبي ليلى الوادعي قال : «قرأ عبد الله بن مسعود ﷺ : (**ومن قوم موسى** ٠٠٠) فقال

رجل : ما أحب أني منهم فقال : «لِمَ؟ ما يزيد صالحوكم على أن يكونوا مثلهم».

التخريج : رواه ابن أبي حاتم(٥/رقم ٩١٠٤) من طريق عبد الرحيم الرازي عن زكريا و(٩١٠٨) من طريق إسرائيل كلاهما عن أبي إسحاق عن أبي ليلى، لكن سماه في الثانية : أبا ليلى الكندي بدل الوادعي، وقال في الثانية : «فقال عبد الله : يزيد صاحبكم عليهم شيئا من يهدي بالحق وبه يعدل...». وهو صحيح.

وزاد في الدر (٣/٢٥٠) فنسبه لأبي الشيخ.

١٣-**أثر آخر** : عن مجاهد عن ابن مسعود ﷺ : أنه كان يقرأ (حتى يلج الجمل الأصفر).

التخريج : رواه أبو عبيد في الفضائل (ص ١٧٢) ثنا حجاج عن ابن جريج عن عبد الله ابن كثير عن مجاهد به. والطبري (٥/١٤٦٣٨) ثني المثنى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وإسناده منقطع كما تقدّم.وانظر ما تقدّم في رواية مجاهد الأثر [٩] من سورة الأنعام.

وزاد في الدر (٣/١٥٧) فنسبه لابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف وأبي الشيخ.

﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾[٧/١٦٠]

١٤-عن عبد الله ﷺ قال : «وأما الأسباط فهم بنو يعقوب : يوسف وابن يامين، وروبيل، ويهودا وشمعون ولاوي ودان وفهات فكانوا اثني عشر رجلا نشر الله منهم اثني عشر سبطا لا يعلم أنسابهم إلا الله عز وجل، ثم قرأ الآية ».

التخريج : رواه الحاكم (٢/٦٢٢رقم ٤٠٨٠) أبي محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن مرة عن عبد الله.

وقال : "صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي". و لم يرد في السنّة ذكر لأسمائهم فلعلّ هذا الأثر من الإسرائيليات وهي من القليل الذي أخذه بعض الصحابة عن أهل الكتاب.

﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا البَابَ سُجَّدًا ...﴾[١٦١/٧]

أنظر البقرة آية [٥٨].

﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ القَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ البَحْرِ ...﴾[١٦٤/٧]

١٥-عن ابن مسعود ﷺ قال : (**واسألهم عن القرية** ..الآية) قال :«لما حرم السبت، كانت الحيتان تأتي يوم السبت وتأمن فتجيء، فلا يستطيعون أن يمسوها، وكان إذا ذهب السبت ذهبت. فكانوا يتصيدون كما يتصيد الناس، فلما أرادوا أن يعدوا في السبت، اصطادوا، فنهاهم قوم من صالحيهم، فأبوا وكثرهم الفجار فأراد الفجار قتالهم، فكان فيهم من لا يشتهون قتاله، أبو أحدِهم أو أخوه أو قريبه فلما نهوهم وأبوا قال الصالحون : إذا نُتهم! وإنا نجعل بيننا وبينكم حائطا!ففعلوا فلما فقدوا أصواتهم قالوا : لو نظرتم إلى إخوانكم ما فعلوا فنظروا، فإذا هم قد مسخوا قردة يعرفون الكبير بكبره، والصغير بصغره فجعلوا يبكون إليهم وكان هذا بعد موسى ﷺ.».

التخريج : رواه الطبري (٩٩/٦رقم ١٥٢٩٧) ثنا ابن حميد، ثنا جرير عن عطاء قال : «كنت جالسا في المسجد، فإذا شيخ قد جاء وجلس الناس إليه فقالوا : هذا من أصحاب عبد الله بن مسعود، قال : قال ابن مسعود : فذكره ».

وعطاء اختلط كما تقدّم في أوّل الكتاب وجرير ممن سمع منه بعد الإختلاط.[1]

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الغَاوِينَ﴾ [١٧٥/٧]

١٦-قال ابن مسعود ﷺ : «هو بلعم».

التخريج :

---

(١)-تهذيب التهذيب (١٠٤/٣).

١-رواه عبد الرزاق في التفسير (٩٥٧/١) عن الثوري، والنسائي في الكبرى (١١١٩٣/٦) من طريق شعبة وزاد : (نزلت في أمية)، وابن أبي حاتم (٩٢٦٥/٥) عن سفيان وزاد : (يعني ابن أبر رجل من اليمن)، والطبري (١٥٣٩٢/٦) من طريق شعبة، و(رقم ١٥٣٩٣) من طريق جرير، و(١٥٣٩٤) من طريق سفيان بمثل لفظ ابن أبي حاتم، و(١٥٣٩٥) من طريق جرير، و(١٥٣٩٦) من طريق شعبة، و(١٥٣٩٧) من طريق عمرو، و(١٥٤٠٠) من نفس طريق عبد الرزاق إلا أنه قال : «بلعم بن أشهب»، والطبراني (٩٠٦٤١/٩) بلفظ : هو بلعم ويقال بلعام من طريق سفيان أيضا، والحاكم بلفظ: هو بلعم بن باعوراء (٣٢٥٨/٢) من طريق عبد الرزاق كلّهم من طريق منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود.

وسكت عنه الحاكم وقال الذهبي : (على شرط البخاري ومسلم)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٥/٧) : (ورجاله رجال الصحيح).

ورواه عبد الرزاق (١/رقم ٩٥٧)، والطبري (١٥٣٩٩/٦) من طريق سفيان، و(١٥٤٠٠) من طريق عبد الرزاق كلهم من طريق الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود.

﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ﴾[٢٠٠/٧]

١٧-عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ أنه كان يقول : «اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفثه ونفخه، قال : فهمزه: المؤتة، ونفثه: الشعر، ونفخه : الكبر».

التخريج : انظر الفاتحة الأثر رقم ١.

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا ﴾[٢٠٤/٧]

١٨-وعن ابن مسعود ﷺ أنه سمع ناسا يقرؤون مع الإمام فلما انصرف قال : «أما آن لكم أن تفقهوا: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا كما أمركم الله».

التخريج : رواه الطبري (١٥٥٩٥/٦) من طريق المحاربي، وابن أبي حاتم (٥/رقم ٩٤٥٤) من طريق ابن فضيل وأبي خالد، وابن عبد البر في التمهيد (٢٩/١١) من طريق سليمان بن

حياني الأحمر كلهم عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أسير بن جابر- وعند الطـــبري : بشير بن جابر عن ابن مسعود-.وورد عند ابن عبد البر : أسيد بن جابر. والصواب : أسير بن جابر ثقة من أصحاب ابن مسعود[1].

ونسبه في الدر (٢٨٥/٣) لعبد بن حميد وأبي الشيخ.

تم من تفسير سورة الأعراف والحمد لله.

(١)-تاريخ الثقات للعجلي (١٠٢)، والتقريب (٧٨٠٧)

قائمة المصادر والمراجع

١. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري(ت٣٨٧هـ) ت: جماعة من أهل العلم. دار الراية الرياض.ط/٢-١٤١٨هـ.

٢. أبجد العلوم:صديق بن حسن خان(١٣٠٧هـ) ت:عبد الجبار زكار.دار الكتب العلمية.١٩٧٨م.

٣. أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية:سعدي الهاشمي.المجلس العلمي إحياء التراث الإسلامي.المدينة المنورة.ط/١-١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٤. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : أحمد بن أبي بكر البوصيري (٨٤٠هـ) ت: عادل بن سعد والسيد بن محمود. مكتبة الرشد الرياض. ط/١-١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٥. الإتقان في علوم القرآن : جلال الدين السيوطي (٩١١هـ).عالم الكتب بيروت.

٦. إثبات صفة العلو :موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (٦٢٠هـ) ت: بدر البدر دار ابن كثير الكويت ط/١-١٤١٦-١٩٩٦م.

٧. إثبات عذاب القبر : أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ).ت: شرف محمود القضاة.دار الفبقان الأردن.ط/٢-١٤٠٥هـ.

٨. إجتماع الجيوش الإسلامية : محمد بن أبي بكر بن القيم (٧٥١هـ) ت: فواز أحمد زمرلي دار الكتاب العربي بيروت ط/١-١٤٠٨هـ١٩٨٨م.

٩. الآحاد والمثاني : ابن أبي عاصم الشيباني (٢٨٧هـ) ت: باسم فيصل جوابرة. دار الراية الرياض. ط/١-١٤١١هـ-١٩٩١م.

١٠. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٣٥٤هـ) : ابن بلبان (٧٣٩هـ).ت: كمال يوسف الحوت.دار الكتب العلمية.ط/٢-١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١١. الإحسان طبعة أخرى : مؤسسة الرسالة.ط/١-١٤١٢هـ-١٩٩١م.

١٢. أحوال الرجال:إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني(٢٥٩هـ).ت: صبحي السامرائي.مؤسسة الرسالة.ط/١-١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٣. أخبار القضاة : لمحمد بن خلف المعروف بوكيع (٣٠٦هـ) عالم الكتب بيروت د.ت.

١٤. إختلاف المفسرين : سعود بن عبد الله الفنيسان.دار إشبيليا الرياض.ط/١-١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٥. الآداب الشرعية والمنح المرعية : محمد بن مفلح المقدسي (٧٦٣هـ) ت: شعيب الأرناؤوط وعمر القيام مؤسسة الرسالة ط/٢-١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٦. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني(١٤٢٠هـ) المكتب الإسلامي.ط/١-١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٧. أسباب النزول أبو الحسن الواحدي قصر الكتاب، ودار الضياء الجزائر د.ت.

١٨. الإستيعاب في معرفة الأصحاب أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) ت: علي محمد معوض-عادل أحمد عبد الموجود دار الكتب العلمية بيروت ط/١-١٤١٥هـ١٩٩٥م.

١٩. أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ) ت: علي معوض-عدل أحمد عبد الموجود دار الكتب العلمية.

٢٠. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير : محمد أبو شهبة.مكتبة السنة القاهرة.ط/٤-١٤٠٨هـ.

٢١. أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من عدد : أبو محمد ابن حزم (٤٥٦هـ) ت: كسروي سيد حسن. دار الكتب العلمية. ط/١-١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٢٢. أسماء المدلسين: جلال الدين السيوطي (٩٠٩هـ) ضمن كتاب طبقات المدلسين.

٢٣. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ومعه الإستيعاب: دار إحياء التراث العربي بيروت ط/١-١٣٢٨هـ.

٢٤. أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ومن بعدهم.: أبو محمد ابن حزم. ت: كسروي سيد حسن. دار الكتب العلمية. ط/١-١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٢٥. أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني : تصنيف محمد بن طاهر المقدسي.ت: محمود محمد نصار والسيد يوسف. دار الكتب العلمية.ط/١-١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٦. الأوسط: ابن المنذر النيسابوري (٣١٨هـ).ت: صغير أحمد حنيف.دار طيبة الرياض.ط/١-١٤٠٥هـ.

٢٧. الإيمان: محمد بن يحي بن أبي عمر العدني (٢٤٣هـ) ت: حمد الجابري الحربي دار السلفية الكويت ط/١-١٤٠٧هـ.

٢٨. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد: أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) ت: عيد الله محمد الدرويش اليمامة دمشق ط/١-١٤٢٠هـ-١٩٩٩م

٢٩. بحر الدم فيمن تكلم عليه الإمام أحمد بمدح أو ذم:يوسف بن عبد الهادي ابن المبرد(٩٠٩هـ) ت: روحية سويفي.دار الكتب العلمية بيروت.ط/١-١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٣٠. البرهان في علوم القرآن: محمد بن عبد الله الزركشي (٧٩٤هـ) ت: محمد أبي الفضل إبراهيم.دار المعرفة بيروت.

٣١. البعث والنشور: أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ).ت: عامر أحمد حيدر.مركز الخدمات والأبحاث الثقافية بيروت.ط/١-١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٣٢. التأنيس بشرح منظومة الذهبي في أهل التدليس: عبد العزيز الغماري.مؤسسة الرسالة بيروت.ط/١-١٣٠٣هـ-١٩٨٤م.

٣٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ).ت: عمر عبد السلام تدمري.دار الكتاب العربي.ط/٢-١٧١٧هـ-١٩٩٧م.

٣٤. تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعيان: الذهبي (٧٤٨هـ) ت: د/عمر تدمري دار الكتاب العربي ط/١-١٤٠٧هـ١٩٨٧م.

٣٥. تاريخ الثقات: أحمد بن عبد الله العجلي(٢٦١) بترتيب الهيثمي.ت: عبد المعطي قلعجي.دار الكتب العلمية ط/١-١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٣٦. التاريخ الصغير:محمد بن إسماعيل البخاري ومعه الضعفاء الصغير له.إدارة ترجمان السنة لاهور باكستان.ط/٤-١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٣٧. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ).دار الكتب العلمية.(د.ت).

٣٨. تاريخ بغداد أو مدينة السلام: أحمد بن علي الخطيب البغدادي أبو بكر. دار الكتاب العربي بيروت (د.ت).

٣٩. تاريخ خليفة بن خياط: أبو عمر وخليفة بن خياط العصفري المعروف بشبّاب (٢٤٠) مراجعة د/مصطفى فواز وحكمت فواز دار الكتب العلمية بيروت ط/١-١٤١٥هـ١٩٩٥م.

٤٠. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي(٢٨٠هـ).ت: أحمد نور سيف.دار المأمون للتراث.

٤١. التبيين لأسماء المدلسين: سبط ابن العجمي الشافعي. ت: يحيى شفيق.دار الكتب العلمية.ط/١-١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤٢. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: محمد عبد الرحمان المباركفوري (١٣٥٣هـ)دار الكتب العلمية.

٤٣. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي.مخطوط.

٤٤. تحفة التحصيل: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٢٦هـ) ت: عبد الله نوارة ط/١ مكتبة الرشيد الرياض ١٩٩٩م.

٤٥. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: شمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ) دار الكتب العلمية بيروت ط/١-١٤١٤هـ١٩٩٣م.

٤٦. تذكرة الحفاظ: شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) دار الكتب العلمية بيروت د.ت.

٤٧. تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين عاليا : أبو نعيم أحمد بن عبد الله. ت: عبد الله بن يوسف الجديع.دار العاصمة الرياض النشرة الأولى ١٤٠٩هـ.

٤٨. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: ابن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ).دار الكتاب العربي.بيروت.

٤٩. تعظيم قدر الصلاة: محمد بن نصر المروزي (٣٩٤هـ).ت: الفريوائي.مكتبة الدار المدينة المنورة.ط/١-١٤٠٦هـ.

٥٠. تفسير ابن باديس المسمى مجالس التذكير من كلام اللطيف الخبير: عبد الحميد بن باديس (١٣٥٩هـ).ت: توفيق محمد شاهين ومحمد الصالح رمضان.دار الفكر بيروت ط/٣-١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٥١. تفسير ابن عيينة: جمع وتحقيق : أحمد صالح محايري.المكتب الإسلامي ط/١-١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٥٢. تفسير ابن كثير: مكتبة ابن تيمية كتاب الشعب ت: عبد العزيز عنيم ومحمد أحمد عاشور ومحمد ابراهيم البنا. د.ت

٥٣. تفسير الثوري: سفيان بن سعيد الثوري.

٥٤. تفسير الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(٣١٠هـ) دار الكتب العلمية بيروت. ط/٢-١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٥٥. تفسير القرآن العزيز: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ) ت: عبد المعطي قلعجي دار المعرفة بيروت ط/١-١٤١١هـ-١٩٩١م.

٥٦. تفسير القرآن العظيم: الحافظ ابن كثير الدمشقي(٧٧٤هـ).دار الأندلس بيروت د.ت

٥٧. تفسير القرآن العظيم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ).ت: أسعد محمد الطيب.مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة.ط/١-١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٥٨. تفسير النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) ت: صبري عبد الخالق الشافعي وسيد بن عباس الجليسي. مؤسسة الكتب الثقافية بيروت. ظ/١-١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٥٩. تفسير مجاهد-رواية عبد الرحمان الهمداني-: أبو الحجاج مجاهد بن جبر (١٠٤هـ) ت: عبد الرحمان الطاهر محمد السورتي. د.ت.

٦٠. التفسير والمفسرون : محمد حسين الذهبي.دار الكتب الحديثة مصر.ط/٢-١٣٩٦هـ.

٦١. تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ).عناية عادل مرشد.مؤسسة الرسالة ط/١-١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٦٢. تلخيص كتاب الموضوعات: للذهبي شمس الدين (ت٧٤٨هـ) ت: ياسر بن إبراهيم مكتبة الرشد الرياض ط/١-

١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٦٣. التمهيد: أبو عمر ابن عبد البر النميري (٤٦٣هـ) ت: عبد الله الصديق.١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٦٤. تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث: عبد الرحمان بن علي الشيباني الشافعي المعروف بابن الديبع (٩٤٤هـ) ت: محمد عثمان الخشت.دار الهدى الجزائر ١٩٩١م.

٦٥. تهذيب الآثار : محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) ت: ناصر بن سعد الرشيد وعبد القيوم عبد رب النبي. مطابع الصفار مكة المكرمة ١٤٠٢هـ.

٦٦. تهذيب التهذيب:أحمد بن علي بن حجر.ت: عادل مرشد وإبراهيم الزيبق.مؤسسة الرسالة.ط/١-١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٦٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو الحجاج يوسف المزي (٧٤٢هـ) ت: بشار عواد معروف.مؤسسة الرسالة.ط/١-١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٦٨. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي(٦٧١هـ) ت: عبد الرزاق المهدي. دار الكتاب العربي بيروت ط/١-١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٦٩. الجرح والتعديل:عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي(٢٣٧هـ).دار إحياء التراث العربي بيروت.

٧٠. الجليس الأنيس في شرح الجوهر النفيس: محمد بن علي بن آدم الأثيوبي الولوي. دار علماء السلف.

٧١. الجمع بين رجال الصحيحين: محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (٥٠٧هـ) دار الكتب العلمية. ط/٢-١٤٠٥هـ.

٧٢. جمهرة أنساب العرب: أبو محمد ابن حزم الظاهري (٤٥٦هـ) دار الكتب العلمية ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٧٣. حجة القراءات: أبو زرعة ابن زنجلة.ت:سعيد الأفغاني.مؤسسة الرسالة.ط/٥-١٤١٨هـ.

٧٤. الحجة في بيان المحجة: أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني(٥٣٥هـ) ت: ربيع بن هادي المدخلي ومحمد بن أحمد أبو رحيم دار الراية ط/١-١٤١١هـ-١٩٩٠م الجزء الأول. و ط/٢-١٤١٩-١٩٩٩م الجزء الثاني.

٧٥. حديث الزهري أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمان الزهري (٣٨١هـ) رواية الجوهري (٤٥٤هـ) ت: د/حسن بن محمد البلوط أضواء السلف الرياض ط/١-١٤١٨هـ-١٩٩٨م.رسالة ماجستير.

٧٦. الخلافيات: أبو بكر البيهقي(٤٥٨هـ) ت: مشهور حسن سلمان. دار الصميعي الرياض ط/١-١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٧٧. خلق أفعال العباد: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) ت: أبي مهاجر محمد السعيد بسيوني.شركة الشهاب

الجزائر.(د.ت).

٧٨. الدر المنثور في التفسير بالمأثور : جلال الدين السيوطي (٩١١هـ).دار الفكر بيروت ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٧٩. دلائل النبوة: أحمد بن الحسين البيهقي.(٤٥٨هـ) ت: عبد الرحمن محمد عثمان.المكتبة السلفية المدينة المنورة.

٨٠. رؤية الله : علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ).ت: مبروك إسماعيل مبروك.مكتبة القرآن القاهرة.

٨١. الرد على الجهمية: عثمان بن سعيد الدارمي (٢٠٨هـ) ت: بدر البدر دار ابن الأثير الكويت ط/٢-١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٨٢. الزهد: الإمام أحمد بن حنبل(٢٤١هـ) ت: عاصم الحرستاني ومحمد الزغلي دار الجيل بيروت. ط/١-١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٨٣. الزهد: هناد بن السري أبو السري (٢٤٣هـ).ت: محمد أبي الليث الخير آبادي.(د.ت).

٨٤. سؤالات أبي عبد الله بن بكير للدارقطني: الحسين بن أحمد بن بكير (٣٨٨هـ).ت: علي حسن عبد الحميد.دار عمار.

٨٥. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني : أبو عبيد محمد بن علي الآجري (القرن الثالث) ت: محمد علي قاسم العمري المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي المدينة المنورة ط/١-١٤٠٣هـ١٩٨٣م.

٨٦. سؤالات البرذعي لأبي زرعة: أبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم (٢٦٤هـ) ت: سعدي الهاشمي.دار الوفاء.ط/٢-١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٨٧. سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط: أبو طاهر السلفي (٥٧٦هـ) ت: مطاع الطرابيشي.دار الفكر بيروت.ط/١-١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٨٨. سؤالات الحاكم للدارقطني: الحاكم النيسابوري(٤٠٥هـ).ت: موفق بن عبد الله بن عبد القادر.مكتبة المعارف الرياض.ط/١-١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٨٩. سؤالات حمزة السهمي للدارقطني: حمزة بن يوسف السهمي (٤٢٧هـ) ت: موفق بن عبد الله بن عبد القادر.مكتبة المعارف الرياض.ط/١-١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٩٠. سلسلة الأحاديث الصحيحة: محمد ناصر الدين الألباني(١٤٢٠هـ) مكتبة المعارف الرياض.ط/١-١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٩١. سلسلة الأحاديث الضعيفة: محمد ناصر الدين الألباني(١٤٢٠هـ) مكتبة المعارف الرياض.ط/١-١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٩٢. السنة: أبو بكر ابن أبي عاصم الضحاك الشيباني (٢٨٧هـ) ت: المكتب الإسلامي ط/٣-١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٩٣. السنة: أبو بكر عمر بن أبي عاصم الضحاك الشيباني(٢٨٧هـ) ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة للألباني. المكتب الإسلامي بيروت ط/٣-١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٩٤. سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد الربعي ابن ماجه القزويني(٢٧٣هـ) دار السلام الرياض ط/١-١٤٢٠-١٩٩٩م.

٩٥. سنن الدارقطني: علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ) ت: عبد الله هاشم المدني.دار المعرفة بيروت ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

٩٦. سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥هـ) ت: فواز زمرلي.دار الكتب العلمية ط/١-١٤٠٧هـ.

٩٧. السنن الكبرى: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ).ت:سيدكسروي حسن.دار الكتب العلمية بيروت ط/١-١٤١١هـ-١٩٩١م.

٩٨. السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(٤٥٨هـ) - دار المعرفة وبذيله الجوهر النقي لابن تركماني(ت ٧٤٥هـ).

٩٩. سنن النسائي بحاشية السندي:أحمد بن شعيب النسائي(٣٠٣هـ).دار المعرفة بيروت.ط/١-١٤١١هـ-١٩٩١م.

١٠٠. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ) ت: د/رضا الله بن محمد إدريس المباركفوري [رسالة دكتوراه] دار العاصمة للنشر والتوزيع ط/١-١٤١٦هـ١٩٩٥م.

١٠١. سنن سعيد بن منصور :سعيد بن منصور(٢٢٧هـ) ت:

١٠٢. سنن سعيد بن منصور -قسم التفسير- سعيد بن منصور (٢٢٧هـ) ت: سعد بن عبد الله آل حميد دار الصميعي الرياض ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١٠٣. سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي(٧٤٨هـ) ت: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة ط/٤-١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٠٤. سير السلف الصالحين: أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني -قوام السنة-(٥٣٥هـ) د/كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد دار الراية الرياض ط/١-١٤٢٠هـ١٩٩٩م.

١٠٥. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة:هبة الله بن الحسم اللالكائي(٤١٨هـ).ت:أحمد سعد حمدان.دار طيبة الرياض.١٤٠٢هـ.

١٠٦. شرح السنة: حسين بن مسعود البغوي (٥١٦هـ) ت: زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط. المكتب الإسلامي بيروت ط/١-١٣٩٠هـ-١٩٧١م.

١٠٧. شرح صحيح مسلم للنووي (٦٧٦هـ) إشراف: علي بلطه جي دار الخير بيروت ط/١- ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

١٠٨. شرح علل الترمذي: عبد الرحمان بن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ) ت: نور الدين عتر دار الملاح ط/١-١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

١٠٩. شرح مشكل الآثار: أبو جعفرالطحاوي (٣٢١هـ) ت: شعيب الأرناؤوط.مؤسسة الرسالة ط/١-١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

١١٠. شرح معاني الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي الحنفي (٣٢١هـ) ت: محمد زهري النجار. دار الكتب العلمية ط/٢-١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١١١. شعار أصحاب الحديث: أبو محمد محمد بن محمد الحاكم (٣٧٨هـ) ت: صبحي السامرائي. دار الخلفاء الكويت.

١١٢. شعب الإيمان: أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) ت: محمد سعيد زغلول دار الكتب العلمية بيروت ط/١-١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١١٣. صحيح ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري(٣١١هـ) ت: محمدالأعظمي. المكتب الإسلامي بيروت ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

١١٤. صحيح سنن الترمذي : محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢١هـ).مكتب التربية العربي لدول الخليج.ط/١-١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١١٥. صحيح كتاب الزهد: لوكيع بن الجراح (١٩٧هـ) ت: عبد الرحمن الفريوائي. مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط/١-١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

١١٦. صحيح وضعيف الترغيب والترهيب: محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢١هـ).مكتبة المعارف الرياض ط/١-١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١١٧. صحيح وضعيف سنن ابن ماجه: محمد ناصر الدين الألباني(١٤٢٠هـ) مكتبة المعارف الرياض.ط/١-١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١١٨. صفة النار: أبو بكر ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) ت: محمد خير رمضان يوسف. دار ابن حزم بيروت ط/١-١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١١٩. صفة النفاق وذم المنافقين: أبو بكر الفريابي (٣٠١هـ) ت: محمد قادر عطا. دار الكتب العلمية ط/٢-١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٢٠. صور من سير الصحابة عبد الحميد بن عبد الرحمان السحيباني (معاصر) دار ابن خزيمة الرياض ط/٤-

١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

١٢١. ضعيف سنن النسائي: محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)المكتب الإسلامي ط/١-١٤١١هـ-١٩٩٠م.

١٢٢. طبقات الفقهاء: الشيرازي أبو إسحاق (ت٤٧٦) إحسان عباس دار الرائد العربي بيروت ط/٢-١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١٢٣. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد (٢٣٠هـ) راجعه سهيل كيالي دار الفكر بيروت ط/١-١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

أخرى: دار صادر بيروت.

١٢٤. طبقات المدلسين: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.ت: محمد زينهم، ومحمد عزب. دار الصحوة -القاهرة. ط/١-١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

١٢٥. طبقات علماء الحديث: محمد بن أحمد بن عبد الهادي (٧٤٤هـ) أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق مؤسسة الرسالة بيروت ط/٢-١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٢٦. العظمة: عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني أبو الشيخ (٣٦٩هـ).ت: رضاء الله بن محمد المباركفوري.دار العاصمة الرياض.ط/١-١٨٠٤هـ.

١٢٧. علل الدارقطني: علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ) ت: محفوظ الرحمن السلفي.دار طيبة الرياض.ط/١-١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٢٨. العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) ت: وصي الله بن محمد عباس.المكتب الإسلامي بيروت ط/١-١٤٠٨هـ-١٩٨٩م.

١٢٩. العلل: عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣٢٧هـ) ت: محب الدين الخطيب. دار المعرفة بيروت ١٤٠٥هـ.

١٣٠. عون المعبود شرح سنن أبي داود: شمس الحق العظيم آبادي دار الكتب العلمية.

١٣١. فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) إعتناء: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب.دار الريان للتراث ط/٢-١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٣٢. الفتن: نعيم بن حماد المروزي (٢٨٨هـ).ت: سمير الزهيري.مكتبة التوحيد القاهرة.ط/١-١٤١٢هـ.

١٣٣. فيض القدير: عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ). المكتبة التجارية.ط/١-١٣٥٦هـ.

١٣٤. القاموس المحيط : مجد الدين الفيروز أبادي دار المعرفة بيروت.

١٣٥. القراءات وأثرها في التفسير والأحكام: محمد بن عنر البازمول.دار الهجرة الرياض ط/١-١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٣٦. قصة التفسير : أحمد الشرباصي.دار الجيل بيروت.

١٣٧. قصر الأمل: أبو بكر ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ) ت: محمد خير رمضان يوسف.دار ابن حزم بيروت.ط/١-١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٣٨. كتاب الآثار: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري أبو يوسف(١٨٢هـ) ت: أبي الوفاء.دار الكتب العلمية بيروت ١٣٥٥هـ.

١٣٩. كتاب الأربعين حديثا: أبو بكر الآجري (٣٦٠هـ) ت: بدر البدر. أضواء السلف الرياض.ط/٢-١٤٢٠-٢٠٠٠م.

١٤٠. كتاب الأسماء والصفات: أحمد بن الحسين البيهقي.ت:أحمد حيدر.دار الكتاب العربي.ط/٢-١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

١٤١. كتاب الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي (٨٤١هـ) ت: فواز أحمد زمرلي.دار الكتاب العربي.ط/١-١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٤٢. كتاب الأموال: القاسم بن سلام (٢٢٤هـ).ت: محمد خليل هراس.دار الكتب العلمية بيروت.ط/١-١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٤٣. كتاب الأوائل: أبو بكر ابن أبي عاصم الشيباني. ت: محمد سعيد زغلول البسيوني. دار الكتب العلمية بيروت.ط/١-١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٤٤. كتاب الإيمان: الحافظ ابن منده(٣٩٥هـ) ت: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي.مطابع الجامعة الإسلامية المدينة المنورة ط/١-١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١٤٥. كتاب البر والصلة مع المسند: عبد الله بن المبارك (١٨١هـ) ت: مصطفى عثمان محمد دار الكتب العلمية. ط/١-١٤١١هـ-١٩٩١م.

١٤٦. كتاب التوحيد الحافظ ابن منده (٣٩٥هـ) ت: د/علي بن محمد بن ناصر الفقيهي مطابع الجامعة الإسلامية المدينة المنورة د ت.

١٤٧. كتاب الثقات محمد بن حبان التميمي البستي (٣٥٤هـ) مؤسسة الكتب الثقافية ط/١د.ت.

١٤٨. كتاب الدعاء: أبو بكر محمد بن فضيل الضبي (١٩٥هـ) ت: عبد العزيز بن سليمان البعيمي. مكتبة الرشيد الرياض.ط/١-١٩٩٩م.

١٤٩. كتاب الزهد الكبير: أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)ت: عامر حيدر.مؤسسة الكتب الثقافية بيروت.ط/٣-١٩٩٦م.

١٥٠. كتاب الزهد: أسد بن موسى المعروف بأسد السنة (٢١٢هـ) ت: أبو إسحاق الحويني مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي مصر.ط/١-١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

١٥١. كتاب الزهد: عبد الله بن المبارك (١٨١هـ).ت: عبد الرحمن الفريوائي.دار الصميعي الرياض.ط/٢ ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

١٥٢. كتاب السنة: أبو بكر الخلال (٣١١هـ). ت: عطية بن عتيق الزهراني.دار الراية الرياض.ط/١-١٤١٥هـ.

١٥٣. كتاب السنة: عبد الله بن أحمد بن حنبل (٢٩٠هـ).ت: محمد بن سعيد القحطاني.دار ابن القيم الدمام السعودية.ط/١-١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٥٤. كتاب الشريعة: أبو بكر الآجري (٣٦٠هـ) ت عبد الله الدميجي. دار الوطن ط/٢-١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٥٥. كتاب الضعفاء الكبير: أبو جعفرمحمد بن عمرو العقيلي (٣٢٢هـ).ت: عبد المعطي قلعجي.دار الكتب العلمية بيروت.ط/٢-١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

١٥٦. كتاب الضعفاء والمتروكين: أبو الفرج ابن الجوزي (٥٩٧هـ) ت: أبي الفداء عبد الله القاضي.دار الكتب العلمية.د.ت.

١٥٧. كتاب الضعفاء والمتروكين: علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ). ت: صبحي السامرائي.مؤسسة الرسالة بيروت ط/٢-١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٥٨. كتاب الفوائد [الغيلانيات]: أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي (٣٥٤هـ) ت: حلمي كامل أسعد عبد الهادي دار ابن الجوزي ط/١-١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٥٩. كتاب القدر: أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي (٣٠١هـ) ت: عبد الله بن حمد المنصور ط/١-١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٦٠. كتاب المتمنين: أبو بكر ابن أبي الدنيا (٢٨١).ت: محمد خير رمضان يوسف.دار ابن حزم بيروت.ط/١-١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٦١. كتاب المصاحف: أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث المعروف بابن أبي داود (٣١٦هـ).ت: محب الدين عبد السبحان واعظ.وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطر.ط/١-١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٦٢. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: أبو البركات محمد بن أحمد ابن يوسف الذهبي المعروف بابن الكيال (٩٢٩هـ). ت: حمدي عبد المجيد السلفي. مكتبة النهضة العربية.ط/٢-١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٦٣. لسان اللسان تهذيب لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور (٧١١هـ)ت: علي مهنا دار الكتب العلمية ط/١-١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

١٦٤. مباحث في علوم القرآن: مناع القطان.مؤسسة الرسالة بيروت.ط/٢٤-١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١٦٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ). دار الكتاب العربي بيروت.ط/٣-١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

١٦٦. مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (٧٢٨هـ) جمع عبد الرحمان بن محمد بن قاسم وابنه.مكتبة المعارف المغرب.

١٦٧. مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا.

١٦٨. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبد الحق بن عطية الأندلسي (٥٤٦هـ) ت: عبد السلام عبد الشافي محمد.دار الكتب العلمية ط/١١٤٣هـ-١٩٩٣م.

١٦٩. مختصر العلو للعلي الغفار: شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) ت: الألباني المكتب الإسلامي ط/٢-١٤١٢هـ١٩٩١م.

١٧٠. المدخل إلى الصحيح: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ).ت: ربيع بن هادي المدخلي.مكتبة الفرقان ط/١-١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

١٧١. المدخل إلى كتاب الإكليل: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ).ت: فؤاد عبد المنعم أحمد.دار الدعوة -مصر.

١٧٢. المراسيل: عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣٢٧هـ) ت: شكر الله قوجاني.مؤسسة الرسالة بيروت. ط/١-١٣٩٧هـ.

١٧٣. مرويات ابن مسعود في الكتب الستة ومسند أحمد وموطأ مالك: منصور بن عون العبدلي.دار الشروق.ط/١-١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

١٧٤. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (٤٠٥هـ).ت: مصطفى عبد القادر عطا.دار الكتب العلمية بيروت ط/١-١٤١١هـ-١٩٩٠م.

١٧٥. مسند أبي يعلى الموصلي: أبو يعلى الموصلي (٣٠٧هـ) ت: حسين سالم أسد. دار الثقافة العربية بيروت. ط/١-١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

١٧٦. مسند ابن الجعد: علي بن الجعد الجوهري (٢٣٠هـ). ت:عامر أحمد حيدر.مؤسسة نادر بيروت.ط/١-١٤١٠هـ-١٩٩٠م

١٧٧. مسند البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (٢٩٢هـ) ت: محفوظ الرحمن زين الله مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة ومؤسسة علوم القرآن بيروت.ط/١-١٤٠٩هـ.

١٧٨. مسند الحارث زوائد الهيثمي: للحارث بن أبي أسامة (٢٨٢) ت: حسين أحمد صالح الباكري مركز خدمة السنة والسيرة النبوية المدينة المنورة ط/١-١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

١٧٩. مسند الحميدي : عبد الله بن الزبير الحميدي (٢١٩هـ) ت: حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية بيروت.

١٨٠. مسند الشاشي : الهيثم بن كليب الشاشي (٣٣٥هـ).ت: محفوظ الرحمن زين الله.مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة.ط/١-١٤١٠هـ.

١٨١. مسند الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي (٢٠٤هـ) دار الكتب العلمية بيروت د.ت.

١٨٢. مسند الطيالسي : أبو داود سليمان بن داود الطيالسي (٢٠٤هـ).دار المعرفة بيروت.

١٨٣. المسند: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائني (٣١٦هـ) دار المعرفة بيروت.(د.ت).

١٨٤. المسند: أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) ت:شعيب الأرناؤوط ومحمد العرقوسي وإبراهيم الزيبق مؤسسة الرسالة ط/١-١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٨٥. المسند: إسحاق بن إبراهيم بن راهويه(٢٣٨هـ).ت: عبد الغفور البلوشي.مكتبة الإيمان المدينة المنورة.ط/١-١٩٩٥م.

١٨٦. المصباح المنير: أحمد بن محمّد الفيومي المقري (٧٧٠هـ)مكتبة لبنان.

١٨٧. المصنف: أبو بكر بن أبي شيبه (٢٣٥هـ) ضبط محمد عبد السلام شاهين مكتبة دار الباز مكة المكرمة دار الكتب العلمية بيروت ط/١-١٤١٦هـ١٩٩١م.

١٨٨. المصنف: عبد الرزاق بن همام (٢١١هـ) ت: حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي بيروت ط/٢-١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٨٩. المطالب العالية الجزء الثامن.ت: عبد الرحمن بن عمر المدخلي.

١٩٠. المطالب العالية الجزء العاشر.ت: عبد الله بن محمد الشهراني.

١٩١. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية النسخة المسندة: الحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ)المجلد الأول ت: د/عبد الله بن عبد المحسن التويجري دار العاصمة الرياض ط/١-١٤١٩هـ١٩٩٨م.

١٩٢. المطالب العالية: ابن حجر العسقلاني (٨٥٨هـ) ت: حبيب الرحمن الأعظمي. دار المعرفة بيروت ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١٩٣. المعجزة الكبرى القرآن: محمد أبو زهرة.دار الفكر العربي القاهرة.

١٩٤. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ).ت: محمود الطحان.مكتبة المعارف الرياض.ط/١-١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٩٥. معجم الشيوخ : أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (٣٧١هـ) ت: زياد محمد منصور.مكتبة العلوم والحكم.المدينة المنورة.ط١-١٤١٠هـ.

١٩٦. معجم الصحابة : أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي (٣١٧هـ) ت: محمد الأمين الجكني.مكتبة البيان الكويت.ط/١-١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٩٧. معجم الصحابة:عبد الباقي بن قانع(٣٥١هـ).ت:صلاح بن سالم المصراتي.مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة.ط/١-١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٩٨. المعجم الصغير: الطبراني (٣٦٠هـ) تقديم: كمال يوسف الحوت مؤسسة الكتب الثقافية بيروت. ط/١-١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٩٩. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ).ت: حمدي عبد المجيد السلفي.ط/١-١٤٠٠هـ.

٢٠٠. المعجم: ابن المقرئ.

٢٠١. معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (٤٣٠هـ) ت: عادل بن يوسف العزازي دار الوطن الرياض ط/١-١٤١٩هـ١٩٩٨م.

٢٠٢. معرفة القراء الكبار: شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ).ت: بشار عواد وشعيب الأرناؤوط.مؤسسة الرسالة بيروت ط/١-١٤٠٤هـ.

٢٠٣. المعرفة والتاريخ: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (٢٧٧) ت: أكرم الضياء العمري مؤسسة الرسالة بيروت ط/٢-١٤٠١هـ١٩٨١م.

٢٠٤. المغني في الضعفاء: شمس الدين الذهبي(٧٤٨هـ).ت: نور الدين عتر.إدارة إحياء التراث الإسلامي قطر.

٢٠٥. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: أحمد بن عمر القرطبي (٦٥٦هـ)ت: محي الدين مستو وآخرين دار ابن كثير بيروت ط/١-١٤١٧هـ١٩٩٧م.

٢٠٦. المقتنى في سرد الكنى: شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) ت: محمد صالح عبد العزيز.مطابع الجامعة الإسلامية المدينة.١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢٠٧. من اسمه عطاء من رواة الحديث: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ) ت: هشام بن إسماعيل السقا. عالم الكتب.

٢٠٨. من كلام ابن معين في الرجال: يحيى بن معين(٢٣٣هـ).ت:أحمد نور سيف.دار المأمون للتراث بيروت.

٢٠٩. من كلام الإمام أحمد في علل الحديث: أحمد بن حنبل(٢٤١هـ).ت: صبحي السامرائي.مكتبة المعارف.ط/١-١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

٢١٠. من وافق اسمه إسم أبيه: من وافق اسمه كنية أبيه: أبو الفتح الأزدي (٣٧٤هـ) ت: باسم فيصل جوابرة. منشورات مركز المخطوطات والتراث الكويت.ط/١-١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.ومعه انتخاب كتاب من وافقت كنيته اسم أبيه مما لا يؤمن وقوع الخطأ فيه للخطيب البغدادي انتخاب علاء الدين مغلطاي.

٢١١. المنهل الرقراق في تفسير يوم يكشف عن ساق: سليم بن عيد الهلالي دار ابن الجوزي المملكة العربية السعودية ط/١-١٤١٢هـ١٩٩١م.

٢١٢. ميزان الاعتدال: شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ).ت: علي محمد البجاوي.دار المعرفة.

٢١٣. نقض الدارمي على المريسي: الدارمي (٢٨٠هـ).ت: رشيد بن حسن الألمعي.مكتبة الرشد الرياض.ط/١-١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٢١٤. تفسير القرآن: منصور بن محمد أبو المظفّر السمعاني (٤٨٩هـ).ت: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس.دار الوطن الرياض ط/١-١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٢١٥. معالم التنزيل: الحسين بن مسعود البغوي (٥١٦هـ).ت: محمد النمر وآخرون.دار طيبة الرياض ط/٤-١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٢١٦. التفسير الكبير: أحمد بن تيمية (٧٢٨هـ).ت: عبد الرحمن عميرة.دار الكتب العلمية بيروت.

٢١٧. نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: عبد الله بن يوسف الزيلعي (٧٦٢هـ)دار الحديث القاهرة.

٢١٨. كتاب المجروحين: ابن حبان البستي.ت: حمدي عبد المجيد السلفي.دار الصميعي ط/١-١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

فهرس الموضوعات

تمهيد.	٥
سبب اختيار الموضوع :	٧
الدراسات السابقة :	٨
خطة البحث :	٩
الباب الأول	١٢
الفصل الأول التفسير تعريفه ونشأته	١٣
التفسير لغة	١٣
التفسير اصطلاحا:	١٣
نشأته وتطوره :	١٤
١. التفسير في عهد النبي ﷺ	١٤
٢. تفسير الصحابة للقرآن :	١٥
أ- قبل وفاة النبي ﷺ :	١٥
مصادر التفسير في هذه المرحلة :	١٦
ب- بعد وفاته ﷺ :	١٦
مدارس التفسير الأولى	١٦
١-مدرسة مكة :	١٦
٢-مدرسة المدينة :	١٦
٣-مدرسة العراق :	١٦
٤-مدرسة الشام	١٦
٥-مدرسة مصر :	١٦
٦-مدرسة اليمن :	١٦
مصادر التفسير بعد وفاته :	١٧
١-القرآن الكريم :	١٧
٢-السنة النبوية :	١٧
٣-الاجتهاد والفهم :	١٧
٤-أهل الكتاب :	١٧
حكم تفسير الصحابي :	١٨
٣. تفسير التابعين :	١٨
أنواع التفاسير .	١٨
التفسير بالمأثور .	١٨
التفسير العقلي.	١٩

التفسير الفقهي. ١٩
التفسير اللغوي. ١٩
التفسير الصوفي . ١٩
قيمة التفسير بالمأثور. ٢٠
قيمة تفسير ابن مسعود رضي الله عنه. ٢٠
الفصل الثاني من الباب الأول. ٢٢
ترجمة عبد الله بن مسعود. ٢٢
اسمه ونسبه. ٢٣
أسرته. ٢٤
صفاته. ٢٥
إسلامه. ٢٦
هجرته ومغازيه. ٢٧
أخلاقه وورعه. ٢٨
مؤاخاته. ٢٩
مكانته عند النبي ﷺ. ٢٩
قراءته. ٣٠
علمه وحفظه. ٣٢
ما روي في فضائله. ٣٤
ثناء غيره عليه. ٣٦
وفاته. ٣٧
تلامذته. ٣٨
الباب الثاني ٤٢
من سورة الفاتحة: ٤٤
﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه﴾ ٤٥
﴿باسم الله الرّحمن الرّحيم﴾[١/١] ٤٦
﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[٤/١] ٤٧
﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[٦/١] ٤٩
﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾[٧/١] ٥٠
ومن سورة البقرة ٥١
﴿الـــم﴾[٢: ١] ٥٢
﴿الـــم ذَلِكَ الكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ﴾[٢/٢] ٥٢

﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾[٢/٢] ٥٣
﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ﴾[٣/٢] ٥٣
﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[٣/٢] ٥٤
﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾[٧/٢] ٥٤
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِاليَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾[٨/٢] ٥٥
﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا﴾[١٠/٢] ٥٥
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾[١١/٢] ٥٥
﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾[١٣/٢] ٥٥
﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّـا مَعَكُمْ﴾[١٤/٢] ٥٦
﴿وَيُمِدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[١٥/٢] ٥٦
﴿اشْتَرَوُا الضَّلاَلَةَ بِالهُدَى﴾[١٦/٢] ٥٦
﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ﴾[١٧/٢] ٥٦
﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ﴾[١٨/٢] ٥٧
﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ...﴾ [١٩/٢] ٥٧
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [٢١/٢] ٥٨
﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ [٢٢/٢] ٥٩
﴿فَاتَّقُوا النَّارَ . . .﴾ [٢٤/٢] ٥٩
﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ . . .﴾ [٢٤/٢] ٦٠
﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ . . .﴾ [٢٥/٢] ٦٢
﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِزْقًا . . .﴾ [٢٥/٢] ٦٢
﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ . . .﴾ [٢٥/٢] ٦٣
﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ . . .﴾ [٢٥/٢] ٦٣
﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً . . .﴾ [٢٦/٢] ٦٣
﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الفَاسِقِينَ﴾ [٢٦/٢] ٦٤
﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ . . .﴾ [٢٧/٢] ٦٤
﴿فَلاَ تَجْعَلُوا للهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٢٨/٢] ٦٥
﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ. . .﴾ [٢٨/٢] ٦٥
﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ. . .﴾ [٢٩/٢] ٦٦
﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [٣٠/٢] ٦٨
﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [٣٠/٢] ٦٨

﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [٢/٣٠] ٦٨
﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلاَئِكَةِ﴾ [٢/٣١] ٦٩
﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٢/٣١] ٧٠
﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [٢/٣٢] ٧٠
﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ زَوْجُكَ الجَنَّةَ. . .﴾ [٢/٣٥] ٧٠
﴿وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [٢/٣٥] ٧١
﴿وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ [٢/٣٥] ٧١
﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ...﴾ [٢/٣٦] ٧٢
﴿وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [٢/٣٦] ٧٣
﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ...﴾ [٢/٤٠] ٧٣
﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [٢/٤٠] ٧٤
﴿وَلاَ تَلْبِسُوا الحَقَّ بِالبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الحَقَّ﴾ [٢/٤٠] ٧٤
﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ﴾ [٢/٤٥] ٧٤
﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ المَنَّ وَالسَّلْوَى﴾ [٢/٥٧] ٧٤
﴿وَادْخُلُوا البَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ...﴾ [٢/٥٨] ٧٥
﴿مَا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا...﴾ [٢/٦١] ٧٦
﴿اهْبِطُوا مِصْرًا...﴾ [٢/٦١] ٧٦
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ...﴾ [٢/٦٢] ٧٧
﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الكِتَابَ. . .﴾ [٢/٧٩] ٧٧
﴿لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللهَ ...﴾[٢/٨٣] ٧٨
﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا...﴾[٢/٨٣] ٧٨
﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ...﴾[٢/٨٣] ٧٩
﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ القُدُسِ...﴾[٢/٨٧] ٧٩
﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾[٢/٨٩] ٨٠
﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ...﴾[٢/٨٧] ٨٠
﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى المَلَكَيْنِ بِبَابِلَ...﴾[٢/١٠٢] ٨١
﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا...﴾[٢/١٠٦] ٨٢
﴿وَلِلهِ المَشْرِقُ وَالمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ...﴾[٢/١١٥] ٨٢
﴿وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الجَحِيمِ﴾[٢/١١٩] ٨٣
﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ...﴾[٢/١٢١] ٨٣

﴿قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾[٢/١٢٤] ٨٤
﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[٢/١٢٥] ٨٤
﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ...﴾[٢/١٢٧] ٨٤
﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ . . .﴾[٢/١٤٤] ٨٥
﴿لِئَلاَ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ . . .﴾[٢/١٥٠] ٨٥
﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ . . .﴾[٢/١٥٢] ٨٦
﴿إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[٢/١٥٨] ٨٦
﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾[٢/١٥٨] ٨٧
﴿ ...أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ ﴾[٢/١٥٩] ٨٧
﴿مَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[٢/١٦٤] ٨٨
﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ ...﴾[٢/١٦٤] ٨٩
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّبًا وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾[٢/١٦٨] ٨٩
﴿ لَيْسَ البِرَّ أَن تُوَلُّوا ...﴾[٢/١٧٧] ٨٩
﴿وَآتَى المَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي القُرْبَى ...﴾[٢/١٧٧] ٩٠
﴿وَالمَسَاكِينَ ...﴾[٢/١٧٧] ٩١
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ ...﴾[٢/١٨٠] ٩٢
﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ...﴾[٢/١٨٤] ٩٢
﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ...﴾[٢/١٨٤] ٩٢
﴿وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالبَاطِلِ ...﴾[٢/١٨٨] ٩٢
﴿وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ ...حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ...﴾[٢/١٩١] ٩٣
﴿وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ للهِ ...﴾[٢/١٩٦] ٩٣
﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ...﴾[٢/١٩٦] ٩٤
﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ...﴾[٢/١٩٧] ٩٦
﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ ...﴾[٢/١٩٧] ٩٧
﴿فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الحَجِّ ﴾[٢/١٩٧] ٩٧
﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾[٢/١٩٧] ٩٨
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِن رَّبِّكُمْ ﴾[٢/١٩٨] ٩٨
﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا ﴾[٢/٢٠٢] ٩٩
﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ ...﴾[٢/٢٠٣] ٩٩
﴿ لِمَنِ اتَّقَى...﴾[٢/٢٠٣] ٩٩

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ العِزَّةُ بِالإِثْمِ ﴾[٢/٢٠٦] ١٠٠
﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ وَالمَلاَئِكَةُ ... ﴾[٢/٢١٠] ١٠١
﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[٢/٢١٣] ١٠٤
﴿فَهَدَى اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اختَلَفُوا فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِهِ ﴾[٢/٢١٣] ١٠٥
﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾[٢/٢١٧] ١٠٥
﴿يسألونك عن الخمر والمَيسر ... ﴾[٢/٢١٩] ١٠٥
﴿يسألونك عن المَحِيضِ ﴾[٢/٢٢٢] ١٠٦
﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم ﴾[٢/٢٢٣] ١٠٧
﴿فَإِن فَاؤُوا... ﴾[٢/٢٢٦] ١٠٨
﴿والمطلّقات يتربّصن بأنفسهنّ ثلاثة قروء ﴾[٢/٢٢٨] ١٠٩
﴿إلطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴾[٢/٢٢٩] ١١١
﴿فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ... ﴾[٢/٢٢٩] ١١١
﴿إِلاَّ أَن يَخَافَا ... ﴾[٢/٢٢٩] ١١١
﴿والوالدات يرضعن أولادهنّ حولين كاملين ﴾[٢/٢٣٣] ١١١
﴿لِمن أراد أن يتم الرضاعة ﴾[٢/٢٣٣] ١١٢
﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾[٢/٢٣٤] ١١٢
﴿لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة﴾[٢/٢٣٦] ١١٣
﴿من قبل أن تَمسوهن ... ﴾[٢/٢٣٧] ١١٦
﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾[٢/٢٣٧] ١١٦
﴿وقوموا لله قانتين ﴾[٢/٢٣٨] ١١٦
﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ... ﴾[٢/٢٣٨] ١١٦
﴿الله لا إلـــه إلا هو الحيّ القيّوم ﴾[٢/٢٥٥] ١١٨
﴿ولنجعلك آية للنّاس ... ﴾[٢/٢٥٩] ١١٨
﴿قال أعلم أن الله على كل شيء قدير ﴾[٢/٢٥٩] ١١٩
﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم... ﴾[٢/٢٦٧] ١١٩
﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ﴾[٢/٢٦٨] ١١٩
﴿إِنْ تبدوا الصدقات فنعمّا هي... فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم ﴾[٢/٢٧١] ١٢١
﴿يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم ﴾[٢/٢٧٣] ١٢١
﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ ﴾[٢/٢٧٥] ١٢١
﴿وَلاَ يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ ﴾[٢/٢٨٢] ١٢٢

﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى ﴾[٢/٢٨٢] ١٢٢
﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ﴾[٢/٢٨٤] ١٢٢
من سورة آل عمران **١٢٣**
﴿الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ ﴾[٣/٢] ١٢٤
﴿هو الذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء ﴾[٣/٦] ١٢٤
﴿كيف يشاء ﴾[٣/٦] ١٢٥
﴿منه آيات محكمات هنّ أمّ الكتاب وأخر متشابهات ﴾[٣/٧] ١٢٥
﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ٠٠٠ ﴾[٣/٧] ١٢٦
﴿آمنا به كلّ من عند ربنا ﴾[٣/٧] ١٢٦
﴿يرونهم مثليهم رأي العين ﴾[٣/١٣] ١٢٧
﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾[٣/١٨] ١٢٨
﴿٠٠وأولوا العلم قائما بالقسط ﴾[٣/١٨] ١٢٨
﴿ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ٠٠٠ ﴾[٣/٢١] ١٢٨
﴿تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل ﴾[٣/٢٧] ١٢٨
﴿تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ﴾[٣/٢٧] ١٢٩
﴿٠٠٠ وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا﴾[٣/٣٠] ١٢٩
﴿فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ﴾[٣/٣٨] ١٢٩
﴿مصدّقا بكلمة من الله ٠٠٠ ﴾[٣/٣٩] ١٣٠
﴿مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين﴾[٣/٣٩] ١٣٠
﴿واسجدي واركعي مع الراكعين ﴾[٣/٤٣] ١٣١
﴿وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم ٠٠٠ ﴾[٣/٤٤] ١٣١
﴿فيوفيهم أجورهم ٠٠٠﴾[٣/٥٧] ١٣٢
﴿إنّ أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوا وهذا النبي٠٠٠ ﴾[٣/٦٨] ١٣٢
﴿واكفروا آخره لعلهم يرجعون٠٠٠﴾[٣/٧٢] ١٣٤
﴿إنّ الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمنا قليلا٠٠٠ ﴾[٣/٧٧] ١٣٤
﴿ولكن كونوا ربانيين٠٠٠ ﴾[٣/٧٩] ١٣٦
﴿ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا٠٠٠ ﴾[٣/٨٠] ١٣٦
﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين٠٠٠ ﴾[٣/٨١] ١٣٧
﴿لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون٠٠٠ ﴾[٣/٩٢] ١٣٧
﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا٠٠٠ ﴾[٣/٩٧] ١٣٨

﴿ومن كفر فإنّ الله غني عن العالمين ﴾[٣/٩٧] ١٣٨
﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ... ﴾[٣/١٠٢] ١٣٨
﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ... ﴾[٣/١٠٣] ١٤٠
﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ... ﴾[٣/١١٣-١١٤] ١٤٢
﴿يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾[٣/١١٣] ١٤٣
﴿عضّوا عليكم الأنامل من الغيظ ... ﴾[٣/١١٩] ١٤٤
﴿وإذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال ... ﴾[٣/١٢١] ١٤٤
﴿وإذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال ... ﴾[٣/١٢١] ١٤٤
﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ... ﴾[٣/١٣٥] ١٤٤
﴿إن يمسسكم قرح ... ﴾[٣/١٤٠] ١٤٦
﴿و كأين من نبي قاتل معه ربيون ... ﴾[٣/١٤٦] ١٤٦
﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ﴾[٣/١٥٢] ١٤٧
﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا ﴾[٣/١٥٤] ١٤٨
﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ... ﴾[٣/١٦١] ١٤٩
﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾[٣/١٦٩] ١٤٩
﴿يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأنّ الله لا يضيع أجر المؤمنين ﴾[٣/١٧١] ١٥١
﴿من بعد ما أصابهم القرح ... ﴾[٣/١٧٢] ١٥١
﴿وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنفُسِهِمْ ... ﴾[٣/١٧٨] ١٥٢
﴿ حتى يميز الخبيث ... ﴾[٣/١٧٩] ١٥٣
﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله .. سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ﴾[٣/١٨٠] ١٥٣
﴿سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ﴾[٣/١٨١] ١٥٤
﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ... ﴾[٣/١٨٨] ١٥٤
﴿الذين يذكرون الله قياما وقعودا ﴾[٣/١٩١] ١٥٥
﴿ربنا إننا سمعنا مناديا ... ﴾[٣/١٩٣] ١٥٥
﴿وما عند الله خير للأبرار ﴾[٣/١٩٨] ١٥٥
من سورة النساء ١٥٧
﴿ وَلاَ تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ ... ﴾[٤/٥] ١٥٨
﴿ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ ﴾[٤/١٨] ١٥٨
﴿ وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ﴾[٤/١٩] ١٥٨
﴿وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا ﴾[٤/٢٠] ١٥٩

﴿ وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة ﴾[٤/٢٣] ١٦٠
﴿ وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهنّ﴾[٤/٢٣] ١٦١
﴿ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ ... ﴾[٤/٢٣] ١٦٢
﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ... ﴾[٤/٢٤] ١٦٣
﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ... ﴾[٤/٢٤] ١٦٤
﴿ فما استمعتم به منهن فآتوهن أجورهن ... ﴾[٤/٢٤] ١٦٤
﴿ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ ... ﴾[٤/٢٥] ١٦٥
﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾[٤/٢٥] ١٦٦
﴿ وَإِن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ ... ﴾[٤/٢٥] ١٦٦
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾[٤/٢٩] ١٦٦
﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ... ﴾[٤/٣١] ١٦٧
﴿ فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله ... ﴾[٤/٣٤] ١٦٩
﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى ... ﴾[٤/٣٦] ١٦٩
﴿ والصاحب بالجنب ... ﴾[٤/٣٦] ١٧٠
﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾[٤/٤٠] ١٧٠
﴿وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[٤/٤٠] ١٧٢
﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾[٤/٤١] ١٧٢
﴿وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا ﴾[٤/٤٣] ١٧٣
﴿وَإِن كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ ... ﴾[٤/٤٣] ١٧٤
﴿أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاءَ ... ﴾[٤/٤٣] ١٧٤
﴿فتيمموا صعيدا طيبا﴾[٤/٤٣] ١٧٦
﴿إنّ الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[٤/٤٨] ١٧٦
﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم ... ﴾[٤/٤٩-٥٠] ١٧٧
﴿ولو أنّا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم﴾[٤/٦٦] ١٧٨
﴿وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك﴾[٤/٧٨] ١٧٩
﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾[٤/٧٩] ١٧٩
﴿عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا ... ﴾[٤/٨٤] ١٨٠
﴿والله أركسهم بما كسبوا﴾[٤/٨٨] ١٨١
﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ... ﴾[٤/٩٣] ١٨١
﴿فلتقم طائفة منهم معك ... ﴾[٤/١٠٢] ١٨١

﴿إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾[٤/١٠٣] ١٨٢
﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم...﴾[٤/١٠٨] ١٨٣
﴿ومن يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما﴾[٤/١١٠] ١٨٣
﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾[٤/١٢٥] ١٨٥
﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ...﴾[٤/١٢٩] ١٨٦
﴿مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء﴾[٤/١٤٣] ١٨٦
﴿إنّ المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾[٤/١٤٥] ١٨٧
﴿والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة﴾[٤/١٦٢] ١٨٨
﴿فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله﴾[٤/١٧٣] ١٨٨
ومن سورة المائدة ١٩٠
﴿يا أيها الذين أمنوا..﴾[٥/١] ١٩١
﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾[٥/١] ١٩١
﴿فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾[٥/٦] ١٩٢
﴿فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا﴾[٥/٦] ١٩٢
﴿وجعلنا قلوبهم قاسية ﴾[٥/١٣]. ١٩٣
﴿واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق ...﴾[٥/٢٧-٣١] ١٩٣
﴿إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك..﴾[٥/٢٩] ١٩٤
﴿فطوّعت له نفسه قتل أخيه ﴾[٥/٣٠] ١٩٥
﴿من قتل نفسا بغير نفس...﴾[٥/٣٢] ١٩٦
﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما...﴾[٥/٣٨] ١٩٦
﴿سماعون للكذب أكالون للسحت﴾[٥/٤٢] ١٩٧
﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾[٥/٤٤] ١٩٩
﴿فمن تصدق به فهو كفارة له﴾[٥/٤٥] ٢٠٠
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء﴾[٥/٥٧] ٢٠١
﴿وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت﴾[٥/٦٠] ٢٠١
﴿بل يداه مبسوطتان﴾[٥/٦٤] ٢٠١
﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم﴾[٥/٧٨-٧٩] ٢٠٢
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحلّ الله لكم﴾[٥/٨٧] ٢٠٣
﴿فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ﴾[٥/٨٩] ٢٠٦

﴿ليس على اللذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ...﴾[٩٣/٥] ٢٠٧
﴿ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾[٩٥/٥] ٢٠٨
﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾[١٠٥/٥] ٢٠٨
﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾[١٠٦/٥-١٠٧] ٢٠٩
﴿وأيدتك بروح القدس﴾[١١٠/٥] ٢٠٩
﴿وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم...﴾[١١٧/٥] ٢١٠
ومن سورة الأنعام ٢١١
﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ...﴾[٢٧/٦] ٢١٢
﴿فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ...﴾[٤٢/٦] ٢١٢
﴿وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالعَشِيِّ ...﴾[٥٢/٦] ٢١٣
﴿إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين﴾[٥٧/٦] ٢١٣
﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ..﴾[٥٩/٦] ٢١٤
﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم...﴾[٦٥/٦] ٢١٥
﴿كالذي استهوته الشياطين ...﴾[٧١/٦] ٢١٥
﴿له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا ﴾[٧١/٦] ٢١٥
﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾[٨٢/٦] ٢١٦
﴿وزكريا ويحي وعيسى وإلياس ...﴾[٨٥/٦] ٢١٧
﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا ...﴾[٩٣/٦] ٢١٨
﴿وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ...﴾[٩٥/٦] ٢١٨
﴿وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع ﴾[٩٨/٦] ٢١٨
﴿وكذلك تصرف الآيات وليقولوا درست ..﴾[١٠٥/٦] ٢٢١
﴿شياطين الإنس والجن...﴾[١١٢/٦] ٢٢١
﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾[١٢٥/٦] ٢٢١
﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ...﴾[١٢٩/٦] ٢٢٤
﴿وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا...﴾[١٣٩/٦] ٢٢٤
﴿ومن الأنعام حمولة وفرشا﴾[١٤٢/٦] ٢٢٤
﴿قل لا أجد في ما أوحي علي محرما على طاعم يطعمه ﴾[١٤٥/٦] ٢٢٥
﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ...﴾[١٥١/٦-١٥٣] ٢٢٥
﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾[١٥٣/٦] ٢٢٦
﴿ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذين أحسن وتفصيلا...﴾[١٥٤/٦] ٢٢٨

﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك﴾[٦/١٥٨] ٢٢٨
﴿إنّ الذين فرّقوا دينهم﴾[٦/١٥٩] ٢٣١
﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها﴾[٦/١٦٠] ٢٣٢
ومن سورة الأعراف ٢٣٣
﴿لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[٧/١٦] ٢٣٤
﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلاَّ أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾[٧/٥] ٢٣٤
﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾[٧/٢٦] ٢٣٤
﴿ ... فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ... ﴾[٧/٣٨] ٢٣٥
﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾[٧/٤٠] ٢٣٥
﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ﴾[٧/٤٦]
﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ... فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾[٧/٨-٩] ٢٣٦
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِن نَّبِيٍّ إِلاَّ أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ... ﴾[٧/٩٤] ٢٣٧
﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ﴾[٧/١٢٣] ٢٣٧
﴿وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ﴾[٧/١٢٧] ٢٣٧
﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَونَ بِالسِّنِينَ ... ﴾[٧/١٣٠] ٢٣٨
﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَآمَنُوا ... ﴾[٧/١٥٣] ٢٣٨
﴿إِنَّـا هُدْنَا إِلَيْكَ ... ﴾[٧/١٥٦] ٢٣٨
﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾[٧/١٥٩] ٢٣٨
﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾[٧/١٦٠] ٢٣٩
﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ... ﴾[٧/١٦١] ٢٤٠
﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ... ﴾[٧/١٦٤] ٢٤٠
﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾[٧/١٧٥] ٢٤٠
﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ﴾[٧/٢٠٠] ٢٤١
﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا ﴾[٧/٢٠٤] ٢٤١
فهرس الرواة المترجم لهم. ٢٤٣
فهرس المصادر والمراجع ٢٥١
فهرس الموضوعات. ٢٧٥